مجلة دراسات

في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة تعنى بدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن جامعة سكاريا بدولة تركيا ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية عمان -الأردن-

ISBN 978-9957-67-204-1 ISSN (ISSN-L) : 2617-9857

عدد خاص بأعمال المؤتمر الدولي "التعليم الافتراضي وقت الأزمات –الواقع والتطلعات-"

المجلد 03 العدد 04 (27)

15 /07/ 2020م

Journal DIRASSAT in Humanities and Social Sciences

Adjunct academic international scientific journal dealing with specialized studies, Published by Sakarya University Turkey and the Center for Research and Development of Human Resources Jordan

ISBN 978-9957-67-204-1 ISSN (ISSN-L) : 2617-9857

Conference interventions

"Virtual education in times of crisis - reality and aspirations - "

Volume 03 Issue 04 (27)

15 /07/ 2020

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية علمية فصلية أكاديمية محكمة تعنى بدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن
جامعة سكاريا بدولة تركيا، ومركز البحث وتطوير الموارد البشريةّ ، عمان، الأردن

المجلد 03 العدد 04 (27)

أعمال المؤتمر الدولي "التعليم الافتراضي وقت الأزمات –الواقع والتطلعات"
من تنظيم أكاديمية باشاك شهير للعلوم العربية والإسلامية إسطنبول-تركيا، ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان – الأردن، بتاريخ 2020/07/15م

إدارة المجلة

المشرف العام: أ.د/ خالد الخطيب، عمان –الأردن–

المشرف العام المساعد: أ.د/ مصطفى كمال شان، جامعة سكاريا –تركيا–

نائب المشرف العام: الدكتور صائب كامل اللالا، جامعة الأميرة نورة – السعودية –

مدير المجلة: أ.د /فوزي بن دريـــدي جامعة محمد الشريف مساعدية –سوق اهراس –الجزائر–

رئيســـــة التحرير: أ.د/ نعـيمة رحماني جـــــامعة أبي بكر بلقايـــد –تلمســـــان–الجزائـــر–

العنوان الإداري للمجلة

مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، عمان –الأردن–

شارع وصفي عمان

الهاتف /الفاكس: 0096265153561

البريد الإلكتروني: inforemaah@gmail.com

الموقع الالكتروني:www.dirassatmagazine.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية علمية فصلية أكاديمية محكمة تعنى بدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن
جامعة سكاريا بدولة تركيا، ومركز البحث وتطوير الموارد البشريةّ، عمان، الأردن

تصنيف ضمن قواعد البيانات العالمية

القاعدة الأولى

المجلة مصنفة ضمن قاعدة بيانات ابيسكو EBSCO العالمية ومن ضمن فروعها

قاعدة ERIH مقرها بماساتشوستس الولايات المتحدة الامريكية

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

القاعدة الثانية

مصنفة ضمن قاعدة بيانات أسك زاد ASK ZAd

مقرها بالولايات المتحدة الامريكية، والامارات العربية المتحدة، وجمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية

القاعدة الثالثة

مصنفة ضمن قاعدة بيانات دار المنظومة

Dar Almandumah مقرها بمدينة الرياض، المملكة السعودية.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

القاعدة الرابعة

مصنفة ضمن بوابة الكتاب العلمي مقرها بعمان، الأردن

خامسا

حاصلة على معامل التأثير العربي لعام 2019م من اتحاد الجامعات العربية

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية علمية فصلية أكاديمية محكمة تعنى بدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن

جامعة سكاريا بدولة تركيا، ومركز البحث وتطوير الموارد البشريةّ، عمان، الأردن

رئيس المؤتمر

الأستاذ الدكتور عبد الرزاق محمود إبراهيم – العـــراق

المنسق العام للمؤتمر

الأستاذة الدكتورة نعيمـــــــة رحمـــاني – الجزائـــر

رئيس اللجنة العلمية

الاستاذ الدكتور فـــوزي بـن دريـــدي – الجـــــزائـــر

اعضاء اللجنة العلمية

أ.د الدراجي السعيد	الجزائر
أ.د أشرف مؤنس	مصر
أ.د الشريف ميهوبي	الجزائر
أ.د هناء الحنيطي	الأردن
أ.د وائل جبريل	ليبيا
أ.د سهير الشوملي	فلسطين

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

أ.د بلقاسم ماضي	الجزائر
أ. د عبدالرؤوف بني عيسى	الاردن
أ.د نضال يوسف	الاردن
أ.د محمد أبو بكر	الاردن
أ.د محمد القاضي	الاردن
أ.د محمد فاضل محاسنة	الاردن
أ.د شاهر عبيد	فلسطين
أ.د راضي أبو هواش	الاردن
د. إيمان محمد عبيد	العراق
د. نبيل ونوغي	الجزائر
د. عليا عويدي العبادي	الاردن
د. سهام عباسي	الجزائر
د. علي الصوفي	العراق
د. سماح محمودي	الجزائر

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

رئيس اللجنة التحضيرية

الأستاذ الدكتور فهمي البلاونه – الأردن

أعضاء اللجنة التحضيرية

أ.د عماد الصعيدي	الأردن
د. صائب اللالا	السعودية
د. خديجة السبخاوي	الجزائر
د. نور عبيد	لبنان
أ. خولة الخمري	الجزائر

رئيس اللجنة التنظيمية

الأستاذ الدكتور بلال الشيخي – الجزائر

أعضاء اللجنة التنظيمية

الأستاذة نجاح جمعه ابو حراره ابو راوي	ليبيا
الأستاذ الدكتور خالد الخطيب	الاردن
الأستاذ أسعد شمسي	تركيا

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

شروط النّشر في المجلّة

الأفكار والآراء التي يتضمّنها البحث لا تعبّر عن رأي المجلّة وإنما هي وجهة نظر أصحابها. كما أنّ ادراة المجلة بفروعها وخاصة هيئة التحرير، غير مسؤولة عن أيّ سرقة علميّة تتم في البحوث المقدّمة لها.

1- تنشر مجلّة دراسات في العلوم الإنسانيّة والعلوم الاجتماعيّة الأبحاث الأصيلة ذات المنهجيّة العلميّة الرصّينة والتي تلتزم بالموضوعيّة، وتتوافر فيها الدّقة والجديّة.

2- كلّ بحث لا يحترم شروط النّشر لا يؤخذ بعين الاعتبار.

3- تخضع كلّ الأبحاث إلى التّحكيم من قبل هيئة مختصّة، ويلقى البحث القبول النّهائي بعد أن يقوم الباحث بالتّعديلات المقترحة.

4- للمجلّة كلّ الحق في أن تطلب من الباحث أن يحذف أو يعيد صياغة بحثه، أو أي جزء منه بما يتناسب مع طبيعة المجلّة.

5- لا يجب أن يكون البحث قد سبق نشره أو كان جزءا من كتاب منشور.

6- يتعهّد الباحث بعدم تقديم البحث للنشّر في جهة أخرى، بعد إقرار نشره في مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، إلاّ بعد الحصول على إذن كتابيّ بذلك من مدير المجلّة.

7- لا تتجاوز صفحات البحث المقدّم 25 صفحة.

8- على الباحث احترام شروط الكتابة التّالية:

*تحتوي الصّفحة الأولى من البحث على؛ عنوان البحث، الاسم الكامل للباحث ودرجته العلمية، والجامعة التي ينتمي اليها باللّغة العربيّة واللّغة الانجليزيّة، البريد الالكتروني للباحث، ملخّص للدّراسة في حدود 150 كلمة حجم 12 بلغة المقال وبلغة أجنبيّة (الإنجليزية)، الكلمات المفتاحيّة بعد الملخّص.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

*تقدّم الأبحاث مكتوبة ببرنامج Word بخط Traditionnel Arabic حجم 14، تكتب العناوين الرئيسيّة والفرعيّة للفقرات بحجم 14 مثلها مثل النصّ الرئيسيّ لكن مع تضخيم الخط. أما الأبحاث المكتوبة باللّغة اللاتينيّة فتكتب بخط Time new Roman، بحجم 12 وتكون الحواشي 4 سم على جوانب الصّفحة الأربعة، كما تدرج الرّسوم البيانيّة والأشكال التوضيحيّة في المقال، وتكتب عناوينها والملاحظات التوضيحيّة أسفلها، أما الجداول ترقم ترقيماً متسلسلاً وتكتب عناوينها أعلاها والملاحظات التوضيحيّة أسفلها.

*يلتزم الباحث بتهميش المعلومات على طريقة American Psychological APA Association

*بالنّسبة لعلامات الترقيم، توضع النّقطة (.) بعد الكلمة مباشرة دون وجود فراغ بينهما، ويوضع فراغ واحد بين النّقطة وبداية الجملة التّالية. كما لا توضع النّقطة (.) أبدا في العناوين، أمّا إذا كان العنوان يضمّ عنوانين أحدهما فرعيّ والآخر رئيسيّ فيفصل بينهما بنقطتين.

*تكتب واو العطف ملتصقة بالكلمة التي تليها ولا يترك فراغ بينهما.

* عدم الإكثار من الفقرات وجمعها في نصّ سياقي واحد، واللّجوء الى الفقرات عند الضرورة النصية.

*تترجم الخاتمة والمراجع الى اللغة الإنجليزية.

9-الأفكار والآراء التي يتضمّنها البحث لا تعبّر عن رأي المجلّة وإنما هي وجهة نظر أصحابها. كما أنّ إدارة المجلة وفروعها خاصة هيئة تحرير، غير مسؤولة عن أيّ سرقة علميّة تتم في البحوث المقدّمة لها.

10- يرفق صاحب البحث تعريفا مختصرا بنفسه ونشاطه العلميّ والثقافيّ.

11- ترسل الأبحاث الى ايميل المجلةinforemaah@gmail.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية علمية فصلية أكاديمية محكمة تعنى بدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن جامعة سكاريا بدولة تركيا، ومركز البحث وتطوير الموارد البشريةّ، عمان، الأردن

الفهرس

كلمة مدير المجلة	ص13
واقع تجربة استخدام التعلم الرقمي في تدريس العلوم والرياضيات من وجهة نظر المعلمين. د سعيد عبد الله الغامدي د. سلطان خليف الرويلي	ص14
واقع استخدام التعليم الالكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا – دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي– طالبة دكتوراه ل.م.د، لطيفة صافي طالب دكتوراه ل.م.د، رمزي غربي	ص40
قراءات تحليلية للتعليم الافتراضي وقت الأزمات –كوفيد–19 أنموذجا– طالبة الدكتوراه مريم فيلالي	ص58
التعليم الافتراضي في وقت الأزمات الواقع والرهانات دراسة حالة وزارة التربية الوطنية الجزائرية الباحث زغدود مرج	ص99
الدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم القانوني في ظل الأزمات الباحث عماد صوالحية	ص115

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

P131	« L'e-Learning et le management pédagogique au sein de l'université Algérienne à l'ère de la crise du Covid 19» Dr Akila RACHEDI Née ZOUAOUI
ص152	تأثير تحدي الآنِيَّة على جودة التعليم العالي الافتراضي زمن الأزمات «التعليم العالي الافتراضي في الجزائر زمن جائحة كورونا– نموذجا» د/ سهام عباسي د/ نبيل ونوغي د/ مونة مقلاتي ط.د/ رفيق سواسي
ص197	الإطار القانوني للتعليم الإفتراضي في الجزائر وقت الأزمات. د / عائشة عبد الحميد
ص221	التعليم بين الواقعي والافتراضي من التحديات إلى الأزمات – الجامعة الجزائريّة نموذجا – باحث دكتوراه علوم يحي بلمقدم باحثة دكتوراه علوم مريم جلطي
ص239	معوقات التعليم الافتراضي خلال أزمة انتشار وباء كورونا المستجد في الجامعات العربية د. الهام غالم د.سمير بن عياش
ص259	معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس الاستاذ المساعد الدكتور عبد الرزاق محمود ابراهيم الاستاذة نجاح جمعة أبوحرارة أبوراوي
ص295	معوقات وتحديات التعليم الافتراضي وقت الأزمات المدرس حوراء علي حسين المرعيد
ص313	المعيقات والصعوبات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية أ.كرم عطوة أبو معيلق أ.نسرين فضل عدوان أ.مريم عبد الكريم عواد
ص350	معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها أستاذ مساعد/د. رندة " أحمد فتحي" العالم

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

أهمية تطوير نموذج العمل التجاري (Business Model) في المدارس الخاصة لضمان نجاحها في التعليم عن بعد (التعلم الإلكتروني) وتجاوز أزمة جائحة كورونا COVID-19 – دراسة تحليلية الباحثة خديجة عبدالقادر قويدر	ص386
الأزمات و الحلول للتعليم الإلكتروني في فلسطين الأستاذة وفاء أبو شعيب	ص405

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مدير المجلة

مجلّة دراسات في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة مجلّة دوليّة علميّة أكاديميّة محكّمة وفصليّة متخصّصة، تصدر عن جامعة سكاريا بدولة تركيا ومركز البحث وتطوير الموارد البشريةّ – رماح- بالأردن، تعنى بنشر الأبحاث ذات الصّلة بالعلوم الإنسانيّة والعلوم الاجتماعيّة.

تسعى المجلة إلى خلق فضاء معرفيّ يتيح الفرصة للباحثين أساتذة وطلبة من أجل المساهمة في تطوير المعرفة في خلال عرض اسهاماتهم النظريّة والميدانيّة التي تعبّر عن آرائهم العلميّة، والتي تتّسم بالجودة العلميّة مع احترام أصول البحث العلمي وسلامة المنهجيّة المتعارف عليها عالميّا، ومن ثمّ فهرسة المجلة في القواعد الدوليّة.

تصدر مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعيّة باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والاسبانية والتركية، وتنشر الأعمال الفردية أو المشتركة، وكذلك الأعمال المنجزة في إطار المشاريع البحثية، والمؤتمرات والندوات الدولية والوطنية. كما تنشر الدراسات المتخصصة، والدراسات المعرفية لمختلف العلوم الأخرى بما تقتضيه الضرورة في قسمين؛ قسم للدراسات العربية وقسم للدراسات الأجنبية. ويتم الاشراف عليها من قبل الهيئة العلمية الاستشارية والهيئة العلمية التحكيمية.

مدير المجلة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

واقع تجربة استخدام التعلم الرقمي في تدريس العلوم والرياضيات من وجهة نظر المعلمين.

د سعيد عبد الله الغامدي، استاذ مساعد، دكتوراه في تدريس العلوم، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية، sajmessa@g33mail.com

د. سلطان خليف الرويلي، دكتوراه في مناهج الرياضيات، تعليم الجوف، المملكة العربية السعودية، sk27000@hotmail.com

تاريخ الإيداع2020/07/10 م تاريخ التحكيم: 2020/07/13م تاريخ النشر: 2020/07/15م

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى واقع استخدام التعلم الرقمي في تدريس العلوم والرياضيات من وجهة نظر المعلمين في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة المنهج النوعي في تحقيق أهدافها من خلال إجراء المقابلات عبر برنامج الزوم (ZOOM) مع المعلمين، تكونت عينة الدراسة من (8) معلمين تم انتقائهم بشكل عشوائي من معلمي العلوم والرياضيات في مدارس التعليم العام في الجوف، أظهرت نتائج الدراسة أن واقع التعلم الرقمي جاء ضمن المستوى المنخفض من وجهة نظر المعلمين، كما أظهرت المقابلات عدم جاهزية البنية التحتية للتعلم الرقمي، وأن تأهيل المعلمين الرقمي كان ضمن المستوى الضعيف، وأن تحقق الأهداف لم يكن ضمن المستوى المطلوب، كما أن التواصل والحضور كان ضعيفاً من قبل الطلاب، وأشارت النتائج إلى استحداث منصات رقمية خاصة بتعليم العلوم والرياضيات ذات صلة ببرامج وأنظمة تقنية، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء منصات الكترونية خاصة بمناهج العلوم والرياضيات تدعم طبيعة المادة العلمية، وتأهيل المعلمين بدورات خاصة لتدريس العلوم والرياضيات الرقمي، ودروات أخرى في الإبداع في تدريس العلوم والرياضيات من خلال الأنظمة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: التعلم الرقمي، تدريس العلوم، تدريس الرياضيات.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

The reality of the use of digital learning in science and mathematics teaching from the teacher's viewpoint.

Dr. Saeed Abdullah Al-Ghamdi, Assistant Professor, PhD in Teaching Science, Al-Jouf University, Saudi Arabia, sajmessa@gmail.com
Dr. Sultan Khulaif Al-Ruwaily, PhD in Mathematics Curricula, Al-Jouf Education, Kingdom of Saudi Arabia, sk27000@hotmail.com

ABSTRACT:

The study aimed to identify the reality of the use of digital learning in the teaching of science and mathematics from the viewpoint of teachers in Al-Jouf region in the Kingdom of Saudi Arabia. (8) Teachers were randomly selected from science and mathematics teachers in general education schools in Al-Jouf. The finding revealed that the reality of digital learning have low level from the teachers point of view, in addition as the interviews showed the lack of readiness of the infrastructure for digital learning, absence of electronic platforms for modeling science and mathematics learning as they are from practical sciences that need to be applied and modeled and they are among the most important factors Which digital learning in Saudi Arabia lacks. The study recommended the necessity of creating electronic platforms for science and mathematics curricula that support the nature of the scientific subject.

Key Words: Digital Learning, Science Teaching, Mathematics Teaching.

مقدمة:

أشارت التوجهات المستقبلية إلى أنَّ التعلم الرقمي سوف يفرض نفسه على الأنظمة التعليمية؛ وستصبح المدرسة مصدراً للتعلم وليس مكاناً له، فالتطورات الرقمية السريعة تدفع التعليم إلى الدخول وبشكل عميق فيها لتصبح الشكل الرسمي له. وهذا ما تم ترجمته كواقع بعد تعرض العالم لجائحة كوفيد 19 والتي فرضت بشكل قسري العالم إلى التحول الرقمي لتبقى عجلة التعليم والاقتصاد في عملها الديناميكي المستمر. فنرى الجائحة شكلت الحياة بالشكل الرقمي، كما كانت تسعى له التوجهات العالمية التي تنادي بالتحول الرقمي، والتغلغل التقني السريع في المجتمعات، وأصبحت التوجهات واقعاً حقيقاً مفروضاً لا محالة،

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وعلى النظم العالمية بكافة مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية منها خاصة التكيف معها والدخول فيها بشكل سريع دائم ومستمر ومتطور وأساسي في العملية التعليمية من خلال التعلم الرقمي.

ان للثورة المعلوماتية الرقمية أثر كبير على التعليم والتدريب وانعكاس هذا الاثر في الانتقال من النموذج التعليمي الخطي أحادي الاتجاه أو المعتمد على المعلم الى النموذج غير الخطي متعدد الاتجاهات والقائم على احتياجات المتعلم. حيث ساهم الانترنت وشبكة المعلومات الدولية في بزوغ فجر جديد للتعليم والتعلم وساعد على بناء شبكة من المصادر التعليمية المتجددة دائمة التدفق، وقاعدة معرفية تساهم في ايضاح بعض المفاهيم والمبادئ والاستخدمات المرتبطة بالتعليم الالكتروني باعتبارها الاسلحة التي يجب ان يتزود فيها الفرد للتكيف مع المطالب المعرفية للالفية الثالثة (عبد العزيز، 2013).

يعد التعلم الرقمي أحد أنواع التعليم التي تضم أدوات وأساليب وأنظمة ذات قالب تكنولوحي وتتم عملية التدريس من خلال إحدى هذه الأدوات أو أكثر بين أطراف العملية التعليمية المعلم والمتعلم، وتتم عملية التفاعل بشكل افتراضي عن بعد، ويمكن أن يكون في نفس الزمان وبشكل مباشر وبالتالي يحقق اتصالاً مباشراً وجهاً لوجه عبر البرامج والأنظمة التكنولوجية، أو قد يختلف الزمان وتمكن المتعلم تلقي التعلم في أي وقت شاء (الحيلة، 2019).

يتميز التعلم الرقمي بعدة خصائص تجعل منه تعلماً ذو فاعلية إذا ما تم توظيفه على الشكل الأمثل، فهو يحاكي الواقع ويضع عملية التعليم بالشكل الواقعي مع اختلاف مكان التدريس، يتعدى حدود الزمان والمكان، لا تؤثر الفروق الفردية على إمكانية التعلم، تتم عملية التواصل بشكل فعال، يتيح التعلم الذاتي بشكل أفضل من التعلم التقليدي ويعتمد بالشكل الأكبر على دافعية المتعلم وقدراته واستعداداته، نظام تعلم لا محدود ولا تحده الفواصل ويتيح كافة أنواع التواصل بين المعلمين والقادة والطلبة وأولياء الأمور، عدا أنه يوفر الوقت والجهد والمال (مهدي، 2018).

تُعد المملكة العربية السعودية من الدول السباقة إلى التحول الرقمي ضمن أهداف التحول الوطني 2020 تحقيقا لرؤية المملكة 2030، فقد وفرت وزارة التعليم الخدمات التعليمية عبر العالم الافتراضي منذ عام 2016، والتي انطلقت فيها مدرسة سلمان الافتراضية في مدينة أبها، ثم توسعت الوزارة في استحداث المنصات التعليمية الافتراضية لكافة المدارس والمراحل الدراسية ضمن منصات (عين

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الوطنية، بوابة المستقبل، وأخيراً منظومة التعليم الموحد).حيث بادرت وزارة التعليم بالتعاون مع شركة تطوير لتقنيات التعليم بتدشين "بوابة المستقبل" في العام 2017 وقبل دخول العالم في جائحة كوفيد 19، بدأت المملكة مرحلة التعلم الرقمي في نظامها التعليمي، والتي جاءت أهدافها لتطوير العلمية التعليمية بكافة محاورها بما فيها المعلم والطالب وأولياء الأمور (العبدالكريم، 2020)، لتصب الأهداف طويلة المدى على المجتمع واقتصاد الدولة في تهيئة الجيل الخامس، حيث تم تنفيذ التعلم الرقمي وفق برامج التحول الوطني 2020 إلى مرحلتين:

الأولى قبل مرحلة جائحة كورونا وتتضمن بوابتين: (مرحلة التهيئة):

بوابة عين الوطنية: وتشمل قنوات عين التعليمية الوطنية للبث الفضائي وتتيح فرص التعلم عن بعد لمن يحتاجون إليها، إضافة إلى وصول مخزون الجامعة المعرفي وأنشطتها، ونشر ثقافة مجتمع المعرفة بين شرائح المجتمع السعودي كافة، ومن ثم الإسهام بتجارب متميزة على المستوى العالمي، سعياً إلى المنافسة والريادة، ومن هنا فإن شبكة قنوات التعليم (عين) تسعى إلى الاسهام في التدريب وتنمية الكوادر البشرية، ومع تعرض العالم إلى جائحة كوفيد ضاعفت وزارة التعليم عدد قنوات عين ليصل إلى 19 قناة بعد أن كانت 17 قناة فضائية لكافة المراحل الدراسية، بالإضافة إلى البث المباشر على القنوات الفضائية على ايدي 137 معلم ومعلمة (وزارة التعليم، 2020).

بوابة المستقبل: هي إحدى مبادرات وزارة التعليم للتحول الوطني 2020، والخاصة بالتحول الرقمي، كأحد قنوات التعليم الرسمي في المملكة العربية السعودية، وبدأت هذه البوابة ضمن عملية تدريجية، وفق عدة مراحل : المرحلة الأولى من المشروع شهدت مشاركة 150 مدرسة بنين وبنات في المنطقة الشرقية والرياض وجدة وهي تستهدف 57072 طالباً 4457 معلماً و1956 فصلاً. وفي المرحلة الثانية تم توسيع البرنامج ليشمل 150 مدرسة أخرى؛ ومن المخطط له أن يتم توسيع البرنامج خلال المواسم الدراسية حتى تشمل كل المدارس، ومن ثم انتقال التحول الرقمي إلى التعليم العالي والجامعات(وزارة التعليم، 2020).

تتضمن المنصة كافة الخدمات الرقمية التي يمكن أن يحتاجها كل من المعلم والطالب وولي الأمر من أجل تسيير العملية التعليمية، بحيث يتمكن الطلاب والمعلم التواصل عبر بوابة المستقبل من خلال

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

درس تفاعلي افتراضـــي، ويســـتطيع الطالب تحميل مشـــاريعه وأعماله ومتابعة ســـير أداءه، كما بإمكانه استخدام غرف النقاش للحوار والمشاركة مع المعلمين والزملاء، كما تدعم تطوير قدرات ومهارات المعلمين وتحسين أدائهم بما يتوافق مع أهداف التعلم الرقمي وتطوير تقنيات التعليم (وزارة التعليم، 2020).

المرحلة الثانية ما بعد تعليق الدراسة (جائحة كوفيد 19): (مرحلة التطبيق الحقيقي) وشملت:

منصـــة منظومة التعليم الموحد: وهي منصـــة افتراضـــية اطلقت تزامناً مع جائحة كوفيد 19 بعد تعليق الدراسة كإحدى الاجراءات الاحترازية المتبعة لمواجهة تفشي كوفيد 19، حث تقدم المنصة كافة الخدمات التعليمية لإتمام عملية التدريس بشـكل رقمي لاسـتمرار عملية التعلم والتعليم والتفاعل بين الطلاب والمعلم ضـــمن العالم الافتراضـــي، كما تمكن الطالب من حل الواجبات وإجراء الاختبارات، كما تهيئ المنصـــة للمشـــرفين مراقبة أعمال المعلمين وأدائهم بعد حفظهم أعمالهم عليها وبالتالي يســتطيع القادة والمشـــرفين الاطلاع عليها وتقييمها (وزارة التعليم، 2020).

كما حظيت مناهج العلوم والرياضـــيات اهتماما من قبل وزارة التعليم لا يقل عن اهتمامها بالتقنيات والتعلم الرقمي، كونهما مادتين تختلف عن تدريس باقي المواد الدراســـية الأخرى، ولهما الأثر الكبير في بناء الكفاءات والمبتكرين. لذلك فطبيعة العلوم والرياضـــيات تحتاج جهد أكبر من المعلم عند التحضير والشرح، الأمر الذي يشكل تحديا للمعلم ولأولياء الأمور على حد سواء في التعلم الرقمي لهما، فمن أهداف تعليم العلوم والرياضـيات ضـمن فلسـفة مشـروع تطوير تعليم العلوم والرياضـيات، التعليم المتمركز حول المتعلم على الوســـائط المتعددة، والتعليم بمداخل متعددة ، وتوظيف التقنية في عملياتها الداعمة لها (الشفافيات الأقراص التعليمية المدمجة) (الشهوان والنعيمي، 2019).

تعتبر العلوم الطبيعية من أهم العلوم التي يمكن أن يكون التعلم الرقمي كأحد الأدوات في الإبداع في تدريسها، كونها تحمل جوانب تطبيقية يمكن أن تتم في المعامل الافتراضية، كذلك الوصول إلى أماكن لا يمكن للطالب في التدريس التقليدي أن يصـــل إليها كالخلية، وذلك بربط التدريس بالأنظمة ذات الأبعاد الثلاثية والتي تحاكي الواقع في الموضـــوعات العلمية، بالإضـــافة إلى الثورة المعلوماتية حول العلوم الطبيعية، حتى أصـبح في الوقت الحالي إجراء العمليات الجراحية المتخصـصـة ضـمن برامج الحاسـوب والتي تظهر أعضـاء الإنسـان أمام الطبيب بكل دقة وسـهولة (الشـهراني، 2009). كما يؤكد المجلس الوطني لمعلمي

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الرياضيات (NCTM, 2000) على ضرورة استخدام التقنيات المتوفرة في تعليم الرياضيات وتعلمها، والتي تتيح للمتعلمين الفرصة للتركيز على الأفكار والمفاهيم الرياضية وتهيئ لهم عملية حل المشكلات، كما أكد المجلس كذلك على ان نجاح استخدام التكنولوجيا يعتمد بدرجة كبيرة على اختيار التقنية المناسبة لكل موضوع، وتوظيفها بشكل صحيح.

مشكلة الدراسة:

واجه تدريس العلوم والرياضيات في ظل جائحة كوفيد 19، واقعاً حقيقاً في التعلم الرقمي كباقي المقررات الدراسية، عبر المنصات التعليمية المذكورة سابقاً. وهذا يجسد تقاطعاً لأهداف تطوير مناهج العلوم والرياضيات، وأهداف التعلم الرقمي ومتطلباته، وبعد تطبيق التعلم الرقمي عبر بوابة المستقبل حصلت البوابة على تقييم مرتفع؛ ومن خلال ملخص نسب استخدام المستفيدين لأدوات بوابة المستقبل تبين أن 100% للقادة، و88.31% للمعلمين، والمشرفين بنسبة 92,31%، وأقل نسبة للطالب 45.65% (الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الجوف، 2020)، وعلى الرغم من النسب المرتفعة إلا أنه لا يوجد شيء من التفصيل بخصوص الدروس ولا يمكن التعرف على واقع تدريس العلوم والرياضيات إلا من خلال دراسة الواقع من معلمي العلوم والرياضيات، كما أن النسب السابقة الذكر كانت تسجيلاً لعدد الدخول للبوابة، أم تقييم التجربة وجودة الأداء وتحقق الأهداف من تدريس العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة لا يمكن رصده إلا من خلال دراسة الواقع وتحليله، لذلك عمدت الدراسة الحالية إلى التعرف واقع تجربة استخدام التعلم الرقمي في تدريس العلوم والرياضيات من وجهة نظر المعلمين في منطقة الجوف.

أسئلة الدراسة:

- ما واقع تجربة التعلم الرقمي لتدريس العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟
- ما واقع التواصل بين المعلم والطالب في التعلم الرقمي لمادتي العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟
- ما واقع تحقق الأهداف التعليمية من تدريس العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- ما الصعوبات التي تواجه التعلم الرقمي لتدريس العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟
- ما المقترحات التي تسهم في تحسين واقع التعلم الرقمي لتدريس العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية التعرف إلى واقع تجربة استخدام التعلم الرقمي لتعلم العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة، كما تسعى الدراسة التعرف إلى ملائمة بوابة المستقبل في تدريس العلوم والرياضيات الرقمي. كما تهدف الدراسة التعرف إلى المعيقات التي تحول دون تحقيق الأهداف التعليمية لتدريس العلوم والرياضيات من خلال التعلم الرقمي، والتعرف إلى واقع التواصل والمشاركة بين المعلم والطالب أثناء شرح الدروس في الفصول الافتراضية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية التحول الرقمي في منظومة التعليم بشكل عام وفي تدريس العلوم والرياضيات والتي ستصبح الشكل الرسمي والحقيقي لعملية التعلم. كما تكمن أهمية الدراسة في تبصير القائمين على التعلم الرقمي بخصوصية تعليم العلوم والرياضيات كمواد تحتاج إلى منصات وقواعد الكترونية للتعليم خاصة عن باقي المواد الدراسية. كما أن نتائج الدراسة قد تفيد في وضع واقع بوابة المستقبل أمام المعنيين من أجل تحسين وتعديل الخلل وتطوير المدخلات والعمليات للحصول على مخرجات تعليمية متقنة.

مصطلحات الدراسة:

التعلم الرقمي: هو التعليم الذي يستهدف إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على الحاسب الآلي والإنترنت وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان (الحيلة، 2019).

وفي الدراسة الحالية يعرف التعلم الرقمي إجرائياً : تعليم العلوم والرياضيات عبر بوابة المستقبل المعتمدة من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، وتفاعل المعلم والطالب وولي الأمر فيها.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: وقد تمثلت في واقع تجربة التعلم الرقمي في تدريس العلوم والرياضيات.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على (8) معلمين من معلمي العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة في منطقة الجوف.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسية 2020/2019.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة من خلال المقابلة عبر برنامج الزوم (Zoom) لمعلمي العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة في منطقة الجوف.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Yanuschik et al,2015) التعرف على أثر التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم للطلاب الدوليين, بالإضافة إلى تحديد نموذج التعليم الإلكتروني الأمثل في تدريس مادة الرياضيات ولتحقيق أهداف البحث تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة، وأظهرت النتائج أن الطلاب الدوليين يواجهون العديد من الصعوبات عند بدء دراستهم في الجامعات عينة الدراسة، وأن إستخدام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية يحسن من جودتها ويوفر فهماً أفضل للمحتوى التعليمي لدى جميع الطلاب وبشكل خاص الطلاب الدوليين.

كما هدفت دراسة ارينا وآخرون (Irina et al,2016) إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام الموارد والتقنيات الإلكترونية كوسيلة للتعليم من وجهة نظر الطلاب، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التحليلي من خلال استخدام أداة الاستبانة لرصد آراء الطلبة فيما يتعلق بموضوع البحث, حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (100) طالب من طلاب جامعة كازان الإتحادية, وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم الطلاب يؤيدون عملية تطبيق الموارد والتقنيات الإلكترونية في العملية التعليمية, واستخدام عناصر التعليم الإلكتروني من قبل المعلمين والمحاضرين في الجامعة.

في دراسة الحدادي وإعراب (2017) والتي هدفت التعرف إلى مدى فاعلية تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني كأهم التطبيقات التكنولوجية الرقمية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

نتائج الدراسة أن نظام التعلم الإلكتروني يساهم في توفير الأدوات والتقنيات التعليمية التي تتيح التفاعل والمشاركة بين مختلف الفئات الطلابية، كما أكدت النتائج على أن التعلم الإلكتروني يعمل على تحسين التواصل ودمج المتعلمين في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية وتكون أكثر فائدة وفاعلية، وفي ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بضرورة إعداد دورات تدريبية لأعضاء العملية التعليمية، وتوفير البيئة المادية لدعم عملية التعليم الإلكتروني.

وهدف بحث الشمراني (2018) إلى التعرف على أثر توظيف التعليم الرقمي على العملية التعليمية ومخرجاتها, والكشف عن مدى تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية على مجتمع البحث, ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي, والاعتماد على أداة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع بيانات البحث, وطبقت على عينة بلغت (150) من معلمي ومعلمات مدارس المملكة العربية السعودية تم إختيارهم بطريقة عشوائية, ومن أبرز النتائج التي توصل إليها هذا البحث وجود أثر التعلم الرقمي في العملية التعليمة في المملكة العربية السعودية, كما أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث لجميع محاور أثر توظيف التعلم الرقمي على الجودة العملية والتعليمية وتحسين مخرجاتها.

دراسة المحمادي (2018) هدفت التعرف على درجة استفادة الطالب بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة من استخدام نظام التعليم الإلكتروني EMES والتحديات التي تواجه الطالب عند استخدام نظام التعليم الإلكتروني EMES استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات, وتكونت عينة الدراسة من (570) طالب, و(115) من اعضاء هيئة التدريس, وتوصلت الدراسة بأن التحديات التي يواجهها الطالب في إستخدام النظام بلغت درجة متوسطة, ومن أهم توصيات الدراسة: التأكيد على جودة البنية التحتية، وعقد الدورات التدريبية المكثفة وإجراء دراسات تقويمية لنظام EMES في ضوء المعايير العالمية.

وقد هدفت دراسة الفايز والعيسري (2018) إلى تقييم الفيديوهات التعليمية لقناة "عين دروس" الإلكترونية لتعرف على درجة تضمين وتوازن وحسن مطابقتها لمعايير تطوير الفيديوهات التعليمية, حيث وظف المنهج الوصفي التحليلي, وتكونت العينة من 50% من إجمالي عدد الفيديوهات

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التعليمية المنشـــورة في قناة "عين دروس" لمراحل التعليم العام في المملكة العربية الســـعودية للصـــف الأول الإبتدائي لمادة الرياضيات والتي تم نشرها ما بين 2015 و2016، وقد كشفت الدراسة عن عدم وجود حســن للمطابقة بين التكرارات المشــاهدة للمعايير التطوير في فيديوهات عينة الدراســة وتكرارتها المتوقعة, وجاءت درجة تضــمن مؤشــرات معايير الجانب التربوي (الأهداف، وعرض المحتوى، والمحتوى والأنشــطة) أعلى من بقية معايير المجالات (التوثيق والشخصية, والفني)، وأوصت الدراسة بتطوير محتوى الفيديوهات التعليمية وإعطاء المزيد من الإهتمام للمعايير الفنية، كما أوصــت الدراســة بالإســتفادة من خبرات مؤلفي المناهج في إعداد الفيديوهات التعليمية التي تتناسب مع متعلم هذا العصر.

كما هدفت دراسة الشهوان والنعيمي (2019) التعرف إلى واقع استخدام المعلمات للمعرفة الرقمية في تدريس الرياضيات والعلوم الطبيعية ضمن سلسة ماجروهيل بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، تكونت عينة الدراسة من (359) معلمةـــ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير واقع توظيف المعلمات لطرائق واســـتراتيجيات التدريس الرقمية وتنفيذ المعلمة للدرس في ضـــوء المعرفة الرقمية الإلكترونية. وإعادة تصميم دليل المعلم المصاحب لكتب الرياضيات والعلوم بحيث يساعد المعلمات على تحسين أدائهن في تنفيذ طرائق واستراتيجيات التدريس الرقمية ووضع نماذج لخطط التدريس في ضوء المعرفة الرقمية.

هدفت دراسة العبد الكريم (2020) التعرف على مدى مساهمة منظومة التعليم الموحدة وبوابة المستقبل في إستمرارية التعليم عن بعد من وجهة نظر قادة ومعلمي المدارس المفعلة لمنظومة التعليم الموحدة ومدارس بوابة المســتقبل في إدارة تعليم المدينة المنورة للكشــف على الإيجابيات والمعوقات وطرح مقترحات للتحسين والتطوير, وقد تم جمع المعلومات والبيانات بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي فبنيت إستبانتان طبقت على 4202 من قادة ومعلمي المدارس, وجهت الإســـتبانة الأولى إلى قادة ومعلمي مدارس بوابة المستقبل، والثانية إلى قادة ومعلمي منصة منظومة التعليم الموحدة خلال أسابيع الدراسة عن بعد والبالغ عددها (186) تقريراً مقدمة من (445) مشرف ومشرفة تربوية، وتوصلت الدراسة إلى إسهام منظومة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التعليم الموحدة وبوابة المستقبل في إستمرارية الدراسة عن بعد بدرجة عالية، وعدم وجود فروق ذات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين تقديرات متوسطات الإستجابات.

التعقيب على الدراسات السابقة

أكدت معظم الدراسات السابقة على أهمية التعلم الرقمي في التعليم بشكل عام وتعليم الرياضيات بشكل خاص، وقد هدفت معظم الدراسات التعرف إلى فاعلية التعلم الرقمي في تحسين العملية التعليمية كدراسة كل من يانسوشيك وآخرون (Yanuschik et al,2015)، (Yanuschik et al,2015)، الشمراني (2018)، المحمادي (2018)، ومن الدراسات التي هدفت التعرف إلى اتجاهات الطلاب نحو التعلم الإلكتروني كدراسة (Yanuschik et al,2015)، فيما هدفت دراسة الفايز والعيسري (2018) ودراسة الشهوان والنعيمي (2019) التعرف إلى واقع التعلم الرقمي إلا أن الدراستين أجريت قبل جائحة كوفيد 19، أي أن الواقع كان مهيأ له، إلا أنه في الدراسة الحالية تم التطرق إلى دراسة الواقع في ظل انقطاع الطلاب عن الدراسة وتوقيف الدوام والتعرف إلى واقع التجربة الحقيقية من التعلم الرقمي لتدريس العلوم والرياضيات. وهذا ما اختلفت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

الطريقة والاجراءات:

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج النوعي من أجل التوصل إلى فهم عميق لواقع تجربة التعلم الرقمي لتدريس العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة، وباستخدام العينة العشوائية، تم إجراء مجموعة من المقابلات مع معلمي العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة وتم توجيه عدد من الأسئلة شبه المقننة، وقد تم تغير الصيغة في المقابلة لتقريب المعنى والهدف المقصود من السؤال في المقابلة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة في منطقة الجوف، وتمثلت عينة الدراسة من (8) معلمين (4 معلمين علوم، و4 من معلمي الرياضيات) للمرحلة المتوسطة في منطقة الجوف.

أداة الدراسة (المقابلة):

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

تمثلت أداة الدراسة بالمقابلة الشبه مقننة والتي تعمد إلى تغطية واقع تجربة التعلم الرقمي في تدريس العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة، وقد تم وضع أسئلة مفتوحة تحتاج إلى إجابة غير محددة من المقَابل. تعتبر طريقة المقابلة شبه المقننة (interview structured-Semi) من أكثر طرق جمع المعلومات شيوعاً في البحوث النوعية، إذ أنها تتيح لنا جمع كم هائل من المعلومات، وتتيح للباحث الفرصة في تتبع أمور دقيقة وتفاصيل مهمة في الحصول على نتائج أكثر موضوعية بالإضافة إلى إمكانية إعادة صياغة طرح الأسئلة بطريقة تسهل على المشارك فهم السؤال، كما أنها تصلح مع مختلف المستويات العمرية (Bryman, 2008)ولجمع البيانات في هذه الدراسة تم عمل مقابلات فردية شبه مقننة عن بعد عبر برنامج زوم (ZOOM) مع (8) معلمين من معلمي العلوم والرياضيات، وفي هذه المقابلات تم طرح أسئلة ركزت على جوانب متعددة ذات علاقة بالتعلم الرقمي وواقع تجربته الحقيقة، ولضمان تغطية هذه الجوانب تم إعداد دليل لأسئلة المقابلات.

صدق المقابلة:

لغايات التحقق من صدق المقابلة تم عرض أسئلة المقابلة على مجموعة من الخبراء في مجال مناهج وطرق تدريس العلوم والرياضيات، والخبراء في مجال تقنية الحاسب خاصة بوابة المستقبل ومنظومة التعليم الموحد، للتحقق من ملائمة فقرات المقابلة مع أهداف تعليم العلوم والرياضيات وأهداف التعليم الإلكتروني. وتم الأخذ بملاحظات الخبراء واعتمادها في إخراج الأداة بالصورة النهائية.

تحليل المقابلات:

تم تفريغ المقابلات لتسهيل عملية التحليل، حيث تم استخدام تحليل المحتوى والأفكار الرئيسة من أجل الوصول إلى نتائج الدراسة مروراً بمرحلتين:

المرحلة الأولى: تحليل كل مقابلة على حدة للوصول إلى الفهم العميق لمنظور المستجيب.

المرحلة الثانية: اشتملت على تحليل التقاطع والاتفاق لجميع المقابلات لبناء الصورة الشاملة لواقع تجربة التعلم الرقمي في تدريس العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

صدق نتائج التحليل:

تم التأكد من صـدق نتائج التحليل عن طريق إتباع أسـلوب (Checking Member) وهو يعني نقل عملية التحقيق من المصداقية من الباحثين إلى المشاركين، وتوصف هذه العملية بأنها أكثر التكنيكات حرجا للتحقق من موثوقية الدراسـة، وشمل هذا الأسـلوب أخذ عينة من البيانات، وتحليلها، وعرضها على بعض المشاركين في الدراسة، وعرض بياناتهم عليهم، والتحليل للتأكد من مصداقيتها، كما تم اتباع اسلوب المعيار، بحيث تم إجراء مقابلة مع مسؤال بوابة المستقبل والتحول الرقمي المطلع على سير عملية التعلم الرقمي، للمقارنة بين ما يدليه في المقابلة وما يدليه المعلمين.

إجراءات الدراسة:

1. تحديد مجتمع وعينة الدراسة من معلمي العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة في منطقة الجوف.
2. إعداد أداة الدراسة المتمثلة بالمقابلة وعرضها على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص.
3. الحصـول على مواعيد مسـبقة من المعلمين عينة الدراسـة ودعوتهم للمقابلة عن بعد عبر برنامج الزوم (ZOOM).
4. إجراء المقابلات مع المعلمين عينة الدراسة.
5. تحليل كل مقابلة على حده تحليلاً نوعياً، ثم العمد إلى التحليل التقاطعي لكافة المقابلات.
6. ترميز الإجابات لسهولة الحصول على التقاطعات والتكرارات، ومن ثم إدخالها على الحاسوب.
7. الخروج بنتائج الدراسة وتقديم التوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم الإجابة على أسئلة الدراسة بعد الرجوع إلى نصوص المقابلات التي تم توجيهها إلى المعلمين، وتحليلها تحليلاً نوعياً واستخلاص الإجابة عن الأسئلة بعد تفنيد إجابات المقابلة ضمن جداول تكرارات حول وقع تجربة التعلم الرقمي لتدريس العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟

أولاً: النتائج المتعلقة بالسـؤال الأول والذي نص على: ما واقع تجربة التعلم الرقمي لتدريس العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟

جدول رقم (1): استجابات معلمي العلوم والرياضيات على واقع التدريس باستخدام التعلم الرقمي.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

واقع تجربة التعلم الرقمي من خلال:	معلم علوم1	معلم علوم2	معلم علوم3	معلم علوم4	معلم رياضيات1	معلم رياضيات2	معلم رياضيات3	معلم رياضيات4
الوصول للمنصة	متوسط بشروط	ضعيف	متوسط	متوسط	ضعيف	متوسطة	جيدة	جيدة
دخول الطالب للمنصة	يعود لدافعية الطالب	ضعيف	ضعيف	ضعيف	ضعيف	ضعيف	ضعيف	ضعيف
إعداد الدروس على المنصة	سهل	يحتاج جهد اكبر	سهل	جهد مضاعف تدريس تقليدي، رقمي	سهل	يحتاج جهد لإيصال المعلومة بمرونة أكثر	ضعيف للرياضيات	الدرس يعتبر تقليدي ولكن عرضه رقمي
تأهيل المعلمين في استخدام المنصة	يحتاج إلى تأهيل	ضعيف يحتاجون تأهيل	غير مؤهل	غير مؤهلين	معلمي الرياضيات يحتاجون تأهيل خاص	ضعيف	ضعيف	متوسط ولكن يجب أن يكون تأهيل خاص
البنية التحتية	غير ملائمة وشعيفة من جهة المعلم والطلاب	ضعيفة جدا	ضعيفة للطرفين	ضعيفة	تعتبر ملائمة إلى حد ما	ضعيفة للطلاب وأولياء الأمور	ضعيفة	ضعيفة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

واقع تجربة التعلم الرقمي من خلال:	معلم علوم1	معلم علوم2	معلم علوم3	معلم علوم4	معلم رياضيات1	معلم رياضيات2	معلم رياضيات3	معلم رياضيات4
ملائمة المنصة لتدريس العلوم والرياضيات	غير ملائمة	ملائمة إلى حد ما	ملائمة ولكن يحتاج معلم العلوم أن يمتلك مهارة في إدراتها	غير ملائمة	ملائمة مع توسيع قاعدة استخدامها لتخدم الدروس العملية	غير ملائمة تحتاج جهد أكبر لإيصال الهدف للطلاب	غير ملائمة	ملائمة مع التدريب والتأهيل عليها

يتضـــح من الجدول رقم (1) خلال تحليل المقابلات لمعلمي العلوم والرياضـــيات عن واقع تجربة التعلم الرقمي في تدريس العلوم والرياضـــيات أن واقع التجربة كان ضـــعيف في الأداء ويعود ذلك لعدة أسباب من وجهة نظر المعلمين كان في مقدمتها ضعف التأهيل لقيادة الحاسوب لمعلي العلوم والرياضيات، وأن تدريس العلوم والرياضـيات يحتاج إلى تأهيل خاص في إدارة المنصـة لاسـتغلالها على أكمل وجه لما تم تدشـينها لأجله، كما يتضـح من إجابات المعلمين أن البنية التحتية للمعلمين والطلاب كانت من العوامل التي أثرت على إنجاح التجربة بشـكل مقبول وكما هو مخطط له، كما نوه أغلبية معلمي العلوم والرياضـيات أن إعداد الدرس سـهل لأنه كان ضـمن المجال التقليدي فقط الذي اختلف مكان عرض الدرس بدلا من الحصة الصفية إلى المنصة الإلكترونية ولكن شكل الدرس العام هو درس تقليدي، وهنا أشار معلم علوم (3) "أن المنصـة يجب أن تسـاعدنا على اسـتخدام أدوات خاصـة في تدريس العلوم كونه من المواد العلمية وأن يتحول التدريس بالفعل إلى درس الكتروني بالشـــكل الكامل في المحتوى والشـــكل مثال: درس الكرة الأرضـــية يمكن أن يعرض بالمنصـــة الدرس واســـتخدام جوجل ايرث، وأن تقود المعلم لدعوة الطلاب إلى الذهاب في رحلة على الكرة الأرضية عبر الجوجل ارث ويصبح الطلبة في الواقع الافتراضي كأنهم على الكرة الأرضـــية مباشـــرة يلامســـون مكوناتها وهنا يقوم المعلم بعرض الدرس"، وهذا ما نوه له معلمي العلوم والرياضيات أنه يجيب أن تكون المنصـة مدعمة بأدوات خاصـة لتدريس العلوم والرياضـيات. بالإضـافة إلى التـــــأهيل المهني لأدواتها التي يمكن أن تكون داعمة لتعليم العلوم والرياضـيات والتي لا يدركها المعلمون،

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وجاءت واقع دخول المنصة بشكل متوسط بحسب إجابات المعلمين ويعود ذلك إلى عدم تكرار الدخول للمنصة من قبل المعلمين.

وبعزي الباحثان السبب في ذلك أن تدشين بوابة المستقبل بدأت بالشكل التدريجي بالدخول إلى المدارس واعتمدت الدخول ضمن مراحل إلى التعليم العام، ولم تأخذ الوقت الكافي لتقويم تجربتها بسبب دخول العالم جائحة كوفيد19 فقد تحول التعليم عبر منظومة التعليم الموحد في المملكة العربية السعودية وأصبح لزاما على الجميع استخدامها مما أربك المعلمين والطلاب وعدم كفاية الفترة السابقة في تأهيل معلمي العلوم والرياضيات والطلاب واولياء الأمور لهذه البوابة, ولم يحظى بذلك معلم العلوم والرياضيات بتأهيل كافي وتجريب دروس العلوم والرياضيات والحصول على آرائهم في البوابة ومدى ملائمتها لتدريس العلوم والرياضيات.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الفايز والعيسري (2018) بعدم وجود حسن للمطابقة بين التكرارات المشاهدة للمعايير التطوير في فيديوهات عين كعينة الدراسة وتكرارتها المتوقعة, وجاءت درجة تضمن مؤشرات معايير الجانب التربوي (الأهداف، وعرض المحتوى، والمحتوى والأنشطة) أعلى من بقية معايير المجالات (التوثيق، والشخصية, والفني)، واتفقت الدراسة مع دراسة ارينا وآخرون (Irina et al,2016) أن التعليم الالكتروني يعتبر بيئة ثرية للتدريس بشكل عام فيما لو طبق تبعاً للأهداف التعلم الالكتروني ، كما اختلفت الدراسة مع ما جاءت به دراسة (Yanuschik et al,2015) بأن إستخدام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية يحسن من جودتها ويوفر فهماً أفضل للمحتوى التعليمي لدى جميع الطلاب وبشكل خاص الطلاب الدوليين في مادة الرياضيات. كما اتفقت الدراسة مع نتيجة دراسة الشهوان والنعيمي (2019) أن واقع استخدام المعلمات للمعرفة الرقمية في تدريس الرياضيات والعلوم الطبيعية ضمن سلسة ماجروهيل بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض جاء ضمن الدرجة المنخفضة، واختلفت الدراسة مع ما جاءت به دراسة العبد الكريم (2020) إلى إسهام منظومة التعليم الموحدة وبوابة المستقبل في إستمرارية الدراسة عن بعد بدرجة عالية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: ما واقع التواصل بين المعلم والطالب في التعلم الرقمي لمادتي العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

جدول رقم (2): استجابات معلمي العلوم والرياضيات على واقع التواصل بين المعلم والطالب.

واقع التواصل بين المعلم والطالب:	معلم علوم1	معلم علوم2	معلم علوم3	معلم علوم4	معلم رياضيات1	معلم رياضيات2	معلم رياضيات3	معلم رياضيات4
التفاعل	ضعيف	ضعيف يعتمد على الكم وليس الكيف	ضعيف	ضعيف جدا	ضعيف يكاد أن يكون ملغي	ضعيف، ولا يمكن أن نرى الحالة الانفعالية للطالب	ضعيف جدا، بالأحوال التقليدية درس الرياضيات	ضعيف
الحضور	قليل	قليل جدا	قليل وهناك جزء يعود لأولياء الأمور	القليل من الطلاب	عدد قليل من الطلاب	ضئيل، الحضور يعتمد على دافعية الطالب الذاتية	قليل جدا،يعتمد على الطالب وولي الأمر	قليل

يوضح جدول رقم (2) ومن خلال تحليل إجابات معلمي العلوم والرياضيات بشكل متقاطع وحصر نقاط الالتقاء وتدوين نقاط المذكورة من قبلهم وتفنيدها في نقاط، أن واقع التواصل في الفصول الافتراضية وغرف النقاش كان ضعيفا جداً، وأن غياب الطلاب عن الحصص الافتراضية كان ملحوظاً بشكل كبير، ويعزي المعلمين السبب أن الدافعية هي العامل الأساسي الذي يدفع الطالب للتواصل والحضور، والطلاب بطبيعة الحال وفي التعليم التقليدي كانوا ضعيفي الدافعية تجاه الرياضيات (معلم رياضيات3) فأصبح الطالب في التعلم الرقمي ذوي دافعية أقل، وخاصة أن الدرس أشبه بالدرس التقليدي مع اختلاف طريقة عرض الدرس، كما أشار المعلمين أن أولياء الأمور من العوامل الكبيرة المؤثرة على غياب الطلاب عن الحضور وأنه لا يوحد تشجيع أو إلزام لذويهم للحضور. ويعزي الباحثان النتيجة إلى غياب الرقابة على المستخدمين من قبل الوزارة وأنه يجب أن يكون نظام لتسجيل الغياب وأن على الطالب

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

أن يفعل الكاميرا أثناء فترة الحصة وان لا يكون الحضور اختياري، وان يصبح الزامي مع وجود رقابة من قبل وزارة التعليم، كما يعزي الباحثان النتيجة إلى أن درس العلوم والرياضيات الرقمي الأفضل أن يكون مليئاً بالغرف الافتراضية الحية ليجذب الطلاب ويحسن من دافعيتهم لتعلم العلوم والرياضيات، وعلى الوزارة مراعاة أن فرصة التعلم الرقمي من افضل الفرص التي يمكن أن تستغلها المؤسسات التربوية في تأهيل الدروس الإلكترونية وربطها بالعالم الافتراضي كما هو مهيأ له من عالم جوجل على سبيل المثال. واختلفت الدراسة مع دراسة الحدادي وإعراب (2017) أن تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني يساهم في توفير الأدوات والتقنيات التعليمية التي تتيح التفاعل والمشاركة بين مختلف الفئات الطلابية، وتحسين التواصل ودمج المتعلمين في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية وتكون أكثر فائدة وفاعلية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على: ما واقع تحقق الأهداف التعليمية من تدريس العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟

جدول رقم (3): استجابات معلمي العلوم والرياضيات على واقع تحقيق الأهداف.

واقع تحقق الأهداف	تحقيق الأهداف التعليمية	أهداف التقويم
معلم علوم1	بعض الأهداف تم تحقيقها ولكن بعضها يحتاج إلى تجارب لتحقيق الأهداف . أعتقد جزئيا كانت جيدة	غير موضوعية
معلم علوم2	الأهداف لم يتحقق إلا القليل منها	غير فعالة والغش فيها كبير
معلم علوم3	لم يتم تحقيق الاهداف حسب ما خطط له	الغش فيها سهل ولا نستطيع قياس تحقق الأهداف
معلم علوم4	بعض الأهداف للدروس ذات الطبيعة العملية صعب تحقيقها	الاعتماد على الطريقة التقليدية في التقويم
معلم رياضيات1	صرف المعلم عن تحقيق الأهداف والتركيز على رفع نسب الإنجاز والتنافس بين المدارس	صياغة سهلة للأسئلة ومستواها ضعيف ولا تلاقي مشاركة فاعلة من الطلاب
معلم رياضيات2	مناسبة وتحقق أهداف تعليم الرياضيات عند الطلاب الذين تتوفر لديهم الدافعية والأجهزة والاتصال بالشبكة	نحتاج صياغة أسئلة تعتمد على الفهم وسياسة اختبار الكتاب المفتوح
معلم رياضيات3	عدم تحقيق الأهداف	شكلية وتنفذ بناء على توجيهات القيادة
معلم رياضيات4	الاهتمام بالكم من أجل رفع نسب الإنجاز	لا تلاقي استجابات حقيقية من الطلاب

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

اما من حيث واقع تحقق الأهداف التعليمية فقد أشار المعلمين كما في جدول رقم (3) أن واقع الاهداف لم يتحقق ضمن المستوى المقبول وأن الأهداف قد تحققت في بعض الدروس، وبحسب ما أدلى به (معلم علوم1) أن الدروس التي تعتمد على التجارب العملية لم يتحقق فيها الأهداف نهائياً، وكان معظم المعلمين يسردونها كدرس تقليدي، كما أن التقويم بحسب اجابات المعلمين لم يكن موضوعياً ولم يحقق قياس تحقق الاهداف وأن عملية "الغش" كانت السمة للاختبارات.

ويعزي الباحثان النتيجة إلى أن عملية تدرس العلوم والرياضيات من العمليات التي تحتاج إلى تجسيد ونمذجة للدروس بشكل مستمر حتى على أبسط الموضوعات كالجمع والطرح على مستوى الرياضيات، وكدروس العلوم أنواع النباتات وهكذا، وبحسب ما يشير له الباحثان أن العالم الافتراضي يكاد يكون الطريق الأمثل لتحقيق الأهداف التعليمية لتدريس العلوم والرياضايت إذا تم توظيف العالم الرقمي بإيجابياته وأنظمته في التدريس، ومع ظهور أنظمة الثلاثية أبعاد والتي تجسد الشيء بحيث يبدو كالواقع تماماً، وعلى سبيل المثال –لا الحصر– في دروس الرياضيات هناك بوابات لتعليم الحساب بطريقة شيقة وعلى شكل ألغاز يمكن المعلم دعوة الطلاب لغرفة الجمع مثلا تحتوي في مضمونها على مجموعة من الايقونات والمعادلات البرمجية التي تحول عملية الجمع إلى مصفوفة حقيقة قابلة للتبديل وتقويم الصحيح من الخاطيء فيها, وهذا على ابسط الدروس. واختلفت الدراسة مع نتيجة بحث الشمراني (2018) أن التعلم الرقمي في العملية التعليمة في المملكة العربية السعودية له أثر على جودة التعليم.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نص على: ما الصعوبات التي تواجه التعلم الرقمي لتدريس العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟

جدول رقم (4): استجابات معلمي العلوم والرياضيات حول الصعوبات التي تواجه واقع التعلم الرقمي.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

الصعوبات التي تواجه التعلم الرقمي	معلم علوم1	معلم علوم2	معلم علوم3	معلم علوم4	معلم رياضيات1	معلم رياضيات2	معلم رياضيات3	معلم رياضيات4
ضعف مهارات المعلمين في استخدام البوابة	ضعف عام في المهارات	عدم التدريب	ضعيفة في تدريس العلوم	ضعيفة	عدم التدريب بشكل صحيح	التدريب شكلي	التدريب بشكل عام	لا يوجد تدريب حقيقي
عدم وجود منصات للتجارب العملية	البوابة لا تلائم تدريس العلوم	لا تلائم	نحتاج منصات مختلفة	تلائم التدريس في حال كان هناك جهد إضافي من المعلم	نحتاج منصات اقوى لتدريس	تلائم التدريس بنسبة 70%	تلائم	تلائم
ضعف البيئة التحتية	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	جيدة	من اقوى الصعوبات	للطالب أكثر منه للمعلم	ضعيفة
التشتت بين التدريس التقليدي والرقمي	عمل وجهد مضاعف	الدرس تقليدي	لا يعتبر درس رقمي	صعوبة الفصل بين الدرس التقليدي والرقمي	–	–	الدرس يحتمل أن يكون تقليدي مع رقمي	–

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الصعوبات التي تواجه التعلم الرقمي	معلم علوم1	معلم علوم2	معلم علوم3	معلم علوم4	معلم رياضيات1	معلم رياضيات2	معلم رياضيات3	معلم رياضيات4
عدم دافعية الطلبة للتعلم الرقمي	لا يوجد دافعية	ضعيفة	ضعيفة جدا	-	-	-	ضعيفة وتقلل من الحضور	-
تعدد المنصات	-	كثرة المنصات	-	-	المنصات متعددة	-	تعدد في المنصات	-

من خلال نتائج تحليل المقابلات لمعلمي العلوم والرياضيات النوعي اتضح أن أكثر الصعوبات التي واجهت المعلمين ضعف مهارات المعلمين في استخدام الحاسوب، وعدم التعرض لدورات لقيادة بوابة المستقبل، خاصة في تدريس العلوم والرياضيات كما أن التأهيل لم يشمل أولياء الأمور والطلاب في استخدام بوابة المستقبل (معلم علوم2، معلم رياضيات 1). كما جاءت عدم وجود منصات للتجارب العملية من الصعوبات التي التقى بها معلمو العلوم بالشكل الخاص، حيث وضح معلم علوم1 ان التجارب العملية لم تأخذ الحظ الوافر في المنصة ولم يستطع المعلمون تدريس التجارب خلال البوابة. وجاء في المرتبة الثالثة ضعف البنية التحتية من الصعقبات التي واجهها المعلون ومنها حسب ما تم ذكره من قبلهم: ضعف الانترنت والذي يسبب انقطاع الدرس، صعوبة في الوصول، عدم توفر حواسيب لدى الطلاب. ومن الصعوبات التي واجهت المعلمين أثناء تجربة التعلم الرقمي عدم القدرة على الموائمة بين التدريس التقليدي والرقمي وهذا يعتبر جهد مضاعف على المعلم كونه مطالب بنوعي التعليم، وأن الدرس بحسب وجهة نظرهم هو درس تقليدي مع اختلاف المنصة في تقديمه، ومن الصعوبات التي اثرت علة عدم إنجاح تجربة التعلم الرقمي وكانت ذا عامل مؤثر كبير وهو ضعف دافعية الطلاب نحو التعلم الرقمي وعدم الشعور

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

بالجدية تجاه الدروس. واتفقت الدراسة مع نتيجة دراسة المحمادي (2018) أن التحديات التي يواجهها الطالب في إستخدام النظام بلغت درجة متوسطة من أهمها جودة البنية التحتية، وعقد الدورات التدريبية المكثفة .

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي نص على: ما المقترحات التي تسهم في تحسين واقع التعلم الرقمي لتدريس العلوم والرياضيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟

جدول رقم (5): استجابات معلمي العلوم والرياضيات حول مقترحات تحسين التعلم الرقمي.

ما المقترحات التي تسهم في تحسين واقع التعلم الرقمي لتدريس العلوم والرياضيات	معلم علوم1	معلم علوم2	معلم علوم3	معلم علوم4	معلم رياضيات1	معلم رياضيات2	معلم رياضيات3	معلم رياضيات4
تقليص الأهداف	✓	–	–	–	✓	✓	–	✓
استخدام منصات للعلوم والرياضيات خاصة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الاختبارات تقام في المدارس	–	✓	–	✓	✓	–	✓	✓
تحسين البنية التحتية	–	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
تأهيل المعلمين وأولياء الأمور	–	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓

من خلال نتائج الدراسة التي أشار لها معلمي العلوم والرياضيات المتعلقة بالمقترحات لتحسين واقع تجربة تدريس العلوم والرياضيات جاء في المرتبة الأولى استخدام واستحداث منصات خاصة لتعليم العلوم والرياضيات وربطها بأنظمة واقعية حقيقة ذات علاقة بالعالم الواقعي، وفي المرتبة الثانية والتي جاء الاتفاق عليها تحسين البنية التحتية وتسريع الانترنت والدخول في الجيل الخامس، كما يتضح بعد تحليل المقابلات أن نقطة التقويم نالت اهتماماً من المعلمين كافة وجاءت المقترحات بإجراء الاختبارات داخل المدرسة، كما اتفق المعلمون على أهمية تأهيل المعلمين وأولياء الأمور والطلاب على استخدام المنصة وبواباتها، من قبل المعلمين تقليص الأهداف في التعلم الرقمي لتدريس العلوم والرياضيات. واتفقت النتيجة في الدراسة الحالية مع م أوصت به الدراسات السابقة ومنها دراسة الحدادي وإعراب (2017) والتي اكدت على ضرورة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

إعداد دورات تدريبية لأعضاء العملية التعليمية، وتوفير البيئة المادية لدعم عملية التعليم الإلكتروني، ودراسة المحمادي (2018) حيث اكدت على جودة البنية التحتية، وعقد الدورات التدريبية المكثفة، ودراسة الفايز والعيسري (2018) التي أوصت بتطوير محتوى الفيديوهات التعليمية في بوابة عين وإعطاء المزيد من الاهتمام للمعايير الفنية، كما أوصت الدراسة بالاستفادة من خبرات مؤلفي المناهج في إعداد الفيديوهات التعليمية التي تتناسب مع متعلم هذا العصر، وكذلك دراسة الشهوان والنعيمي (2019) من خلال إعادة تصميم دليل المعلم المصاحب لكتب الرياضيات والعلوم بحيث يساعد المعلمات على تحسين أدائهن في تنفيذ طرائق واستراتيجيات التدريس الرقمية ووضع نماذج لخطط التدريس في ضوء المعرفة الرقمية.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة وتحليل المقابلات النوعية أوصت الدراسة بالآتي:

1. استحداث منصات خاصة أكثر واقعية وذات نمذجة عالية في تدريس العلوم والرياضيات
2. ربط الدخول إلى الدروس الافتراضية بنظام حضور وغياب ذو رقابة عالية.
3. ضرورة تأهيل المعلمين العلوم والرياضيات بدورات خاصة لتدريس العلوم والرياضيات الرقمي، ودروات أخرى في الإبداع في تدريس العلوم والرياضيات من خلال الأنظمة الرقمية.
4. توحيد منصات الدخول للتعلم الرقمي لكافة المدراس وكافة الموضوعات ومنها تتفرع منصات العلوم والرياضيات.
5. استحداث مختبرات علمية افتراضية ولكنها في ذات الوقت ذات طبيعة قريبة للواقع.
6. إجراء المزيد من الدراسات تتعلق بتطوير المناهج العلوم والرياضيات بشكل كلي كنسخة إضافية من الكتاب الدراسي إلى نسخة إلكترونية بشكل كامل.

الخاتمة:

تعتبر جائحة كوفيد 19 رسالة مباشرة لضرورة التحول الرقمي في التعليم العام، وعلى النظم التربوية السعي الدؤوب والنهوض بهذا التعليم لكونه سيصبح مكان ومصدر التعلم، وفي الدراسة الحالية تم دراسة واقع التعلم الرقمي في تدريس العلوم والرياضيات وقد أشارت النتائج أن الواقع ضمن المستوى

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الضعيف، وأن تأهيل المعلمين أيضاً ضمن المستوى الضعيف، كما أن إقبال الطلاب للتواصل والحضور ضعيف.

Conclusion:

Covid 19 pandemic consider a direct messages to the necessity of digital transformation in general education, and educational systems must strive and advance this education because it will become the place and source of learning, in the current study the reality of digital learning in the teaching of science and mathematics has been studied and the results indicated that reality is weak, and that The qualification of teachers is also within the weak level, as the students' demand for communication and attendance is weak.

المراجع:

الحدادي, وليدة واعراب, فطيمة.(2017). أثر إستخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني " E learning 2.0 " في دعم إستراتجية التعلم التعاوني: الفاعلية والتحديات. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، 10(1).

الحيلة، محمد محمود.(2019). ***تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية***. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الشمراني, علي.(2018). أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية, ع8, 145-169.

الشهراني، ناصر (2009). **مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين**. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى.

الشهوان، امتنان والنعيمي، غادة.(2019). واقع استخدام المعلمات للمعرفة الرقمية في تدريس الرياضيات والعلوم الطبيعية ضمن سلسلة ماجروهيل بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، *المجلة العربية للتربية النوعية*، ع (6)، 12-36.

عبد العزيز، حمدي. (2013). ***التعليم الالكتروني الفلسلفة-المبادئ- الأدوات- التطبيقات***. دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

العبد الكريم, ناصر.(2020).مدى إسهام منظومة التعليم الموحد في إستمرارية التعليم عن بعد خلال فترة تعليق الدراسة (مدارس إدارة تعليم المدينة المنورة " أنموذجاً").

الفايز, سمر والعسيري, محمد.(2018). تقييم الفيدوهات التعليمية لمادة الرياضيات للصف الأول الإبتدائي في قناة (عين دروس) الإلكترونية في ضوء معايير تطوريها. مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية. م28, ع 4.

المحمادي, غدير.(2018). تقويم واقع إستخدام التعليم الإلكتوروني EMES في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز زجهة نظر الطلاب. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية, جامعة بابل 2018/29.

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الجوف. (2020). تقرير المدارس الافتراضية في بوابة المستقبل. استرجعت بتاريخ 2020 / 06 / 17 من الموقع: http://www.moepilot.com

مهدي، حسن. (2018). **التعلم الالكتروني نحو عالم رقمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

وزارة التعليم. (2020). الخدمات الإلكترونية. استرجعت بتاريخ 2020 / 07 / 07 من الموقع: https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/default.aspx

Irina, R., Irina, K., & Elvina, K. (2016). The effectiveness of E learning: Based on students' evaluation. Russia: SHS Web of Conferences.

Yanuschik, O., Pakhomova, E., & Khongorzul,B. (2015). E-learning as a Way to Improve the Quality of Educational for International Students. Elsevier Ltd. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 215(8), 147-155

Al-Haddadi, Waleda, E'rab, Fatima. (2017). The Effect of E-learning 2. collabrotive learning skills at the teachers collage students at king kgalid university in Abha, Journal of develop Social Science, 10(1).

Al-Hila, Muhammad. (2019). Design and production of learning Tools. Dar Al Masirah Publishing and Distribution.

Al-Shmarani, Ali. (2018). The Impact of digital learning on Qulity of educaioal Process, and improve their output, The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences. No8, 145-169.

Al-Shahrani, Nasser. (2009). Requirements for Using Electronic learning in Teaching Natural Sciences at Higher Education from the Point of

ISBN :978–9957–67–204–1 – ISSN (ISSN–L):2617–9857

View of Educational Specialists, Unbublish Thesis, Umm Al-Qura University.

Al-Shahwan, Imtenal, Al-Nuaimi, Ghada. (2019). The Reality of the use of parameters of Digital Knowledge in mathematics and natural Science teaching by using the American series (Mcgraw-Hill) on middle school in Riyadh, Arab Journal of Specific education, Vol(6), 12-36.

Abdulaziz, Hamdi. (2013). E-learning : Philosophy - Principles - Tools - Applications. Dar Al-Fikr for publication and distribution: Amman.

Al-Abdul-Karim, Nasser. (2020). The extent of the contribution of the unified education system to the continuity of distance education during the period of suspension of study (Madinah Education Administration Schools as a model),

Al-Fayez, Samar., Al-Asiri, Mohammad. (2018). An assessment of the instructional Videos for the 1st grade of mathematics subject published by "Ein Dross' Channel in light of the standards for their development, Journal of Educatiom Faculty Alexandaria university, 28(4).

Almehmadi , Ghadeer. (2018). Evaluating the reality of using e-learning management system (EMES) in KAAU from the students, Basic Education collage Magazine for educational and humanities Science, Babel university, Vol(29), 177-196.

General Administration of Education at Al-Jouf Region. (2020). Virtual Schools Report at the Future Gate. Recovered date : 17 / 06 / 2020, From: http://www.moepilot.com

Mahdi, Hassan. (2018). E-learning towards a digital world, Dar Al-Masirah for publication and distribution.

Ministry of education. (2020). electronic services. Retrieved on 07/07/2020 from the site: https://www.moe.gov.sa/index.html.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

واقع استخدام التعليم الالكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا – دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي–

طالبة دكتوراه ل.م.د، لطيفة صافي
جامعة العربي التبسي، الجزائر
latifa.safi@univ-tebessa.dz
طالب دكتوراه ل.م.د، رمزي غربي
جامعة العربي التبسي، الجزائر
ramzi.gherbi@univ-tebessa.dz

تاريخ الإيداع: 2020/06/25 م تاريخ التحكيم: 2020/07/05م تاريخ النشر: 2020/07/15م

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام وتوظيف جامعة العربي التبسي للتعليم الالكتروني الافتراضي خلال فترة انشار جائحة كورونا (Covid-19) لإتمام المناهج التعليمية والتدريسية عن بعد، نظرا لما يوفره هذا النوع من التعليم من بيئة تعليمية تفاعلية، والكشف عن مدى تحقيق أهداف العملية التعليمية عبر منصات التعليم الالكتروني الافتراضي، من خلال أخذ عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كنموذج.

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني الافتراضي، الجامعة الجزائرية، جائحة كورونا، طلبة الجامعة.

The reality of using virtual electronic education at the Algerian University under the Corona pandemic -Field study on sample of students of the faculty of humanities and social sciences at Larbi Tebessi University-

Doctorat L.M.D Student, Latifa Safi
Larbi Tebessi University, Algeria
latifa.safi@univ-tebessa.dz
Doctorat L.M.D Student, Ramzi Gherbi
Larbi Tebessi University, Algeria
ramzi.gherbi@univ-tebessa.dz

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Abstract :

This study aims to identify the reality of the use and employment of Larbi Tebessi University for virtual e-learning during the period of the spread of the Corona pandemic (Covid-19) to complete the educational and teaching curriculum remotely, as this type of education provides an interactive learning environment, and to reveal the extent to which the objectives of the educational process are achieved through virtual e-learning platforms, by taking a sample of students from the Faculty of Humanities and Social Sciences as a model..

Keywords :

Virtual electronic education, the Algerian University, the Corona pandemic, university students.

مقدمة

في ظل ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات التي شهدها القرن الحادي والعشرين، وانطلاقا من أهمية الدور الحيوي الذي يلعبه التعليم في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي كان لزاما إعادة النظر في أنماط التعليم التقليدي السائدة .

إن التطور والتقدم الحاصل في مجال تكنولوجيا التعليم أدى الى ظهور الكثير من المستحدثات التكنولوجية والتي أصبح توظيفها في العملية التعليمية ضرورة ملحة للاستفادة منها في رفع كفاء العملية التعليمية ومن بين تلك المستحدثات التعليم الالكتروني ،حيث أحدث هذا الأخير نقلة نوعية وأعاد صياغة جميع عناصر العملية التعليمية وخلق بيئة تعليمية الكترونية تفاعلية غنية بالتطبيقات التي تستغل كمنصات تعليمية لزيادة فعالية العملية التعليمية من قبل كل من المعلم والمتعلم .

ولاشك أن التطورات التي شهدها العالم اليوم في مجال التعليم الالكتروني فرضت واقعا جديدا على غالبية المؤسسات التعليمية عموما وعلى الجامعات بصفة خاصة وأصبحت هذه المؤسسات مسؤولة أمام الجميع على تأهيل الأفراد ورفع كفاءتهم وتخريج أفراد قادرين على التعامل مع المستحدثات التكنولوجية والمساهمة في تقدم المجتمع، كما توجد مجموعة من المتطلبات والحاجات التي فرضها علينا العصر الحالي والتي تجعل من التعليم الالكتروني الخيار الاستراتيجي الذي لا بديل عنه كالحاجة للتعلم المستمر و الحاجة للتعلم المرن

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

والحاجة للتواصل والانفتاح على الاخرين ، والحاجة الى التعلم المبني على الاهتمامات و الحاجة للتعلم الذاتي، كما أن التعليم الالكتروني يقوم على بناء الأساليب التفاعلية التزامنية واللاتزامنية بين المعلم والطلاب و بين الطلاب فيما بينهم من خلال الانترنت ، وذلك لمعالجة القصور في بيئات التعليم التقليدية وتوظيف الأساليب التكنولوجية الحديثة لإثراء العملية التعليمية وتشجيع التواصل بين عناصر منظومتها. حيث يهدف التعليم الالكتروني إلى توفير بيئة تعليمية غنية بمصادر التعلم المتنوعة والتي تتناسب مع قدرات المتعلمين وحاجاتهم المختلفة، ويساعد في صياغة الأدوار و الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتماشى مع مستحدثات الفكر التربوي المعاصر، وتؤكد الدراسات أن التعلم عبر الشبكة الالكترونية يوفر أفضل الطرائق والوسائل والتقنيات لإيجاد بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية تجذب اهتمام المتعلم وتحثه على تبادل الآراء والخبرات.

لقد أقدمت العديد من الجامعات والكليات العالمية على أن تنشئ مراكز للتعليم الإلكتروني وتقنياته بحيث يمكن عن طريقها مساعدة أطراف العملية التعليمية(عضو هيئة التدريس- الطالب) على تحمل مسؤولياتهم نحو تنميتهم الذاتية والمهنية مما يساعد على تحسين الأداء وذلك لما لهذه المراكز من قدرة على الربط بين المصادر التكنولوجية الحديثة مثل الإنترنت والمقررات الالكترونية وبين أدوات التعلم التقليدية مثل الكتب والمقالات والوسائل السمعية والبصرية بما يخدم العملية التعليمية والتدريسية.

إن جائحة كورونا المستجد و الذي يعتبر أزمة صحية مست العالم بأسره وأدت الى توقف مظاهر الحياة في كافة الميادين نتيجة الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي المفروض كإجراءات احترازية للوقاية من انتشار هذه الجائحة ، ونتيجة لهذه الإجراءات المعتمدة من قبل الدول على كافة المؤسسات عموما والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة ، وفي مثل هكذا ظروف وللتعامل مع معطيات هذه الأزمة كان لزاما غلق المدارس والجامعات والمعاهد والتوجه نحو التعليم الالكتروني واستغلال أحدث التطبيقات لاستمرا ر المناهج الدراسية المقررة عبر المنصات الالكترونية التعليمية .

ويعد التعليم الجامعي أحد أهم المكونات الأساسية والريادية للنظام التعليمي عبر العالم وبالتالي له القابلية على التعامل مع هذه التغيرات والمستجدات واستيعابها بدرجة أكبر وبصورة أنضج من المؤسسات التعليمية

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الأدنى منها ، ولهذا كانت الجامعة الجزائرية سباقة في اعتماد التعليم الالكتروني وتوظيفه لخدمة العملية التعليمية في ظل انتشار جائحة كورونا لاستكمال مناهجها التعليمية وكذا إثراءها.

الجانب المنهجي:

1:الاشكالية:

تعد الجامعة الجزائرية من أهم المؤسسات التعليمية بحكم طبيعتها العلمية والمعرفية ومن أكبر المؤسسات الرائدة في مجال التحديث و التطوير، حيث أدى التطور السريع في تقنيات التعليم الالكتروني إلى رواج استخدامه في العملية التعليمية وفي ضوء الحاجة الفعلية له في ظل انتشار جائحة كورونا العالمي (covid19) فقد حرصت الجامعة الجزائرية على الأخذ بزمام المبادرة وتوظيفه بما يحقق أهداف العملية التعليمية وتأسيسا على ما تقدم فقد سعت هذه الدراسة للتعرف على واقع استخدام التعليم الالكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل انتشار جائحة كورونا من خلال استخداماته وتوظيف آلياته لاستمرار العملية التعليمية عن بعد واستكمال المناهج التعليمية و التدريسية، وهذا ما دفعنا لطرح التساؤل التالي:

ما هو واقع استخدام التعليم الالكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل ارتأينا طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1-هل توظف الجامعة الجزائرية بيئة التعليم الالكتروني الافتراضي لمواصلة المناهج التعليمية في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة العربي التبسي؟

2-ما مدى فعالية العملية التعليمية في البيئة الافتراضية من وجهة نظر الطلبة؟

3-فيما تكمن معيقات استخدام التعليم الالكتروني بجامعة العربي التبسي من وجهة نظر الطلبة؟

2:أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الدور الذي يلعبه التعليم الالكتروني الافتراضي في التصدي لجائحة كورونا من خلال استغلاله في استمرار العملية التعليمية التعلمية و انتهاء البرامج التعليمية والتدريسية في بيئة افتراضية تفاعلية لها القدرة على جذب اهتمام الطلاب والمعلمين على حد سواء وحثهم على تبادل المعلومات والخبرات.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

3:منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي و الذي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين المتغيرات وأسبابها واتجاهاتها والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع،حيث يعتمد على تفسير الوضع القائم أي ما هو كائن من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها (الدليمي و صالح، 2014، صفحة 148)

4:أدوات جمع البيانات :

تم اعتماد الاستبيان كأداة لجمع البيانات ويمكن تعريفه على أنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجوبين،ويتكون الاستبيان من مجموعة من الأسئلة التي يتم صياغتها بدقة للوصول الى الاجابات من العينة المختارة (نجم، الصفحات 335-336)

وقد اشتملت استمارة الاستبيان على 16 سؤالا موزعة على ثلاثة محاور هي :

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين والتي شملت: النوع، السن، المستوى التعليمي، والتخصص العلمي.

المحور الثاني : توظيف الجامعة الجزائرية للتعليم الالكتروني الافتراضي لمواصلة المناهج التعليمية في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة العربي التبسي.

المحور الثالث: فعالية العملية التعليمية في البيئة الافتراضية من وجهة نظر الطلبة.

المحور الرابع: معيقات استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة.

5:عينة الدراسة:

مجتمع البحث في دراستنا هو فئة الطلبة الجامعيين الذي يعتمدون على شبكة الإنترنت لاستكمال المقرر والمنهاج الجامعي المتأخر جراء توقف الدراسة بسبب انتشار جائحة كورونا، حيث قمنا بالاعتماد على عينة كرة الثلج وهذا من خلال إرسال رابط الاستبيان الالكتروني إليهم بمشاركته مع آخرين من الطلبة وإقناعهم على الإجابة عنه، وقد تم جمع 59 استمارة الكترونية مقسمة بين الجنسين(22 ذكر، 37 أنثى)، كممثلين عن طلبة جامعة تبسة.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الجانب النظري

أساسيات التعليم الالكتروني الافتراضي

أولا : مفهوم التعليم الالكتروني الافتراضي:

يعرف التعليم الالكتروني الافتراضي بأنه توظيف تكنولوجيا الاتصالات في توصيل المعلومات والتعايش معها الكترونيا ويستخدم هذا أيضا بدرجات متنوعة مع التعليم عن بعد والتعليم الموزع والتعليم من الشبكة وكذلك مع التعلم بالكومبيوتر كما يطلق هذا المصطلح على نوع التعليم الذي يستطيع الطالب معايشته من المنزل أو من المكتب أو من أي مكان آخر،وذلك حينما تتوافر لديه الامكانيات المطلوبة من أدوات تعايش الاتصال بالانترنت.

إلا أن التعليم الافتراضي في حقيقته يجب أن يتمتع بالخروج عن الاحساس بالواقع المحيط بالطالب أثناء عملية التعلم ،وذلك باستخدام أدوات وتجهيزات الواقع الافتراضي ،كما يعرفه أيضا العاني(2003) بأنه نمط من التعليم أقرب إلى التعليم بالمواجهة كما يجري في الصف إلا أن هذا الصف افتراضي تخيلي غير موجود إلا في برامج الحاسوب الشبكي بالانترنت والويب/وهو يسعى إلى الاتقان والجودة بأقل قدر من الجهد والتكلفة و الوقت.

كما يعرف التعليم الافتراضي أيضا بأنه هو ذلك النوع الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات والتفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطالب والكلية، ولا يستلزم لهذا النوع من التعليم وجود مباني جامعية أو صفوف دراسية، بل أنه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم ويتم التعلم بهذا الأسلوب عن طريق الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم، وعن طريق التعامل بين المتعلم ووسائط التعلم الإلكترونية الأخرى كالدروس الافتراضية والمكتبة الافتراضية والكتاب الالكتروني وغيرها (عامر، 2014، الصفحات 245-246).

إن التعليم الالكتروني في الفصول الافتراضية شبيه بالتعليم داخل الفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب ولكن الاختلاف يكون بأنها على الشبكة العالمية للمعلومات حيث لا تتقيد بزمان أو مكان حيث أن المتعلم الافتراضي هو متعلم حقيقي لكنه في بيئة الكترونية (سعد، 2015، صفحة 31).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ثانيا: تقنيات التعليم الالكتروني:

شهد هذا العصر تطورات مستمرة في الوسائل التكنولوجيا التي يمكن استخدامها في التعليمية والتي تندرج تحت ثلاث تقنيات رئيسية وهي:

1/التكنولوجيا المعتمدة على الصوت: والتي تنقسم إلى نوعين:

أ/الأول التفاعلي مثل المؤشرات السمعية والراديو قصير الموجات

ب/أدوات صوتية ساكنة مثل الأشرطة السمعية والفيديو

2/تكنولوجيا المرئيات (الفيديو): يتنوع واستخدام الفيديو في التعليم فيعد من أهم وسائل التفاعل المباشر وغير المباشر ، ويتضمن الأشكال الثابتة مثل الشرائح والأشكال المتحركة كالأفلام والشرائط الفيديو بالإضافة إلى الأشكال المنتجة في الوقت الحقيقي التي تجمع مع مؤشرات السمعية عن طريق الفيديو المستخدم في اتجاه واحد واتجاهين مع مصاحبه الصوت

3/الحاسوب (شبكاته): وهو من أهم العناصر الأساسية في عملية التعليم الالكتروني فهو يستخدم في عملية التعلم بثلاثة أشكال وهي:

-التعليم المبني على الحاسوب حيث يعمل حاسوب على توجيه وإرشاد المتعلم والتي تتمثل بالتفاعل بين الحاسوب والمعلم فقط

-التعلم بمساعده الحاسوب يكون فيه الحاسب مصدر للمعرفة ووسيلة للتعلم مثل استرجاع المعلومات أو مراجعة الأسئلة والأجوبة

-التعلم بإدارة الحاسوب بحيث يعمل على الحاسوب على توجيه وإرشاد المتعلم نتيجة استخدام التقنيات السابق ذكرها بمصطلح الوسائط المتعددة وعرفت كما يلي:

وهي الاستعانة بوسيطين أو أكثر في عرض تقديم الخبرات التعلمية كتلميذ عبر برامج يتحكم تشغيلها الكمبيوتر وتشمل هذه الوسائط النص المكتوب والرسوم والصور الثابتة و المتحركة والصوت والموسيقى بمؤشرات صوتية مثيرة (وآخرون، 2018، الصفحات 187-186).

ثالثا:خصائص التعليم الالكتروني:

تتلخص أهم خصائص التعليم الالكتروني وبرامجه في أنه:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

-يوفر بيئة تعليم تفاعلية بين خبرات المتعلم وخبرات التعلم ، كما يوفر عنصر المتعة في التعلم فلم يعد التعلم جامدا ، أو يعرض بطريقة واحده بل تنوعت المثيرات مما يؤدي إلى المتعة في التعلم.

- يركز على مجهود المتعلم في تعليم نفسه (التعليم الذاتي) كذلك على أنه يتعلم مع رفقائه في مجموعات صغيرة تعلم تعاوني أو داخل الفصل في مجموعات كبيرة.

- يتجاوز حدود الزمان والمكان حيث يستطيع المتعلم أن يحصل عليه في أي مكان في العالم وفي أي وقت.

- يتصف بسهولة وسرعة تحديث المحتوى والمعلومات بما يتناسب مع المتطلبات التربوية ، وذلك عبر شبكة المعلومات الدولية (صبري، 2009، صفحة 311).

كما حدد الغريب زاهر اسماعيل أهم ثلاث خصائص للتعليم الالكتروني وهي

المرونة

المرور الالكتروني للمادة التعليمية

توفير فرص التعليم والتعلم

1-المرونة في نقل وعرض المعلومات والمادة التعليمية وأنشطة التعليم وتنوع الاختبارات والبدائل المتاحة للطلاب ، والاهتمام بوصول المحتوى الالكتروني وتدعيمه أثناء التعليم وفق احتياجات الطالب ورغباته في أي مكان ، وتوضح المرونة أهمية التركيز على ما يجب أن يتم تعلمه من خلال التعلم المنشور والموزع عبر التعليم الالكتروني والدمج بين أنواع مختلفة من المستحدثات التكنولوجية بما يمكن للطلاب من الاشتراك والتعاون في تفاعلات متزامنة وغير متزامنة لتبادل وابتكار المعرفة من خلال مشكلات عالمية حقيقية على اختلاف أماكن تواجدها

2-المرور الالكتروني للمادة التعليمية: ويتمثل في حصول الطالب على التعلم الخاص بهم من المصادر التربوية الالكترونية المتاحة عبر سطح المكتب الخاص بالكمبيوتر وبما يسمح لكل طالب بانجاز تعلميه بصورة فردية، حيث تعمل وتكنولوجيا التعليم الالكتروني على نقل المحتوى الالكتروني للمواد التعليمية من خلال العديد من الوسائط والخدمات والأدوات الالكترونية ، وهو يصعب توفيره وتنفيذه داخل حدود حقيقية للقاعات الدراسية التقليدية أو من خلال المحتوى الورق المطبوع للمواد الدراسية بشكلها التقليدي

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ومن أمثله المصادر الالكترونية المتاحة عبر تكنولوجيا التعليم الالكتروني

تصميم وإنتاج المادة التعليمية كوصله فائقة التداخل ومتكاملة مع الصورة والرسوم الثابتة والمتحركة تسهيل المواد التعليمية على اسطوانات فيديو رقميةCD , DVD (إسماعيل، 2009، الصفحات 71-72).

توظيف عناصر الوسائط المتعددة الفائقة التداخل بالمادة التعليمية

استخدام قواعد البيانات الالكترونية للحصول على المادة التعليمية عند الحاجة باستدعائه من مصادر مختلفة ومتعددة ومن بينها المكتبات الالكترونية على الانترنت ، محركات البحث .

3-توفير فرص التعليم والتعلم

تحدد بتوفير وبتوصيل واستخدام المادة التعليمية من مصادره ومكوناتها الالكترونية وبمرونة زمانية ومكانية ، مدعومة بمصادر التعلم متعددة الوسائط التفاعلية متنوعة في بيئات تعلم منتجه ، تقوم على اطر فلسفية نظرية لتصميم المحتوى الالكتروني لتستخدم طرق تدريس الكترونية تعتمد على تداخل التمركز حول المتعلم والتعاون وحل المشكلات في سياق المحتوى التعليمي ، وبما يحقق ابتكار بيئات تعلم تعاونية وتتيح لهيئة التدريس والطلاب فرصة التعليم بالاكتشاف مما يساعدهم على فهم المشكلات التي يواجهونها وعلى فهم مواقف التعلم المتاحة من خلالها ، والاتصال بالخبراء والمتخصصين في المجالات المختلفة لتبادل المعلومات ومساعدتهم على فهم وحل المشكلات التي تواجههم (إسماعيل، 2009، الصفحات 72-73).

رابعا: أهمية التعليم الالكتروني:

- تحقيق الأهداف التعليمية بكافيات عالية واقتصاد في الوقت والجهد
- تحقيق التعلم بطرق تناسب خصائص المتعلم بأسلوب مشوق وممتع
- يكسب المعلم والمتعلم الدافعية في مواكبة التقدم التكنولوجي
- تتناسب مع متطلبات العصر لصنع جيل المستقبل
- يعتبر من الأساليب الحديثة في مجال التعليم والتدريب
- توفير المواد التعليمية في الوقت والزمان المناسبين
- توفير تكاليف التعليم الباهظة (النعيم، 2016، صفحة 8).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- توفير مصادر متعددة للمعلومات وتتيح فرص المقارنة والمناقشة والتحليل والتقييم
- إعادة هندسة العملية التعليمية بتحديد دور المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية
- تبادل الخبرات التربوية من خلال وسائط التعلم الالكتروني
- نشر الثقافة التقنية بما يساعد خلق مجتمع قادر على مواكبة مستجدات العصر (إبراهيم، 2015، صفحة 122) .

بيئات التعليم الالكتروني:

أولا: مفهومها:

هي بيئة تعلم إلكترونية بديلة لبيئة التعلم التقليدية تقوم على بناء الأساليب التفاعلية التزامنية واللاتزامنية بين الطالب والمعلم وبين الطلاب وبعضهم من خلال الإنترنت، وذلك لمعالجة جوانب القصور في بيئات التعلم التقليدية وتوظيف الأساليب التكنولوجية الحديثة لإثراء العملية التعليمية وهناك ثلاث أنواع كالتالي:

أولا: التعليم الشبكي المباشر تلغي هذه البيئة مفهوم المدرسة كاملا وتقدم إعادة التعليمية بشكل مباشر بواسطة الشبكة بحيث أن الطالب يعتمد بشكل كل على الانترنت والوسائل التكنولوجية للوصول إلى المعلومة وتلغي العلاقة المباشرة بين الأستاذ والطالب ، لكن هذه هو البيئة يمكن أن تؤثر سلبا على التعلم ، وذلك لأهمية المعلم والتفاعل المباشر معه

ثانيا: التعليم الشبكي المتمازج: الذي يعتبر أكثر البيئات التعليمية الكترونيا كفاءة يمتزج فيه التعليم الالكتروني مع التعليم التقليدي بشكل متكامل و يطوره بحثا يتفاعل فيه المعلم و المتعلم و يكون المتعلم جزء رئيسي في العملية التعليمية،وتعمل هذه البيئة على خلق روح الإبداع وتحفز على التفكير وتحمل المسؤولية المتعلمين ، كما تتيح حرية اختيار الطريقة التعلمية إذا أن تلقي المعلومة لدى البعض عن طريق مشاهدة الصور ومشاهدة الفيديو تساعد على الفهم بصورة أسرع مقارنه بالاستماع والقراءة.

ثالثا: التعلم الشبكي المساند:وفيه يتم استخدام الشبكة من قبل الطلبة للحصول على مصادر المعلومات المختلفة (الخزاعله، 2014، الصفحات 83-84) .

ثانيا: المتطلبات الواجب توفرها في المعلمين والطلاب في بيئة التعليم الإلكتروني:

إذا كان التعليم الإلكتروني يجذب المعلمين والطلاب لمرونته، وملاءمته، فليس لدى كل المعلمين والطلاب

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

كل القدرات والخصائص الضرورية التي تؤهلهم للنجاح في مثل هذا النوع من التعلم، ذلك أن نجاح المعلم والطالب في التعلم الإلكتروني يتطلب منها ما يلي:

1: بالنسبة للمعلم:

-فهم خصائص الطلاب واحتياجاتهم عبر الإنترنت.

-التركيز على الأهداف التربوية وتغطية محتوى المقرر.

-تبني أساليب تدريس متنوعة للطلاب ذوي الاحتياجات والتوقعات المتعددة والمختلفة

-الإلمام بالثقافة الكمبيوترية بمستوى أعلى من مستوى طلابهم.

-قضاء وقت كبير أمام الأجهزة الخاصة بهم؛ للرد على استفسارات الطلاب واستجاباتهم(تغذية راجعة فورية).

-الإلمام بمشكلات نظم تشغيل الكمبيوتر وفهم أدواته، وكذا نظم العرض المستخدمة.

-الاستمتاع باستخدام التكنولوجيا في التدريس، بالإضافة إلى الحاجة لأسلوب تدريس يلائم بيئة التعلم الإلكتروني.

2: بالنسبة للطالب:

-أن يكون لديه وقت كاف للمشاركة في دراسة المقرر بدرجة تجعله يلتزم بالجدول الزمني المحدد للدراسة.

-أن يرغب في هذا النوع من التعلم؛ لأن بعض الطلاب يفضلون نموذج التعليم التقليدي.

- ً أن يكون ملما بقدر مناسب من الثقافة الكمبيوترية وكيفية استخدام الإنترنت.

-أن يستكمل التكليفات نفسها التي يكلف بها نظيره في التعليم التقليدي وبشكل منتظم.

-أن يكون لديه القدرة على استخدام بعض خدمات الإنترنت الأكثر شيوعا، كخدمة كيفية البحث عن المعلومات، وخدمة نقل الملفات، وخدمة مجموعات الأخبار، بالإضافة إلى خدمة البريد الإلكتروني التي مكنه من إرسال الرسائل واستقبالها (الإتربي، 2019، الصفحات 50- 51).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ثالثا: شروط نجاح العملية التعليمية التعلمية الالكترونية:

يرى العديد من التربويين والخبراء، أن التعليم المتمازج أو التعليم بالاعتماد على التقنية الحديثة،قد يلقى مقاومة تعيق نجاحه، إذا أخل بسير العملية التعليمية الحالية، أو هدد أحد أطرافها: المعلم والمتعلم، وهما يمثلان المكونات الأساسية: إضافة إلى المناهج التعليمية، والبرامج الإدارية. ولهذا السبب يعد من الشروط الأولى لنجاح هذا الأسلوب في التعليم، أن يكون مكملا لأساليب التعليم العادية. ولكي يتم ذلك لابد أن يكون المعلم قادرا على استخدام تقنيات التعليم الحديثة، واستخدام الوسائل المختلفة للاتصال.كما يجب أن تتوفر لدى الطالب المهارات الخاصة باستخدام الحاسب الآلي والإنترنت والبريد الالكتروني، وتوفير البنية التحتية والتي تتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة وتوفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم إلى غرف الصفوف. إضافة إلى توفير البرمجيات والأجهزة اللازمة لهذا النوع من التعليم (العاني، 2015)

الجانب التطبيقي:

نتائج الدراسة:

النتيجة المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: توظيف الجامعة الجزائرية للتعليم الالكتروني الافتراضي لمواصلة المناهج التعليمية في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة العربي التبسي:

- بالنسبة لتوظيف التعليم الالكتروني في الجامعة، فإن هناك تقاربا في النسب بين المبحوثين الذين يرون أن الجامعة لا توظف هذا النوع من التعليم وذلك بنسبة 50.8%، وهذا مقابل 49.2% الذين يرون أنه يتم استخدامه في الجامعة، وهذا يعكس اختلاف الطلبة في الاعتماد على التعليم الالكتروني في مقابل آخرين لايزالون يعتمدون على التعليم التقليدي.

- رغم الانتشار والاستخدام الواسع للتعليم الالكتروني فإن هذا لم يحد من الاعتماد على التعليم التقليدي وهذا بنسبة 67.8% من المبحوثين، وهذا بحكم الممارسة والاعتياد عليه مقارنة بالتعليم الالكتروني الذي لايزال في مرحلة التجريب.

- فيما يخص أبرز التقنيات والوسائل المعتمدة في الجامعة في التواصل عن بعد مع الطلبة، فقد تمثلت في شبكة الإنترنت بمختلف تطبيقاتها، وهذا سواء عبر شبكة فايسبوك أو يوتيوب وغيرها، إضافة إلى المقرر

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الالكتروني الذي يوضع في مواقع الكترونية متخصصة يضعه أساتذة وأكاديميون متخصصون لإكمال ماتبقى من المنهاج، وهذا بنسبة 49.2% و 50.8% تواليا.

- يرى 72.9% من المبحوثين أن التعليم الالكتروني لم يساعد على تجاوز جائحة كورونا الصحية واستدراك المناهج التعليمية المتأخرة، وهذا يعود إلى عدم التحضير و الاستعداد الكافي بعد للاعتماد على هكذا آلية في التعليم في مثل هكذا ظروف استثنائية.

النتيجة المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: فعالية العملية التعليمية في البيئة الافتراضية من وجهة نظر الطلبة: فعالية العملية التعليمية في البيئة الافتراضية من وجهة نظر الطلبة:

- 77.6% من المبحوثين يرون أنهم يعتمدون على التعليم الافتراضي بشكل قليل، وهذا يعكس تفضيل الطلبة لنموذج وأسلوب التعليم التقليدي.

- يرى 55.2% من المبحوثين أن العملية التعليمية داخل البيئة الافتراضية توفر الوقت والجهد والتكلفة.

- فيما يخص تقييم المحتوى التعليمي الالكتروني مقارنة بنظيره التقليدي، فإن 43.6% من المبحوثين يرون أنه مرن، حيث يمكن تقديمه بأكثر من وسيلة وطريقة في سبيل إيصال المعلومة للمتعلم، في مقابل 38.2%يرون أنه تفاعلي، حيث يستطيع المتعلم التفاعل مع معلمه وزملائه بطريقة آنية وفورية.

- فيما يتعلق بتأثير البيئة الالكترونية على العملية التعليمية فإن 55.9%من المبحوثين يرون أن تأثيرها سلبي ويرجعون هذا إلى عدم القدرة على الفهم والاستيعاب وكذا الانقطاع أو التوقف في شبكة الإنترنت وهذا بنسبة 55%.

في حين يرى 44.1% من المبحوثين أن التأثير إيجابي ويرجعون هذا إلى تلقي المحاضرات والدروس بنسبة 56.7% وكذا التواصل التفاعلي الآني بي المعلم والمتعلم بنسبة 43.3%.

النتيجة المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: معيقات استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة:

- فيما يخص أهم العوامل التي يجب مراعاتها قبل تطبيق التعليم الالكتروني فإن 66.1% من المبحوثين اختاروا الوسائل التعليمية التفاعلية، ، في حين اختار 55.9% من المبحوثين مراعاة نمط التعليم المناسب، وهذا ما من شأنه أن ينعكس إيجابا على الفهم والاستيعاب الذهني لدى الطلبة.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- يرى 58.6%من المبحوثين أن أبرز المشاكل التي تعترض سبيل الطلبة لدى استخدام التعليم الالكتروني كان عدم امتلاك جهاز يسمح بالتواصل الكترونيا، وهذا بحكم اختلاف المستوى الاجتماعي بين الطلبة، وهذا مقابل 41.4% من المبحوثين الذين اختاروا تدني الثقافة الالكترونية لدى الطالب، وهذا بحكم الاختلاف في إجادة استخدام الإعلام الآلي.

- قيم 55.9% من المبحوثين تجربة الجامعة الجزائرية في استخدام التعليم الالكتروني بأنها ضعيفة، حيث أن التجربة الجزائرية لاتزال فتية وفي بدايتها وهذا مقارنة مع الدول العربية الأخرى.

- إن أبرز تحديات استخدام التعليم الالكتروني في الدول النامية يعود إلى عدم الاهتمام الحكومي بتحديث وتطوير المنظومة التعليمية وهذا بنسبة 57.6%، وهذا لغياب إرادة سياسية وعدم وجود رؤية مستقبلية لتطوير قطاع التعليم مقارنة بالقطاعات الأخرى، وهذا إضافة إلى غياب بنية تحتية تكنولوجية وهذا بنسبة55.9% ، من خلال ضعف المنظومة التكنولوجية والاعتماد على الوسائل التقليدية.

خاتمة:

وفي الأخير نقول أن استخدام التعليم الالكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا عالميا التي ألقت بظلالها وبآثارها في مختلف المجالات، خصوصا في قطاع التعليم باعتباره الأكثر تضررا بفعل غلق المدارس والجامعات والمكوث في البيت، لذا اهتدت العديد من الدول إلى استخدام منصات التعليم الالكتروني لمعالجة هذا القصور واستكمال المسار الدراسي والجامعي، لكن هذا لم يلغ أو يحد من الاعتماد على التعليم التقليدي داخل جامعة العربي التبسي، وهذا على الرغم من قيمة وأهمية التعليم الالكتروني الذي سيصبح ضرورة مستقبلية لا غنى عنها، لهذا وجب على الدول مراعاته وأخذه في الاعتبار، وهذا يقتضي وضع رؤية استراتيجية بعيدة المدى، وهذا مواكبة لتطورات العصر وتحسين مستوى التعليم محليا وعالميا.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها على النحو التالي:

- لا يزال الاعتماد على التعليم التقليدي قائما بالجامعة الجزائرية في ظل انتشار جائحة كورونا.

- أبرز التقنيات المعتمدة في التواصل بين الجامعة والطلبة هي الإنترنت بمختلف تطبيقاتها إضافة إلى المقررات الموضوعة في المواقع الالكترونية.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- عند الحديث عن تأثير البيئة الالكترونية على العملية التعليمية فقد كان إيجابيا، من خلال تلقي والمحاضرات والدروس والتواصل التفاعلي الآني بين المعلم والمتعلم، وسلبيا من حيث عدم القدرة على الفهم والاستيعاب، الانقطاع أو التوقف في شبكة الإنترنت.

- أبرز المعيقات والمشاكل التي تعترض سبيل الطلبة لدى استخدام التعليم الالكتروني يعود إلى غياب جهاز يسمح بالتواصل الكترونيا دون إغفال تدني الثقافة الالكترونية لديهم.

- التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني ضعيفة وفي بداياتها الأولى مقارنة بالدول الأخرى، هذا النوع من التعليم الذي يواجه استخدامه في الدول النامية عدة تحديات منها غياب بنية تحتية تكنولوجية، وكذا عدم الاهتمام الحكومي بتحديث وتطوير المنظومة التعليمية.

Conclusion :

In the end, we say that the use of e-learning in light of the spread of the Corona pandemic globally, which has cast a shadow and its effects in various fields, especially in the education sector as it is most affected by the closure of schools and universities and stay at home, so many countries have been interested in using e-learning platforms to address this shortcomings and complete the course of study and university, but this has not eliminated or reduced the reliance on traditional education within the Larbi Tebessi University, despite the value and importance of e-education, which will become an indispensable necessity for the future. States must therefore take into account and take into account them, and this requires a long-term strategic vision, which is in keeping with the developments of the times and improving the level of education locally and globally.

The study concluded a set of findings, which were summarized as follows :

-- Reliance on traditional education continues at the Algerian Unverisity in light of the spread of the Corona pandemic.

- The most prominent techniques adopted in communication between the university and students are the Internet with its various applications in addition to the courses placed in the websites.

- When talking about the impact of the electronic environment on the educational process, it has been positive, through lectures, lessons and real-time interactive communication between the teacher and the learner, and

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

negative in terms of inability to understand and assimilation, stop or drop-out on the Internet..
- The most prominent obstacles and problems faced by students in the use of e-learning are due to the absence of a device that allows electronic communication without losing sight of the decline in electronic culture. .
- The Algerian experience in the field of e-learning is weak and in its early days compared to other countries, this type of education, whose use in developing countries faces several challenges, including the absence of technological infrastructure, as well as the lack of
government interest in modernizing and developing the educational system.

قائمة المصادروالمراجع:

- الإتربي ،شريف محمد ابراهيم ،التعليم الالكتروني والخدمات المعلوماتية ،العربي للنشر والتوزيع،2015،القاهرة ص 122
- رضوان عبد النعيم ، المنصات التعليمية (المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت) ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، 2016 ، ص 8
- شريف الاتربي،التعليم بالتخيل" استراتيجية التعليم الالكتروني وأدوات التعلم"،ط1،العربي للنشر والتوزيع،القاهرة،2019،ص ص 50-51
- طارق عبد الرؤوف عامر ،التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)،ط1،المجموعة العربية للتدريب والنشر،القاهرة ،2014، ص ص245 -246
- طه عبد العاطي نجم ،مناهج البحث الاعلامي،ط1،دار كلمة للنشر والتوزيع، الاسكندرية،ص ص 336-335
- عبير محمود سعد،مبادئ التعليم الالكتروني وتطبيقاته،ط1،دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع عمان،2015،ص31
- عصام حسن الدليمي ،علي عبد الرحيم صالح،البحث العلمي أسسه ومناهجه،ط1،دار رضوان للنشر والتوزيع،عمان،2014،ص 148

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

- الغريب زاهر اسماعيل،التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاحتراف والجودة،ط1،عالم الكتب،القاهرة،2009،ص ص71-72

- فاطمة أحمد الخزاعله ،الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، دار أمجد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014 ، ص ص83- 84

- ماهر اسماعيل صبري ، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم ج1،ج2 ، سلسلة الكتاب الجامعي العربي ، مصر، 2009، ص ص310-311

- مزهر، شعبان العاني، التعليم الالكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، جانفي 2015، ص 60

- ممدوح جابر شلبي وآخرون، تقنيات التعليم وتطبيقاته في المناهج، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، مصر ، 2018 ص ص186-187

List of sources and references:

- Al-Aterbi, Sherif Mohammed Ibrahim, E-Learning and Information Services, Arabic Publishing and Distribution, 2015, Cairo p 122
- Radwan Abdul Naim, Educational Platforms (Online Courses), Al-Uloom Publishing and Distribution House, 2016, p 8
- Sherif Al-Aterbi, Education by Imagination/"E-Learning Strategy and Learning Tools", I1, Arabic Publishing and Distribution, Cairo, 2019, p p 50-51
- Tarek Abdul Rauf Amer, E-Learning and Virtual Education (Contemporary Global Trends), I1, Arab Training and Publishing Group, Cairo, 2014, p p245-246
- Taha Abdel Ati Najm, Media Research Curriculum, I1, Kalma Publishing and Distribution House, Alexandria, p p 335-336
- Abir Mahmoud Saad, Principles and Applications of E-Learning, I1, Al Kindi Publishing and Distribution Library, Amman, 2015, p 31
Issam Hassan al-Dulaimi, Ali Abdul Rahim Saleh, Scientific Research Foundations and Methods, I1, Radwan Publishing and Distribution House, Amman, 2014, p 148
- Al Ghareeb Zaher Ismail, e-learning from application to professionalism and quality, I1, world of books, Cairo, 2009, p p 71-72

ISBN :978–9957–67–204–1 – ISSN (**ISSN–L**):**2617–9857**

- Fatima Ahmed Al-Khuzalea, Communication and Education Technology, Amjad Publishing and Distribution House, Amman, 2014, p p 83-84
- Maher Ismail Sabri, From Educational Means to Education Technology C1,C2, Arab University Book Series, Egypt, 2009, p p 310-311
- Mezher, Shaaban al-Ani, Interactive E-Learning, Academic Book Center, Jan. 2015, p 60
- Mamdouh Jaber Shalabi and others, Teaching Techniques and Applications in Curriculum, Dar al-Alam and Faith Publishing and Distribution, Egypt, 2018 p p. 186-187

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

قراءات تحليلية للتعليم الافتراضي وقت الأزمات –كوفيد–19 أنموذجا–

طالبة الدكتوراه مريم فيلالي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية–قسنطينة/الجزائر
meriem.filali25000@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2020/04/28 م تاريخ التحكيم: 2020/05/10م . تاريخ النشر: .2020/07/15م

الملخص :

التعليم الافتراضي الالكتروني، أو التعليم عن بعد، قضية تشغل الرأي العام والعالمي في الفترة الأخيرة، لكنها لاقت جدلا بصورة أكبر في الوطن العربي والإسلامي والدول النامية، فهي غير معتادة ولم تندمج بعد مع هذا النوع من التعليم، في ظل بيئة تعاني من ضعف التكنولوجيا، بحكم أنها تستوردها فهي لا تملك إلا فتات التكنولوجيا. وتتميز هاته الدول بعدم التوزيع العادل بين الدول عموما وطبقات المجتمع خصوصا، لآليات وأدوات التكنولوجيا. إضافة إلى عدم قدرة فئة كبيرة على تسيير التكنولوجيا وأدواتها ومواقع السوشل ميديا–مواقع التواصل الاجتماعي– وقلة ورداءة مواقع التعليم الالكتروني في الدول النامية وقلة سرعة الأنترنيت بهاته الدول. بينما الدول المتقدمة والمتمكنة ممارسة لهاذ النوع من التعليم بحكم أنهم يستخدمون العديد من المنصات والمواقع وقدرتهم الفائقة على إنشاء المواقع وتسييرها. بالإضافة إلى جودة هاته المواقع واستخداماتهم الكثيرة واليومية لمواقع الكترونية متعددة الخدمات، فثقافة الالكترونيات والمواقع متأصلة عندهم على مستوى محيطهم الاجتماعي أو مستوى الأفراد. فهاته المداخلة هي طرح لقراءات بين ثنائيات جدلية (الدول النامية ومنهم دول الشرق الأوسط الذين لم يهضموا التعليم الافتراضي أو التعليم عن بعد والدول المتقدمة التي لم يشكل التعليم عن بعد مشكلة رئيسية عندهم بحكم أنهم صناع هاذ النوع من التعليم). الثنائيات الجدلية الموالية تتمثل في (التعليم الافتراضي في دول الشرق الأوسط بين مؤيدين لهاذ النمط من التعليم والمعارضين والرافضين له).

ولأجل ذلك أردت من خلال هاته المداخلة تقديم قراءات متعددة تقوم بتحليل هاذ الموضوع وتقديم أكثر من وجهة نظر لموضوع التعليم الافتراضي وبخاصة وقت الأزمات مثل ما شهدته الفترة الأخيرة من الوباء العالمي الموسوم بكورونا–كوفيد–19–، حيث تم غلق الجامعات والمؤسسات العامة والخاصة ومنع

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

المواطنين عالميا من التجوال بحكم تقليل عدد الوفيات والخسائر الناجمة في هاته الأزمة، وهنا كان التعليم الافتراضي ضرورة لابد منها لاستمرار عملية التعليم وحفظ وثبات النظام التعليمي، حتى لا تضيع سنة دراسية على الطلبة بحكم امتداد مدة هذا الوباء.

ومنه جاءت هاته المداخلة تطرح موضوع التعليم الافتراضي وقت الأزمات، فما هي القراءات التحليلية للتعليم الافتراضي في فترات الأزمات الاجتماعية الصحية العالمية؟

الكلمات المفتاحية: القراءات التحليلية، التعليم الافتراضي، الأزمات-كوفيد-19

The sixth axis: analytical readings for virtual education in times of crisis

Analytical readings for virtual education in times of crisis - Covid - 19 models -

Phd. Meriem filali
University Emir Abdel Qader of Islamic Sciences - Constantine / Algeria
meriem.filali25000@gmail.com

Summary :

Education Electronic virtualization, or distance education, is an issue that occupies public and global opinion in the recent period, but it has received more controversy in the Arab and Islamic countries and developing countries, as it is not usual and has not yet integrated with this type of education, in light of an environment that suffers from weak technology, by virtue of It imports it, it only has the crumbs of technology. These countries are distinguished by the lack of equitable distribution between countries in general and the classes of society in particular, mechanisms and tools of technology. In addition to the inability of a large category to run technology and its tools, social media sites - social media sites - and the lack and poor quality of e-learning sites in developing countries and the lack of internet speed with these countries. While developed and able countries practice this type of education by virtue of that they use many platforms and sites and their superior ability to create and operate the sites. . In addition to the quality of these sites and their many and daily uses of multi-service electronic websites, the culture of electronics and websites is inherent to them on the level of their

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

social environment or the level of individuals. This intervention is to put forward readings between dialectical binaries (developing countries, including Middle Eastern countries who did not digest virtual education or distance education and developed countries that distance education did not constitute a major problem they have by virtue of being the makers of this type of education). Pro controversial binaries are (hypothetical education in Middle Eastern countries among supporters of this type of education Opponents and rejectionists).

And for that I wanted, through this intervention, to provide multiple readings that analyze this topic and provide more than one point of view for the subject of virtual education, especially in times of crises, such as the recent period of the global epidemic marked in Corona-Covid-19-, where universities and public and private institutions were closed and citizens were banned Globally from roaming by virtue of reducing the number of deaths and losses resulting from this crisis, and here virtual education was a necessary imperative for the continuation of the education process and the preservation and stability of the educational system, so that a school year is not lost on students by virtue of the extension of this epidemic.

From this came the intervention that raises the topic of virtual education in times of crisis, so what are the analytical readings of virtual education in periods of global health and social crises?

Keywords: analytical readings, virtual learning, crises-Covid-19

مقدمة:

شهد المنتصف الأول من القرن الواحد والعشرين نقلة نوعية لم يسبق لها مثيل، تمثلت في اجتياح فيروس جديد لم يسبق له اطلاع في المجال الطبي والبيولوجي، شبهه البعض بفيروس القرن العشرين "الجمرة الخبيثة" إلا أن الأخير كانت معروف الأسباب وله لقاح خاص بينما فالفيروس الجديد (كورونا أو كوفيد – 19) لم يوجد له لقاح مناسب وفي خلال فترة وجيزة تلقى الآلاف بل الملايين من البشر حتفهم، وعدم التوصل بسهولة للقاح لهذا الفيروس أنه غريب عن الفيروسات المنتشرة في الطبيعة، ولهذا رجح عدد من المفكرين والأطباء والبيولوجيين أنه فيروس تم اختلاقه وخلقه تحت ظروف مخبرية، واعتبر أنه حرب بيولوجية تستخدمها الدول الكبرى لأجل الخلافات السياسية والاقتصادية العالمية، انتشرت آراء متضاربة وعمت حالة من الهلع والرهاب في جميع أنحاء العالم بسبب الإصابات والموتى بوتيرة سريعة جعل الدول بمختلف

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

أنحاء العالم تفرض حالة الطوارئ وتغلق الأماكن العمومية وتفرق التجمعات التي من شأنها زيادة تعرض الناس للإصابة بالفيروس، وبذلك تم غلق المحلات التجارية إلا القليل وتم فرض حظر تجوال، وأغلقت أماكن العبادة المساجد والكنائس، وأغلقت دور التعليم على جميع مراحلها، في خضم هاته الأحداث كان خوف المتعلمين والمعلمين في جميع أنحاء العالم حول إهدار سنة دراسية دون فائدة، وبعد فترة من الهلع بسبب الفيروس تجاوز العالم الأزمة وتم التوصل إلى التعليم الافتراضي أو التعليم عن بعد، فيبقى الناس في منازلهم ويواصلون حياتهم الثقافية عبر التكنولوجيا فيتلقى المتعلمون دروسهم ويلقي الأساتذة حصصا تعليمية، فيستمر التعليم ويتم تجاوز وقت الأزمة.

إن الهدف من هاته الورقة: تقديم عدد متنوع من الآراء التي عالجت موضوع الدراسة وأعطته أكثر من وجهة نظر تحلل الموضوع، والقراءات تعرض القراءات تحليل واقع التعليم الافتراضي ومشاكله خاصة في الوطن العربي والدول النامية وكيف تم تسريع وتيرته، فانتقل من الغياب أو الاقتصار عليه من طرف فئة الدراسات العليا ليتم تعميمه إلى جميع مراحل التعليم.

إن الهدف من التطرق لهذا الموضوع تقديم القراءات التحليلية وتحليل محتواها وعرضها بشكل إجمالي، ومن ثم التوصل لفائدة هاته القراءات وتقديم اقتراحات لواقع التعليم الافتراضي بعد وقت الأزمات، فكانت أزمة الكورونا بكرة تحريك التعليم الافتراضي وجعله جزءا هاما في الحياة عموما والواقع التعليمي خصوصا.

كل ما سبق يدفعنا للتساؤل: ما هو التعليم الافتراضي؟ وما هي الأسباب والعوامل التي من شأنها جعل الوقائع أزمات؟ وكيف تم قراءة واقع التعليم الافتراض تحت ضغط الأزمات؟

أولا: تمهيد مفاهيم أولية ولوازمها

- **القراءة التحليلية**، هي القراءة التي يقوم أساسها على مهارة التحليل واستكشاف المحتوى بالعقل والقلب لا العين وحدها، فيقوم القارئ فيها بسبر أغوار ما بين السطور، واكتشاف مضامين الألفاظ وما خلفها من أفكار، وملاحظة الدقائق والأشياء الصغيرة، وتصور التساؤلات التي قد تنتج عن نتاج الأفكار المقروءة، والقدرة على تفكيك المفاهيم وهضمها بمهارة بصورة تدل على اكتساب معلومة جديدة يمكن الانتفاع بها في نفس الموضوع أو في موضوع غيره (ابراهيم، 2019، الصفحات

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

https://www.mosoah.com/books-and-literature/guides-and-reviews /)

- **نشأة الواقع الافتراضي/عرض كرونولوجيا الواقع الافتراضي،** ظهر الواقع الافتراضي فعلياً بل و استخدم كثيراً ، حتى قبل أن يطلق عليه اسم من الأسماء التي نعرفها عنه اليوم، لقد كان أول ظهور لهذا المفهوم في أوائل الستينيات من القرن العشرين و برز على يد مفكرين من عدد من المجالات:

❖ المفكر الأمريكي "**آرثر كلارك**"، هو من أوائل من حلم بالواقع الافتراضي وأصدر كتابا عن الخيال العلمي " الواقع و النجوم".

❖ في مجال الطيران تم عمل محاكيات الطيران عالية التكنولوجيا حيث قـــام Tom Furness من تطوير فراغ ثلاثي الأبعاد باستخدام الصور يحاكى ما يوجهه الطيار أثناء الطيران . في شكل محاكيات Flight Simulators تعلم فيها الطيارون كيف يقودون في الثمانينيات من القرن العشرين عندما بدأت القوات المسلحة والطيران الأميركي وبعض المؤسسات العلمية الأوروبية ووكالة ناسا للفضاء في خلق أنظمة جديدة لحاسب تفاعلي مولد للصور ثلاثية الأبعاد.

❖ Myron Krueger مايرون كروجر ، أول من أطلق اسم الواقع الاصطناعي عام (أبو الواقعية). الذي وضع مصطلح "الحقيقة المصطنعة" Artificail Reality في عام 1965

❖ ويليام جيبسون William Gibson و وضع مصطلح القضاء القوى Cyberspace في 1984

❖ Jaron Lanier هو واضع مصطلح الواقع الإفتراضى بعد تأسيسه لمؤسسة أبحاث VPL Researchعام1989. ان جارو لانيير، واضع مصطلح الواقع الافتراضي، والذي يعمل الآن خبيرا مستشاراً لكثير من مشاريع لاواقع الافتراضي، كان من أوائل المخترعين لتطبيقات ومعدات الواقع الافتراضي بما فيها القفازات التي تراقب حركة يد المستخدم وتمده بمؤثرات حاسة اللمس. كما كان من أوائل مصممي تطبيقات الواقع الافتراضي في مجال الطب التي تسمح للأطباء بإجراء محاكاة للعمليات الجراحية بطرق مختلفة للتنبؤ بأفضل وسيلة لإجرائها في الواقع.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- في المجال العسكري حيث المناورات الحربية عملية مكلفة مادياً وقد ينتج عنها إصابات وخسائر كما أنها معرضة للتجسس فيتم استخدام الواقع الافتراضي لمحاكاة المعارك وعمليات إطلاق النار. ففي نفس العام الذي اشتق فيه اسم الواقع الافتراضي (1989) بدأت وزارة الدفاع الأمريكية في استخدام شبكة على حاسبات شخصية استخدمت في ممارسة العمليات العسكرية والمعارك والتدرب على أنظمة تفاعلية فورية في ردود أفعالها، واستخدمت سيمنيت بالفعل تدريب الفرق العسكرية الأمريكية على مهام حرب الخليج في 1991.
- كما أن هناك عدد آخر من المصطلحات: ظهر بعد ظهور مصطلح الواقع الافتراضي مثل مصطلحا العوالم الافتراضية Virtual Worlds.والبيئة الافتراضية Virtual Environments.والحقيقة المضافة Augmented Reality اللذان ظهرا في عقد التسعينيات من القرن الماضي
- وفي عام 1994 بدأ أول اختبار فعلي للواقع الافتراضي عندما قام معهد Fraum Hofer Institute Of Computer Graphics في مدينة Darmstadt الألمانية بإمداد مصنع سيارات شركة فولكس فاجن بثلاث حزم برمجية خاصة بتصميم السيارات للإظهار المرئي Rendering والتفاعل والحركة Interaction واختبارات التصادم Collision Detect ، واستخدمت في تصميم واختبار سيارات الشركة والتعامل معها افتراضياً.
- ومع النصف الأخير من التسعينات وأوائل القرن الحادي والعشرين أصبح مصطلح الواقع الافتراضي Virtual Reality أكثر انتشارا وأصبح من الممكن استخدام هذه التقنية في مجالات عديدة لانخفاض تكلفتها.
- مع بداية القرن الواحد والعشرين.ظهرت مصطلحات مثل Virtual product و Virtual Market التي شاع استخدامها في مجال تصميم المنتجات وتقييمها
- وفي دراسة قام بها معهد جوروجيا للتكنولوجيا الأمريكي أظهرت نتائجها أن الواقع الافتراضي قادر على تخفيض درجة القلق عند مرضى خوف المرتفعات (acrophobia) في هذه الدراسة تم تعريض عدد من الأشخاص ممن يعانون من هذا المرض إلى ثلاث محيطات افتراضية هي: سير مشاة مرتفع

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

جداً فوق مجرى مائي وشرفة في عمارة عالية ومصعد زجاجي على ارتفاع 49 طابقا. بعد التجربة أبدى 60% من أولئك الأشخاص تحسنا وانخفاضا في درجة الخوف من المرتفعات.

- ❖ أما في حقل ريادة الفضاء، فإن وكالة أبحاث الفضاء والطيران القومية الأمريكية NASA تستخدم نظم الواقع الافتراضي لتدريب رواد الفضاء على المناورة والسير في الفضاء كما أنها تطور محيطا افتراضي لكوكبي المريخ والزهرة وعدد من الكواكب الأخرى مبني على آلاف الصور التي تم التقاطها بواسطة الأقمار الصناعية. (2014، الصفحات https://el-gradu.blogspot.com/2014/04/blog-post_26.html)

- ➢ **التعليم الافتراضي**، هو طريقة تعليم تساعد المتعلّم على الحصول على البيانات، والمعلومات، والتواصل، والتدريب من خلال شبكة الإنترنت على شكل صوت، أو صورة، أو فيديو، أو كتب إلكترونيّة، حيث أصبح التعليم في وقتنا الحاضر يعتمد على الوسائل الإلكترونيّة كاستخدام الحاسب الآلي وشبكات الإنترنت، إلى جانب الطريقة التقليديّة، وفي هذا المقال سوف نتحدّث عن أقسام التعليم الافتراضي، وأهمّيته، ومزاياه، ودواعي استخدامه، بالإضافة إلى متطلّباته. أقسام التعليم الافتراضي اثنان هما:

- ❖ **قسم التعليم**: وهو ذو طابع أكاديمي تتولّاه المدارس والجامعات، ويختصّ بتعليم الطلاب الذين يرغبون بالحصول على شهادات معترف بها. (الحدو، 2016، صفحة https://mawdoo3.com/).والتعليم الافتراضي يتضمن

1) **الفصول الافتراضية (Virtual Classroom)**، هي أدوات وتقنيات وبرمجيات على الشبكة العالمية "الانترنت " تمكن المعلم من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات والمهام الدراسية والاتصال بطلابه من خلال التقنيات المتعددة ،كما أنها تمكن الطالب من قراءة الأهداف والدروس التعليمية وحل الواجبات وإرسال المهام والمشاركة في ساحات النقاش والحوار والاطلاع على خطوات سيره في الدرس والدرجة التي حصل عليها " (2014، الصفحات https://el-gradu.blogspot.com/2014/04/blog-post_26.html)

2) **المدرسة الافتراضية (Virtual School)**، المدرسة الافتراضية هي المدرسة التي تقدم للتلاميذ من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثالث ثانوي تعليماً متعمدا على الانترنت بكل تقنياتها المتزامنة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

كالتخاطب (الشات) ومؤتمرات الفيديو، واللوح الإلكتروني، وغير المتزامنة كالبريد الإلكتروني وصفحات الويب، وبرتوكول نقل الملف، ومجموعات الأخبار، والقوائم أو المنتديات البريدية وغيرها، وأن يوزع التعليم بحيث يمكن للطالب أن يحصل عليه من أي مكان وفي أي وقت وبأي طريقه ، وأي سرعة . ومن نماذج هذه المدارس على الشبكة العالمية (الإنترنت) أذكر نموذج بالوطن العربي "تونس":

- **المدرسة الافتراضية التونسية** (www.evt.edunet.tn)، والتي تنقسم بدورها إلى ثلاث مدارس (مدرسة الدعم والمرافقة، ومدرسة تعليم اللغة العربية لأبناء المغتربين، ومدرسة دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم) . و تقوم هاته المدرسة بتقديم الدعم والمرافقة بمساعدة التلميذ في عملية التحصيل والاستيعاب، كما تقدم مدرسة الدعم والمرافقة دروساً تتعلق بسائر المواد والمستويات التعليمية. وتشمل الدروس الموجهة إلى تلاميذ التعليم الأساس: اللغة العربية، واللغات الأجنبية والرياضيات، والمواد العلمية، والتقنية ، يكون ذلك باعتماد نشاطات تفاعليه وتعاونية، ونشاطات للإبداع والاختراع توظف الموسوعات الإلكترونية، ووسائل الإيضاح والتمرينات التفاعلية والألعاب التربوية في، إطار أعمال فردية ومشروعات جماعية وأنشطة اتصاليه. (2014، الصفحات https://el-gradu.blogspot.com/2014/04/blog-post_26.html)

3) **الجامعة الافتراضية** (**Virtual University**)، هي: مؤسسة أكاديمية تهدف إلى تأمين أعلى مستويات التعليم العالي للطلاب في أماكن إقامتهم بوساطة الشبكة العالمية، عن طريق إنشاء بيئة تعليمية إلكترونية متكاملة تعتمد على شبكة متطورة، " وقد أُنشئت أول جامعة افتراضيه متكاملة ومقبولة تقدم أكثر من 600 مادة دراسة على الإنترنت، وهي جامعة جوتر في كلورادو وموقعها على الإنترنت (www.jonesknowledg.com). ومن أمثلة الجامعات الافتراضية:

- **جامعة** (**Phoenix**)، تعد هذه الجامعة من اكبر الجامعات الخاصة في أمريكا، يوجد فيها (40،000طالب)، يمثل الطلبة الذين يدرسون من خلال الانترنت في هذه الجامعة 10% من أعداد الطلاب تقريباً (4000 طالب)، وتتشرط هذه الجامعة في قبول الطلاب ألا تقل أعمارهم عن 23 عاماً (الفئة من المجتمع التي فاتها التعليم الجامعي) كما تشترط أن يكون موظفاً، كما

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

يحتوي الحرم الجامعي على هيئة تدريسية تعمل بانتظام، أو حتى مكتبات، لذا فالكلية تستأجر – بدلاً من أن تشتري – بدائل مؤقتة في حوالي (10) ولايات أمريكية. أما **المنهاج التعليمي** فيركز على تكنولوجيا المعلومات، والتعليم، والصحة، تُعد الكلية الرائدة في تقديم المواد الدراسة على الإنترنت ، تقدم الجامعة (800) فصل في (5) برامج دبلوم و (5) أخرى للبكالوريوس، وعدد من أعضاء الهيئة التدريسية تعاقدت الجامعة معهم للعمل عن طريق الإنترنت، ويمثل الطلبة الإنترنتيين في الجامعة ما يعادل (10%) من إجمالي الطلبة الكلي (2014، الصفحات (https://el-gradu.blogspot.com/2014/04/blog-post_26.html

- **جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية،** يتمثل نظامها التعليم الافتراضي لديها وفق شروط وضعتها الجامعة كمواد دستورية فالمادة (12) تعرض ضوابط الدراسة عن بعد من جهة الترخيص والإشراف كما يأتي:

- ✓ ألا يقل عدد الوحدات الدراسية المطلوبة لتخرج الطالب في برامج التعليم عن بعد عن عدد الوحدات الدراسية المكافئة لها والمطلوبة لتخرج الطالب المنتظم بالبرامج الاعتيادية.
- ✓ يعامل الطالب في برامج التعليم عن بعد من حيث القبول، ورصد التقديرات، والتحويل، والفصل، وإعادة القيد، معاملة الطالب المنتظم في التعليم الاعتيادي
- ✓ أن يحتسب للإختبار النهائي لكل مقرر تعليم عن بعد لا تقل عن 50% ، ولا تزيد عن 70% من الدرجة الكلية للمقرر
- ✓ يثبت في السجل الأكاديمي ووثيقة التخرج لخريج برنامج التعليم عن بعد، ما يفيد بأن دراسة الطالب تمت بالتعليم عن بعد (فيصل، صفحة 6)

❖ **قسم التدريب:** وهذا القسم يختصّ بموظفي الشركات والمؤسّسات المختلفة، أو الذين يرغبون في الحصول على عمل، فيساعدهم هذا القسم في الحصول على الخبرة والمؤهلات اللازمة للتوظيف من خلال تدريبهم والحصول على معلومات متعدّدة تفيدهم في مجال عملهم. (لحدو، 2016، صفحة (/https://mawdoo3.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- **التقنيات الصاعدة في التعليم**، ظهرت في ثلاثة أشكال هي " المساقات التعليمية المفتوحة – والتعلم الشخصي – والتعلم المعتمد على اللعب " . (الدوسري، 2016، صفحة 4)
- **التعليم الإلكتروني**، ويعرف باسمE-Learning. يعد من الطرائق والوسائل اللتين تدعمان العملية التعليمية وتحولان التعليم إلى طور الإبداع وتنمية المهارات والتفاعل من طور التلقين، ويعرف بأنّه نظام تعليمي تفاعلي يقدم للمتعلم باستعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصال، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية كافة عبر الشبكات الإلكترونية، ويوفر سبل التوجيه والإرشاد وتنظيم الاختبارات، فضلاً عن إدارة المصادر والعمليات وتقويمها، وللتعليم الإلكتروني أنواع، منها:
  - **التعلم المزوج**: Blended Learning، ويتم فيه دمج استراتيجيات التعلم المباشر داخل الفصول التقليدية مع أدوات التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت.
  - **التعليم عن بُعد**: Distance Education، وتعد وسيلة الاتصال والتواصل وسيلة أساسية في التغلب على المسافة البعيدة التي تفصل بين المتعلم والمدرس.
  - **التعليم التزامني**: Synchronous Learning، ويدمج المتعلم والمعلم في الوقت نفسه باستعمال أدوات التعليم كالفصول الافتراضية، أو المحادثة الفورية، ونظام بلاك بورد كولا بورات، أو الدردشة النصية.
  - **التعلم المتنقل / المحمول**: Mobile Learning، وهو نظام يستعمل الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة كالحاسبات الشخصية الصغيرة، والهواتف النقالة، والهواتف الذكية.
  - **التعليم غير التزامني**: Asynchronous Learning، ويستخدم المحتوى التعليمي الرقمي، والموسوعات الخاصة، والبريد الإلكتروني، والشبكات الاجتماعية، والمنتديات التعليمية، والمدونات. (الجبوري، 2020، صفحة /https://www.bayancenter.org/2020/04/5786)

- **تعريف الأزمة: لغة:**
  - **الأزمة–الأزمات**، شدة وضيق، مشكلة متصاعدة،فترة من القلق والارتياب النفسي يتعرض لها بعض الناس في منتصف العمر، مرحلة يشتد فيها الصراع إلى درجة يتحتم فيها الوصول إلى حل حاسم،

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

نهاية فجائية تحدث في مرض حاد كالتهاب الرئة أو الحميات أو اشتداد مفاجئ في سير مرض مزمن (عمر، 2008، صفحة 88. مجلد 1)

- **ومصطلح الأزمة:** (Crisis) مشتق من الكلمة اليونانية kriner وهي لحظة القرار إذ في التراجيدي الإغريقية القديمة، إن الأزمات هي مواقف تحتاج إلى صناعة القرار ، والأزمات تشكل نقاط تحول تاريخية إذ تكون الخيارات والقرارات الإنسانية قادرة على إحداث تغيرات أساس وجوهرية في المستقبل. (اللطيف، 2011، صفحة 20)

➢ **تعريف الأزمة: اصطلاحا:**

- **تعرف الأزمة،** بأنها نقطة تحول إلى الأفضل أو الأسوأ فهي لحظة حرجة ، وحاسمة يمكن أن تؤدى إلى نتائج سلبية سيئة، فهي حالة من عدم الاستقرار يوشك أن يحدث فيها تغير حاسم يؤدي إلى نتائج مرغوب فيها
- **وتعرف الأزمة،** بأنها موقف معقد ومتشابك يتضمن درجة عالية من السخونة ، وتتضارب ضمن هذا الموقف مجموعة من العناصر المتعارضة والمتناقصة بصورة عالية ، وتزداد درجة التعقيد والتضارب بتصاعد الأزمة وتفاعل صناع القرار معها ومع تفاعلاتها ومع انعكاساتها المستقبلية (اللطيف، 2011، صفحة 21)

➢ **العناصر الأساس للأزمة :**

- **عنصر المفاجأة** : إذ أن الأزمة تنشأ وتنفجر في وقت مفاجئ غير متوقع بدقة وفي مكان مفاجئ أيضاً.
- **عنصر التهديد** : تتضمن الأزمة تهديداً للأهداف والمصالح في الحاضر
- **عنصر الوقت** : الوقت المتاح أمام صناع القرار يكون وقتاً ضيقاً ومحدداً (اللطيف، 2011، الصفحات 22-23)

➢ . **إدارة الأزمات**": Management Crisis" عرفت بأنها: جهود المديرين للتغلب على الأزمة وتجنب سلبياتها، والاستفادة من إيجابياتها باستخدام العلم والمعرفة والخبرة. كما عرفت بأنها: إستراتيجية علمية رشيدة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

تبنى على العلم والمعرفة ، وتعمل على حماية و وقاية المدرسة والارتقاء بأدائها، والمحافظة على سلامة العاملين فيها ، ومعالجة أي قصور أو خلل يصيب أحد جوانبها (اليوسفي، 2015، صفحة 13)

- **فيروسات كورونا" كوفيد-"19**، هي زمرة واسعة من الفيروسات تشمل فيروسات يمكن أن تتسبب في مجموعة من الاعتلالات في البشر، تتراوح ما بين نزلة البرد العادية وبين المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة. كما أن الفيروسات من هذه الزمرة تتسبب في عدد من الأمراض الحيوانية. فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية هذه السلالة الخاصة من فيروس كورونا لم تُحدد من قبل في البشر. والمعلومات المتاحة محدودة للغاية عن انتقال هذا الفيروس ووخامته وأثره السريري (2020، صفحة (/https://www.who.int/csr/disease/coronavirus_infections/ar

ثانيا التعليم الالكتروني/الافتراضي تقييمه (ميزاته وسلبياته) مع ذكر نماذج توفر التعليم الافتراضي:

1. **قراءة "جلال من الله جبريل" ل"التعليم عن بعد" والفئة العمرية المتطلبة لتحصيله وأبرز الدول التي عملت بهذا النوع من التعليم،** قليل من المحاولات تمت في التعليم الابتدائي والسبب صعوبة التعليم عن بعد للأطفال . وإن كان بعض الدول الواسعة مثل كندا واستراليا عملت بعض المحاولات للمناطق النائية . ولكن كان تركيز التعليم عن بعد في المرحلة الثانوية وسبب هذا التركيز نضج تلاميذ المرحلة الثانوية مما يمكنهم من التعامل مع التعليم عن بعد بسهولة واستيعابه. كما ان التعليم الثانوي تعرض للإهمال من قبل المجتمع والقائمين على أمر التعليم وذلك للتركيز على محو الأمية وتعليم الأساس .لذا نشأت فائدة من التعليم عن بعد في هذه المرحلة ومن الدول التي استخدمته زامبيا ، المكسيك ، ملاوي ، كوريا ، البرازيل ، السودان. وكانت الحملات مفتوحة للطلاب وكبار السن للاستفادة من التعليم بالمراسلة (عن بعد) واعتمد أساسا على المادة المكتوبة ولقد جرى التفكير في هل من الممكن أن تحل التكنولوجيا محل المعلم وكانت هذه المسألة في الستينات من القرن الماضي. واستعين بالتلفزيون والراديو لتدعيم وتحسين العملية التعليمية وليس بديلاً للمعلم. ولاستخدام هذا النوع من التعليم عن بعد أنماط مثل الاستفادة من المدارس القائمة وعمل دورات بها وإتاحة التعليم لكل الشرائح التي تساقطت من مواصلة التعليم ومن الأسباب أيضا تحسين نوعية التعليم. وتمت هذه الطريقة في دراسات مثل جمهورية نيكاراغوا وموريشص التي بها college of air والسلفادور وكان الاهتمام بتحسين

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

اللغات والرياضيات وبعض المواد العلمية وانتشرت ظاهرة التلفزيون التعليمي في ذلك الزمان ، كذلك كانت هنالك خلطة للوسائل مثل المادة المكتوبة المساعدة والملصقات وهى تجربة للتعليم عن بعد. وكذلك بدأت التجربة في السّودان باستعمال التلفزيون في عام 1963م وكان يقدم برامج في العلوم اللغة الإنجليزية. (جبريل، 2014، صفحة https://www.aiacademy.info/2014/08/19/)

2. **قراءة "خلود خالد" تقويم ال "مووك"** (هي اختصار للعبارة الانجليزية Massive opan online courses)والتي يمكن ترجمتها الدروس الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر. وتعرف "**المووك**" بأنها مقررات إلكترونيه مكثفه تستهدف عددا من الطلاب وتتكون من فيديوهات لشرح المقرر يقدمها أساتذة وخبراء ومواد للقراءة واختبارات فضلا عن منتديات للتواصل بين الطلبة والأساتذة من ناحية. أما تقييم خلود للموك فتمثل في النقاط التالية:

- ✓ عدم توفر الانترنت في كل وقت أو ضعف في سرعته
- ✓ قله الدورات التي باللغة العربية
- ✓ صعوبة مراقبه أعداد كبيره من الطلبة
- ✓ قله المراجع العربية التي تفيد في هذا الموضوع قله التثقيف الإعلامي لمثل هذه البرامج والتقنيات
- ✓ انعدام تكلفت هذه البرنامج لأنه يقدم خدماته بالمجان
- ✓ تفاعل الطالب مع المعلم وتبادل الخبرات فيما بينهم
- ✓ كما أن هذا النوع من التعليم أسهم بشكل كبير في خدمه الشغوفين في مواصله التعلم وتطوير ذواتهم من خلال ما يقدمه من دروس ودورات فهو بذلك يساعد على إيجاد مجتمع مثقف وواعي فليس هناك عذر ولا مبرر لكي يبقى بدون علو وتطوير للذات فهو متاح وبدون تكلفه (خالد، 2015، الصفحات https://kolodkhaied1424.blogspot.com/2015/12/blog-post.html)

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

3. قراءة "ساندرا لحدو":

- ✓ توفر المرونة في تحديد أوقات الدراسة.
- ✓ تلقّي التحديثات على البرامج بشكل فوريّ.
- ✓ يوفّر الحلّ لتعليم الطلاب في المناطق البعيدة.
- ✓ يوفّر التعليم المستمرّ، وإمكانية الدراسة في أيّ مكان. اختصار الوقت والتكاليف.
- ✓ تنوّع في المادة التعليمية.
- ✓ إمكانية الدراسة مع الاستمرار في العمل.
- ✓ إمكانية الدراسة والتدريب في أيّ وقت، فهو كمركز مفتوح على مدار الساعة.
- ✓ سهولة وضمان رحلة الطالب، فلا يحتاج الطلاب الجامعيّ للذهاب إلى الجامعة والانتظار في طابور في قسم القبول والتسجيل، بل يتيح له إمكانية التسجيل والدفع من خلال شبكة الإنترنت.
- ✓ إمكانية الحصول على تعليمات المرشد، وتوجيه الاستفسارات له بسهولة.
- ✓ يوفّر إمكانية تصفّح الكتب من خلال ما يعرف بالمكتبة الإلكترونيّة. يوفّر لطلاب الجامعات خاصية دراسة تخصّصات متعدّدة ومختلفة قد لا يجدونها في الجامعات التقليديّة. زيادة في كفاءة عملية التعليم والتدريب. يقلل من فكرة هجرة الشباب إلى خارج بلدانهم للحصول على الشهادات الجامعية. (لحدو، 2016، صفحة https://mawdoo3.com/)

4. قراءة "إيمان الحياري" عيوب التعلم الافتراضي :

- ✓ الانشغال بالأمور الجانبية التي تنبثق عن صفحات الإنترنت كالشات والإعلانات، وبالتالي إضعاف التفاعل بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة.
- ✓ الحاجة الماسة للبنية التحتية الأساسية التي تعجز الدول النامية عن توفيرها.
- ✓ الحاجة إلى نواحي واقعية في التعليم، إذ إنّ هذا الأسلوب التعليمي يفتقر للمسات الإنسانية.
- ✓ العجز في توصيل الأحاسيس بواسطة الوسائط النصية الفورية.
- ✓ احتمالية اختراق الفصول الافتراضية من قبل ما يعرف بقراصنة الإنترنت في حال عدم توفر أنظمة حماية قوية.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- ✓ ميل الطلبة إلى الوِحدة والعزلة وتدني مستويات التواصل مع الآخرين.
- ✓ الشعور بالملل وتراجع الدافعية بالرغبة بالتعلم ويأتي ذلك نتيجة الجلوس لفترات طويلة أمام جهاز الحاسوب.
- ✓ الحد من القدرة الإبداعية والابتكارية لدى المتعلم نظراً للتقييد المفروض على استجابته. (الحياري، 2017، صفحة https://mawdoo3.com/)

5. قراءة "هيام حايك" فعالية الواقع الافتراضي في التعليم وأبرز نماذج الواقع الافتراضي (المنصات/التطبيقات) :

- ✓ الرحلات الميدانية والفرص الأخرى أكثر إثراء، و أكثر وضوحا وذات معنى أكثر. من الافتراض والمحاكاة
- ✓ موضوع الثمن. يمكن أن تكلف سماعات الرأس والقفازات مئات الدولارات، مما يجعلها صعبة بالنسبة لمعظم الأنظمة المدرسية لتوفير الوصول الشامل. في حين أن هناك إصدارات أرخص مثل: **Google Cardboard** التي تعلق على الهاتف الذكي بقيمة 15$. هذه الإصدارات في كثير من الأحيان لا توفر نفس نوعية الخبرة التي تقدمها الأجهزة الأخرى.
- ✓ الواقع الافتراضي أو المعزز من قبل المدارس ليس هو الذي يقدم بواسطة خبراء ومن خلال سماعات وقفازات، ولكن على أجهزة الحاسوب المحمولة، والأجهزة النقالة، والهواتف بدلا من ذلك. وبعبارة أخرى، كثير من الناس لا يزالون غير متأكدين بالضبط ما هو الواقع الافتراضي VR، والتعريف في تطور مستمر
- ✓ استخدام VR للمساعدة في العمليات الجراحية وتحديد الأمراض من خلال توليد نماذج 3 D من أورام المريض الحقيقية عن طريق التصوير بالرنين المغناطيسي، ويقول معلمو العلوم أن VR يمكن أن يساعد في تعميق فهم موضوعات مثل علم الأحياء والتشريح، والتي تتطلب فهم الطلاب للوظائف الداخلية للأعضاء وللخلايا التي لا تكون مرئية للعين البشرية
- ✓ أهمية استخدام الواقع الافتراضي في التعليم، تتمثل في استخدام تطبيقات مثل Cyber Science وzSpace Studio وHuman، يمكن للطلاب اتباع مسار تدفق الدم في الشرايين وتتبع

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ضربات القلب، ومشاهدة الصمامات تفتح وتغلق وذلك بواسطة النظارات الخاصة التي تسمح للخلايا والأعضاء "بالخروج" من الشاشة المسطحة ثلاثية الأبعاد 3 D. ويستخدم الطلاب **platforms like Peer** لفهم كيفية عمل طواحين الهواء، والتي توفر نماذج بصرية لمفاهيم العلوم الفيزيائية المعقدة مثل الجاذبية، والذرات الجزيئية، والقوة. و يمكن للطلاب الكشف عن الديناميكا الهوائية لطاحونة من خلال سماعة الواقع الافتراضي، ومن ثم تطبيق فهمهم الجديد لبناء طاحونة خاصة بهم

- ✓ شركات مثل: **Campus Tours** و **YouVisit** : تقدم الآن جولات الواقع الافتراضي لمئات من الجامعات من خلال تقنية 360 درجة .. وفقا لموقع: YouVisit تساعد هذه التجارب تعزيز "الإحساس بالألفة والانتماء عند الطلاب الذين لا يستطيعون القيام بهذه الرحلة، يمكن للطلاب الذين يقومون بهذه الجولة الافتراضية "المشي" في جميع أنحاء الحرم الجامعي و "رؤية" أنفسهم بين طلاب الجامعات الأخرى، كما يمكنهم الذهاب إلى الصفوف أو السكن الجامعي. من خلال النقر على مباني الحرم الجامعي، يمكن للمستخدمين الولوج إلى الداخل والوصول إلى أكثر من 1000 كلية مثل استكشاف مكتبة جيزل في جامعة كاليفورنيا أو مختبر الهندسة الكهربائية في جامعة برينستون.
- ✓ قاد رواد **Global Nomads** برنامج: (عالم واحد وقصص عديدة)، الذي يستخدم الواقع الافتراضي لبناء صلات بين 20 فصلا دراسيا في الولايات المتحدة والشرق الأوسط. من خلال برامج المحاكاة الافتراضية، الطلاب كانوا قادرين على المشي في الشوارع مع مراهق في الأردن ورفاقه والاندماج للحظات غامرة في حياتهم اليومية، واكتساب فهم الثقافات ووجهات النظر الأخرى على طول الطريق
- ✓ كما وفرت منصة: Embodied Labs: الافتراضية الفرصة للطلاب للتدريب وليصبحوا أفضل مقدمي الرعاية لكبار السن من خلال السماح لهم بتجربة التحديات الطبية التي تواجه كبار السن، مثل الضمور البقعي وفقدان السمع. في محاكاة جرت تحت عنوان (نحن ألفريد)، المستخدمون عاشوا تجربة تأثير ضعف البصر خلال حفلة عيد ميلاد الأسرة. وقد تم اختيار المنصة كأحد التطبيقات الخمسة الفائزة في **مسابقة: EdSim Challenge** التي تحتضنها وزارة التربية والتعليم الأمريكية

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

، وذلك لقدرتها على تقديم "محاكاة غامرة من شأنها أن تعد الطلاب للتنافس عالميا للقرن الحادي والعشرين

- ✓ **مؤسسة CTE ومنصة تدريب السياراتzSpace ، وتطبيقات GTA الافتراضية،** متخصصون في التعليم التقني والمهني يستخدمون تقنيات الواقع الافتراضي الجديدة لتدريب الطلاب على كيفية إصلاح السيارات والسماح لهم لاستكمال التدريب على السلامة في بيئة ثلاثية الأبعاد (حايك، 2017، صفحة http://blog.naseej.com/)

ثالثا: أدوات وأجهزة الواقع الافتراضي

1. **الأجهزة التي تلبس على الرأس :HMD** وهي تشبه القناع أو الخوذة وتكون مزودة من الداخل بشاشة أو شاشتين صغيرتين لعرض مناظر أحادية أو سماع الأصوات المؤثرة، ويستطيع الفرد من رؤية ما يعرضه البرنامج من خلال القناع أو الخوذة ، كما يمكنه من مشاهدة الأجسام بأبعادها الثلاثية فيمكنه من الرؤية والاستماع (2012, pp. https://techm3lomat2012.blogspot.com/2012/12/virtual-reality.html)
2. **قفازات اللمس: Tactile gloves** . عبارة عن أجهزة إحساس تغطي كل اليد وتولد تفاعلا نشطا بين المستخدم والبيئة الافتراضية للتطبيق للإحساس باللمس والشعور بدرجة الحرارة (2012, pp. https://techm3lomat2012.blogspot.com/2012/12/virtual-reality.html) .
3. **مجسات الحركة : (Motion Sensing**). تعتمد هذه التقنية بشكل أساسي على بذلة خاصة يرتديها الممثل وتوضع عليها نقاط بيضاء في المواقع المفصلية (الرسغ، الأكواع، الكاحل، الركب)، وتوضع هذه النقاط كذلك على رأسه ووجهه، ويقوم زوج من وحدات فيديو بمتابعة حركات هذه النقاط (حيث تكون كل نقطة معرفة من خلال برنامج حاسوبي خاص)، و ربطها بنقاط مشابه على شخصية افتراضية يتم تكوينها في الحاسب، ومن خلال معالجات حاسوبية قوية وبرامج معقدة يتم تحريك الشخصية الافتراضية بحركات واقعية جدا باستخدام لقطات مختلفة مسجلة من حركة الممثل

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الحقيقي، وتعرف هذه العملية بالتحريك الأدائي Performance Animation (2012, pp. https://techm3lomat2012.blogspot.com/2012/12/virtual-reality.html)

4. **المنظار متعدد الاتجاهات: BOOM** .عبارة عن شاشات ونظام ضوئي مجتمعة بصندوق متصل بذراع متعدد التوصيلات، وعندما ينظر المستخدم من خلال فتحات في الصندوق يرى العالم الافتراضي، وبإمكانه توجيه الصندوق بأي اتجاه تسمح به سعة المعالجة الموجودة في الأداة، وتتم عملية تعقب الرأس من خلال مجسات في توصيلات الذراع .pp ,2012) . https://techm3lomat2012.blogspot.com/2012/12/virtual-reality.html)

5. **كهف البيئة الافتراضية الآلية: CAVE** . (Cave Automatic Virtual Environment)، وهو يعطي إيحاء بالاستغراق من خلال عرض صور مجسمة على جدران وأرض مكعب بحجم غرفة، ويستطيع عدد من الأشخاص الذين يلبسون نظارات مُجَسِّمة الدخول والتجول بحرية داخل الكهف، ويقوم نظام تعقب لحركات الرأس بشكل مستمر بضبط عملية العرض المجسم حسب موضع الناظر المتقدم. .pp ,2012) https://techm3lomat2012.blogspot.com/2012/12/virtual-reality.html)

6. **أجهزة مساعدة** : تتنوع الأجهزة المساعدة في الواقع الافتراضي فمنها على سبيل المثال : قضيب التحكم و الفأرة ولوحة المفاتيح . وعموما فإن أجهزة الإدخال لبرامج الواقع الافتراضي في تطور مستمر إذ ظهرت في الأسواق حديثا بعض الأجهزة المساعدة مثل كرة التعقيب وعصا التحكم الثلاثية الأبعاد وعصا التنقل ورأس العقب .pp ,2012) https://techm3lomat2012.blogspot.com/2012/12/virtual-reality.html).

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

7. **نظام الحاسب الآلي** : لا شك أن الواقع الافتراضي يعتمد جهاز الحاسب الآلي بشكل رئيس ، ولكن للوصول إلى إحساس التام بحقيقة الواقع الافتراضي لا بد من نظام حاسوبي ذي مواصفات عالية يتم توليد الأشكال الهندسية بطريقة مميزة توضح البيانات والمعلومات بشكل فني ورائع مماثل للواقع الافتراضي (2012, pp. . https://techm3lomat2012.blogspot.com/2012/12/virtual-reality.html)
8. **جهاز النانو مانيبيولاتور أو المعالج النانومتري** : **Nnano Manipulator** يتضمن آلة مشيرة تبدو مثل عصا قيادة السيارات، وتتصل هذه الآلة بكمبيوتر شخصيّ مزود ببطاقة رسم بيانيّ متقدمة للغاية، تقوم بتحويل بيانات المجهر لتعرضها على هيئة صورة ثلاثية الأبعاد ذات ألوان متعدّدة، ويمكن هذا المجس الدقيق العلماء من أن يلمسوا ويشعروا بمعالم الأشياء الصغيرة التي يدرسونها، ولقد شعر العلماء بالحوافّ الصّغيرة والفجوات المتواجدة في جزيئات البروتين، وبلزوجة بعض أنواع البكتريا الممرضة .pp ,2012) https://techm3lomat2012.blogspot.com/2012/12/virtual-reality.html).
9. **العوالم الافتراضية : عالم الحياة الثانية** :**Second Life** يعتبر الانترنت أيضا من أدوات الواقع الافتراضي ، وبطرق متعددة ، أحد هذه الطرق هو العالم الافتراضي ، والحياة الثانية هي مثال للعالم الافتراضي، و الحياة الثانية هي لعبة افتراضية ، تحتاج إلى اتصال سريع بالانترنت وجهاز كمبيوتر ذي مواصفات عالية لتستطيع تشغيلها ، تدور فكرتها حول صنع شخصية افتراضية لك ومن ثم تدخل لعالم افتراضي يشبه العالم الذي نعيشه، تستطيع التجول هناك بحرية، وبناء صداقات كثيرة، يمكنك المحادثة عن طريق النص ، الصوت وحتى الفيديو .pp ,2012) Lidden https://techm3lomat2012.blogspot.com/2012/12/virtual-reality.html)

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

رابعا: القراءات التحليلية للتعليم الافتراضي وقت الأزمات/ أزمة كورونا (كوفيد-19)

I. قراءة بعنوان: (المجتمع يكسب تحت ضغط كورونا ما كان يحتاج إلى سنوات للاقتناع به التكنولوجيا تنتصر والانترنيت مستقبل العمل في مصر والحكومة تعقد اجتماعاتها وتدير واحدة من أكبر الأزمات بالفيديو كونفرانس).

وهي قراءة ل"**أكرم القصاص**": حول التعليم عن بعد وتوظيف التكنولوجيا أثناء الأزمة المفاجئة من جهة وإعادة التفكير في عملية التعليم وآفاقها بعد فوات الأزمة من جهة أخرى أنموذج جمهورية مصر العربية.

❖ مجمل كلام "**أكرم القصاص**" كالآتي:

- ✓ التعليم عن بعد حطم عائقين من أكبر العوائق التي تمنع تطور التعليم وهما (الرافضين للتعليم العصري التكنولوجي أصحاب المصالح من ذلك/ومؤسسات الدروس الخصوصية المستفادون عجز النظام التعليمي القديم)
- ✓ أزمة كورونا منحة ونقطة ايجابية بل نقلة نوعية من شأنها تطوير التعليم وتعدد أدوات التعليم ورفع الكفاءات.
- ✓ العزلة الإجبارية التي خلقها الفيروس، كانت دافعا للاندماج أكثر في التعليم عن بعد.
- ✓ ضغط المجتمع وخوفه بسبب الكورونا إضطره لفصول الدراسة بالفيديو واللايف من المدارس والجامعات والملتقيات وهو ما كانت تحتاج إليه المدارس والجامعات لكنه كان يحتاج للوقت ويحتاج سنوات للإقتناع به في الدول العربية.
- ✓ التعليم عن بعد وتوظيف التكنولوجيا من شأنه دعم البنية التحتية . والتخلص من التعليم بالأوراق يخفف تكاليف التعليم وتكاليف السفر والانتقال فيخفف من التوسع في المال
- ✓ الشهادات التي تمنحها الجامعات عن بعد معايير جودتها معترف بها. (القصاص، 2020، صفحة https://www.youm7.com/story/2020/4/5/4707597)

II. قراءة بعنوان: (استراتيجيات للتعلم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا COVID-19)

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وهي قراءة ل"**هيام حايك**" تناولت وضع التعليم الالكتروني في الوطن العربي خصوصا وأن تأثيراته ليست فقط بوقت أزمة الكورونا بل لابد أن يستمر تأثيره لما بعد الأمة، وتتناول مجموعة من المواضيع للإحاطة بشرح ما هو واقع وتبرز آفاقها

1. **تخلخل البنية المعتادة بالمجتمعات وفرض التعليم التكنولوجي والتحول الإضطراري من التعليم بالورق إلى التعلم بالتكنولوجيا وفق العالم الإفتراضي والحصص الافتراضية، وذكرت هيام عددا من النقاط تمثلت في:**

- ✓ عالم ما بعد الكورونا، لن يكون كما كان قبلها، والأساليب القديمة والبيروقراطية سيزولان من العالم
- ✓ تدابير احتواء انتشار COVID-19 من إغلاق الكليات والجامعات، وإلغاء الفصول الدراسية، هذا التحول المفاجئ شكل تحديا كبيرا لهيئة التدريس بتحويل كم من المواد التعليمية ليتم تقديمها للطلاب عبر الإنترنيت والفصول الإفتراضية.
- ✓ هل نحن جاهزون للتعليم الالكتروني؟ هو تساءل طرحته الكاتبة وطرحه الجميع بالوطن العربي كما في الدول الأجنبية، وأجابت أننا بالوطن العربي لسنا جاهزين وليس لدينا الآليات ولا الوسائل ولا التقبل . لكنه أمر حدث فجأة اضطر صناع القرار إلى إلحاق المجتمع بالتكنولوجيا لمتابعة مسيرتهم المهنية والثقافية والاجتماعية.
- ✓ الأوضاع الطارئة ضغطت الجامعات والمدارس وأماكن العمل، لإسراع اتجاه التعلم والعمل عن بعد.
- ✓ اتخذت العديد من الدول قرارا بتفعيل المدارس الافتراضية والتعليم عن بعد خلال فترة تعليق الدراسة بسبب انتشار وباء كورونا، اعتمدوا (منصات رقمية).
- ✓ تشير الكاتبة إلى أهم نقاط انتقاء الدراسة عبر المنصات الرقمية: (**أولا**، انتقاء منصة التعلم المناسبة والتي توفر بيئة شاملة لتقديم برامج التعليم الالكتروني والمدمجة على الانترنيت لجميع الطلاب. **ثانيا**، توفير أدوات التعليم والمزودة بأعلى مستويات الأمن والحماية مع الموثوقية)
- ✓ **منصة "مداد"** -للعلم هي منصة منبثقة من جامعة الشقراء- للجامعات والمؤسسات التعليمية توفر النظم التي تحتاجها: (إدارة معلومات الطلاب، وإدارة التعلم الإلكتروني، أدوات التحليل

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وذكاء العمال لضمان نجاح التعلم عن بعد، واستكمال مسارات التعلم) (حايك، 2020، الصفحات http://blog.naseej.com/-covid-19)

2. **استراتيجيات التعليم عبر الانترنيت أثناء تفشي فيروس كورونا ، وفق أعضاء الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم:**

كثف أعضاء الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم: ISTE جهودهم للعمل على تحديد أفضل الممارسات للتعلم الناجح عبر الإنترنت. فيما يلي بعض من **هذه الأفكار** التي تم جمعها من المعلمين في دول مختلفة من العالم.

أ. **ضمان العدالة الرقمية**. الإنصاف هو أكبر عقبة في الاستعداد للتعلم عبر الإنترنت، وأول شيء يجب أن نفكر فيه. مدى تواجد جهاز كمبيوتر أو لاب توب، على الأقل في المنزل، وحيث الكثير من العائلات ليس لديها جهاز كمبيوتر واحد لكل شخص. هذا بالإضافة إلى أنه في أثناء إغلاق المدرسة، قد يعمل الآباء أيضًا من المنزل، مما يعني أن العديد من الأشخاص قد يتنافسون على جهاز كمبيوتر واحد أو جهاز كمبيوتر. لذلك، يكون البديل الأجهزة المحمولة، لذا تأكد من أن جميع التطبيقات عبر الإنترنت التي ستستخدمها، تعمل على الأجهزة المحمولة.

ب. **الممارسة**. من المؤكد أن المدارس التي لديها أيام تعلم رقمية يتم تفعيلها بانتظام، لن تتأثر كما هي المدراس التي لم تخطط مسبقاً لمثل هذه الخطوة. ولكن إذا كانت مدرستك لم تضع الأساس، فاعتبرها فرصة، فالمعلمون الذين لا يستخدمون نظام إدارة التعلم بانتظام، هم بحاجة الآن إلى التعلم. يجب على المعلمين تدريب أنفسهم وطلابهم على التطبيقات والأدوات التقنية التي قد يحتاجون إلى استخدامها. ومن المؤكد، انه لن يندم كلا الطرفين على قضاء الوقت في ذلك.، ولن يكون هذا التعلم مضيعة للوقت، حيث أن العديد من المهارات المكتسبة خلال فترة التعلم عبر الإنترنت ستكون مفيدة بنفس القدر في الفصل الدراسي العادي.

ج. **خذ وقتك للتخطيط** إذا تم إيقاف العمل في المدرسة أو الجامعة قبل أن يصبح طاقم العمل جاهزًا للتدريس عبر الإنترنت ، فاستثمر بعض الوقت للاستعداد قبل نشر التعلم عبر الإنترنت

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

مع الطلاب. إن التأخير الوجيز في بدء الدروس عبر الإنترنت سيؤتي ثماره على المدى الطويل، في حال كان يتمتع بمواصفات جودة عالية.

د. **تأكد من أدواتك**، تأكد من أنه يمكنك الوصول إلى كل ما تحتاجه من المنزل في حالة عدم قدرتك على العودة إلى المدرسة أو جلب جهاز الكمبيوتر الخاص بالمدرسة إلى المنزل، كما ومن المهم نقل ملفاتك إلى السحابة.

هـ. **قم بوضع جداول يومية**، يجب أن تكون التوقعات واضحة بشأن الوقت الذي يحتاج فيه المعلمون والطلاب إلى تسجيل الدخول. حيث أن قضاء يوم كامل أمام الشاشة ليس سهلاً بالنسبة للكثير من الأطفال والمعلمين، وخاصة للعائلات التي قد تتشارك جهازًا واحدًا. تختار العديد من المدارس فترتي تسجيل للوصول، كما تقوم مدارس أخرى بإعادة تنظيم الجدول الدراسي، من خلال نشر يوم دراسي واحد على مدى يومين.

و. **توفير التعلم الفعال والجذاب**. قام المعلم: "أليسون يانغ" بتطوير " **دليل التعلم عبر الإنترنت**"، والذي يشدد على أن التعلم عبر الإنترنت يجب أن يغطي أهداف تعليمية بطرق جذابة. ومن أهم النصائح التي قدمها الدليل:

- ✓ ضرورة تقسيم التعلم إلى أجزاء أصغر.
- ✓ الوضوح بشأن توقعات المشاركة عبر الإنترنت.
- ✓ تقديم ملاحظات فورية على الأعمال التي تتم عبر الإنترنت والتعليق على المستندات التي يتم تشاركها للحفاظ على تحفيز الطلاب والمضي قدمًا.
- ✓ تضمين اجتماعات افتراضية أو محادثات مباشرة أو دروس فيديو للحفاظ على اتصال بشري.

ز. **تصميم التعلم المستقل**، ضع في اعتبارك أن الآباء إما في العمل أو يعملون من المنزل وغير قادرين على المساعدة كثيرًا. من المهم تصميم التعلم الذي لا يتطلب الكثير من الدعم من الأهل، والذين قد يكونون مرهقين بالفعل، كما ومن المفيد أيضًا تقديم إرشادات للآباء حول كيفية دعم أطفالهم خلال رحلة التعلم عبر الإنترنت.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ح. **اختر الأدوات المناسبة والتزم بها**، تتوفر على الإنترنت مجموعة واسعة من أدوات التكنولوجيا، والعديد منها مجاني. هذا التواجد الكثير قد يكون مغرياً لمحاولة استخدام كل شيء، لكن الأفضل تحديد الأدوات والتطبيقات والمنصات بحيث لا يشعر الطلاب وأهلهم بالإرهاق. (حايك، 2020، الصفحات http://blog.naseej.com/-covid-19)

3. قراءة لاستغلال المحنة و وتحويلها لطاقة إيجابية بغية: (تطوير المهارات الشخصية والمهنية من خلال القنوات التعليمية المتاحة عبر الإنترنيت)

وهي قراءة ل"**هيام حايك**": والتي اعتمدت في مداخلتي هاته عددا من القراءات لها، وذلك أن قراءاتها تراعي جوانب متعددة للواقع الافتراضي وتلم بين الإيجابيات ومراعاة واقع التعليم العربي ومحاولة الانتفاع من محنة فيروس كورونا لتجاوز سلبيات الواقع العربي، وبذلك دراساتها وقراءاتها تتسم بالواقعية وتحمل آفاقا وطموحات نحو مستقبل مشرق. فتقول في قراءتها هاته: (لقد تسبب فيروس كورونا -COVID 19 في توقف العالم، والتنبؤات بموعد انتهاء الالتزام بالبيت أصبح غامضاً. وبعبارة أخرى، لا نعرف متى سنكون قادرين على الخروج من منازلنا. بالنسبة للبعض، قد يكون هذا عائقا لحياتهم اليومية ولكن بالنسبة للآخرين، قد تكون هذه فرصة – فرصة للتعلم واكتساب مهارات جديدة، والحفاظ على الإنتاجية. التزامنا القسري بالبيت هو فرصة كبرى لإثراء السيرة الذاتية، وبدون تكلف أعباء رسوم التعليم، مع إمكانية التحكم بتاريخ الحصول على الدروس الإلكترونية، وخاصة في ظل إتاحة العديد من المواقع والجامعات دورات مجانا عبر الإنترنت، ليستفيد الجميع من العزل المنزلي. اليوم أصبح من السهل أكثر من أي وقت مضى، مواصلة تعليمك وتعزيز مهاراتك المهنية مع وجود الملايين من الدورات في متناول الجميع) (حايك، 2020، صفحة /http://blog.naseej.com)

- قائمة أفضل القنوات التعليمية وفق "حايك" المتاحة عبر الإنترنت، والتي تقدم الدورات المجانية والمدفوعة في بعض الحالات:
  - **دورات كورسيرا Coursera**، كورسيرا هي شركة تقانة تربوية ربحية توفر مساقات هائلة مفتوحة أنشأها مدرسون من جامعة ستانفورد. تعمل كورسيرا مع جامعات عالمية على طرح مساقاتها التعليمية عبر واجهة كورسيرا لإدارة النظم التعليمية. أعلنت منصة "Coursera" للتعليم عبر الإنترنت أن

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

أي جامعة في العالم تغلق أبوابها بسبب "كورونا" يمكنها الوصول لمعظم دوراتها بالمجان. تتيح المنصة الوصول إلى أكثر من 3800 دورة و400 تخصص من جامعات حول العالم.

- **منصة Udemy**، تقدم أكثر من 130.000 دورة بأكثر من 60 لغة. لديها 40 مليون طالب مسجلين في جميع أنحاء العالم. اعتبارًا من عام 2019؛ هناك أكثر من 100.000 دورة مجانية ومدفوعة على الموقع. في مجالات التطوير البرمجي والشبكات، والتنمية البشرية والإدارية، والتسويق الإلكتروني، والتمويل، بالإضافة لدورات في برامج التصميم وتحرير الفيديو والبرامج المكتبية، وكذلك للموسيقى والصحة واللياقة البدنية، خدمات الموقع موجهة للمعلمين والمتعلمين.
- **دورات LinkedIn Learning المجانية (Lynda.com)**، لينكد إن ليرننج موقع ويب يقدم مساقات فيديو تعليمية في البرمجيات والمهارات الإبداعية ومهارات الأعمال. الشركة تأسست في 1995 تحت اسم Lynda.com، وهي تنتج دورات فيديو يقدمها خبراء في الصناعة. توفر **منصة Lynda** التعليمية عدد كبير من الدورات والفصول الدراسية المجانية على الإنترنت. يُمكنك تعلّم العديد من المهارات التقنية والإبداعية المطلوبة من خبراء الصناعة، بالإضافة إلى دورات في مجالات الأعمال، التكنولوجيا، علوم البيانات، التسويق.
- **منصة Google Digital Garage**، توفر حوالي 126 دورة قابلة للتزايد المتسارع، من خلال الدخول إلي الموقع ستكتشف مجموعة من محتوى التعلم المجاني المصمم للمساعدة في تنمية عملك أو بدء حياتك المهنية. يمكنك التعلم عن طريق اختيار الوحدات الفردية، أو الغوص مباشرة واتخاذ دورة كاملة من البداية إلى النهاية.
- **دروس Skillshare الإبداعية المجانية**، هو من المواقع المميزة للمهتمين بالتصميم، والأعمال التجارية، والتكنولوجيا، والتصوير الفوتوغرافي، والأفلام، والكتابة، و يُتيح لك الموقع إمكانية الوصول إلى جميع تدريباته أونلاين مجانًا لمدة شهريْن كامليْن.
- **أكاديمية خان Khan Academy**، هي منظمة غير ربحية تهدف لنشر العلم الأكاديمي للجميع مستخدمة أساليب تعليمية تُعد الأكثر تطوراً. وتوفر الأكاديمية مصادر نظرية مجانية تم تحضيرها على مستوى تعليمي عالمي، وهي بذلك تعد السباقة في هذا المجال. من خلال أكاديمية خان يمكنك

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التعلم بالمجان عن الرياضيات، الفن، برمجة الحاسوب، الاقتصاد، الفيزياء، الكيمياء، الأحياء، الطب، التمويل، والكثير من الموضوعات المختلفة، وبالإضافة الى الفيديوهات المتوفرة باللغة الإنجليزية تقوم الأكاديمية حالياً بالعمل على ترجمة الفيديوهات الى جميع لغات العالم.

- **منصة دروب للبرامج التدريبية**، منصة وطنية للتدريب الإلكتروني، وهي إحدى مبادرات صندوق تنمية الموارد البشرية "هدف" التي تسعى إلى تطوير قدرات ورفع مهارات القوى الوطنية من الذكور والإناث، وإكسابهم المهارات الوظيفية التي تدعم حصولهم على الوظيفة المناسبة والاستقرار فيها. تحتوي منصة "دروب" على العديد من البرامج التدريبية الإلكترونية والمسارات التدريبية المجانية لموضوعات تدريبية متنوعة تلبي الاحتياجات الوظيفية، يمكن الوصول لها في أي وقت و مكان.
- **رواق – المنصة العربية للتعليم المفتوح**، منصة تعليمية إلكترونية تهتم بتقديم مواد دراسية أكاديمية مجانية باللغة العربية في شتى المجالات والتخصصات، يقدمها أكاديميون متميزون من مختلف أرجاء العالم العربي، ومتحمسون لتوسيع دائرة المستفيدين من مخزونهم العلمي والمعرفي المتخصص؛ حيث يسعون لإيصاله لمن هم خارج أسوار الجامعات. كما تمكن منصة رواق المهتمين بتقديم التدريب للطلاب من نقل المحتوى التعليمي إلى جمهور أوسع.
- **منصة إدراك المجانية**، توفر منصة إدراك ما يزيد على 140 دورة في مختلف المجالات. وسوف تجد في المنصة الكثير من الدورات المتعلقة بالأمن السيبيراني والتنمية الذاتية واللغات وريادة الأعمال والتصميم. كما أن المنصة تتيح لك التواصل مع مقدمي هده الدورات والتحاور معهم حول الموضوعات التي لم تتمكن من فهمها أو النقاط التي تريد المزيد حولها.
- **منصة ملتقى الدارين**، تقدم العديد من الدورات المجانية العربية المتاحة على الإنترنت، والتي يمكنك من خلالها تعلم الكثير من الأشياء المفيدة في حياتك كالبرمجة والفوتوشوب والتصميم والتصوير وإدارة الأعمال واللغات. (حايك، 2020، صفحة http://blog.naseej.com/)

III. قراءات توعوية تحت مطلب فقه إدارة الأزمات:

من أهم القراءات التحليلية للتعليم الافتراضي وقت الأزمات هو طرح: **فقه إدارة الأزمات** والذي يعالج الأزمة وتداعياتها، ويناقش آثارها وكيفية معايشة الأزمات، ثم طرح آفاق ما بعد الأزمة وما ينبغي اتخاذه

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

من إجراءات تحسن من الأمور وتحتسب الأزمات وعدم التنبؤ بها، وهنا انتقيت نماذج متنوعة: (بث مباشر/ إذاعي، اجتماع وزارة تعليم، وورقة بحثية ضمن ملتقى)

1) قراءة باسم: (تعليم الباحة يطلق الحملة التوعية والإرشاد وقت الأزمات "إشراق")

هي قراءة أطلقتها (الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الباحة-من المدن السياحية بالسعودية-) ممثلة ب"إدارة التوجيه والإرشاد"، أجملها في النقاط التالية:

- ✓ تبصير المجتمع المحلي بمجال إرشاد الأزمات ومفهوم الأزمة ومراحلها وآثارها تنمية مهارات منسوبي المدرسة في التعامل مع الطلاب المتعرضين للأزمات.
- ✓ وتوعية الأسرة بواجباتها وطرق التعامل الصحيحة لدعمهم.
- ✓ ضرورة إعداد الخطط البديلة للمواقف الطارئة والحرص على تطوير مهارات منسوبي المدارس لتجاوز الأزمات والتعامل معها مبكراً.
- ✓ البرنامج الإرشادي وقت الأزمات "إشراق" يستهدف تهيئة الطلاب والطالبات للتعايش مع الكثير من الأزمات التي قد يمرون بها في حياتهم، وكيفية التعامل معها من خلال تقديم نصائح إرشادية لهم، وخاصة لمن يعانون من مشكلات نفسية أو ظروف قد تؤثر عليهم، والعمل على تقديم الحلول لهم من أجل التغلب عليها. (2020، صفحة /http://www.alqratoday.com/news/details/11580)

2) **قراءة تحت شعار: "تسيير الأزمات من اجل إنقاذ البشرية من جائحة كورونا"**

وهي قراءة أعدها البروفيسور "نور الدين جعفر عرفي"، ضمن فعاليات المؤتمر العالمي للخبراء الدوليين والذي حمل شعار إنقاذ البشرية من جائحة كورونا، وتفاصيل الفعاليات ومضمونها كالآتي:

- ✓ المؤتمر نظم عبر تقنية (التحاور عن بعد) حرصا على تطبيق توصيات السلامة والوقاية للمنظمة العالمية للصحة.
- ✓ وجهت الدعوة من خلال صفحة معالي سفير الأكاديمية الأمريكية للخبراء الدوليين البروفيسور "نور الدين جعفر عرفي" إلى الخبراء ووسائل الإعلام مراعاة لتوصيات السلامة
- ✓ مداولات المؤتمر تضمنت تدخلات من خبراء دوليين من الجزائر ودول أوروبية، أفريقيا وآسيوية

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- ✓ تمحورت المداولات حول سبل تسيير الأزمات الوقائية ونظرة إستشرافية للمخاطر القادمة وسبل التعاون من أجل التصدي لها
- ✓ البروفيسور "**نور الدين جعفر**" من أبرز إسهاماته في تسيير الأزمات كتابه: (الدليل الإستعجالي في تسيير الأزمات، الحالة التطبيقية كورونا فايرس).
- ✓ تم اعتماد مندوبين على المستوى الدولي:
  - حيث عين الخبير الدولي "لوك ميزوناس" مندوبا عن المنطقة الأوروبية.
  - كما عين الدكتور "يوسف مينافيخي" مندوبا عن منطقة العالم العربي وتركيا.
  - في حين يشرف الدكتور "حاج مورونا" على مندوبية منطقة أفريقيا.
  - وكذلك الخبير الدولي "شادلي مساي" مندوبا عن منطقة المغرب العربي.
  - وفي ذات السياق تم اعتماد الدكتور "فؤاد عطية" مستشارا للبحث العلمي.
  - الدكتور "مصطفى حمزاوي" أمينا عاما للمؤتمر.
  - من جهة أخرى حدد السفير الدولي ديوانا خاصة به يضم: (الأستاذ "ستيفان ديلكيون": وهو رئيس المحكمة الدولية للوساطة والتحكيم بجنيف بصفته مستشارا قانونيا عاما. والدكتور "كمال خلاص" بصفته مستشارا خاصا مكلفا بالمنظمات والمؤسسات الدولية).
  - كما أسفرت المداولات عن قرارات تتعلق بإنشاء عدة لجان؛ حيث تم إنشاء لجنة لمتابعة تحديات الحروب القادمة؛ ولجنة تتولى المتابعات القضائية دوليا: (للصانعين المحتلين للفيروسات المهددة لحياة البشرية)
  - إضافة إلى لجنة مكلفة بالبحث العلمي ولجنة لتطوير الخبرة الدولية وأخيرا لجنة مكلفة بحقوق الملكية الفكرية.
  - المؤتمر سيكون فرصة لوضع خطة للعمل من أجل الوقاية من أخطار الأوبئة العالمية مستقبلا ويحدد العديد من التوصيات العلمية والتقنية التي ستقدم للمنظمات العالمية (الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، الاتحاد الافريقي، الجامعة العربية، منظمة الصحة العالمية.((عرفي، 2020، صفحة /https://fekrona.wordpress.com/2020/04/23)

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

3) **قراءة باسم: (الجمعية الوطنية لمنتدى التنمية البشرية الجزائري تطلق مبادرة "اقعد في دارك حنا نجوك" لمواجهة فيروس كورونا)**

- ✓ **الجمعية الوطنية لمنتدى التنمية البشرية الجزائري**، مقرها العاصمة . رئيسها "جيلالي رمام" الذي حول حلم إزاحة التخلف والفقر الروحي والمادي إلى أرض الواقع.
- ✓ قامت الجمعية بمبادرة في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها الجزائر. بسلسلة النشاطات التالية:

- أطلقت الجمعية مبادرة ''أقعد في دارك حنا نجوك'' وذلك من خلال دورات وورشات تدريبية مجانية يقوم بها مدربين في مجال التنمية الذاتية تحت إشراف المنتدى وبإدارة نخبة من الكفاءات الجزائرية الواعدة عبر منصات التواصل الاجتماعي
- الهدف تعزيز الحجر الصحي والمساهمة في محاربة وباء كورونا الذي يفتك بالبشر
- هذه المبادرة حركت العديد من المدربين لدعم الفكرة.
- تهافت الشباب على الجمعية بشكل كبير من أجل دعمها و تعميمها بين أفراد المجتمع لتجنب أي كارثة نتيجة استهتار الكثير من الناس بهذا الوباء
- هذه المبادرة بثت مباشرة على صفحة الفايس بوك وصرح رئيس الجمعية بضرورة تكاتف الجميع لتخطي أزمة كورونا و تعزيز وعي الشعب الجزائري أثناء الأزمات.
- أحدثت الجمعية لمسة جديدة في إطار النشاطات الجمعوية للجمعيات الجزائرية من خلال التحول إلى "العالم الرقمي" والتقرب من الناس والشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي والسعي للتأثير عليهم في إطار خدمة المجتمع الجزائري. (خمري، 2020، صفحة /https://fekrona.wordpress.com/2020/03/31)

4) **قراءة بعنوان: (التعلم عن بعد في زمن الكورونا. هل تنجح التجربة في الدول العربية)**

هي قراءة واقعية بأتم معنى الكلمة وأعتبرها تلخص المداخلة وتحيطها من جميع الجوانب. أعدتها **"هاجر العيادي"** وتطرح هاته قراءتها الواقع التعليمي من جهة الدول القوية والدول الضعيفة. وتتناول علاقة مستوى دخل الفرد بنوعية التعليم وذلك يؤثر بدرجة أولى على التعليم، فالتعليم عن بعد يحتاج انترنيت وتكنولوجيا ليست متوفرة لدى الأسر متدنية المدخول، فتتطرق بالتفصيل إلى النقاط التالية:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- ✓ الحجر الصحي أدى لتعطيل المدارس والجامعات ومنع الطلاب من استكمال تعليمهم المعتاد
- ✓ فيروس كورونا وضع مؤسسات التربية والتعليم في معظم الدول أمام تحديات مواصلة المسيرة التعليمية في ظل تعطيل المدارس والانتقال إلى منظومة التعليم عن بعد.
- ✓ جائحة كورونا جاءت في وقت تعاني فيه بلدان العالم من أزمة تعليمية عالمية ، حيث لا يتلقى الكثير من الطلبة المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية—
- ✓ تقرير البنك الدولي بعنوان "التعليم في زمن كورونا التحديات والفرص"، أكد أنه إذا لم تتم المبادرة بالتصرف في أزمة التعليم العالمية، فقد تفضي هذه الجائحة إلى زيادة النتيجة سوءا.
- ✓ ومن الآثار المباشرة في هذه المرحلة من الأزمة هي:
  - خسائر التعلم
  - بروز انعدام المساواة في النظم التعليمية، الذي تعاني منه معظم البلدان، وآثاره السلبية على الأطفال الفقراء
  - توقع "منظمة اليونسكو" أنه بسبب أزمة كورونا، مغادرة عدد من الفتيات مقاعد الدراسة بعد فوات الأزمة.
  - معاناة التعليم من صعوبات، في ظل سياقات الفقر المدقع والضعف الاقتصادي والأزمات، مع الفروقات الجنسية في التعليم العالي.
  - انعدام تكافؤ الفرص في استراتيجيات التعلم عبر الانترنيت بين البلدان الأكثر ثراءا والبلدان متوسطة الدخل والأفقر، وبالتالي المتضرر من الأزمات هم الدول المتوسطة وبدرجة مركزة الدول الفقيرة.
  - إمكانية الحصول على خيارات بديلة مثل (التعلم عن بعد) بعيد المنال لمن لا تتوفر لديهم وسائل الاتصال
- ✓ الدول العربية الراغبة في مواكبة العصر واللحاق بركب التطور التكنولوجي، تواجه العديد من التحديات، في سياق تطوير أنظمتها التعليمية واعتماد التعليم التكنولوجي، ويبدأ ذلك بغياب أرضية صلبة لإرساء هذا النظام إلى جانب عدم وجود سياسات تعليمية واضحة وتنسيق بين مختلف دول المنطقة.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- ✓ التعلم عن بعد، يختلف حسب إمكانيات الدول والفجوات الرقمية القومية والوطنية، وجاهزية البنية التقنية التحتية، وافتقار العديد من الدول للمستلزمات والتجهيزات المتعلقة بالتعليم عن بعد، مع عدم توفر تجارب مسبقة لقياس مدى نجاحها في حال تطبيقها كإجراء احترازي لمواجهة (فيروس كورونا)
- ✓ الدول العربية رغم غياب الإمكانيات وجب عليها تحدي الظرف الراهن، والتعلم بأقل الإمكانيات
- ✓ فيروس كورونا COVID-19 يقود إلى نمط جديد من التفكير في حل لإنقاذ العالم من أزمات اجتماعية ومجال التعليم ضمنها، فوجب اعتماد التعليم عن بعد باستخدام تقنية المعلومات عن طريق الانترنيت، لكن ذلك يعتمد على توفر تقنيات التكنولوجيا –التي لا تتوفر في بلدان العالم الثالث كما ينبغي وهنا تخلق هوة اجتماعية بين امتلاك وعدم امتلاك التقنيات-
- ✓ التعليم الالكتروني في العالم العربي، يطرح الكثير من التحديات (البنية التحتية) وتهيئتها للبدء بتنفيذ هذا النظام الحديث.
- ✓ الدول العربية تختلف من حيث الاستعداد النفسي والاجتماعي أكثر منه المادي لمتابعة منظومة التعليم عن بعد، فالتلميذ العربي وأسرته تعودوا على اللتعامل المادي مع الدروس.
- ✓ فكرة الانتقال إلى الدراسة اللامادية تبقى رهينة التعود والممارسة المفروضة من قبل السلطات المشرفة.
- ✓ غياب البنية التحتية الأساسية لتعميم التعليم الافتراضي، لغياب الاستثمار العمومي في هذا المجال (إما لقلة الموارد المادية للدولة. أو غياب الأمن والسلام في ظل تواتر الصراعات والحروب في بعض الدول العربية كما في ليبيا والعراق وسوريا فالتعليم آخر شيء يفكرون فيه في ظل ضغط الظروف التي يعيشونها) فحسب الأمم المتحدة للطفولة، أن نحو ثلاثة ملايين طفل محرومون من المدرسة بفعل الأزمات، و9 آلاف مؤسسة تعليمية دمرت بسوريا والعراق وليبيا واليمن. إضافة لغياب وسائل تواصل مناسبة . فالجائحة ليس في صالحهم وليس لديهم تكنولوجيا مناسبة ومتوفرة بالكم المناسب.
- ✓ الطلاب يحتاجون إلى التعلم عن بعد مع (معالجة سيكولوجية)، لأن الخوف والملل التي يمرون بها ستجعل تعليمهم غير ذي جدوى (أنظر مقالتي، آليات الاندماج الاجتماعي). لأن حالة الخوف والملل التي يمرون بها ستجعل تعليمهم غير ذي جدوى، خاصة وأنه مجرد تسجيل حضوري، بل يرتبط

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ارتباطا وثيقا بالحضور الذهني والاستعداد النفسي الكامل، حتى تكون الدروس المعطات ذات وقع ايجابي عند إجراء الامتحانات آخر السنة الدراسية المقدمة.

- ✓ الدول العربية ذات الدخل المتوسط والضعيف اعتمدت على (التلفزيون/الكمبيوتر) لمتابعة مسيرتها التعليمية في ظل جائحة كورونا. فمن ليس لديهم كمبيوتر يتلقون الدروس عبر التلفزيون. وتم إطلاق قنوات تربوية وطنية خلال جائحة كورونا . وكذلك تم إطلاق منصات اجتماعية مجانية توفر للمعلمين والطلاب بيئة آمنة للإتصال والتعاون، وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية إضافة إلى الواجبات المنزلية والدرجات والمناقشات (العيادي، 2020، صفحة https://arabradio.us/reports/)

5) قراءة بعنوان (كوفيد -19 والتعليم عن بعد بين ظروف الاضطرار ومستلزمات النهوض)

هي قراءة طرحها "عامر صالح"، تتسم بالإحاطة بالواقع التعليمي و الرقمي، وأهم نقطة عالجها هي أهمية التعليم عن بعد والالكتروني وبما أن هذا التعليم مزال لم يهضم في الوطن العربي، فيعطي مفارقات حول هذا التعليم بالتطرق انه عصر التعلم الذاتي بالنسبة للطلاب من جهة، من جهة أخرى يدعو المعلمين للإحاطة بإدارة الأزمات وضرورة توسيع الأفق التعليمي حتى يستمر في خضم الأزمات والعوائق، فيذكر لنا "عامر صالح" مهارات يحتاج إليها الطلبة تساعدهم على استخدام أدوات التعلم عن بُعد بالصورة الصحيحة، كالآتي:

- ✓ **المهارات الأساسية لاستخدام الأجهزة الرقمية**، مثل: تشغيل الأجهزة وإغلاقها، تثبيت التطبيقات وإدارتها، القدرة على تسجيل الدخول للتطبيقات التعليمية، وتتضمن: إنشاء مستخدم جديد وإدارة الحساب الشخصي، والانضمام إلى مجموعات التعلم ومشاركة المصادر التعليمية وحفظها، بالإضافة إلى التعامل مع ملحقات الأجهزة الرقمية مثل: السماعات، أجهزة تسجيل الصوت والصورة وغيرها؛ لكي يكونوا قادرين على التعامل مع هذه الأجهزة وتوظيفها أثناء تعلمهم
- ✓ **مهارات البحث عبر شبكات المعلومات الرقمية (الإنترنت)**، وتتضمن: قدرتهم على الوصول للمواقع الإلكترونية المناسبة للتعليم، والقدرة على البحث عن المعلومات المطلوبة ومعالجتها أو تخزينها وحفظها، مع قدرتهم على التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- ✓ **مهارات التعلم الذاتي**: لكي يكون الطلبة قادرين على التعلم وحدهم في ظروف انقطاع التعليم.
- ✓ **مهارات حلّ المشكلات**: وتعد هذه المهارات ذات أهمية لكونها تساعد الطلبة على التعامل مع المواقف غير الاعتيادية (المستحدثة) التي تواجههم، والعمل على تطبيق استراتيجيات لحلّ تلك المشكلات
- ✓ **مهارات مواجهة الأزمات**: لكي يكون الطلبة قادرين على استيعاب حقيقة المواقف التي تحدث بصورة طارئة، وأخذها على محمل الجدية لا الاستهتار، والقدرة على التصرف في الأوقات الحرجة، وأن يكونوا قادرين على مواصلة تعلمهم في فترات الانقطاع، والاعتماد على أنفسهم. (صالح، 2020، صفحة https://kitabat.com/2020/04/17)

خاتمة:

في ختام هاته المداخلة، توصلت إلى عدد متنوع من القراءات والمعطيات حول التعليم الإفتراضي عموما، وتحت ضغط أزمة كورونا بالأخص، وفي الحقيقة بحثي في هاته المداخلة فعل بي مثل ما فعلت أزمة كورونا بالتعليم عن بعد وتسريع عجلته، فتعرفت على أجهزة تستخدم في الواقع الافتراضي وبحثت في الجامعات الافتراضية وتصفحت مواقعها بعد أن لم يكن ذلك يثير انتباهي من قبل لاعتقادي بعدم جدواها أو عدم مصداقية شهاداتها في التوظيفي الوطن العربي، والتغيرات التي حدثت بعد الأزمة غيرت قناعات المتعلمين والمعلمين والإطار التعليمي والتربوي والثقافي عموما، وهاته المداخلة قدمت عدد من القراءات، قراءة مليئة بالطاقة وترى الأزمة نعمة سرعت عجلة التعليم والثقافة، من جهة أخرى هناك بعض الصعوبات والعيوب للتعليم الافتراضي خاصة بالوطن العربي الذي يوصف بأنه على امتداد تخلف أوروبي مقداره ثلاثة قرون وعلى تخلف أمريكي مقداره خمسة قرون، وهذا للأسف هو واقع الثقافة والتعليم والتكنولوجيا في الوطن العربي، فلا نجد مثلا أجهزة الأبعاد الثلاثية ولا نظارات الأبعاد الثلاثية وان وجدت بالوطن العربي فعددها محدود وتقع تحت سلطة السياسيين وأصحاب الثروة، ناهيك أن العالم والتعليم الافتراضي من إنتاج واختراع الدول الأجنبية والدول العربية مستهلكة ومستوردة لفتات التعليم والعالم الافتراضي الغربي. لا ننسى أن التعليم حتى بالدول المتقدمة يتوفر على أندر وأقوى تقنيات التكنولوجيا. إلا أن ضغط الأولياء للالتحاق بجامعات مرموقة وكمية المواد التي على الطلاب تحصيلها يضع الطلاب في ضغط يؤدي في حالات عديدة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

لانتحار الطلبة باليابان وكوريا. فالتنوع في طرح القراءات في هاته المداخلة من باب الواقعية فلم أركز على الجانب الإيجابي المثالي والواقع شيء مخالف، ولم أركز على الجانب السلبي لأن من نبتة الألم تخرج أزهار الأمل، فالتطلعات المستقبلية في الاستفادة من هاته الأزمة هو مربط الخيل والسبيل لتجاوز واقع التعليم في الدول العربية والنامية وهذا من ضمن القراءات التي تطرقت إليها (إدارة الأزمات). وليس هناك أكفأ على إدارة الأزمات من دول جنوب آسيا فتراهم من خلال تعرضهم المستمر للأزمات مبدعون في مجال الثقافة والهندسة وحتى الزراعة والصناعة والتكنولوجيا، فهي منطقة سيئة بمعنى الكلمة الزلازل والبراكين والتسونامي فتغلبوا على الأزمات الطبيعية بأنواع من هندسة المباني (المباني التي تتحرك لتلائم حركة الأرض، الأكواخ المبنية فوق الماء فلما يشتد الماء يسير الكوخ معه...).

Conclusion:

At the conclusion of this intervention, I reached a diverse number of readings and data about virtual education in general, and under the pressure of the Corona crisis in particular, and in fact my research in this intervention did to me like what the Corona crisis did with distance education and accelerating its speed, so I got to know devices that are used in virtual reality And I looked at virtual universities and browsed their sites after that had not previously caught my attention because I believed that they were not useful or the credibility of their certificates in the Arab world's employment, and the changes that occurred after the crisis changed the convictions of learners and teachers and the educational, educational and cultural framework in general. This intervention provided a number of readings, a reading full of energy and the crisis sees a blessing that accelerated the wheel of education and culture. On the other hand, there are some difficulties and defects for virtual education, especially the Arab world, which is described as an extension of a European retardation of three centuries and an American retardation of five centuries, and this unfortunately is The reality of culture, education and technology in the Arab world,We do not find, for example, three-dimensional devices or three-dimensional glasses, and if they are found in the Arab world, their number is limited and falls under the authority of politicians and wealthy people, not to mention that the world and virtual education are produced and invented by foreign countries and Arab countries

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

are consuming and importing gestures of education and the Western virtual world.

We do not forget that education, even in developed countries, has the rarest and most powerful technology. However, the parents 'pressure to join prestigious universities and the amount of materials that students have to collect puts students in pressure that in many cases leads to students committing suicide in Japan and Korea. The diversity in offering readings in this intervention is for realism, so I did not focus on the ideal positive side and the reality is something contrary, and I did not focus on the negative side because from the plant of pain comes the flowers of hope, the future aspirations to benefit from this crisis is the stall of horses and the way to overcome the reality of education in the Arab countries And developing, and this is among the readings that I mentioned (crisis management). There is no more efficient way to manage crises than South Asian countries, so they see them through their continuous exposure to crises, creators in the field of culture, engineering, and even agriculture, industry, and technology. The cottages built over the water, and when the water gets thicker, the hut runs with him ...).

قائمة المراجع:

1. (24-02-2020م)،العدوى بفيروس كورونا، منصة منظمة الصحة العالمية، على الرابط التالي: https://www.who.int/csr/disease/coronavirus_infections/ar/
2. (27 أفريل، 2014م). الواقع الافتراضي، مجلة تكنولوجيا التعليم الالكترونية، على الرابط التالي: https://el-gradu.blogspot.com/2014/04/blog-post_26.html
3. (الاثنين، 31 ديسمبر 2012م). الواقع الافتراضي-المبحث الأول أدوات وأجهزة الواقع الافتراضي، مدونة المنظومة العصصرية للتكنولوجيا التعليمية، على الرابط التالي: https://techm3lomat2012.blogspot.com/2012/12/virtual-reality.html

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

4. (الأربعاء، 11 مارس 2020م، بتوقيت: 58: 04)، تعليم الباحة يطلق الحملة التوعوية والإرشاد وقت الأزمات "إشراق"، صحيفة القرى اليوم الإلكترونية، على الرابط التالي: http://www.alqratoday.com/news/details/11580/

5. ابراهيم، معتز. (1 أبريل، 2019م)، ما تعريف القراءة التحليلية، موسوعة الموسوعة العربية الشاملة الالكترونية، على الرابط:-https://www.mosoah.com/books-and literature/guides-and-reviews /

6. جامعة الملك فيصل، نظام التعليم الافتراضي، على الرابط الرسمي للجامعة: -https://del .vls.kfu.edu.sa/login.aspx

7. جامعة جوتر بكلورادو .www.jonesknowledg.com.

8. جبريل، جلال من الله. (19 أوت، 2014م)، التعليم عن بعد ونقل المعرفة، جامعة السودان المفتوحة، الأكاديمية العربية الدولية، على الرابط التالي:/https://www.aiacademy.info/2014/08/19

9. الجبوري، طاهر محسن. (05/04/2020م)، إستراتيجية التعليم الإلكتروني في التعليم العالي العراقي. طموح وتحديات، مركز بيان للدراسات والتخطيط، على الرابط التالي: https://www.bayancenter.org/2020/04/5786/

10. حايك، هيام. (2020/04/13م. بتوقيت: 19: 33)، تطوير المهارات الشخصية والمهنية من خلال القنوات التعليمية المتاحة عبر الإنترنيت، مقالة بمدونة نسيج، على الرابط التالي http://blog.naseej.com/

11. حايك، هيام. (2017/09/18م، بتوقيت: 07: 10)، هل الواقع الافتراضي يحقق تعليما أكثر عمقا؟، مدونة نسيج، على الرابط التالي:/http://blog.naseej.com

12. حايك، هيام. (23/03/2020م، بتوقيت: 04 :00)، استراتيجيات للتعلم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا COVID-19، مدونة نسيج، على الرابط التالي: http://blog.naseej.com/-covid-19

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

13. الحياري، إيمان. (7 مايو، 2017م. بتوقيت: 09 :07)، عيوب التعلم الافتراضي، موقع موضوع أكبر موقع عربي بالعالم، على الرابط:https://mawdoo3.com/

14. خالد، خلود. (الاثنين، 7 ديسمبر 2015م)، قراءات تحليلية عن المقررات الالكترونية ذات الالتحاق الهائل، مدونة kolodkhaled، على الرابط التالي : https://kolodkhaied1424.blogspot.com/2015/12/blog-post.html

15. خمري، خولة. (31 مارس، 2020)، الجمعية الوطنية لمنتدى التنمية البشرية الجزائري تطلق مبادرة "اقعد في دارك حنا نجوك" لمواجهة فيروس كورونا، على الرابط التالي: https://fekrona.wordpress.com/2020/03/31/

16. الدوسري، نورة مبارك. (2016م/1437هـ)، قراءة تحليلية عن تقنيات التعليم الصاعد، إشراف: د. خلود العتيبي، أطروحة ماجيستير مناهج وطرق تدريس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

17. صالح، عامر. (الجمعة 17 أبريل، 2020م)، كوفيد-19 والتعليم عن بعد بين ظروف الاضطرار ومستلزمات النهوض، مدونة كتابات، على الرابط التالي https://kitabat.com/2020/04/17

18. عبد اللطيف، إيمان محمود. (2011م)، الأزمات المالية العالمية الأسباب والآثار والمعالجات، تحت إشراف أ.د حسين عجلان حسن، أطروحة دكتوراه فلسفة في العلوم الاقتصادية، جامعة سانت كليمنتس العالمية، العراق

19. عرفي، نور الدين جعفر. (23 أفريل، 2020م)، الخبراء الدوليين في مبادرة عالمية لإنقاذ البشرية منذ بداية الأزمة، المؤتمر العالمي للخبراء الدوليين تحت شعار "تسيير الأزمات من أجل إنقاذ البشرية من جائحة كورونا"، على الرابط التالي: https://fekrona.wordpress.com/2020/04/23/

20. عمر، أحمد مختار. (2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

21. العيادي، هاجر. (15 أفريل، 2020م)، التعلم عن بعد في زمن كورونا هل تنجح التجربة في الدول العربية، راديو صوت العرب من أمريكا، على الرابط التالي: https://arabradio.us/reports/

22. فيلالي، مريم. (2019م)، آليات الاندماج الاجتماعي، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط

23. القصاص، أكرم. (الأحد 5 أبريل 2020م. 37 : 03)، المجتمع يكسب تحت ضغط كورونا ما كان يحتاج إلى سنوات للاقتناع به التكنولوجيا تنتصر والانترنيت مستقبل العمل في مصر والحكومة تعقد اجتماعاتها وتدير واحدة من أكبر الأزمات بالفيديو كونفرانس. جريدة اليوم السابع الالكترونية. رئيس التحرير خالد صلاح. مصر. على رابط الجريدة: https://www.youm7.com/story/2020/4/5/4707597

24. لائحة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، وكالة الوزارة للشؤون التعليمية والمركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، المملكة العربية السعودية، على الرابط التالي: https://www.kfu.edu.sa/ar/Deans/e-learning/Documents/e-learning%20main%20page/DL_bylaws.pdf

25. لحدو، ساندرا. (14 أغسطس 2016م، توقيت: 14 :57)، مفهوم التعليم الافتراضي، موقع موضوع أكبر موقع عربي بالعالم، على الرابط التالي:/https://mawdoo3.com

26. المدرسة الافتراضية التونسية .www.evt.edunet.tn

27. اليوسفي، رنيم يوسف. (2014-2015م)، تصور مقترح لإدارة الأزمات في مدارس التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية في ضوء بعض التجارب العالمية،إشراف د.رانية صاصيلا، أطروحة دكتوراه في التربية (إدارة وتوجيه تربوي)، جامعة دمشق. سورية

List of references

1. Abdul Latif, Iman Mahmoud. (2011 AD), Global Financial Crises, Causes, Effects, and Treatments, Under the Supervision of Dr.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Hussein Ajlan Hassan, PhD Thesis in Economic Sciences, St. Clements International University, Iraq

2. Al-Dossary, Noura Mubarak. (2016/1437 AH), analytical reading on emerging education techniques, supervised by Dr. Kholoud Al-Otaibi, Master's thesis, Curricula and Teaching Methods, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia.
3. Al-Yousifi, Raneem Yousef. (2014-2015), a proposal for crisis management in general secondary education schools in the Syrian Arab Republic in light of some international experiences, supervised by Dr. Rania Saasila, PhD thesis in Education (Educational Administration and Guidance), University of Damascus. Syrian
4. Filali, MERIEM. (2019), Mechanisms of Social Inclusion, Center for Research in Islamic Sciences and Civilization, Laghouat
5. King Faisal University, the virtual education system, on the official link of the university https://del-vls.kfu.edu.sa/login.aspx.
6. Omar, Ahmed Mukhtar. (2008 AD), A Dictionary of Contemporary Arabic Language, 1st Edition, World of Books, Cairo.
7. The list of distance education in higher education institutions in the Kingdom of Saudi Arabia, the Ministry of Education Affairs and the National Center for E-Learning and Distance Education, Saudi Arabia, at the following link https://www.kfu.edu.sa/ar/Deans/e-learning /Documents/e-learning%20main%20page/DL_bylaws.pdf
8. Tunisian Virtual School .www.evt.edunet.tn
9. University of Gutter, Colorado .www.jonesknowledg.com.
10. (Monday, December 31, 2012). Virtual Reality - Topic One, Virtual Reality Tools and Devices, The Modern System for Educational Technology Blog, at the following link https://techm3lomat2012.blogspot.com/2012/12/virtual-reality.html
11. (April 27, 2014 CE). Virtual Reality, e-Learning Technology Magazine, at https://el-gradu.blogspot.com/2014/04/blog-post_26.html
12. Gabriel, Jalal from God. (August 19, 2014), distance education and knowledge transfer, Sudan Open University, Arab International Academy, at the following link: https://www.aiacademy.info/2014/08/19/

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

13. Khaled, KHOLOD. (Monday, December 7, 2015 CE), analytical readings on e-courses with massive enrollment, kolodkhaled blog, at the following link https://kolodkhaied1424.blogspot.com/2015/12/blog-post.html
14. LAHDO, Sandra. (August 14, 2016 AD, timing 14**:** 57), the concept of virtual education, the topic of the largest Arabic site in the world, at the following link https://mawdoo3.com/
15. Hiari, Iman. (May 7, 2017 AD 09:07 GMT), the defects of virtual learning, the topic of the largest Arabic site in the world, at the link https://mawdoo3.com/
16. Hayek, Hiam. (09/18/2017 AD, time 07/10), does virtual reality achieve more in-depth education ?, Naseej Blog, at the following link http://blog.naseej.com/
17. Ibrahim, Moataz. (April 1, 2019 AD), What is the definition of analytical reading, Encyclopedia of the comprehensive Arab electronic encyclopedia, at the link https://www.mosoah.com/books-and-literature/guides-and-reviews/
18. (24-02-2020m), Coronavirus infection, WHO Platform, at https://www.who.int/csr/disease/coronavirus_infections/ar/
19. (Wednesday, 11 March 2020 AD, 04 **:**58 GMT), Al-Baha Education launches the "Awareness" and Awareness Campaign in Time of Crises, Al-Qura Al-Youm Online, at the following link http://www.alqratoday.com/news/details/11580/
20. Hayek, Hiam. (03/23/2020 AD, 04:00 GMT), strategies for distance learning in light of the outbreak of the COVID-19 Coronavirus, a tissue blog, at http://blog.naseej.com/-covid-19
21. Khumry, Khawla. (March 31, 2020), the National Assembly of the Algerian Human Development Forum launches the "Seat in the Dark Hanna Ngoc" initiative to tackle the Corona virus, at the following link https://fekrona.wordpress.com/2020/03/31/
22. Jabouri, Taher Mohsen. (05/04/2020), e-learning strategy in Iraqi higher education. Ambition and challenges, Bayan Center for Studies and Planning, at the following link: https://www.bayancenter.org/2020/04/5786/
23. ALKASAS, Akram. (Sunday, April 5, 2020 AD 37 **:**03), society gains under the pressure of Corona what it took years to be convinced of it

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

technology triumphs and the Internet the future of work in Egypt and the government holds its meetings and manages one of the biggest crises with video conferencing. Seventh Day electronic newspaper. Editor in chief Khaled Salah. Egypt. On the newspaper link : https://www.youm7.com/story/2020/4/5/4707597

24. Hayek, Hiam. (04/13/2020 AD 1933 GMT), developing personal and professional skills through educational channels available on the Internet, an article in Naseej Blog, at the following link http://blog.naseej.com/
25. . Al-Ayadi, Hajar. (April 15, 2020 AD), distance learning in the time of Corona Will the experiment succeed in the Arab countries? Radio Voice of Arabia from America, at the following link https://arabradio.us/reports/
26. Saleh, Amer. (Friday, April 17, 2020 AD), Covid-19 and distance education between the conditions of compulsion and the requirements for the advancement, writings blog, at the following link https://kitabat.com/2020/04/17
27. Orfi, Noureddine Jaafar. (April 23, 2020 AD), international experts in a global initiative to save humanity since the beginning of the crisis, the international conference of international experts under the slogan "Running Crises in order to save humanity from the Corona pandemic", at the following link https://fekrona.wordpress.com/2020 / 04/23 /

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التعليم الافتراضي في وقت الأزمات الواقع والرهانات
دراسة حالة وزارة التربية الوطنية الجزائرية

الباحث زغدود مرج
جامعة الجزائر 3، مخبر إدارة التغيير في المؤسسة الجزائرية، الجزائر
zeghdoud.merdj@univ-alger3.dz

تاريخ الإيداع: 2020/06/24 م تاريخ التحكيم: 2020/07/05م تاريخ النشر: 2020/07/15م

الملخص:

بعد ظهور أزمة كوفيد 19 التي أدت إلى إحداث قطيعة مع الطرق التعليمية التقليدية ومهدت لظهور وتعزيز طرق تعليمية رقمية حديثة، تساهم في اختزال الحدود المكانية والاختلافات الزمنية، وتكون أكثر فعالية في الأزمات التي يصعب فيها الانتقال إلى فضاءات التدريس التقليدية. في هذا السياق جاءت دراستنا بهدف الكشف عن واقع التعليم، والرهانات والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في ارساء ممارسات واقعية وفعالة لهذا النوع من التعليم. وقد اعتمدنا المنهج الكيفي، واخترنا الملاحظة، المقابلات المفتوحة، تحليل الخطاب، التقارير، جمع المعلومات الوثائقية الورقية والرقمية، المواقع الإلكترونية الخاصة بوزارة التربية الوطنية الجزائرية كطريقة لجمع البيانات والتي كانت ميدان تطبيقي لدرستنا. وقسمنا الدراسة إلى جزئيين، تناولنا في الجزء الاول أهم ما جاءت به أدبيات التعليم الافتراضي من مفاهيم، خصائص، ميزات وبعض المقاربات التي اهتمت بهذا الميدان العلمي، في الجزء الثاني تناولنا واقع ممارسات التعليم الافتراضي خلال أزمة كوفيد 19 وكيفية توظيف تكنولوجيا المعلومات في وزارة التربية الوطنية الجزائرية لمواجهة هذه الأزمة وإنقاذ السنة الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن وزارة التربية الوطنية الجزائرية وفي مواجهتها لأزمة كوفيد 19 أحدثت قطيعة مع التعليم التقليدي وتوجهت إلى تبني التعليم الافتراضي، إلا أن هذا التوجه لم يحقق

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الأهداف المرجوة نظرا للعديد من التحديات والرهانات. لذا تقترح هذه الدراسة تبني تعليم افتراضي بطريقة تدريجية يمكن من تجاوز الرهانات والتحديات المفروضة.

الكلمات المفتاحية: تعليم افتراضي، مسافة معاملات، ترابطية ، شبكة تعلم.

Virtual education in times of crisis Reality and stakes A case study of the Algerian Ministry of National Education

Dr zeghdoud merdj
University of Algiers 3, Change Management Lab In the Algerian Enterprises, Algeria
zeghdoud.merdj@univ-alger3.dz

Abstract:

After the emergence of the Covid 19 crisis that led to a break with traditional educational methods and paved the emergence and promotion of modern digital educational methods, they contribute to reducing spatial boundaries and time differences, and are more effective in crises in which it is difficult to move to traditional teaching spaces. In this context, our study came to reveal the reality of education, the stakes and challenges facing educational institutions in establishing realistic and effective practices for this type of education.We adopted the qualitative method, and we chose observation, open interviews, speech analysis, reports, collecting paper and digital documentary information, the websites of the Algerian Ministry of National Education as a method of data collection, which was an applied field of our study. We divided the study into two parts. In the first part, we examined the most important concepts of virtual education literature that came with concepts, characteristics, features and some approaches that interested in this scientific field. In the second part, we discussed the reality of virtual education practices during the crisis of Covid 19 and how to employ information technology in the Ministry of National Education Algerian to confront this crisis and save the school year. The study concluded with a

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

series of results, the most important of which is that the Algerian Ministry of National Education and in response to the crisis of Covid 19 caused a break with traditional education and went to adopt virtual education, but this trend did not achieve the desired goals due to many challenges and stakes. This study therefore proposes to adopt a virtual education in a gradual way that can overcome the stakes and challenges imposed.

Keywords: Virtual Education, digital culture, transactional distance, Connectivisme, Learning Network.

1- مقدمة:

التطورات التي مست المجتمع في جميع الميادين والانتقال إلى مجتمع المعرفة الذي كان نتيجة للتطور السريع في تكنولوجيا المعلومات بشكل عام والإنترنت بشكل خاص، ما جعل المعلومة متاحة في كل زمان ومكان، فهي تنشر وتتبادل بكل الطرق والوسائل وبكل سهولة، أثر هذا على مسار تغير العالم وأحدث طفرة كبيرة في الانتقال من الواقعية إلى الافتراضية، أين تسخر التكنولوجيا الذكية للتلبية احتياجات الأفراد والمجتمع. ومع هذه الطفرة زادت أهمية التعليم كونه المحرك الأساسي لسيرورة إنتاج المعرفة، هذا ما يظهر من خلال التطورات الحاصلة في جميع مجالاته خاصة المتعلقة بتكنولوجيات المعلومات منها، وفي الآونة الأخيرة ومع إنتشار أزمة فيروس كوفيد 19 وجد العالم نفسه مجبرا على تقليص التنقلات والتجمعات كإجراء وقائي للحد من إنتشار هذه الجائحة، لذا سارعت كل دول العالم إلى غلق المدارس، الجامعات وباقي المنظومات التعليمية الأخرى، وظهرت حتميه الإنتقال من منطق أهمية التعليم التقليدي إلى منطق إلزامية التعليم الافتراضي، هذا النوع من التعليم الذي يعتمد على تكنولوجيات المعلومات والإنترنت لتقديم تعليم نوعي، كيفي، تشاركي، تفاعلي وإفتراضي يتجاوز الحدود المكانية والإختلافات الزمنية.

وفي هذا السياق جاءت دراستنا لمحاولة معالجة السؤال البحثي التالي: كيف يلعب التعليم الافتراضي دورا في الإستجابة للرهانات وتحديات التي تواجه المنظمات التعليمية في وقت الأزمات؟.

يعد التعليم الافتراضي من القضايا الواعدة والمتنامية في العصر الحالي، وهذا راجع إلى تطور تكنولوجيات المعلومات، وتغير أنماط حياة الأفراد والمجتمعات، حيث أن التعليم التقليدي لم يعد يلبي كافة الإحتياجات

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

والرغبات الخاصة بالمتعلمين، فهم يفضلون استخدام الوسائط الإلكترونية على استخدام الكتب الورقية، القاعات الدراسية .....الخ ، ويرغبون في تعليم غير محدد مكانيا وزمانيا، يتوافق مع إمكانياتهم وقدراتهم الفردية.

1-1- التعليم الافتراضي: مفاهيم، خصائص ومزايا

يرى Connolly و(2007) Stansfield حسب (Murumba. J. W, 2012, p5) أن التعليم الافتراضي مر بثلاثة أجيال مختلفة ومتميزة، تميز الجيل الأول (19994 إلى 1999) بالاستخدام السلبي للإنترنت أين كان يتم تنسيق استخدام الموارد التعليمية التقليدية عبر الإنترنت فقط. إتسم الجيل الثاني (2000 إلى 2003) بالإنتقال إلى عرض نطاق ترددي أعلى، وسائط تدفق المعلومات متعددة ومتطورة، زيادة الموارد التعليمية الإلكترونية، وإنشاء بيئات تعليمية افتراضية تضمن الوصول إلى موارد العملية التعليمية، سهولة الإتصال بين المتعلمين، وتقديم العديد من الخدمات إلى المعلمين والمتعلمين. أما الجيل الثالث والذي يتزامن مع عصرنا الحالي، فقد تميزه بدمج المزيد من التعاون، التشارك والتواصل الإجتماعي في العملية التعليمية، وهذا من خلال تقديم تعليم قائم على وسائط إلكترونية ذكية: الشبكات، المحاكات، الحوسبة السحابية...الخ، أطلق بعض الباحثين (2000) Galagan على هذه الموجة الأخيرة من التعليم الافتراضي "ثورة التعليم الإلكتروني".

لقي التعليم الافتراضي إهتماما كبيرا من الباحثين والممارسين، فقد عرف (2003) Welsh et al على أنه التكنولوجيا التي توفر مزايا التدريب والتعليم المتسق والعالمي، تقلل من وقت دورة إيصال المعلومات، تزيد من راحة المتعلم وتقلل الحمل الزائد من المعلومات. أما (2009) Elliot فيرى أن التعليم الافتراضي هو عملية النهوض بتكنولوجيا الشبكات لتصميم التعلم، إختباره، إدارته وتوسيعه. في حين يعرفه Piper (2009) أنه الإستفادة من مختلف تقنيات الويب لإنشاء، تمكين، تسليم وتسهيل التعليم مدى الحياة. ومما سبق يمكن القول أن التعليم الافتراضي هو المصطلح المستخدم لوصف مصادر وخبرات التعليم والتعلم التي يتم تقديمها إلكترونيا بطريقة أو بأخرى، فهو أكثر من أن يكون مواقع تعليمية أو برامج حاسوب، بل

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

يتضمن جميع جوانب العملية التعليمية، لذا يمكن إعتبار كل من مشاهدة الفيديو التعليمي، استخدام كاميرا أو جهاز حاسوب لتحرير النصوص، مشاهدة الصور وسماع الأصوات، استخدام السبورات التفاعلية، تطبيقات التواصل، تطبيقات المحاضرة عن بعد وكل الوسائط الأخرى الإلكترونية في العملية التعليمية تعلما إفتراضيا.

التعليم الافتراضي هو شكل من أشكال التعليم (Kiryakova .G, 2009) يتم فيه فصل المشاركين في العملية التعليمية جسديا، ويكون التواصل بوسائط تكنولوجية مختلفة وفي أوقات مختلفة، يتميز عن باقي الأنواع الأخرى من التعليم بالعديد من الخصائص الرئيسية:

- ✓ فصل المعلم والمتعلمين في المكان والزمان،
- ✓ استخدام وسائل وأجهزة تكنولوجيا المعلومات المختلفة لتحقيق التفاعل بين عناصر العملية التعليمية (المعلم، المتعلم و المحتوى التعليمي)،
- ✓ التحكم في العملية التعليمية من قبل المتعلمين.

ويتطلب التعليم الافتراضي التفاعل بين عناصر العملية التعليمية، فالتفاعل هو الذي يحدد مدى نجاح وفعالية التعليم الافتراضي، ويمكن تحديد أنواع التفاعل في ما يلي: التفاعل بين المعلم والمتعلم، تفاعل بين المتعلم والمتعلم، تفاعل بين المتعلم والمحتوى والتفاعل بين المتعلم والأجهزة التكنولوجية.

على ضوء ما سبق نقترح تعريف للتعليم الافتراضي على أنه "إدماج تكنولوجيا المعلومات في سيرورة العملية التعليمة، لضمان نقل المعرفة بطريقة إبداعية وتفاعلية بين المعلم والمتعلم موجهة لجميع أفراد المجتمع، متخطيا بذلك الحدود المكانية والإختلافات الزمنية". يشير الإبداع إلى تخطيط، تصميم ونشر المعرفة عن طريق عملية شاملة ومتكاملة وباستعمال مختلف الوسائط التكنولوجية، وبمشاركة مختصين في جميع ميادين تكنولوجيا المعلومات، يحدد التفاعل مدى فعالية العملية التعليمية، وتؤكد الحدود المكانية على الإستغناء على الهياكل التنظيمية الصلبة (مدارس، جامعات، قاعات محاضرة، مخابر....) واستخدام الفضاءات الافتراضية، تتيح الإختلافات الزمنية حرية التواصل متزامنا كان أو غير متزامن.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التعليم الافتراضي جاء لسد ثغرات، عيوب ونقائص الطرق التعليمية التقليدية خاصة من جانب الحدود الزمنية والإختلافات المكانية، ومواكبة للتطورات التكنولوجية، فهو يقدم الكثير (Keles. M. K, Ozel. S. A, 2016) من الإيجابيات نذكر منها:

- ✓ تمكين المتعلم من التعلم في المكان والوقت المناسبين وبالطريقة المرغوب فيها،
- ✓ تسهيل عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم،
- ✓ التقليل من التكاليف المرتبطة بالتعليم التقليدي (نقل، إطعام، مباني، عتاد....الخ)،
- ✓ التقليل من الفروقات الفردية بين المتعلمين،
- ✓ توفير الوقت والجهد،
- ✓ يحفز المعلم والمتعلم على إكتساب مهارات جديدة خاصة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات،
- ✓ القضاء على الإكتظاظ داخل الفصول التقليدية.

ورغم هذه الإيجابيات إلا أن التعليم الافتراضي ينطوي على العديد من السلبيات نذكر منها:

- ✓ خطر حدوث عطب أو خلل في الوسائط المستخدمة والإنترنت،
- ✓ تكلفة تطوير موارد الدورة التعليمية جد باهضه وتحتاج إلى الكثير من الوقت للتحضير،
- ✓ عدم إمتلاك المهارات اللازمة في استعمال تكنولوجيات المعلومات والوسائط المتعلقة بالدورة التعليمية،
- ✓ المقاومة الثقافية لهذا النوع من التعليم.

1-1-1- التعليم الافتراضي: الرهانات والتحديات

يواجه التعليم الافتراضي العديد من التحديات والرهانات في توفير بيئة تعليمة مناسبة لجميع أفراد المجتمع الراغبين في التدريب والتعلم، خاصة فيما يتعلق بتقديم دورات أو مناهج تعليمية تتوافق مع إحتياجات وتطلعات المتعلمين والمتدربين، وتتناسق مع قدراتهم وإمكانياتهم الفكرية والمالية. فقد تختلف الحاجة إلى التعليم بين المتعلمين في المؤسسات النظامية والذين يزاولون تعليمهم بهدف الإنتقال إلى مستويات أعلى

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

والحصول على شهادات أكاديمية، فهم يتطلعون إلى تعليم إفتراضي يعادل أو يدعم التعليم التقليدي يمكنهم من إكتساب معارف علمية، جسدية ونفسية تتيح لهم فرص النجاح. وبين المتعلمين والموظفين الذين يرغبون في الحصول على معارف ترفع من مستواهم التعليمي وتؤهلهم لأداء مهامهم بكفاءة وفاعلية. كما أن الفروقات الفكرية والتي تعد من أكبر عيوب الطرق التعليمية التقليدية، فالقدرات الفكرية تختلف من متعلم إلى اخر، فالمتفوقون فكريا يتطلعون إلى تعليم مخصص يمكنهم من تطوير وتعزيز قدارتهم الفكرية، أما المتعلمين الغير متفوقون فكريا فهم يرغبون في دورات تكوينية تمكنهم من الإلمام بالمعارف الضرورية واللازمة لتحسين مستواهم ومن النجاح في إختباراتهم الرسمية. وتعد الإمكانيات المادية والمالية العائق الحقيقي لإنتشار وتوسع التعليم الافتراضي، فالإختلافات في تطلعات وقدرات المتعلمين يمكن معالجتها بتصميم وتقديم برامج تعليمية خاصة ومتخصصة، أما الإمكانيات المادية والمالية فهو متغير حرج يصعب التحكم والتغلب عليه، خاصة وأن التعليم الافتراضي يتطلب إستغلال العديد من الوسائل والأجهزة الإلكترونية الحديثة والتي تعتبر غالية الثمن وغير متاحة لجميع الأفراد الراغبين في التدريب أو التعليم.

عدم كفاية المقاربات التقليدية (السلوكية، الإدراكية والبنائية) في تفسير، تحليل ووضع مبادئ علمية أكثر دقة لظاهرة التعليم باستعمال تكنولوجيات المعلومات بشكل عام والتعليم الافتراضي بشكل خاص مهد الطريق لظهور مقاربات تعليمية جديدة تهتم بهذا المجال التعليمي.

1-1- 2- التعليم الافتراضي: مقاربات

بهدف تفسير وشرح ظاهرة التعليم الافتراضي وضبط إطارها الفكري الذي يربط بين الواقع والمفاهيم، سنتطرق في ما يلي إلى بعض المقاربات التي جاء بها هذا الميدان البحثي (مقاربة الترابطية، مقاربة مسافات المعاملة، ومقاربة شبكة التعليم).

1-1-2- 1- مقاربة الترابطية Connectivisme:

الترابطية هي مقاربة تنظر الى التعلم كظاهرة لشبكة متأثرة بالتكنولوجيا والتواصل الإجتماعي Siemens (2006)، إطارها المعرفي قائم على مفهوم المعرفة التوزيعية Downes (2006) وهو متميز على التقاليد

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المعرفية السابقة المحدودة بسبب نظرتها الشخصية للتعلم، فشلها في معالجة التعلم الموجود داخل التكنولوجيات والمنظمات وعدم مساهمتها في الأحكام التي تصدر في بيئة غنية بالمعرفة.

المتعلمون يتواصلون ويشاركون (goldie. J. g. S, 2016, p. 1-7) مع مجتمع التعلم في عملية تشغيل المعرفة، تنتج عن هذا التواصل والتشارك تفاعل بين المتعلمين وباقي أفراد المجتمع والذي يمن أن يحتوي على أفراد مختصين أكثر معرفة ودراية، يتم تعريف مجتمع التعلم على أنه " تجميع مجالات إهتمام مماثلة تسمح بالتفاعل، المشاركة، الحوار التفكير معا" (Siemens. G, 2005, p.3)، مع تطور تكنولوجيا المعلومات أصبح المتعلمون قادرون على إنشاء بيئات تعليمية خاصة تسمح بإنتاج موارد التعلم واستهلاكها. يتم بناء النظم التعليمية في المجتمعات كشبكة من العلاقات التي يمكن للمتعلمين من خلالها الوصول الى الموارد التعليمية التي يحتاجونها في أي وقت. يساعد توسيع الادراك وتصفية المعارف على الشبكات والعقد البشرية والتكنولوجية على التعامل مع التوسع السريع للمعرفة المتاحة.

يعبر على مجتمع التعلم في الترابطية بأنه عقدة، تعد هذه العقدة جزء من شبكة أكبر وتظهر من نقاط الإتصال الموجودة على الشبكة، وقد تكون منظمات، مكاتب، مواقع ويب، قواعد بيانات أو أي مصادر أخرى للمعلومات. للشبكات الناجحة العديد من الخصائص حسب DOWNES (2012) نذكر منها:

- ✓ التنوع: على أوسع نطاق ممكن،
- ✓ استقلالية المشاركين،
- ✓ الإنفتاح: اليات تسمح بدخول المنظورات الى النظام،
- ✓ الإتصال: الإتصال بين العقد.

ونظرا إلى أن المعلومات تتغير بسرعة وبإستمرار، يجب أن يكون المتعلمين قادرين على الوصول إلى المعلومات الجديدة وتقيم أهميتها وإتخاذ القرارات المناسبة ، فالقدرة على البحث على المعلومات الحالية وتصفية المعلومات الثانوية والخارجية منها تعتبر مهارات مهمة تساهم في التعلم، وتعد عملية التعلم دورية حيث يتصل المتعلمون بالشبكة للعثور على معلومات جديدة ومشاركتها وتعديل إدراكهم.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

1-1-2-2- مقاربة مسافة المعاملات Distance Transactionnelle

تعد مقاربة Moore (1993) عن بعد المعاملات (McBrien. J. L, 2009, P. 3-4)، واحدة من أهم المقاربات التي توفر إطارًا للبحث الحالي في تصورات المتعلمين للتعلم الافتراضي. وفقًا لهذه المقاربة المسافة تعتبر ظاهرة تربوية، "الشعور بالمسافة" الذي يشعر به المتعلم أثناء عملية التعلم يتجاوز الجغرافيا ويهتم بتفاعل المتعلمين ومشاركتهم في عملية التعلم.

تتكون مقاربة المسافة المعاملات من ثلاثة عناصر: الحوار، والبنية، واستقلالية المتعلم، وكلها مترابطة عبر تفاعل المتعلم-المعلم، المتعلم-المتعلم، المتعلم- المحتوى والمتعلم- تفاعلات الواجهة. يُعرّف الحوار بأنه اتصال وتفاعل ثنائي الاتجاه بأشكاله المتعددة. يشير الهيكل إلى تنظيم الدورة التدريبية وتأثير ذلك على مشاركة المتعلمين. تمثل استقلالية المتعلم تصور المتعلم للمشاركة المستقلة والمترابطة في الدورة ويرتبط ارتباطًا مباشرًا بمستوى التعلم الموجه ذاتيًا لدى المتعلمين. لكي ينجح التعليم الافتراضي يقترح Moore (1996) أن المعلمين بحاجة إلى الانتباه إلى جميع العناصر الثلاثة لمقاربة مسافة المعاملات من أجل تقليل "المسافة" التي يعاني منها المتعلمين في العملية التعليمية.

الحوار عنصر مهم في كل عملية تعليم وتعلم، لكنه يمثل تحديًا في التعليم الافتراضي أين يجب أن يسعى المعلمين إلى تحسين التفاعل بين المتعلم-المعلم، المتعلم-المتعلم، المتعلم-محتوى من خلال طرق الاتصال الفعالة.

في مقاربة مسافة المعاملات تمثل "البنية" صلابة أو مرونة تنظيم الدورة التدريبية وتقديم الدورة التدريبية، يؤكد Moore (1996) أنه كلما كان تنظيم الدورة وهيكلها وتسليمها أكثر صرامة، كلما ارتفع مستوى مسافة المعاملة التي يمر بها المتعلمين.

استقلالية المتعلم تعد عنصرًا أقل وضوحًا في كل التعليم والتعلم ولكنه يشكل عنصرًا أساسيًا لمقاربة مسافة المعاملات ومشاركة المتعلمين في التعليم الافتراضي. تتميز تكنولوجيا المعلومات بالمرونة الكافية للسماح للمعلمين بالاستجابة للمتعلمين وتغيير خطط التعليم وفقًا لاحتياجات المتعلمين الناشئة، تهدف هذه المرونة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

في الهيكل إلى تقليل مستوى مسافة المعاملات بين المعلم والمتعلمين. وتوفر المنصات المتزامنة عبر الإنترنت للمعلمين إمكانية التفاعلات الهادفة في الوقت الفعلي والفرص المحسنة للتواصل مع المتعلمين على مسافة جغرافية. وبالنظر إلى أن الحوار يتطلب تفاعلًا ثنائي الاتجاه، فإن أدوات التعليم الافتراضي لديها القدرة على زيادة الحوار بأكثر من طرق اتصال أحادية الاتجاه.

1-1-2-3- مقاربة شبكة التعلم Network Learning

تهتم مقاربة التعلم الشبكي (Goodyear, 2001) بتفسيير دمج تكنولوجيا المعلومات في التعليم، تؤكد تربويات التعلم الشبكي على الفوائد المحتملة للتعلم من خلال التعاون مع الآخرين سواء من خلال المناقشة عبر الإنترنت، تبادل الأفكار أو أشكال أخرى من العمل المشترك. وتؤكد على أن التكنولوجيا السيئة تؤدي إلى تفاقم التوترات في العملية التعليمية، كما توفر التكنولوجيا الجيدة طرقًا لتليين البيئة التعليمية الصعبة والقاسية.

مصطلح التعلم الشبكي مرادف لمصطلحات التعلم الإلكتروني، التعلم الافتراضي، التعلم القائم على الويب ...الخ، فهذه المصطلحات تهتم بدمج تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية، وفي هذا السياق عرف على أنه: "التعليم والتعلم الذي تستخدم فيه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز الاتصالات: بين متعلم واحد ومتعلمين آخرين، بين المتعلمين والمعلمين، بين مجتمع التعلم وموارد التعلم الخاصة به". (Goodyear. P, et al, 2005, p 473).

تصميم التعليم الشبكي يعد مهمة (Goodyear.P, et al, 2004, p. 2-4) معقدة تواجه العديد من التحديات، ينشأ التحدي الأولي في تمهيد الطريق لحساب كيفية استخدام أنماط التصميم في التعلم الشبكي من عدم وجود إجماع حول ما إذا كان التصميم المنهجي ضروريًا أم لا، وما إذا كان التصميم المنهجي ممكنًا ثانيا. من الممكن اتخاذ الخطوات الأولى كمعلم التعلم عبر الشبكة دون الاهتمام كثيرًا بقضايا التصميم، فيمكن للمعلم الاستفادة من أفكار معلمين الآخرين في التعليم واستخدام أدوات أو بيئات التعلم المتصلة بالشبكة التي يوفرها بائعون تجاريون. ولكن عند إعداد دورة جديدة كاملة أو برنامج دراسي جديد، حيث

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

يتم استخدام أساليب التعلم الشبكي بشكل كبير، تبدأ المهمة في التعقيد من حيث التخطيط الدقيق والتحضير لنشاط التصميم التعليمي.

2- النتائج ومناقشتها:

وزارة التربية الوطنية الجزائرية هي الهيئة المكلفة والمسؤولة عن التعليم بكل أنواعه وأصنافه، تأسست بعد إستقلال الجزائر (1962)، بهدف تعليم المجتمع الجزائري والقضاء على الأمية التي كانت منتشرة بشكل رهيب، تضم العديد من المراكز والدواوين التي تساعدها في تحقيق أهدافها التربوية التعليمية، فإهتم الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار بتعليم كبار السن الذين لا يستطعون مزاولة دراستهم في المدارس العادية، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد والذي يهتم بتدريس التلاميذ الذين لم يستعطوا إتمام دراستهم في المدراس العادية (تسرب مدرسي، طرد .....) بهدف تكوينهم ومنحهم فرصة ثانية لتحسين مستواهم الأكاديمي، كما يقدم هذا الديوان دورات تكوينية لفائدة موظفي قطاع التربية الوطنية، ولفائدة العديد من القطاعات الأخرى، برامج تعليمة باستعمال المنصات التعليمة وأحدث تكنولوجيات المعلومات (تعليم إفتراضي) ويعتبر رائد في هذا المجال مقارنة بباقي الهيئات التعليمية الأخرى (الجامعات، المعاهد، جامعة التكوين المتواصل)، وتهتم وزارة التربية الوطنية بالتعليم العادي، الخاص والمتخصص في جميع الأطوار (تحضيري، إبتدائي، متوسط وثانوي).

كان التعليم في وزارة التربية الوطنية يرتكز على التعليم التقليدي (المدارس) بشكل كبير، أما التعليم الافتراضي فكان يعتبر تعليما داعما للتعليم التقليدي، موجها بشكل خاص إلى الأقسام النهائية (السنة الربعة متوسط، السنة الثالثة ثانوي)، عن طريق وضع منصة إفتراضية "المعلام" تقدم تعليما تفاعليا وتوفر للمتعلمين العديد من المزايا (دروس تفاعلية في جميع المواد التعليمية، مخابر إفتراضية، إمتحانات تجريبة، منتديات للتواصل ...الخ).

بعد تفشي جائحة كوفيد 19 قامت وزارة التربية الوطنية بإتخاذ العديد من الإجراءات الوقائية لحماية الأسرة التربوية، ومنح عطلة إستثنائية لجميع الأطوار الدراسية، على أمل أن تزول هذه الأزمة في القريب

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

العاجل، إلا أن الإنتشار الرهيب والمخيف لهذه الجائحة أجبر الدولة الجزائرية على فرض الحجر الصحي على جميع القطاعات، مما أرغم وزارة التربية الوطنية على التخلي عن طرق التعليم التقليدية وتبني التعليم الافتراضي كآلية لمواجهة هذه الجائحة وإتمام السنة الدراسية. فوضعت خطة إستراتيجية تمحورة حول العديد من المحاور الرئيسية نذكرها فيما يلي:

1. تفعيل جهاز الدعم المدرسي عبر الإنترنت بتاريخ 05 أفريل 2020، حيث أنشأت تحت إشراف الديوان الوطني للتعليم عن بعد، العديد من أرضيات الدعم المدرسي عبر الإنترنت، لفائدة تلاميذ جميع مستويات المراحل التعليمية الثلاث تخص الفصل الثالث من السنة الدراسية 2019-2020، حيث دمجت المحتوى التعليمي لسنة الرابعة متوسط والسنة الثالثة متوسط في منصة "المعلام" الموجودة على مستوى الديوان الوطني للتعليم عن بعد وهذا نظرا للأهمية البالغة التي يوليها المجتمع الجزائري بصفة عامة ووزارة التربية الوطنية بصفة خاصة إلى هذه الشهادات، أما المناهج الدراسية الخاصة بباقي السنوات الدراسية فقد أنشأت لهم قنوات تعليمية على اليوتيوب حسب التخصص والمستوى المطلوب وهذا نظرا لأسباب تقنية كون العدد الكبير للتلاميذ الذي بلغ حوالى 9.2 مليون تلميذ خلال السنة الدراسية 2019-2020، يحول دون وضع هذه المناهج في منصة المعلام.
2. إنشاء برنامج تعليمي بالتنسيق مع وزارة الإعلام والإتصال " مفتاح النجاح" يهتم بتقديم دروس نموذجية للفصل الثالث من السنة الدراسية 2019-2020 عبر قنوات التليفزيون العمومي لفائدة تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي، السنة الرابعة متوسط، والسنة الثالثة ثانوي.
3. إتاحة ولوج مجاني عبر الإنترنت إلى المواقع الخاصة بالمنصات الرقمية للتعليم عن بعد، وهذا بالإتفاق مع وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

4. إطلاق قناة تلفزيونية، معرفية وتعليمة " المعرفة " تبث عبر القمر الصناعي الجزائري ألكومسات، بهدف ضمان إستمرارية تقديم الخدمة التعليمية عن بعد، وتعزيز الفعل التربوي والمعرفي من خلال المساهمة في رفع مستوى المتعلمين.

رغم هذه الإستراتيجية المتبعة في مواجهة جائحة كوفيد 19 والتي وضعت في الميدان ممارسات حقيقية للتعليم الافتراضي، والتي كانت تهدف إلى إتمام المناهج الدراسية المتعلقة بالفصل الثالث من السنة الدرسية، على أن تقام الإختبارات بطريقة تقليدية في بداية الموسم الدراسي القادم (2020-2021)، إلا أن وزارة التربية قررت عدم إجراء الإختبارات وأن الإنتقال إلى المستوى الأعلى يكون بإحتساب معدل الفصل الأول والثاني، أي دون الإعتماد على المناهج المدرسة بالطرق الافتراضية، إلا إمتحانات السنة الثالثة ثانوي " البكالوريا" فقد قررت الوزارة إجراءها في بداية الموسم الدراسي القادم، على أن تحدد العتبة (تحديد الدروس الممتحن فيها، الدروس المدروسة بالطرق التقليدية فقط).

هذه القرارات المتخذت تقود إلى إستنتاج أن وزارة التربية الوطنية ورغم قدرتها على وضع في الميدان تعليم إفتراضي متميز لمواجهة جائحة كوفيد 19 إلا أنها فشلت في فرضه على الأسرة التربوية كآلية بديلة للتعليم التقليدي وهذا راجع إلى العديد من الرهانات والتحديات التي تواجه التعليم الافتراضي في وزارة التربية الوطنية الجزائرية بشكل خاصة وفي كل باقي الدول النامية بشكل عام نذكرها في ما يلي:

- ✓ **البنية التحتية:** يتطلب التعليم الافتراضي الكثير من الأجهزة والوسائل التكنولوجية المتطور(خوادم، شبكات، مراكز البيانات....الخ)، وزارة التربية الوطنية الجزائرية ورغم إهتمامها برقمة القطاع بصفة عامة والتعليم الافتراضي بصفة خاصة، إلا أنها لا تملك بنية تحتية كافية لتوفير تعليم إفتراضي لكافة التلاميذ (9.2 مليون تلميذ) وفي مختلف الأطوار.
- ✓ **القدرات الفكرية:** إن التمايز في القدرات الفكرية يعد عائق أمام وزارة التربية الوطنية من أجل إعتماد تعليم إفتراضي فعال، فمع إختلاف في مستويات فهم وإستيعاب التلاميذ والذي يتطلب تصميم وتقديم تعليم إفتراضي موجه ومخصص حسب قدرات كل فرد، كما أن قدرتهم على التعامل

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مع الوسائط والأجهزة التكنولوجية يعد بمثابة عائق كبير، فقد يصبح التحكم في تكنولوجيات المعلومات هو الهدف، عوض التحكم في المناهج الدراسية.

- ✓ **الإمكانيات المالية والمادية:** التعليم في الجزائر هو حق مشروع لكل مواطن، ومع تدني مستوى معيشة المجتمع الجزائري، تعدد وإرتفاع أسعار الأجهزة التكنولوجية المستعملة في التعليم الافتراضي، والتي يستحيل إمتلاكها من قبل كل التلاميذ، تعد بدورها حاجزا أمام إعتماد التعليم الافتراضي في المنظومة التربوية الجزائرية.

وبما أن التوجه نحو التعليم الافتراضي أصبح أمرا لازما، خاصة أن العالم من المحتمل أن يشهد العديد من الأزمات سواء أمنية أو صحية، ولمواجهة هذه العراقيل والتحديات تقترح دراستنا التوجه التدريجي نحو التعليم الافتراضي، لتتمكن من تهيئة بنية تحتية تكنولوجية قوية، التغلب على عوائق الفروقات في القدرات الفكرية وحواجز الإمكانيات المالية والفكرية، وتحقيق تطلعات أصحاب المصالح من أجل مشاركتهم في إنجاح سيرورة إصطفاف التعليم الافتراضي.

3- الخلاصة:

إن التوجه العالمي نحو الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات في كل الميادين والأنشطة، يفرض على المنظومات التعليمة اعتماد تعليم افتراضي يمكنها من تلبية تطلعات ورغبات الأفراد والمجتمع، ومن تجاوز القيود الزمنية والمكانية في التعليم التقليدي، ونظر للأهمية البالغة لموضوع التعليم الافتراضي في العصر الحالي وخاصة وقت الأزمات، جاءت درستنا لإماطة الإبهام على مفهوم التعليم الافتراضي وتقديم مختلف المقاربات المتعلقة به (المقاربة الترابطية، مقاربة مسافات المعاملات، مقاربة التعلم الشبكي)، ومفسرتا أهم الرهانات التي تعيق اعتماد التعليم الافتراضي في المنظومات التربوية والتعليمية (البنية التحتية، القدرات الفكرية والإمكانيات المالية والمادية، أصحاب المصلحة)، ولمواجهة هذه الرهانات اقترحت دراستنا توجه تدريجي نحو التعليم

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الافتراضي يمكنها من تحقيق أهدافها ومواجهة الرهانات، ويكون بديل فعال للتعليم التقليدي في وقت الأزمات.

Conclusion:

Given the great importance of the subject of virtual education in the current era, especially in times of crisis, our study came to thumb on the concept of virtual education and presenting various approaches related to it (associative approach, approach to transaction distances, network learning approach), And the most important explanations of the stakes that impede the adoption of virtual education in educational systems (infrastructure, intellectual capabilities, financial and material capabilities, stakeholders), In order to confront these stakes, our study suggested a gradual approach towards virtual education that enables it to achieve its goals and confront stakes, and it is an effective alternative to traditional education in times of crisis.

***قائمة المصادر والمراجع**

1. Goldie. J. G. S. (2016). Connectivism: A knowledge learning theory for the digital age?, Medical Teacher, DOI: 10.3109/0142159X.2016.1173661.
2. Goodyear. P, Avgeriou. P, Baggetun .R, Bartoluzzi. S, Retalis. S, Ronteltap. F, Rusman. E. (2004). Towards a Pattern Language for Networked Learning. In EPRINTS-BOOK-TITLE University of Groningen, Johann Bernoulli Institute for Mathematics and Computer Science.
3. Goodyear Peter. (2005). Educational Design And Networked Learning: Patterns, Pattern Languages And Design Practice, Australasian Journal Of Educational Technology, Vol. 21 No. 1.
4. McBrien. J. L, Rui. C, Jones. P .(2009).Virtual Spaces: Employing a Synchronous Online Classroom to Facilitate Student Engagement in Online Learning, International Review of Research in Open and Distance Learning, Vol. 10, N 3, pp. 1-17. DOI: 10.19173/irrodl.v10i3.605.
5. Keles Mümine Kaya, ozel Selma Ayşe. (2016). A Review Of Distance Learning And LearningManagement Systems. Dx.Doi.Org/10.5772/65222.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

6. Murumba. J. W. (2012). E-Learning As A Tool For Enhancing Knowledge Sharing In Universities In Kenya. Msc. Library And Information Science (C), Ku, Bsc. Information Sciences, Moi University Kenya Methodist University, Kenya Vol 3, P.p 13-23.
7. Kiryakova Gabriela. (2009). Review Of Distance Education, Trakia Journal Of Sciences, Vol. 7, No. 3, P.p 29-34.
8. Siemens, G. (2005). Connectivism : A Learning Theory For The Digital Age. International Journal Of Instructional Technology And Distance Learning,vol 2, N 1, p.p 3-10.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم القانوني في ظل الأزمات

الباحث عماد صوالحية
جامعة العربي التبسي –الجزائر–
soualhia1200@yahoo.com

تاريخ الإيداع: 2020/04/28 م تاريخ التحكيم: 2020/05/09م تاريخ النشر: 2020/07/15م

الملخص:

مع التطور السريعة لتكنولوجيا المعلومات، التي كانت نتيجة لإندماج تكنولوجيا الحاسوب والأجهزة السمعية والبصرية وكذلك الإتصالات، وفي ظل المتغيرات السريعة في انماط التعليم القانوني وطرائقه، شهد ذلك إدخال سلسلة جديدة من الوسائل الإلكترونية الحديثة في حقل هذا التعليم، فبرز معه مفهوم التعليم الإلكتروني، الذي دفع بالتعليم إلى مناطق واسعة في الكرة الأرضية فقد أصبح بالإمكان ربط الطلبة ومدرسيهم عن بعد بطريقة إلكترونية دون الحاجة إلى التواجد في مكان واحد، وتبرز الحاجة الماسة لهذا الأسلوب من التعليم في ظل الأزمات، وهو الحال مع الانتشار الواسع والمتسارع لفيروس كوفيد 19 الذي أثر سلبا على التعليم وسير المنظومة التعليمية في العديد من الدول، وهو ما يجبرنا على النظر إلى إستراتيجية تكنولوجيا المعلومات بواقعية وتعميمها على المؤسسات الجامعية والدفع بها قدما، فهو عملية محاكاة لبيئة واقعية يتم تصويرها وبنائها من الإمكانات التكنولوجية الحديثة لتعميم التعليم بصفة عامة وفي المجال القانوني بصفة خاصة، وضمان إستمراريته في ظل وجود العوائق والحواجز التي تحول دون تحققه، والهدف من هذه المداخلة هو كيفية الخروج من أزمة التعليم في كافة المؤسسات الجامعية من خلال اللجوء إلى التعليم الإلكتروني وقابلية هذا الأسلوب المستحدث لبناء بيئة تعليمية إفتراضية في مواجهة الأزمات.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، تكنولوجيا المعلومات، المادة الدراسية، العلوم القانونية.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Merging E-learning and legal education in crises and epidemics

Researcher. Imad Soualhia
University Larbi Tbessi –ALGERIA-
E-mail : soualhia1200@yahoo.com

Abstract:

With the rapid development of information technology, which was the result of the integration of computer technology, audio and video devices, as well as communications, and in light of the rapid changes in the patterns of legal education and its methods, this witnessed the introduction of a new series of modern electronic means in the field of this education, so the concept of e-learning emerged, which pushed Education to large areas of the globe, it has become possible to connect students and their teachers remotely in an electronic manner without the need to be in one place, and the urgent need for this method of education in light of crises, which is the case with the widespread and equitable spread Raised the virus Covid 19, which negatively affected education and the functioning of the educational system in many countries, which compels us to look at the information technology strategy realistically and circulate it to university institutions and push it forward, it is a simulation process of a realistic environment that is photographed and built from the modern technological capabilities to generalize education as In general and in the legal field in particular, and to ensure its continuity in the presence of obstacles and barriers that prevent its realization, the aim of this presentation is how to get out of the education in crisis in all university institutions by resorting to e-learning.

Keywords: e-learning, information technology, academic subject, legal science.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المقدمة:

في ظل الإنتشار الواسع والمتسارع لفيروس كورونا "كوفيد 19" وما ترتب عنه من غلق للمؤسسات التعليمية والتربوية في جل دول العالم، وفي ظل غياب صورة واضحة وموعد دقيق لإنتهاء هذه الجائحة وزوالها، تبرز الحاجة الماسة لما يسمى بالتعليم الإفتراضي أو الإلكتروني أو التعليم المفتوح وكلها نابعة في حقيقة الأمر من التعليم عن بعد.

إذ شكلت النهضة التكنولوجية والمعلوماتية بمختلف أبعادها منطلقا لضرورة إصلاح النظام التعليمي، فبرزت معه العديد من الإفرازات التكنولوجية والمعلوماتية، وهذه الأخيرة أحدثت نهضة فكرية وتطور تقني وعلمي في الوظيفة التعليمية الجامعية، فظهرت أنماط جديدة للتعليم العالي، كالتعليم بالمراسلة، التعليم الذاتي، والتعليم المستمر، وكل هذه الأنماط في الحقيقة ما هي إلا أنواع من التعليم عن بعد، وجاءت كنتيجة حتمية لضرورة مواكبة التطورات السريعة في العلوم والتعلم.

والتعليم عن بعد في مجال العلوم القانونية تحديدا يرتبط إرتباطا وثيقا بالتعليم الإلكتروني، فلا يمكن ان يكون هناك تعليم عن بعد دون إرتباطه بالوسائط الإلكترونية، سواءا كانت أجهزة أو برامج أنترنيت، فهذه البيئة الإفتراضية هي أهم المكونات الأساسية للتعليم عن بعد، والمتعلم الإفتراضي هو متعلم حقيقي لكنه يتعلم في بيئة إفتراضية، فالتعليم الإلكتروني هو عملية محاكاة لبيئة واقعية من خلال التكنولوجيا الحديثة، أي محاولة دمج وتزواج بين تكنولوجيا المعلومات والتعليم عن بعد، وفي ظل جائحة كوفيد 19 تبرز الأهمية القصوى لوضع إستراتيجية لتكنولجيا المعلومات تهدف إلى تحسين التكامل بين هذه التكنولوجيا وتحقيق الأهداف الأساسية للتعليم عن بعد والإرتقاء بالمجتمع في منظومة الإقتصاد العالمي، وان تحول دون توقف الحياة الدراسية في المنظومة التربوية بمختلف أطوارها وبالتالي فالإشكالية المطروحة في هذا الصدد هي، ما هو دور التعليمم الإلكتروني في الخروج من ازمة التعليم القانوني في ظل الحصار الذي فرضه فيروس كوفيد 19؟ وللإجاية على هذه الإشكالية، نتطرق في هذه المداخلة إلى مدى إحتياج التعليم الإلكتروني في مجال القانون لتكنولوجيا المعومات وما يتطلبه ذلك، بالاضافة إلى تأثير تلك التكنولوجيا على العملية التعليمية القانونية.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

أولا: احتياجات التعليم القانوني عن بعد لتكنولوجيا المعلومات:

العصر الحالي وبما يحمله من متغيرات عديدة نجم عنها التأثير على التعليم وأهدافه الأساسية داخل المجتمعات، بحيث أصبح من الضروري وجود وسيلة جديدة تسمح بالتغلب على هذه المشكلات والتي يأتي على رأسها التزايد الهائل لأعداد الطلبة داخل الفصول الدراسية في مجال العلوم القانونية، زيادة المعرفة الإنسانية وتعدد النظريات القانونية، وكذلك الكم الهائل من المناهج والكتب، فكل هذا يتطلب إستحداث وسيلة تعليمية جديدة تتناسب معه، كذلك القلة في عدد الكفاءات التعليمية المؤهلة علميا وتربويا مع ما يقابلها من زيادة في عدد السكان.

فكل هذه الأسباب أدت إلى ضرورة اللجوء إلى التعليم عن بعد كوسيلة حديثة وفعال في التغلب على هذه المشكلات التي تحول دون تحقيق الأهداف الأساسية للعملية التعليمية القانونية، فالتعليم عن بعد يضمن تقديم المعارف والعلوم بأسهل الطرق وأيسرها، بما يساعد على التعلم والفهم والإحاطة بترابط الموضوعات المختلفة (خليفة إيناس خليفة، 2008، ص62).

ولتجسيد مفهوم التعليم عن بعد في مجال العلوم القانونية، تبرز أهمية تكنولوجيا المعلومات بصفته مدخل لعملية التعليم والتي ترتكز على التصميم الأمثل لها وتنفيذها وتقييمها، وهو ما يجعل من هذه التكنولوجيا أكثر من وسيلة أو أداة تعليمية، بل يجعلها نظام كامل ومتكامل في تصميم وتقييم العملية التعليمية عن بعد بغرض تحقيق تعليم أكثر تفاعلية (حليمة الزاحي، 2012، ص37) وتكمن أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات وفوائدها من خلال تأثيرها العميق في العناصر الرئيسية الثلاثة للعملية التعليمية القانونية والمتمثلة في المعلم والمتعلم، والمادة القانونية، وذلك من خلال إسهامها في تنظيم عملية التعليم عن بعد وتحديد إستراتيجية واضحة للتعليم والتعلم عن بعد، ومجال العلوم القانونية أكثر سهولة من التعليم الإلكتروني في مجال علم الأحياء، الذي يحتاج لمختبرات أو علم الكيمياء أو الطب فهذه العلوم نجد انه من الصعوبة بمكان تعليمها عن بعد لأنها تحتاج إلى مخابر وتجارب.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

1- تنظيم التعليم عن بعد في مجال العلوم القانونية:

يمكن تعريف عملية التعليم عن بعد على أنها " توفير خدمة التعليم لعدد كبير من الأشخاص، ويتم تقسمهم إلى مجموعات متعددة عن طريق المتخصصين والخبراء والمدرسين، بإستخدام آليات محددة ضمن موقع جغرافي معين، ويلتقي فيه الجميع في وقت محدد" (علي زهدي شقور، 2010، ص3).

وإذا كانت العملية التعلمية تستوجب كل هذا، فالتعليم عن بعد بدوره يقتضي عملية تنظيمية، والمقصود هنا بتنظيم التعليم عن بعد هو المجال الذي يتعلق بتنظيم أهداف وأساسيات العملية التعليمية ومحتوى المادة الدراسية القانونية وطرق تدرسيها ونشاطاتها وطرائق تقويمها بشكل يؤدي إلى أفضل النتائج التعليمية في أقصر وقت وجهد وتكلفة مادية ويتعلق هذا المجال أيضا بوضع الخطط التعليمية سواء كانت أسبوعية أو فصلية أو سداسية، وإذا نظرنا إلى ما تستوجبه العملية التعليمية القانونية من منظور مدخل النظم المعروف عالميا (System Approach) وهو عبارة عن مجموعة متماسكة من الأجزاء المترابطة والمعتمدة على بعضها والتي تكون إما طبيعية أو من صنع الإنسان، وهو ماتناولته نظرية الأنظمة العامة (Som Naidu, 2006, P43) وعموما نجد أنها تشمل العديد من المواد التي يأتي على رأسها موارد بشرية تتمثل في القوى العاملة المطلوبة، المعدات والأدوات اللازمة والتي تستخدم لتنفيذ عملية التعليم كأجهزة الإعلام الآلي والبرامج وغيرها، وكذلك الأنظمة والبرمجيات اللازمة إضافة إلى الوسائل المالية اللازمة لتغطية نفقات هذه العملية (منى هادي صالح، 2013، ص52).

أ- أهداف التعليم عن بعد في العلوم القانونية:

يشكل التعليم عن بعد في مجال القانونية منظومة متكاملة تساهم في تطوير أساليب التدريس والتعليم، وهو وسيلة عصرية لتطوير وتنمية المجتمع دون قيود ورغم بعد المسافات، وتحديد أهداف العملية التعليمية القانونية يبدأ من خلال التخطيط لها وفقا لزمن معقول ومعلوم وإعداد برنامج واضح ليكون المرجع الأساسي للأستاذ في تقديمه للمادة القانونية وفقا للإطار الذي يعمل على تقويم هذه العملية عن بعد من خلال ما تحققه، أما الأهداف المرجو تحقيقها من خلال التعليم عن بعد يمكن أن تحديدها من خلال إيجاد بيئة للتعلم والتفاعل مع المناهج الدراسية القانونية باستخدام تكنولوجيا المعلومات، ووضع نموذج تعليمي واضح للعمليات التفاعلية في المواقف، وتوفير فرص عديدة لجلب انتباه واهتمام طالب القانوني للتعلم ومعالجة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المعلومات، وتحقيق المشاركة الفعالة من خلال حيوية ودقة وتنوع العرض الذي يساعد على التركيز في تسلسل المعلومات ودلالتها القانونية.

ومن اهداف التعليم عن بعد في القانون كذلك هو دعم التعلم الذاتي وتمكين المتعلمين من التحكم في نموهم القانوني بصفة ذاتية، وفي هذا الصدد يجب على المؤسسة أن تضع أهدافا واقعية وطرقا عملية لتحقيقها ووسائل للتحقق من بلوغ الأهداف، حيث توفر المؤسسة المعلومات الكاملة والواضحة للطلبة الدارسين عن بعد في عدة جوانب يأتي على رأسها، طبيعة برنامج التعلم عن بعد ومتطلباته في العلوم القانونية، العلاقة بين التحصيل والإنجازوالتقييم، التقدم الأكاديمي والساعات المعتمدة، خصائص نظام التعلم من بعد في القانون وكيفية التفاعل معه (موسى الكندي، 2020، ص12).

وللتعليم عن بعد في هذا المجال دور أساسي في جعل المتعلم هو المحور الرئيسي من العملية التعليمية وتحقيق أبعاد في غاية من الأهمية، فهو يحول الأسلوب الإلقائي التقليدي إلى أسلوب تعليمي جديد يراعي الفروق الفردية بين الطلاب وجعلها تتناسب مع مستوى كل طالب، وكذلك يجعل التعليم يرتكز على الفهم والتطبيق للمادة القانونية بدل الحفظ.

ب- محتوى المادة الدراسية القانونية في التعليم عن بعد:

تحرص المؤسسة التعليمية على أن يتم تقديم برامج التعلم من بعد بحيث توفر لطلاب القانون فرصا عادلة ومعقولة للوصول إلى المستويات المطلوبة لإنجاز متطلبات التخرج وبالتالي فالمادة الدراسية هي المحور الأساسي لتحقيق هذا الغرض، ولذلك يجب تصميمها وتحديد محتواها بالنظر إلى خصائص المتعلمين وإحتياجاتهم العلمية والقانونية، وذلك عن طريق جمع المعلومات من مصادر متنوعة بالنظر إلى المستوى والقدرة على التعلم ومدى إعتماد المتعلم على نفسه في تحصيل المادة العلمية.

ومن ناحية ثانية تحديد الهدف من تلك المادة الدراسية القانونية وتقسيمها إلى عدة أهداف فرعية، أي إلى أهداف يستطيع المتعلم أن يحققها بمفرده وأهداف أخرى تستوجب التفاعل بينه وبين المعلم وأهداف أخرى تستوجب أن يتفاعل مع زملائه في المجموعة التعليمية، وكذلك تقدير مدة عرض المادة الدراسية، وفي هذا الصدد تبرز الأهمية القصوى لكيفية توفير المادة الدراسية القانونية، إذ قد يكون ذلك من خلال إنشاء

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مواد دراسية جديدة وتقسيم المحتوى العلمي لكل مادة ولا تقدم دفعة واحدة آي تقسيم المادة العلمية القانونية إلى أجزا يسهل إستيعابها تدريجيا.

ففي تخصص القانون، يجب الإشارة اولا إلى ان القانون بشكل عام هو علم من العلم الإجتماعية والإنسانية، والذي يقصد به مجموعة القواعد المجردة والعامة التي تحكم وعلى وجه الإلزام سلوك الأفراد في المجتمع وعلاقاتهم فيما بينهم والتي يكفل إلزامها جزاء مادي توقعه السلطة العامة على المخالف عند الإقتضاء (محمد شكري سرورو، 2008، ص08) وقبل دراسة أو إختيار تخصص القانون لابد على الطالب أن يراعي ان دراسته ليست بالأمر السهل فهذا التخصص يتطلب الكثير من الوقت والجهد للدراسة والتحليل والتعمق فهو يعنى بدراسة القضايا الحقيقة والواقعية في المجتمع، ولما لها من إرتباط بحقوق الإنسان، ويهدف تخصص القانون إلى تكوين الطالب وتحضيره قانونيا في كل المجالات، أي الإدارة والتجارة والتأمين والمليكة الفكرية والقانون الجنائي والمدني والدولي وغيرها، لذلك تختلف المادة الدراسية من إختصاص إلى آخر، كما تنقسم مواضيع التعلم إلى قسمين أساسين، منها النظرية منها العملية، وأيا كانت طبيعة الموضوع فإن هناك أساليب و وسائل لمعالجة المعلومات العلمية ونقلها إلى الطالب، وهناك العديد من الطرق لتقديم المادة الدراسية في المجال القانوني من خلال الوسائط العملية التعليمية التي وسعت قاعدة التفاعل التي تستند إليها عملية التعليم عن بعد ومن أهم هذه التقنيات:

- **الصف الافتراضي :**عبارة عن غرفة إلكترونية مرتبطة بصفوف وأماكن خاصة يتواجد فيها الطلبة ويرتبطون مع بعضهم ومع المحاضر بواسطة وصلات وأسلاك أو موجات قصيرة عالمية التردد ترتبط بالقمر الصناعي في المنطقة، ويتلقى الطلبة المحاضرات من خلالها.
- **المؤتمرات المرئية:** يرتبط الطلبة أو المشاركون مع بعضهم البعض عن طريق شبكة إتصالات في موقع محدد، وبأمكانهم المشاهدة والإستماع ويمكنهم التفاعل من المحاضر وتوجيه الأسئلة.

2- استراتيجية التعليم والتعلم عن بعد في العلوم القانونية:

لكل مادة دراسية قانونية خصائصها وصفاتها، وتختلف المواضيع الدراسية باختلاف وتنوع الاختصاصات، فحتى في الاختصاص القانوني الواحد نجد هناك العديد من المواضيع المتباينة، ولكل موضوع أهدافه المتباينة،ولتحقيق الهداف الأساسية من المادة الدراسية يستلزم ذلك إستراتيجية معينة لضمان هذا

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الغرض، الإستراتيجية في مجال التعليم خطة أو سياسة لتحقيق أهداف التعليم، تنبثق منها الطرق أو التقنيات والإجراءات التي تضمن أن يصل المعلم عن طريقها إلى أهداف التعليم (بادي سوهام، 2005، ص142).

وتعتمد هذه الخطة أو الاستراتيجية التعليمية على عدة جوانب رئيسية، تتمثل في طريقة التعليم ونمطه أي ذلك الأسلوب الذي يبني عليه المعلم تنظيم العملية التعليمية، بالاضافة إلى الطريقة التي يؤثر بها المعلم في سلوك المتعلم وكيف يسعى لتنمية قدراته، فالاستراتيجية التعليمية كما يعرفها الدكتور عبد العظيم الفرجاني هي "خطة محكمة البناء، مرنة التطبيق، وهي محاولته للاختيار الأمثل لكل عنصر من عناصر العملية التعليمية قبل التنفيذ" (عبد العظيم الفرجاني، 2002، ص127).

ويعرفها الدكتور محسن علي عطية بانها " مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها الملعم ويمكن بها المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية" (محسن عطية، 2005، ص57).

والاستراتجية بهذا المفهوم تعني وضع خطوات إجرائية منتظمة شاملة ومرنة ومتناسبة مع طبيعة المتعلمين، وتمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل قاعة التدريس الإفتراضية، فالاستراتيجية لا يقيدها تعريف جامع، بل هي فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية ونسعى من خلالها لتحقيق الأغراض التالية:

1- اختيار الأهداف وتحديدها.

2- إختيار الأساليب العلمية المناسبة

3- وضع الخطط اللازمة لكل المراحل التنفيذية.

4- التنسيق بين جميع المراحل اللازمة لذلك.

ويتم اختيار الاستراتيجية المناسبة للمادة الدراسية على مستويات عديدة، وتنقسم هذه الإستراتيجيات إلى عدة أنواع، هي إستراتيجية العرض والإستقبال وكذلك إستراتيجية الكشف والإستنتاج.

أ- استراتيجية العرض والاستقبال:

تستخدم التكنولوجيا من أجل ملأ الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه، و قد استخدمت العديد من الجامعات في مختلف أنحاء العالم وسائل التعليم عن بعد

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

بصورها المختلفة، ولهذه التطورات أثرها في تحويل عملية التعليم التقليديةفي العلوم القانونية، والتي تتم وجها لوجه إلى برامج التعليم عن بعد التي أصبحت من الطرق الآخذة في النمو السريع في مجال الحوسبة وذلك لفاعليتها بما تحققه من إتاحة المعلومة وفرص تنمية المهارات لكل من يصبوا إلى ذلك دون التقيد بزمان أو مكان، فهذا من شأنه أن يصنع مواطنا فعال وقادرا على تنمية قدراته المعرفية على نحو جيد، وهناك العديد من المعايير التي تراعى في التعليم عن بعد، ومنها وجود فاصل بين المعلم والمتعلم، وأن يتم التلقين عن طريق تكنولوجيا الكمبيوتر أو الصوت أو الفيديو أو الطباعة، وكذلك يحدث التواصل والتفاعل بأن يتلقى المعلم ملاحظات الطلاب عبر قنوات الاتصال المتاحة لذلك (http://www.fcit.coedu.usf.edu) وهذا ما يطلق عليه بمصطلح استراتيجية العرض والإستقبال.

فهذه الإستراتيجية تتمحور حول المعلم، فهو الذي يعرض ويقدم المعلومات ويقدم الأدلة ويستنتج ويشرح وصولا بالمتعلم أو الداري إلى الأهداف المرجوة، أو التي يتوقعها لهم وهي تسمى بالعرض إذا نظرنا لها من وجهة نظر الملعم، أو إستراتيجية الإستقبال من وجهة نظر المتعلم (أحمد فرشيشي، جميل عتمازي، 2012، ص124)، واستراتيجية التعليم في هذا مبنية على أن الأستاذ هو مصدر المعلومة وعلى المتعلم إتباعه في ذلك.

ب- إستراتيجية الكشف والإستنتاج:

وتتمحور حول الأهداف الأساسية للعملية التعليمية القانونية، إذ يكون الأستاذ هو العنصر الرئيسي في العملية التعليمية، فيعمل على توجيه المتعلم إلى مختلف مصادر المعلومات سواءاكتب ورقية أو إلكترونية أو مواقع أنترنيت أو غيرها من البحوث المتعلقة بالمادة الدراسية، ليبحث المتعلم فيها ويعالجها ويستنتج و يستخرج منها ما يمكن أن يحقق أهداف التعليم،ودور المعلم في هذه الاستراتيجة هو الكشف والقيادة من وجهة نظر المتعلم، ويبقى على هذا الأخير البحث في مصدر المعومات، أي أنه يخضع لتوجيه المعلم له.

ثانيا: تأثير تكنولوجيا المعلومات على العملية التعليمية القانونية عن بعد:

جاء التطور العلمي والتقني السريع لتوفير طرق جديدة من التعليم، أو بمعنى أصح تقديم هذه الخدمة بأسلوب مختلف وجديد، فكما نعلم يمثل التعليم بوجه عام وظيفة أساسية في المجتمعات البشرية،

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وتتطور مع تصاعد وتيرة التطور التقني، وحيث يعتمد التعليم عن بعد بوجه خاص على تقيات الاتصال، (Maria Hartyanyi, 2018, P51)فإن التطور في هذه التقنيات ساهم في تطوير أشكال التعليم عن بعد في مجال القانون بشكل أو بآخر لذا فإن تطور شبكات البريد أنتج التعليم بالمراسلة عبر المواد المطبوعة والمكتوبة، وأدى البث الإذاعي إلى استخدام الراديو في التعليم، ومن خلال تقدم الصناعات الكهربائية والافتراضية ازداد دور الصوتيات بشكل عام في التعليم من خلال أجهزة التسجيل كالفيديو والتلفاز (منى هادي صالح، 2013، ص478).

وتكنولوجيا المعلومات بما تتضمنه من خدمات وأدوار أساسية في عملية التعليم عن بعد فلها تأثير كبيرة في سير العملية التعليمية القانونية وتتمثل أهميتها أساسا فيما يلي:

- تساعد على جعل العملية التعليمية القانونية جزءا فاعلا ومؤثرا في المجتمع.
- تمثل رؤية كاملة لتعمق الوعي بأهمية التعليم عن بعد في العلوم القانونية.
- تعمل على وضع الإطار العام للعملية التعليمية القانونية.

وتلبي تكنولوجيا المعلومات متطلبات التعليم القانوني في ضوء مراعاة المعايير والضوابط في نظام التعليم ككل ليكفل مستوى تطوير المتعلم ويحقق الغايات التعليمية المنشودة، حيث ينبغي ألا تكون تقنية المعلومات هدفا بحد ذاتها، وإنما هي وسيلة لتسهيل عملية تدريس القانون وتفعيلها، وجعل المتعلم مستعدا لمواجهة متطلبات الحياة وتحدياتها، وتقوم عملية التدريس هذه على عدة وسائل وطرق لإيصال المعارف والحقائق إلى المتعلمين من خلال قنوات متعددة، ومن هذه الوسائل نجد أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن والتي تسمح للمستخدم الاتصال المباشر ومن أهمها : المحادثة، المؤتمرات الصوتية، مؤتمرات الفيديو، اللوح الأبيض، برامج القمر الصناع، وكذلك أدوات التعليم الالكتروني غير المتزامن والتي تسمح للمستخدم بالتواصل مع المستخدمين الآخرين بشكل غير مباشر، ومن أهمها: البريد الالكتروني، الشبكة النسيجية، القوائم البريدية، مجموعات النقاش، نقل الملفات، الفيديو التفاعلي (محمد الحربي، 2006، ص35).

ولا تقتصر تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية القانونية على كيفية تزويد مؤسسات التعليم العالي بما تحتاجه من أجهزة وتقنيات ومعدات فقط بل تأثر بشكل كبير على مرحلة التخطيط وإدارة التعليم عن بعد كذلك تأثر على مرحلة قياس الكفاء العملية للعملية التعليمية في العلوم القانونية.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

1- التأثير على مرحلة التخطيط وإدارة التعليم عن بعد في إختصاص القانون:

تساهم تكنولوجيا المعلومات في إعطاء ديناميكية وأثر جد إيجابي على مرحلة التخطيط وإداة العملية التلعيمية في العوم القانونية من خلال إيجاد البيئة التفاعلية التي تعتمد على وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة وإسهاما إيجابيا في إيجاد وتعزيز الاتجاهات التربوية والتعليمية الحديثة.

وتكنولوجيا المعلومات هي العامل الرئيسي والمساهم في تحقيق جودة العلمية التعليمية القانونية، حيث تعرف الجودة على أنها »استعداد، صلاحية وأهلية المنتج أو الخدمة على تحقيق احتياجات المستعملين"(www.anact.fr/portal/pls/portal/docs/1/370337) وتعرف كذلك على أنها "مدى المطابقة مع المتطلبات، فكلما كانت مواصفات المنتج مطابقة لمتطلبات العميل كلما كان هذا المنتج ذا نوعية جيدة" (محفوظ احمد جودة، 2008، ص19)، إذا فحاجتنا إلى تكنولوجيا المعلومات الحديثة هي في البحث أو توفير بيئة تفاعلية تساعد طال القانون على اكتساب المهارات والخبرات والمعرفة وحل المشكلات القانونية، فهي تعمل على إمكانية معرفة مخطط العملية التعليمية في المادة القانونية من خلال تحديد الإحتياجات التعليمية وزيادة عناصر القوة الموجهة لتلبية حاجيات المتعلم أو دارس القانون.

2- التأثير على مرحلة قياس كفاءة العملية التعليمية في العلوم القانونية:

تساهم تكنولوجيا المعلومات في تلبية التوجهات الجديدة للتعليم في العلوم القانونية من خلال إتاحة إمكانية تتبع إجراءات العمل المختلفة وتحديد نطاق الضعف أو الإختناق وأسبابه وهل هي ناتجة عن نقص في المعرفة أو المهارة بما يمكن مخططي التعليم عن بعد تحديد المتطلبات التفصيلية للتعلم، وكذلك إتاحة إمكانية تحديد المتغيرات الخارجية المؤثرة على المؤسسة الجامعية والتعرف على الفرص والتهديدات التي تتعرض لها وبصورة يمكن من خلالها تحديد الاحتياجات التعليمية القانونية اللازمة لاقتناص الفرص المتاحة ومواجهة التحديات المحتملة.

واستخدام الوسائل تكنولوجيا المعلومات يساهم بتطوير أساليب التعليم والتعلم التي تعمل على إنجاح العملية التعليمية القانونية من خلال ادخال التكنولوجيا الى التعليم والابتعاد عن طرق التعليم التقليدية من أجل تحقيق الجودة المطلوبة في التحصيل العلمي، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تأمين بيئة تكنولوجية متكاملة (ميرنا حلواني، 2019، ص123)، وتكنولوجيا المعلومات تتيح إمكانية التقييم المستمر لكفاءة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

عملية التعليم عن بعد، فهي تتيح تقييما شاملا لمختلف عناصر العملية التعليمية ولجوانبها المتعددة، ومن خلالها معرفة الجوانب السلبية والإيجابية وتحديد ما يمكن الاستغناء عنه خلال كل مرحلة وما يمكن الاعتماد عليه لتحقيق احسن النتاج والوصول إلى الأهداف التعليمية بما يخدم حاجات المجتمع العصري، وتسمح بتتبع المتعلم في جميع حالات التعليم ويقوم بتجميع البيانات أثناء تنفيذ العملية التعليمية وليس فقط أثناء مرحلة التقييم.

الخاتمة:

يعتبر قطاع التعليم العالي من أكثر المجالات تأثرا بتكنولوجيا المعلومات، وهذا قد ساعد بشكل كبير في تحقيق نقلة نوعية في أساليب التعليم العالي في العلوم القانونية، إذ نتج عنه ما يعرف بالتعليم الإلكتروني الذي يعتمد أساسا على آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا، وهو ما ساهم في التخفيف من السلبيات التي تعانيها المنظومة التعليمية الكلاسيكية، وانطلاقا من هذا التطور وهذا الأسلوب الجديد في التعليم، يجب بلورة إستراتيجيات سريعة في الدول العربية خصوصا، وإقامة المشاريع الهادفة لتعميم أسلوب التعليم الإلكتروني في العلوم القانونية للحفاظ على إستمرارية التعليم في ظل الأزمات والدليل الأكبر والأبرز هو ما عانيناه في ظل جائحة كورونا أو فيروس كوفيد19 والذي أثر سلبا بل وأصاب الجامعات العربية بصفة عامة وكليات الحقوق بصفة خاصة، بالشلل شبه الكلي، ولذلك لابد من دفع المشاريع والجهود البحثية في هذا الإتجاه، وتوظيف الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعومات في التعليم العالي بصفة عامة، وفي مجال العلوم القانونية بصفة خاصة.

التوصيات والمقترحات:

1. اتخاذ القرار ات الوزارية بتطبيق نظام التعليم الإلكتروني مع مشاركة جميع المعنيين به من الطلبة والأساتذة ومصممي البرامج التعليمية دائما في اختصاص العلوم القانونية.
2. يجب أن تتضمن عملية التخطيط لوضع استراتيجية تكنولوجيا المعلومات مشروعات عاجلة لمواجهة الأزمات المحلية والدولية، ويجب أن تتوفر فور وجود واقع ملح أو جائحة غير مسبوقة.
3. الاهتمام بالمكتبات المتخصصة في المجالات القانونية بالجامعات ودعمها وتزويدها بأحدث التقنيات المستخدمة في مجال المكتبات.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

4. الاهتمام بإقامة دورات تكوينية تدريبية لطلاب القانون لتمكينهم من إتقان لغة البحث وتكنولوجيا المعلومات والتحكم في تقنياتها، خصوصا مع بروز ما يعرف بالمحاكمة عن بعد، فالعديد من الطلبة سيتوجهون إلى المحاماة او القضاء الذي أصبح يعتمد هذه التقنية.

5. العمل على ربط جميع مؤسسات التعليم العالي من خلال شبكة موحدة لمتابعة العملية التعليمية وإثراءها.

6. العمل على تطوير ووضع منظومة تشريعية متكاملة لتأطير التعليم في مجال العلوم القانونية بصفة خاصة وجميع المجالات الأخرى، وجمعلها في إطار قانوني سليم.

7. العمل على الإعتراف بالشهادات التي يتحصل عليها الخرجين عن طريق الدراسة عن بعد وإعتبارها شهادات لا تختلف عن غيرها من الشهادات الجامعية التي يتم الحصول عليها عن طريق الدراسة حضوريا، والمثال في هذا المجال في الدول العربية هو العراق والجزائر فكلاهما لا تعترفان بالشهادات التي تتم الدراسة فيها عن بعد ولا تقوم بمعادلتها.

Conclusion:

The higher education sector is one of the areas most affected by information technology, and this has helped greatly in achieving a qualitative shift in the methods of higher education in legal sciences, as a result of what is known as e-learning, which depends mainly on the latest technology, which contributed to mitigation Among the negatives that the classic educational system suffers from, and based on this development and this new method of education, rapid strategies must be developed in Arab countries in particular, and projects aimed at generalizing the method of e-learning in legal sciences to maintain the continuity of education. In the shadow of crises, the biggest and most prominent evidence is what we experienced in light of the Corona pandemic or the Covid virus 19, which negatively affected and even infected Arab universities in general and law faculties in particular, with near-total paralysis. In higher education in general, and in the field of legal sciences in particular.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Recommendations and proposals:

1. Taking ministerial decisions to implement the e-learning system with the participation of all concerned students, professors and designers of educational programs always in the jurisdiction of legal sciences.
2. The planning process for developing an information technology strategy must include urgent projects to address local and international crises, and they must be available as soon as there is an unprecedented reality or pandemic.
3. Paying attention to the specialized libraries in the legal fields of universities, supporting them and providing them with the latest technologies used in the field of libraries.
4. Interest in setting up training courses for law students to enable them to master the language of research and information technology and control its technologies, especially with the emergence of what is known as remote trial, as many students will go to the lawyer or judiciary who has become adopting this technology.
5. Working to link all higher education institutions through a unified network to follow up and enrich the educational process.
6. Working to develop and develop an integrated legislative system to frame education in the field of legal sciences in particular and all other fields, and to place them in a sound legal framework.
7. Work to recognize the certificates obtained by graduates through distance study and consider them certificates that do not differ from other university degrees obtained through study in attendance, and the example in this fight in the Arab countries is Iraq and Algeria, both of which do not recognize the certificates that are being studied In it remotely and do not equate it.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المراجع

1-خليفة إيناس خليفة (2008)، الشامل في الوسائل التعليمي، دار المناهج، عمان، الأردن.

2-عبد العظيم الفرجاني (2002) التكنولوجيا وتطوير التعليم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

3-محسن علي عطية (2005)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء، عمان، الأردن.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

4-محفوظ احمد جودة (2008)، إدارة الجودة الشاملة :مفاهيم وتطبيقات،الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

5-محمد شكري سرور (2008)، النظرية العامة للقانون، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

ثانيا: الرسائل الجامعية

1- بادي سوهام (2005)، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا الملعومات في التعليم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة.

2- حليمة الزاحي (2012)، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية – مقومات التجسيد وعوائق التطبيق – مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.

ثالثا:المقالات

1-احمد فرشيش، جميل عتمازي (7-10 ماي 2012)، مداخلة مقدمة في المؤتمر الدولي الأول لتقنيات المعلومات والإتصالات في التعليم والتدريب، الحمامات، تونس.

2-علي زهدي شقور، البيئة الإفتراضية والتعليم، مقال منشور على مدونة جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

3-محمد الحربي (2006)، مطالب استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمتخصصين"، كلية التربية، جامعة أم القرى.

4-منى هادي صالح، (2013)، دراسة إمكانية تطبيق بيئة تعليم إفتراضية في المؤسسات التعليمية، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية، العدد الخاص بمؤتمر الكلية.

5-ميرنا حلواني (22 و23 مارس 2019)، أثر التكنولوجيا التعليمية على تطوير وتجويد التعليم، بحث مشارك في مؤتمر تطوير الأنظمة التعليمية العربية المنعقد في طرابلس يومي ، ونشر في كتاب أعمال المؤتمر.

رابعا: الويبوغرافيا:

1-موسى الكندي، (2020)، ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني، متاح على الرابط http://helearning.wordpress.com/the-quality-of-e-learning-.consulté le13/05/2010

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

خامسا: المراجع الأجنبية:

List of sources and references:
Firstly: the sources:
1- MARIA HARTYANYI (2018), The Elearning Textbook For Classroom Teachers, TENEGEN CONSORTIUM, UK.
2- SOM NAIDU (2006), E-Learning, C.O.L, New Delhi, INDIA.
Secondly: Webography:
3- Agence nationale pour l'amélioration des conditions de travail mettre le travail au coeur du changement, les démarches qualité, organisation et technologie, Réseau Anact, 2007, www.anact.fr/portal/pls/portal/docs/1/370337.
4- Florida Center for Instructional technology.Ateachers guide to distance learning,[on–line].page consultée en:14/02/2004.disponible sur: http://www.fcit.coedu.usf.edu.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

« L'e-Learning et le management pédagogique au sein de l'université Algérienne à l'ère de la crise du Covid 19»

Dr Akila RACHEDI Née ZOUAOUI
Maître de Conférences HDR
Faculté d'Economie, de Commerce et de Gestion
UMMTO Algérie.
zouaakila@yahoo.fr

Date de dépôt: 03/07/2020 Date d'arbitrage: 13/07/2020 Date de publication: 15/07/2020

Résumé :

Ce papier a pour objectif de dresser un état des lieux des pratiques d'enseignement et d'apprentissages pédagogiques sous l'effet de la digitalisation à l'ère du Covid 19. Les établissements de l'enseignement supérieur se sont engagé toutes, à des degrés divers, dans cette digitalisation, porteuse de changement organisationnelle et pédagogique, transformation qui semble être lente de l'ensemble du système d'enseignement. Aussi, dans le but d'enrichir la réflexion sur cette transformation digitale des enseignements au sein de l'université Algérienne, nous proposons en premier, une revue de la littérature académique sur l'e-learning, un état d'art abordant les principaux modèles d'adoption (d'acceptation) et de résistance d'une technologie de l'information et de la communication. Dans un deuxième temps, et en adoptant une approche de contingence, la recherche propose un cadre conceptuel des déterminants du e-learning pour une meilleure compréhension du e-learning dans le contexte de l'université algérienne.

Mots-clés : digitalisation, e-learning, pédagogie, théories d'acceptation, approche de contingence, université algérienne.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

"E-Learning and pedagogical management within the Algerian university in the era of the Covid 19 crisis"

Dr Akila RACHEDI Née ZOUAOUI
HDR Lecturer
Faculty of Economics, Commerce and Management
UMMTO
Algeria.

Abstract:

The objective of this paper is to draw up an inventory of teaching practices and pedagogical learning under the effect of digitization in the era of Covid 19. Higher education establishments are all committed to varying degrees, in this digitalization, carrier of organizational and pedagogical change, transformation which seems to be slow of the whole of the education system. Also, in order to enrich the reflection on this digital transformation of teaching within the Algerian University, we propose first, a review of the academic literature on e-learning, a state of art addressing the main patterns of adoption (acceptance) and resistance of information and communication technology. Secondly, and by adopting a contingency approach, the research proposes a conceptual framework of the determinants of e-learning for a better understanding of e-learning in the context of the Algerian university.

Keywords: digitalization, e-learning, pedagogy, acceptance theories, contingency approach, Algerian university.

Introduction

L'objet de ce papier est de décrire, de comprendre et d'analyser quels sont les facteurs affectant l'acceptation du e-learning par les apprenants et ce dans un contexte d'une organisation universitaire et particulièrement, l'université algérienne.

A cet égard, nous nous proposons d'atteindre un double objectif. Dans un premier temps, sur un plan théorique, nous tenterons de clarifier le champ conceptuel du e-learning. Dans un deuxième temps, il s'agira de dresser un état de l'art, abordant les principaux modèles d'adoption (d'acceptation) et de résistance d'une technologie de l'information et de la communication, comme fondements théorique de la recherche. A travers cette partie, et en mobilisons l'approche par contingence, nous cherchons à appréhender les facteurs qui expliquent l'utilisation du e-learning par les aprenants .

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Sur un plan pratique, nous cherchons à fournir aux praticiens, la connaissance d'un ensemble de facteurs de contingence pour les acteurs, dans la détermination de leurs intentions envers l'e-learning (adoption, indifférence ou rejet).La question de recherche est :

- **Quels sont les déterminants du e-learning ?**

De cette question découle une sous question:

-Quelle type d'orientation du e-learning au sein de l'université Algérienne?

Pour d'expliquer ce double objectif de la recherche, il faut tout d'abord identifier ce qui est entendu par e-learning. L'examen de la littérature académique révèle l'existence d'une multitude d'écrits convergeant vers un but commun à savoir, permettre de cerner le concept de e-learning.

1- Examen de la littérature sur le e-learning

Les organisations évoluent pour s'adapter aux nouveaux défis que représentent la numérisation et la globalisation de l'économie. Les organisations sont de plus en plus amenées à repenser leur stratégie de développement et à intégrer de nouveaux dispositifs. Parmi ces derniers, la digitalisation.

Le numérique est un processus technologique qui, dans le cadre d'un usage régulé, peut être mis au service de certaines réalisations pédagogiques. Une profonde remise en question à l'ère de la révolution 4.0, s'impose pour l'université. Elle l'oblige à changer de paradigme.

l'e-learning est apparu dans un contexte de mutations organisationnelles. Les écrits sur ce sujet abondent, tant sur le plan professionnel que scientifique. L'université entant qu'organisation à vocation pédagogique n'échappe pas à cette mutation.

l'*e-learning*, est une activité émergente et relativement récente, elle est diversement implanté dans les universités à l'échelle mondiale. Or, « si le développement de l'*e-learning* s'accélère, il semble pour l'instant n'avoir que peu d'effet sur les approches pédagogiques » (Thierry GARROT Maria PSILLAKI Sylvie ROCHHIA, 2009).

Comme l'affirment (Isaac & Kalika, 2007), l'enseignement reposent toujours principalement sur le modèle transmissif, il n'y a pas à ce jour de bilan précis sur l'utilisation de ces technologies dans le supérieur, ni sur leur appropriation par les acteurs de l'enseignement.les deux auteurs rappellent que dans le cadre

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

de l'enseignement dans le supérieur, les modèles pédagogiques n'ont pas fondamentalement évolué et ce, malgré l'introduction des TIC.
Dans la définition du e-learning, les auteurs se focalisent soit sur les technologies utilisées, ou bien sur les modalités pédagogiques mobilisées.
(Webster & Hackley, 1997) définissent l'e-learning comme un apprentissage basé sur les technologies de l'information et de la communication.
Pour (Alavi & Leinder, 2001), l'e-learning se présente comme *«l'environnement dans lequel les interactions des apprenants avec les matériaux d'apprentissage (les lectures, les taches, les exercices etc.), les collèges, et / ou les instructeurs sont médiatisées à travers les technologies d'information avancées ».*
(Sambrook, 2003, p. 507) quant à lui, le définit comme *«toute activité d'apprentissage supportés par les TIC »*
l'Union européenne (le 6 Janvier 2003) affirme que « *l'e-Learning est l'utilisation des nouvelles technologies multimédias de l'Internet pour améliorer la qualité de l'apprentissage en facilitant d'une part l'accès à des ressources et à des services, d'autre part les échanges et la collaboration à distance*».
Alors que pour (Favier, Kalika, & Trahand, 2004), *le e-learning est « une démarche pédagogique reposant sur l'utilisation des différentes technologies de l'information et de la communication en substitution ou en complément de formations présentielles ».*

Par *e-learning*, nous faisons référence à l'utilisation des Technologies de l'Information et de la Communication (TIC) pour faciliter ou améliorer l'apprentissage dans les formations supérieures (OECD, 2005).
Bonicoli (2011, p. 54), montre que les technologies de l'information et de la communication jouant « un rôle de catalyseur favorisant l'émergence de nouvelles méthodes pédagogiques ».

L'absence de consensus sur la définition du concept de *e- learning* comme on le remarque à travers les différentes définitions évoquées, laisse le champ libre et a conduit à multiplier les représentations de ce concept. Ainsi, les multitudes définitions de ce concept révèlent son caractère multiforme. Dans le prolongement des idées, notant enfin que (Thierry GARROT Maria

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

PSILLAKI Sylvie ROCHHIA, 2009), recensent pour la demande de *e-learning* trois essentiels facteurs :

- l'*accès* des apprenants aux TIC et aussi aux sites de formation,
- les *compétences* acquises par les apprenants pour pouvoir utiliser ces dispositifs et,
- enfin, la *motivation* des apprenants à utiliser les TIC pour s'éduquer.

Figure 1. Les capacités de communication

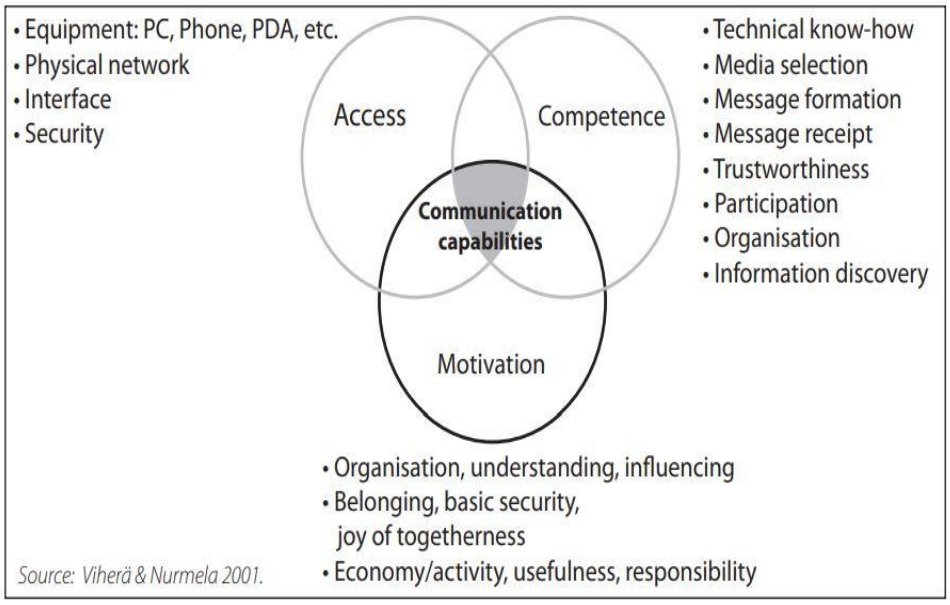

Source : Thierry Garrotet al(2009).

Une autre étude a montré que l'e-learning présente un caractère triplement innovant (étude de wavestone en 2016).
Il est d'abord une innovation technologique mobilisant des TIC elles-mêmes innovantes, les technologies de l'information et de la communication jouant favorisent l'émergence de nouvelles méthodes pédagogiques, En dernier lieu l'e-learning est apparu dans un contexte de mutations organisationnelles

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

impliquant toutes les fonctions de l'entreprise, sa structure, son métier, ses ressources. Roussel attribue ces mutations à des phénomènes contemporains désignant l'extension des modèles en réseaux, transversaux et cellulaires (Roussel. P, 2001).

L'e-learning une triple innovation

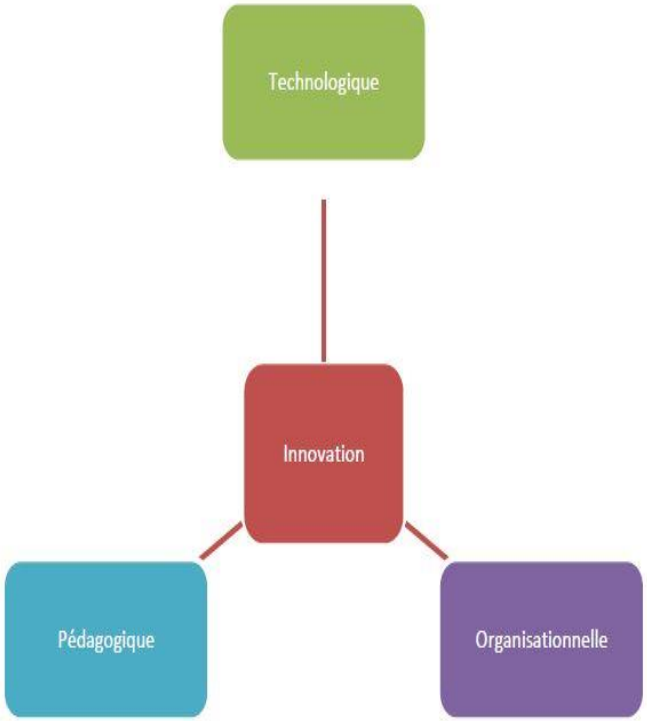

Wavestone[1] en2016, montre qu'il existe cinq axes possibles et interdépendants de création de valeur de la transformation digitale pour les établissements et leurs publics voir figure 3:

- Une valeur Altruiste : permettre l'accès au savoir pour tous.

[1] **Wavestone** est un cabinet de conseil français spécialiste de la transformation des entreprises et des organisations.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

- Une valeur d'attractivité : renforcer la visibilité et la singularité de l'offre.
- Une valeur de croissance : conquérir de nouveaux marchés.

- Une valeur économique : optimiser les coûts de formation solvables.
- Une valeur pédagogique : favoriser la réussite et le développement des compétences.

Figure 3 ; les cinq axes de création de valeur selon Wavestone

Ainsi, Wavestone dégage quatre orientations non exclusives semblent être représentatives d'une stratégie numérique créatrice de valeur pour les établissements (figure 4):

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Figure 4 : les orientations pour stratégie numérique selon Wavestone

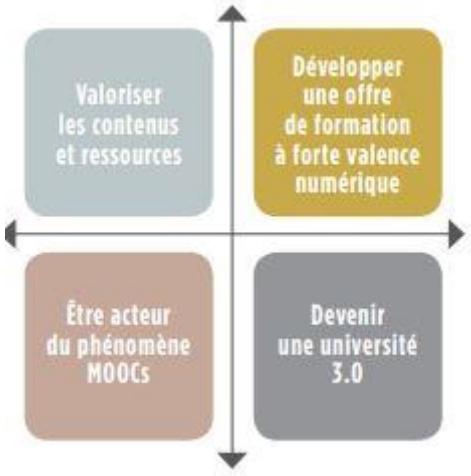

Cette revue de la littérature abordant le concept de e-learning, montre la pluralité de définition du concept e-learning. Elle nous a permis d'avancer l'affirmation qu'il n'existe pas de définition universelle du e-learning. En revanche, il existe une question qui demeure universelle : Qu'est-ce que le e-learning ?

La seconde étape de cette recherche, s'intéressera au cadre théorique, l'objectif est de cerner les théories et approches qui tentent de rendre compte des facteurs et dimensions affectant l'acceptation technologique.

porteur de nouvelles façons d'enseigner, d'apprendre et de travailler.

- **Typologie des techniques de *e-learning***

Concernant les techniques de formation en *e-learning*, elles se distinguent en fonction de la présence physique plus ou moins importante du formateur et des techniques de communication privilégiées. En effet, lacommunication peut être synchrone (directe, par visioconférence notamment) ou asynchrone (indirecte, par la mise à disposition d'un forum de discussion exemple). A partir de ces deux axes, il est possible d'établir une typologie des formations en e-learning en distinguant :

- Les formations en *e-learning* intégral ;
- Les formations en présentiel enrichi ;
- Le *blended learning* ;

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

- Le *e-learning* 4.0 aussi appelé *social learning*. Ainsi, selon Frédéric Domon cité par Le Nouvel Economiste, « le social learning peut être considéré comme le développement des savoirs, des aptitudes et attitudes, par la connexion aux autres (…) via les médias électroniques synchrones ou asynchrones ».

❖ Le e-learning intégral

On parle de *e-learning* intégral lorsque la formation est mise à disposition des apprenants intégralement en ligne. Ceux-ci disposent d'une plate-forme mettant les cours à disposition et offrant un suivi pour atteindre les objectifs.

Ce type de formation intégralement en ligne se présente sous la forme d'un parcours plus ou moins individualisé, car le e-learning intégral s'inscrit soit dans une logique de formation sans accompagnement, soit dans une logique d'auto-formation accompagnée d'une aide méthodologique.

De plus, compte-tenu de l'autonomie laissée à l'apprenant, il faut également que la plateforme de cours soit mise à jour régulièrement (avec des supports de cours, des exercices, des vidéos) et dispose d'une hotline qui permet de régler d'éventuels problèmes techniques.

❖ Le présentiel enrichi

Les formations en présentiel enrichi sont des formations essentiellement réalisées en présentiel, mais dans le contenu est enrichi par des outils d'apprentissage en ligne.Ce type de formations est particulièrement adapté aux organisations, car il permet d'étoffer une offre de formation en présentiel, en réduisant les coûts liés par exemple au contrôle des connaissances *a posteriori* et en en améliorant la qualité de la formation par l'usage d'autres supports pédagogiques.

❖ Le blended-learning

Le *blended-learning* suppose de conjuguer les moments de formation en présentiel avec des modules de formation personnalisés en *e-learning*. Ce type de formation est donc pleinement multimodal. Il permet véritablement d'individualiser la formation en complétant la formation en présentiel par des

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

approfondissements en ligne adaptés aux besoins de l'apprenant et choisis avec le formateur. Le contenu de la formation peut ainsi être très différent selon la personne formée, ses connaissances préalables et sa possibilité à être présente ou non physiquement.

2- Fondement théorique de la recherche

Dans la littérature académique, plusieurs modèles et concepts sont mis en avant pour étudier l'adoption d'une technologie.

Les trois premiers modèles envisagent le comportement individuel face à une nouvelle technologie comme une résistance. Il s'agit des modèles de Markus (Markus, 1983) ; Ram (Ram, 1987) et Joshi (Joshi, 1991).

Les deux modèles suivants s'interrogent sur les conditions d'acceptabilité d'une technologie pour qu'elle soit adoptée par un utilisateur potentiel, il s'agit de la théorie de la diffusion de l'innovation telle qu'elle est proposée en 1995 (Rogers E. M., 1995) et de l'approche en termes d'ergonomie du système de (Nielsen, 1993).

Puis sera abordée la théorie de l'acceptation de la technologie (TAM) de (Davis, 1989) qui s'appuyant sur les théories de l'action raisonnée (Fishbein & Ajzen, 1975), du comportement planifié (Ajzen, 1991), de la théorie cognitive sociale (Bandura, 1986) et la théorie de la diffusion de l'innovation (Rogers E. M., 1995) se propose d'expliquer un comportement d'acceptation spécifique aux nouvelles technologies. Puis enfin et plus récemment, les travaux de Venkatesh *et al.,* (2003) ont mis en place une théorie unifiée, un modèle intégrateur qui visent à expliquer le comportement d'acceptation et d'usage de la technologie.

2.1- Les théories de résistance

A. Approche de Markus (1983)

Ce modèle théorique s'appuie sur deux perspectives. La première prend pour base sur l'individu. La résistance est causée par des facteurs strictement individuels. Pour la deuxième, elle s'appuie sur la technologie, la résistance est causée par des facteurs inhérents aux caractéristiques de la technologie.

La première théorie part du postulat que la personne ou l'individu (au sens statistique du terme) adoptera un comportement de résistance au fait de facteurs internes à la personne ou au groupe d'appartenance. La deuxième

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

théorie explique qu'à cause de facteurs strictement inhérents au système, les utilisateurs potentiels adopteront un comportement de résistance.

Quant à la théorie de l'interaction, elle postule que les personnes ou les groupes adoptent un comportement de résistance du fait de l'interaction qui s'opère entre leurs propres caractéristiques et celle relative au système utilisé. De nombreuses variantes de cette théorie existent avec des approches principalement socio-technique ou politique.

B. Le modèle de RAM (1987)

La théorie de la résistance à l'innovation de (Ram, 1987) propose de s'intéresser au processus de résistance à l'innovation comme réaction et réponse normale de la part des usagers confrontés au changement. Dans cette approche, la résistance à l'innovation est déclenchée à partir du moment où la personne perçoit le produit comme une nouveauté et donc comme un changement potentiel.
Dans cette perspective, Ram postule que la résistance sera importante si :

- le désavantage relatif perçu de la technologie est élevé ;
- elle est incompatible avec le mode de vie de l'usager potentiel ;
- elle comporte plusieurs risques ;
- et enfin si les possibilités de transfert et d'essai de cette technologie sont faibles.

C. Le modèle de Joshi (1991)

C'est un modèle théorique portant sur la résistance au niveau de l'individu. Ce modèle montre que les utilisateurs évaluent cette adoption dans leurs organisations selon trois niveaux : individu, individu et employeur et individu et autres utilisateurs.

- **Les théories de l'acceptabilité**

A. Innovation Diffusion Theory de Everett Rogers

La théorie de la diffusion de l'innovation (*innovation diffusion theory*) proposée en 1962 par Everett Rogers a été appliquée tant sur le plan individuel (Rogers E. M., 1995) que sur le plan organisationnel (Zaltman, Duncan, & Holbeck, 1973).

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

B. Acceptabilité/Utilisabilité de Jakob Nielsen (1993)

(Nielsen, 1993) situe son concept d'utilisabilité au sein d'un concept plus large d'acceptabilité d'un système. Il décrit ce modèle par un arbre où l'acceptabilité d'un système se divise en acceptabilité pratique et sociale. L'acceptabilité sociale, se réfère à l'impact que le produit ou le service crée sur un ensemble d'utilisateurs : s'il respecte ou non les normes sociales intégrées par ce groupe.

C. La synthèse opérée par Davis et le TAM

Le modèle d'acceptation de la technologie (TAM) est une référence fondamentale. Il constitue un renouveau pour les modèles de diffusion de l'innovation et les modèles d'adoption/acceptation des TIC.

Partant du modèle de l'action raisonnée (TRA), de (Fishbein & Ajzen, 1975), Fred Davis développa le modèle d'acceptation de la technologie (TAM).

Le modèle d'acceptation de la technologie (TAM) postule que l'acceptation d'une TIC par les utilisateurs dépend de l'influence de deux facteurs :

- l'utilité perçue ;
- et la facilité d'utilisation perçue.

Davis a défini l'utilité perçue (U) comme le degré auquel une personne croit que l'utilisation d'un système améliorera ses performances. La facilité d'utilisation (EOU) est quant à elle définie comme le degré auquel une personne croit que l'utilisation d'un système sera dénuée d'efforts.

Le modèle TAM a été validé à de très nombreuses reprises (Mathieson, 1991) ; (Taylor & Todd, 1995b); (Venkatesh & Brown, 2001) ; (Venkatesh & Davis, A theoretical extension of thetechnology acceptance model: Four longitudinal field studies, 2000) ; (Venkatesh V. , Morris, Davis, & Davis, 2003) et sur des différents types de population (Zaremohzzabieh, et al., 2015) ; (Nikolaus, et al., 2014) ; (Masrom, 2007) ; (Colvin & Goh, 2005) et il reste encore le modèle d'adoption des technologies le plus mobilisé (David abdou, 2006).

3- Proposition d'un cadre de recherche pour une analyse contingente

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

La consultation d'autres travaux académiques relatifs aux théories des organisations, nous a permis d'adopter l'approche théorique contingente, qui nous parait la mieux à même élucider cette problématique de e-learning. Elle représente un cadre d'analyse théorique explicatif de la pertinence du cadre conceptuel que nous proposerons et qui repose essentiellement sur des variables explicatives du e-learning.

La théorie de contingence, qualifiée également d'objectiviste, qui trouve son origine dans chez des auteurs comme (Lawrence et Lorsch, 1973), se fonde sur le principe que les systèmes de gestion sont contingents au contexte organisationnel et aux variables qui le déterminent : la technologie, l'environnement, la structure, etc. Cette approche, bien que récente, a considérablement influencé la théorie des organisations. Elle a permis, dans un premier temps, d'établir une relation de congruence entre divers éléments de la structure organisationnelle et différents aspects contextuels et dans un deuxième temps, d'établir la relation de contingence structure-environnement-performance. L'approche de la contingence représente un apport considérable pour la théorie des organisations, même si cette approche a démontrée par le passé certaines confusions, son évolution a permis d'apporter des références de conceptualisation, d'opérationnalisation et de modélisation qui représentent, pour les futurs chercheurs, des bases solides de recherche.

L'approche de contingence, qui est redevable dans sa forme initiale à (Woodward, 1965), ajoute à cette conceptualisation des interrelations organisationnelles et environnementales, l'effet d'interaction de ces deux variables sur une autre. En réalité La contingence explique l'effet d'interaction entre deux variables indépendantes sur une variable dite dépendante.

La revue de la littérature a eu pour objectifs, de situer le cadre théorique de !a réflexion, de justifier les points d'analyse que la recherche propose de débattre et qui va nous permettre de comprendre les pratiques du e-learning. Cette question s'est traduite par une diversité de définitions, Certes la littérature fournit un ensemble de préconisations quant à la sélection des facteurs mais en pratique, le choix des "bons" indicateurs pose parfois des problèmes.

La seconde phase de la recherche propose, dans la continuité du premier point, de repérer les facteurs qui sont susceptibles d'influencer la manière dont

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

le e-learning est utilisé dans les l'université algérienne et qui peut en cela expliquer la différenciation des pratiques observées.

Un certain nombre de variables d'influence ont été retenues pour cela à partir d'un examen de la littérature .I1 s'agit, dès lors, de vérifier que les hypothèses émises à propos de leurs relations avec les pratiques de e-learning se confirment. L'objectif consiste à observer et analyser les pratiques de l'université algérienne à partir d'un échantillon en matière de suivi des cours en ligne des étudiants dans une spécialité Management. Il s'agit plus particulièrement de caractériser le e-learning implanté et dans le prolongement d'établir un diagnostic de son niveau de développement.

Au total les différents résultats des travaux empiriques permettent de poser les hypothèses suivantes :

H1: la taille des entreprises,* le *degré* de décentralisation structurelle, *le type d'activité, Le degré d'informatisation et l'environnement comme facteurs d'ordre structurels déterminent les pratiques de e-learning.

H2: l'accès des apprenants aux TIC, les compétences acquises par les apprenants, les motivations des apprenants, type de formation, le style de prise de décision des acteurs, les stratégies de contrôle des acteurs déterminent les pratiques de e-learning.

Le modèle de recherche se présente dans son ensemble de la manière suivante (schéma 1):

Schéma 1 : Proposition d'un cadre conceptuel des déterminants du e-learning

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Source : élaboré par nos soins

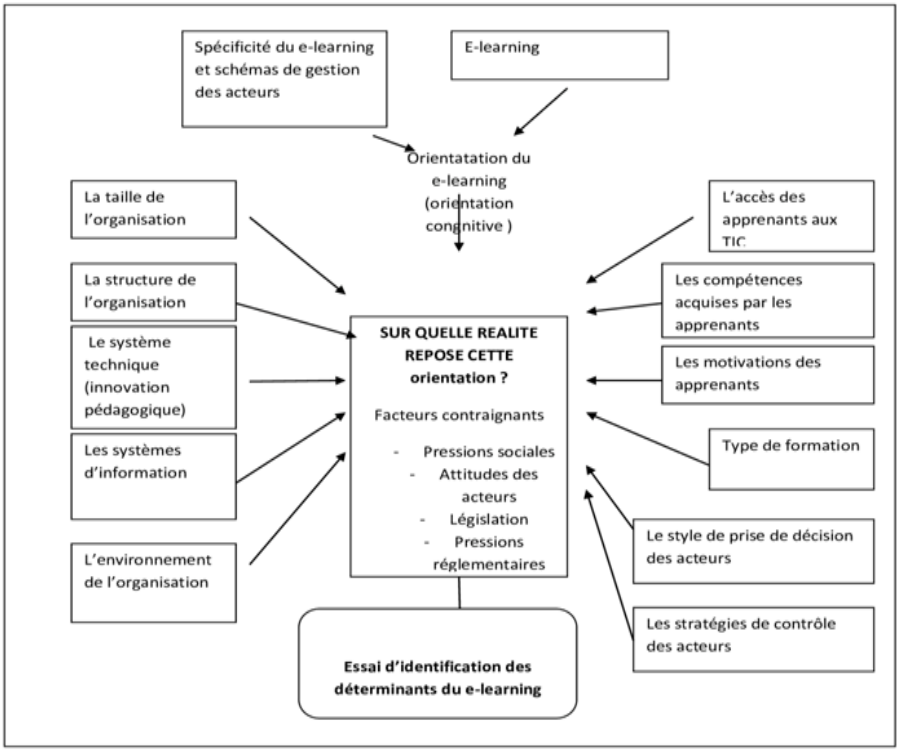

4- Méthodologie de recherche et contexte d'étude

Le recueil des données a reposé sur la plateforme E.LEARNING UMMTO.

- LA NATURE DE L'ECHANTILLON:

Les apprenants ont été sélectionnées à partir de la spécialité Management (3ème année gestion).Les apprenants présélectionnés sont:

- 212 étudiants participants au forum;
- 09 enseignants dont huit participants au forum.

❖ Contexte d'étude

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Nous proposons dans un première étape la reflexion de (Thierry GARROT, Maria PSILLAKI, Sylvie ROCHHIA 2009) qui mettent en lumière, l'éventail des services d'*e-learning* offerts par une université, trois orientations peuvent être dégagées :

- L'orientation fonctionnelle conduit l'établissement à substituer certaines fonctions administratives en ayant recours aux TIC ; elle concerne pour l'essentiel les fonctions administratives et les fonctions de support pédagogique. Elle a été observée auprès d'universités partenaires des établissements impli-qués dans l'étude, qui sont plutôt dans des stratégies de suiveur en matière de *e-learning*.
- L'orientation technologico-pédagogique voit les TIC gagner progressivement la fonction pédagogique avec un nombre croissant de cours mis à disposition des étudiants au format numérique, et déposés sur des plates-formes accessibles aux étudiants. Il s'agit d'un transfert ou d'une formalisation des supports traditionnels de cours dans un format numérique et de leur diffusion via Internet au public de l'établissement universitaire.
- L'orientation cognitive consiste à faire évoluer la pédagogie en fonction du public visé et en intégrant les différentes possibilités de médiatisation et d'interaction tuteur/apprenant offertes par les TIC dans le domaine de l'enseignement(TICE).

A partir de cette réflexion, notre objectif est de pouvoir positionner, l'orientation du e-learning au sein de l'université Algérienne.

En Algérie, s'il est possible d'apprécier quantitativement le développement des établissements universitaires à partir des données générales, il en va semble-il différemment de leurs problèmes d'adoption des nouvelles technologies de formation.
C'est dans un contexte politico-économique très difficile, marqué par une instabilité institutionnelle et une crise sanitaire grave qu'une série de dispositions ont permis au e-learning de voir le jour.
Face à la situation sanitaire, des transformations étaient nécessaires pour faire de l'enseignement et de l'innovation pédagogique, une réinvention

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

pédagogique du présentiel afin de capter un auditoire large et d'ouvrir les savoirs disponibles sous toutes les formes.
Repenser le « comment enseigner » pour interpeller un auditoire aux comportements et aux attentes différents amène le chercheur à questionner le « qui », les caractéristiques des nouveaux apprenants, leurs capacités à intégrer des nouveaux savoirs, savoir-faire et savoir-être, à interroger l'efficacité du transfert de connaissances etc.
Dans ces conditions, Le numérique est-il un acteur de l'environnement pédagogique ?
Offre –il aux enseignants la possibilité d'encadrer les étudiants en ligne, d'organiser le travail collaboratif, l'espace de travail par groupes, d'introduire des forums de discussion et des rencontres en face à face, de proposer des auto-évaluations ?

Selon Garrett et Jokiverta (2004), cette « *learning revolution* » impliquerait de nombreux changements, que ce soit dans les usages des TIC, ou dans les pratiques et l'offre d'enseignement des établissements.
En Algérie, l'enseignement supérieur repose sur des financements publics. La transformation de l'enseignement supérieur et de la formation par le numérique rencontre des freins sur les plans stratégique et gouvernance, économique, statutaire et juridique.
L'université Algérienne, empêtrée dans ses défis logistiques, continue de proposer le même modèle.
Les établissements universitaires algériennes moins préparées à ce processus et sous l'effet de la crise sanitaire et la gouvernance de la tutelle, devaient impérativement réagir pour sauver l'année universitaire académique à travers la plate forme E-learning .

5- Résultats de la recherche

Le e-learning est un dispositif entraînant de nombreux changements et nécessite une stratégie de gestion du changement mûrement réfléchie. Il semblerai que les technologies du numérique font l'objet d'une appropriation progressive par les utilisateurs, que ce soit au niveau individuel (chacun ne va pas à la même vitesse) ou collectif (certains savoir-faire et usages se construisent au sein de groupes) ; l'utilisation des outils peut aussi se développer en fonction de l'évolution des besoins et des choix pédagogiques.
L'activité de e-learning est un choix dicté par la conjoncture que d'une

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

véritable conception organisationnelle. L'e-learning dans l'université algérienne n'est pas une alternative aux formes traditionnelles d'enseignement, il n'y a pas substitution, mais complémentarité entre demande de formation *e-learning* et demande de formation traditionnelle.

Conclusion

Loin d'être considéré comme inutile par les représentants des établissements, les cours sont édifiés, de manière à pouvoir répondre précisément aux besoins d'information formalisée par la tutelle, laquelle se limite le plus souvent au souhait de pouvoir disposer d'une plate forme pédagogique. Les établissements ont tendance à se doter d'instrument faisant l'objet d'une utilisation moins intensive et pour cause, le manque réglementation. « Ainsi, compte tenu de leurs enjeux au niveau des pratiques d'enseignement et de la gestion, les activités *e-learning* se développent de façons diverses dans les établissements universitaires ».

On constate que la plupart des interfaces restent les mêmes, et ce quels que soient les apprenants, les supports pédagogiques se limitent encore à la mise en ligne de polycopiés. Cela confirme les propos de (Becker et Watts, 2001), que dans certaines disciplines, l'évolution des méthodes d'enseignement est lente, comme le montrent par exemple les cursus d'économie.

L'université algérienne doit privilégier les approches pédagogiques dynamiques et innovantes, s'engager plus et mieux, s'ériger en épicentre actif de son écosystème économique et sociétal. Elle doit adopter une approche radicalement novatrice de ses prestations, avec l'appui du corps professoral et des infinies possibilités du numérique.

Conclusion

Far from being considered useless by the representatives of the establishments, the courses are built, so as to be able to respond precisely to the information needs formalized by the supervisory authority, which is most often limited to the wish to have a platform pedagogic. Institutions tend to equip themselves with less intensive use and for good reason, the lack of regulation. "Thus, given their challenges in terms of teaching practices and management, e-learning activities are developing in various ways in universities."

We note that most of the interfaces remain the same, and whatever the learners, the teaching aids are still limited to the online posting of handouts. This confirms the words of (Becker and Watts, 2001), that in certain

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

disciplines, the evolution of teaching methods is slow, as shown, for example, by economics courses.

The Algerian university must favor dynamic and innovative educational approaches, engage more and better, establish itself as an active epicenter of its economic and societal ecosystem. It must adopt a radically innovative approach to its services, with the support of faculty and the endless possibilities of digital technology.

Références bibliographiques :

1- Ajzen, I. (1991, December). The theory of planned behavior. *Organizational Behavior and Human Decision Processes, 50*(2), pp. 179–211.

2- Alavi, M., & Leinder, D. E. (2001). Research commentary : Technology-Mediated learning- A call for greater depth and breadth of research. *Information Systems Research, 12*(1), pp. 1-10.

3- Bandura, A. (1986). *Social foundations of thought and action: a social cognitive theory*. Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice-Hall.

4- Bonicoli, M.-P. (2011). La pédagogie au service de l'innovation pédagogique. *Georges-Louis Baron, Éric Bruillard, Vassilis Komis. Sciences et technologies de l'information et de la communication en milieu éducatif : Analyse de pratiques et enjeux didactiques.* (pp. 49-55). Patras, Greece: Athènes : New Technologies Editions.

5- Colvin, C. A., & Goh, A. (2005). Validation of the technology acceptance model for police. *Journal of Criminal Justice, 33*(1), pp. 89–95.

6- Davis, 1989) Davis, F. D., Bagozzi, R. P., & Warshaw, P. R. (1989, August). User Acceptance of Computer Technology: A Comparison of Two Theoretical Models. *Management Science, 35*(8), pp.982 - 1003.

7- David abdou. Les facteurs individuels et organisationnels affectant l'acceptation du e-learning: étude empirique au sein d'une structure bancaire, thèse de doctorat, Université de Pau et de Pays de l'Adour, 2005.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

8- Djebara, A., & Dubrac, D. (2015). La pédagogie numérique : un défi pour l'enseignement supérieur. Rapport du Conseil Économique, Social et Environnemental. Journal Officiel.
9- Favier, Kalika, & Trahand, 2004), Favier, M., Kalika, M., & Trahand, J. (2004). E-learning enseignement à distance, formation ouverte, apprentissage en ligne, pédagogie et TI. *Systèmes d'information et management, 9*(4).
10- Fishbein, M., & Ajzen, I. (1975). *Belief, Attitude, Intention, and Behavior: An Introduction to Theory and Research.* Addison-Wesley Pub.
11- GARRETT, R., JOKIVERTA, L. (2004), Online learning in Commonwealth universities: Selected data from the 2004 Observatory survey, Part 1, Londres, The Observatory on Higher Education.
12- Isaac, H., & Kalika, M. (2007, Septembre). TIC et enseignement de la gestion, une révolution manquée ? *Revue française de gestion* (178-179), pp. 117-123.
13- Joshi, K. (1991, June). A Model of Users' Perspective on Change: The Case of Information Systems Technology Implementation. *MIS Quarterly, 15*(2), pp. 229-242.
- Lawrence et Lorsch (1973) , Adapter les structures de l'entreprise : intégration ou différenciation, les éditions d'organisation.
14- Markus, M. L. (1983). Power, politics, and MIS implementation. *Communications of the ACM, 26*(6), pp. 430-444.
15- Masrom, M. (2007). Technology acceptance model and e-learning. *12th International Conference on Education, Sultan Hassanal Bolkiah Institute of Education.*
16- Mathieson, K. (1991). Predicting User Intentions: Comparing the Technology Acceptance Model with the Theory of Planned Behavior. *Information Systems Research, 2*(3), pp. 173-1971.
17- Nielsen, J. (1993). *Usability Engineering.* Boston: Academic Press.
18- Nikolaus, S., Bode, C., Taal, E., Vonkeman, H. E., Glas, C. A., & Van de Laar, M. A. (2014). Acceptance of new technology: a usability test of a computerized adaptive test for fatigue in rheumatoid arthritis. *JMIR Human Factors, 1*(1).

ISBN :978–9957–67–204–1 – ISSN (**ISSN–L**):**2617–9857**

19- Ram, S. (1987). A Model of Innovation Resistance. *Advances in Consumer Research, 14*(1), pp.208-212.
20- Rogers, E. M. (1995). *Diffusion of innovations* (4th ed.). New York: Free Press.
21- Roussel, P. (2001). Pour un développement de l'e-formation dans le prolongement du emanagement. *Les notes du LIRHE* (354).
22- Sambrook, S. (2003). E-learning in small organisations. *Education and Training, 45*(8/9), pp. 506-516
23- Taylor, S., & Todd, P. A. (1995b). Understanding Information Technology Usage: A Test of Competing Models. *Information Systems research, 6*(4), pp. 144-176.
24- Thierry GARROT Maria PSILLAKI Sylvie ROCHHIA(2009).Réflexion sur les enjeux du développement du e-learning à partir de l'étude de quatre universités européennes. La Découverte | 2009/3 n° 155 | pages 111 à 136.
25- Venkatesh, V., & Brown, S. A. (2001). A longitudinal investigation of personal computers in homes: adoption determinants and emerging challenges. *MIS Quaterly*, *25*(1), pp. 71–102.
26- Venkatesh, V. (2000). Determinants of perceived ease of use: Integrating control, intrinsic motivation, and emotion into the technology acceptance model. *Information systems research, 11*(4), pp. 342-365.
27- Venkatesh, V., Morris, M. G., Davis, G. B., & Davis, F. D. (2003, September). User Acceptance of Information Technology: Toward a Unified View. *MIS Quarterly, 27*(3), pp. 425-478.
28- Webster, J., & Hackley, P. (1997). Teaching effectiveness in technology-mediated distance learning. *Academy of management journal, 40*(6), pp. 1282-1309.
29- Woodward. J. (1965), Industial Organization: Theory and practice,Oxford University Press, London.
30- Zaremohzzabieh, et al., 2015) ; Zaremohzzabieh, Z., Abu Samah, B., Muhammad, M., Omar, S. Z., Bolong, J., Hassan, M. S., & Shaffril, H. A. (2015). A Test of the Technology Acceptance Model for Understanding the ICT Adoption Behavior of Rural Young Entrepreneurs. *International Journal of Business and Management, 10*(2).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

تأثير تحدي الآنِيَّة على جودة التعليم العالي الافتراضي زمن الأزمات
«التعليم العالي الافتراضي في الجزائر زمن جائحة كورونا- نموذجا»

د/ سهام عباسي- المركز الجامعي بريكة- الجزائر
simah.driot@gmail.com
د/ نبيل ونوغي- المركز الجامعي بريكة-الجزائر
ounnoughi_nabil@yahoo.com/ounnoughinabil@cu-barika.dz/
د/ مونة مقلاتي- جامعة قالمة-مخبر الدراسات القانونية البيئية-الجزائر
meguellati1982@gmail.com
ط.د/ رفيق سواسي- جامعة باتنة 01-الجزائر
souaci.rafik@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2020/06/05 م تاريخ التحكيم: 2020/06/16م تاريخ النشر: 2020/07/15م

الملخص:

يعد التعليم الافتراضي من بين أنماط التعليم العالي المستحدثة، التي يمكن اللجوء إليها في الظروف العادية وغير العادية، وهو النمط الذي تم اللجوء إليه من طرف بعض الدول ومنها الجزائر في ظل جائحة كورونا التي جعلت من مواصلة التعليم العالي بنمطه التقليدي أو الكلاسيكي أمر غير ممكن، وتم تطبيق هذا النمط المستحدث من التعليم بالجزائر بموجب مذكرات ومراسلات صادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي موجهة إلى مدراء ومسؤولي مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، إلا أنه من الواضح أن الجزائر قد تبنت هذا النمط من التعليم العالي في ظل ظروف استثنائية استدعتها الحاجة إطلى مواصلة التعليم العالي والتكيف مع الظروف التي فرضتها جائحة كورونا، إذ لم يتم التحضير له مسبقا، وهو ما جعل من الآنية أهم العوامل المؤثرة على جودة هذا النمط من التعليم العالي خاصة في هذا الظرف الاستثنائي (جائحة كورنا) التي تحتاج إلى فاعلية الأستاذ وتفاعل الطالب وتوافر شبكة الانترنت في آن واحد، وهو ما يعني أن مستقبل جودة التعليم العالي بنمطه الافتراضي في الجزائر مرهون بتوافر جملة من الحلول التي ترتبط أساسا بالطابع التنظيمي وتوفير التقنية وضمان التكوين.

الكلمات المفتاحية: جودة- التعليم العالي- التعليم الافتراضي- الآنية- جائحة كورونا.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

The impact of the immediate challenge on the quality of virtual higher education in times of crisis; Default Higher Education in Algeria, the time of a pandemic Corona model

SIHAM ABBASSI
simah.driot@gmail.com
NABIL OUNNOUGHI
ounnoughi_nabil@yahoo.com/ounnoughinabil@cu-barika.dz/
MOUNA MEGUELLATI
meguellati1982@gmail.com
RAFIK SOUACI
souaci.rafik@gmail.com

Abstract ;

Virtual education is among the newly developed patterns of higher education, which can be resorted to in both ordinary and extraordinary circumstances, a pattern that has been resorted to by some countries, including Algeria, in light of the Corona pandemic that has made continuing higher education in its traditional or classical style impossible. The application of this new style of education in Algeria, according to notes and correspondence issued by the Ministry of Higher Education and Scientific Research to the directors and officials of higher education institutions in AlgeriaK However, it was clear that Algeria has adopted this type of higher education under exceptional circumstances that necessitated the need to continue higher education and adapt to the conditions imposed by the Corona pandemic, as it was not prepared in advance, which made the present day the most important factors affecting the quality of this type of higher education Especially in this exceptional circumstance (Corona pandemic), which requires the effectiveness of the professor, student interaction and the availability of the Internet at the same time, which means that the quality of the future of higher education quality in its default style in Algeria depends on the availability of a number of solutions that are mainly related to the organizational nature, the provision of technology, and training guarantee.

Keywords: Quality- higher education- virtual education- real-time- Corona pandemic

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مقدمة:

يعتبر التعليم العالي الافتراضي من أهم التطورات التي طالت مجال التعليم العالي، وذلك بالنظر لما يمكن أن يشمله هذا النمط المستحدث في التعليم من مزايا لاسيما في ظل الظروف الاستثنائية ووقت الأزمات، أين يكون من الصعب ممارسة التعليم العالي بمفهومه التقليدي أو الكلاسيكي، الذي يتطلب الوجود المادي لكل من الأستاذ والطالب ومكان التعليم (مؤسسة التعليم العالي).

- وذلك لِما تمنحه بيئات التعليم العالي الإلكترونية (الافتراضية) الغير متزامنة من إمكانية مزاولة أو مواصلة التعليم العالي في ظل كل الظروف، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية وزمن الأزمات، على غرار الوضع الحالي الذي تعيشه جل دول العالم بسبب ما اصطلح عليه «جائحة كورونا»، الوضع الذي جعل منظومات التعليم العالي تتجه إلى التعليم الإلكتروني أو الافتراضي الذي يمكّن الأستاذ من الاستمرار في إلقاء دروسه والطالب من الاستمرار في تلقي تلك الدروس.

- لكن التعليم العالي في عصرنا الحالي أصبح يواجه تحديات جديدة، ترتبط أساسا بتحقيق مطلب الجودة، أين يُطرح السؤال حول: أثر بيئة التعليم على جودة التعليم؟ وهو ما يؤول إلى طرح سؤال آخريرتبط أساسا بالخلفية أو الأسباب والمبررات الدافعة إلى تبني نمط التعليم الافتراضي، وهل تعود تلك الأسباب إلى السعي نحو رفع كفاءة ومستوى التعليم العالي؟ أو مجرد آلية لمواجهة الوضع الاستثنائي أو الأزمة؟ وهي الأسئلة التي تقودنا إلى بحث أحد الفواعل الأساسية في مجال تحقيق جودة التعليم العالي ألا وهو «الآنية» أي التفاعل والفاعلية بين الطالب والأستاذ، الأمر الذي قد لا يكون متاحا في ظل التعليم الافتراضي، وذلك باعتبار الآنية أحد أهم التحديات التي تواجه التعليم العالي الافتراضي بصفة عامة، وجودة التعليم العالي الافتراضي بصفة خاصة.

والجزائر كغيرها من الدول، مرت بالأزمة الناجمة عن جائحة كورونا التي فرضت حجرا صحيا حال دون مواصلة التعليم العالي الكلاسيكي، ما دفع بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي للجوء إلى مواصلة هذا التعليم بنمطه الافتراضي، وذلك عبر منصات إلكترونية مُعَدّة لهذا الغرض.

إلا أن التعليم العالي الافتراضي في الجزائر وباعتباره نمطا مستحدثا قد واجه في تطبيقه العديد من المشاكل التي كانت الآنية سببا فيها ونتيجة لها في ذات الوقت، ما جعلنا أمام ضرورة البحث عن جودة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التعليم العالي بنمطه الافتراضي بالجزائر من خلال ربطه بتحدي الآنية خلال أزمة كرونا كتجربة حديثة تطبقها مؤسسات التعليم العالي في الجزائر للمرة الأولى.

وعلى هذا الأساس فإن الإشكالية التي يمكننا طرحها في هذا المجال **تتمحور حول الدور الذي يلعبه تأثير التفاعل والفاعلية عن بعد (الآنية) في ميدان التعليم العالي الافتراضي زمن الأزمات على جودة التعليم العالي لاسيما في الجزائر**، وهي الإشكالية التي يمكننا أن نصوغها ضمن السؤال التالي: **إلى أي مدى يمكن أن يؤثر تحدي الآنية على جودة التعليم العالي الافتراضي في الجزائر؟**

وهي إشكالية التي يمكننا أن نجيب عنها من خلال التطرق للمحاور التالية:

أولا: مقاربة مفاهيمية للتعليم الافتراضي وجودة التعليم العالي.

ثانيا: تأثير التفاعل عن بعد على جودة التعليم العالي الافتراضي زمن الأزمات.

ثالثا: تأثير الفاعلية عن بعد على جودة التعليم العالي الافتراضي زمن الأزمات.

رابعا:تقييم تجربة التعليم العالي الافتراضي في الجزائر زمن جائحة كورونا.

خامسا: مستقبل جودة التعليم العالي الافتراضي في الجزائر بعد جائحة كورونا.

أولا: مقاربة مفاهيمية للتعليم الافتراضي وجودة التعليم العالي:

يشكل موضوع التكوين نهجا ومشروعا يؤسس لمستقبل الكفاءات والنخب في امتلاك أدوات التنمية واكتشاف مكامن الضعف والقوة والنجاح على مستوى التخطيط والتنظيم والتنفيذ(**بن طرات جلول، 2018، ص 28**)، والتكوين يتم عبر العديد من الفواعل (مؤسسات التربية- المعاهد- الجامعات- ...إلخ) العامة والخاصة، وعبر العديد من المستويات (التعليم الابتدائي- التعليم المتوسط- التعليم الثانوي- التعليم العالي)، وعبر العديد من الوسائل والآليات (التعليم التقليدي- التعليم الحديث).

وعلى هذا الأساس؛ يتضح بان التعلم العالي مرحلة من مراحل التعليم ومستوى من مستوياته، يمكن أن يتم بطرق التعليم التقليدية كما يمكن أن يتم بطرق التعليم الحديثة، والطرق الحديثة في التعليم العالي كثيرة تعتمد في أساسها على التطور العلمي والتكنولوجي الذي أوجد أساليب ومفاهيم جديدة للتعليم أهمها: «التعليم "العالي" عبر الانترنت- التعليم "العالي" الإلكتروني- التعليم "العالي" المبني على الويب-

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التعليم "العالي" على الخط- التعليم "العالي" عن بعد- التعليم "العالي" الافتراضي- ...إلخ» (**العيدي عائشة- بوفتح محمد، 2018، ص 669**).

وعليه فإن دراسة التعليم الافتراضي وجودة التعليم العالي وربطهما ببعضهما يقتضي منا التطرق للنقاط الموالية:

01 -مفهوم التعليم العالي:

يقتضي تحديد مفهوم التعليم العالي التطرق إلى تعريفه، وبما أن التعليم العالي يتم من خلال مؤسسات محددة فإننا سنتطرق أيضا لتعريف المؤسسات القائمة بهذا التعليم، وذلك بعد التطرق لنشأته، وهو ما سنوضحه ضمن النقاط الموالية:

أ- نشأة التعليم العالي:

الواقع أن الدراسات لم تتفق حول نشأة التعليم العالي كتعليم:

- فهناك من يرى بأن التعليم العالي يمتد إلى عصر ما قبل الأسرات في الحضارات المصرية القديمة وفي مدينة عين شمس حيث أنشئ مركز المعرفة عام 859، والذي كان مركزا للمعرفة والتعليم والبحث العلمي.

- ويرى البعض بأن جامعة القروين بالمغرب أقدم جامعة في العالم، حيث أنشأت كمؤسسة تعليمية لجامع القروين وظلت تحمل اسم المدرسة حتى أعلنت جامعة عام 1947 (**جامع محمد نبيل، 2012، ص21**).

- في حين يرى البعض الآخر بأن التعليم العالي الذي تطور في اليونان في العصور القديمة أقرب لممارسات التعليم الجامعي في وقتنا الحالي، ويعتبرونه أساس هذا الأخير، ويحددون بدايته زمانيا بالقرن الرابع الميلادي (**خدنة يسمينة، 2007-2008، ص34**).

إن كان الاختلاف حول نشأة التعليم العالي لم يتم الفصل فيه بين الباحثين، فإن هذا الاختلاف قد امتد أيضا لنشأة مؤسسات التعليم العالي:

- فبعض الباحثين يعتبر بان جامعة سالرنو أول جامعة أنشأت في العصور الوسطى ثم أنشأت بعدها جامعة بولونيا(**خدنة يسمينة، ص35**).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- وبعضهم يعتبر بان جامعة بولونيا التي تأسست عام 1088 التي لازالت من أكبر الجامعات الإيطالية هي الجامعة الأولى والأقدم في العالم من حيث كونها مؤسسة تمنح الدرجات العالمية الجامعية العالمية، كما أنه اصطلح عليها تسمية **جامعة** عند إنشائها(**جامع محمد نبيل، ص22**).

ب – تعريف التعليم العالي:

عرف التعليم العالي بمجموعة من التعاريف تتفق على أنه مرحلة من مراحل التعليم تلي المرحلة الثانوية(**العيدي عائشة– وفاتح محمد، ص670**)، وأنه آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي الذي يهدف إلى إكساب الفرد معارف وقدرات ومهارات تخدمه وتخدم المجتمع ككل(**نمور نوال، 2011– 2012، ص14**).

فالتعليم العالي هو العملية التعليمية المنظمة التي تبدأ داخل كليات أو معاهد جامعية وذلك عادة بعد الحصول على شهادة التعليم الثانوي(**علي عبد الرحيم صالح، 2014، ص14**)، وهو آخر مراحل التعليم(**أبو الحسن سامي أحمد، 2014، ص 11**).

وبذلك فالتعليم العالي –حسب البعض– يعتبر من أهم دعائم تطور المجتمع البشرية وأدوات النهوض بها، وهو استجابة لمتطلبات المجتمع وتحفيز الإبداع وإجراء البحوث العلمية لتحقيق التنمية المستدامة خدمة للمجتمع البشري(**علي عبد الرحيم صالح، ص15**)، وذلك بالرغم من أن الوظيفة الأساسية والأصلية للتعليم بصفة عامة ومنها التعليم العالي هي المعرفة، والعلم هو وسيلة المعرفة (**الزرنوخي برهان الإسلام، 2004، ص10**)، إلا أن ميزة تقديم المعرفة في التعليم العالي هي الارتقاء بالبحث العلمي وخدمة المجتمع، إذن فالوظيفة الأساسية للتعليم العالي هي خدمة المعرفة ومن خلالها الارتقاء بالبحث العلمي وخدمة المجتمع.

وعلى هذا الأساس يمكننا القول بأن التعليم العالي هو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي، يأتي مباشرة بعد التعليم الثانوي، يتم تقديمه من طرف كليات ومعاهد مؤسسات التعليم العالي بطريقة منظمة تهدف إلى إكساب الطالب الخبرات والمهارات المعرفية من خلال التعليم الذي يتلقاه من طرف الأساتذة قصد الارتقاء بالبحث العلمي وخدمة المجتمع.

ج – مؤسسات التعليم العالي:

إن مؤسسة التعليم العالي هي بيئة البيئة الأصلية للتعليم ما بعد الثانوي(**زيتون حسن حسين– زيتون كمال عبد الحميد، 2003، ص158**)، وهي حسب البعض عبارة عن وحدة اجتماعية أو نظام اجتماعي(**جامع**

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

محمد نبيل، ص144)، وهي حسب البعض الآخر مستودع للمعرفة والخبرة ومنتجة لهما وناقلة وموزعة لمحتوياتهما ومطورة ومجددة لرصيدهما(**بن عيسى علال، ص157**).

كما تعتبر مؤسسات التعليم العالي تلك المؤسسات ذات المخرجات المتنوعة والمتعددة باعتبارها الوسيلة الأساسية لتقديم وازدهار أي مجتمع في العالم(**داغر أزهار خضر، 2016، ص2034**)، من خلال تنوع مستويات التعليم بها من دبلوم شهادات التعليم العالي إلى شهادات ما بعد التدرج (الماجستير والدكتوراه)(**علي عبد الرحيم صالح، ص16**).

ومؤسسات التعليم العالي في الجزائر عبارة عن مؤسسات عمومية ذات طابع إداري وثقافي ومهني، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي(**المرسوم رقم: 03/579، المؤرخ في: 2004/08/23**).

وعليه يمكننا القول بأن مؤسسات التعليم العالي –في الجزائر– هي مختلف المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري والثقافي والمهني التي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، والتي تتجسد في صورة: الجامعة– المركز الجامعي– بعض المدارس العليا، التي تختص بمنح الشهادات الجامعية لمختلف أطوار التعليم العالي سواء في إطار التدرج أو ما بعد التدرج، باعتبارها مؤسسات منتجة وناقلة ومطورة ومجددة للخبرة والمعرفة التي يتم تقديمها من طرف أشخاص متخصصين (أساتذة الجامعة) للطلبة عبر مختلف تخصصات وأطوار التعليم العالي، والتي يمكن من خلالها –أي المعرفة– الارتقاء بالبحث العلمي وخدمة المجتمع باعتبارهما أهم مخرجات التعليم العالي المعاصر.

02 – مفهوم التعليم العالي الافتراضي:

إن الجامعة الكلاسيكية هي الجامعة التي يتم فيها استعمال الفضاءات الأرضية الشاسعة مع تأثيثها بالمعدات الإدارية والتقنية، وتشغيل عدد كبير من الأخصائيين والكفاءات العلمية في المجالات التي تتكفل مؤسسات التعليم العالي بتدريسها(**عراف نصر الدين، 2010– 2011، ص44**)، إلا أن التعليم العالي وإن كان مرتبط أساسا بالجامعة الكلاسيكية إلا أنه ومنذ العقود الأخيرة من القرن الماضي وبالنظر للتطورات العالمية الهائلة التي مست مختلف المجالات الاجتماعية والتربوية والعلمية والثقافية (**علي عبد الرحيم صالح، ص35 بتصرف**)، قد شهد تطورا ملحوظا هو الآخر، فظهرت أنماط جديدة من التعليم العالي على غرار

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، وهي الأنماط التي يوجد بينها تداخل كبير من حيث المعنى، كونها تنصب جميعا على التطورات الحاصلة في مجال التعليم العالي.

وعلى هذا الأساس يقتضي منا تعريف التعليم الافتراضي التطرق لكل من التعليم عن بعد، ثم التعليم الإلكتروني، وذلك وفقا لما سنحاول التطرق إليه من خلال النقاط الموالية:

أ – تعريف التعليم عن بعد:

نشأ التعليم عن بعد منذ ما يزيد عن قرن من الزمن في شكل تعليم بالمراسلة لتقديم الخدمة التعليمية لأفراد محرومين منها وغير قادرين على الوصول إلى أماكنها المعتادة، إما بسبب بعدهم الجغرافي أو وضعهم الاجتماعي أو جنسهم أو ظروف مهنتهم أو بسبب ظروفهم الصحية أو ...إلخ، وترجع بدايته تحديدا إلى أواسط القرن 19 التي جاءت معاصرة لإنشاء المؤسسة البريدية مع ظهور دروس الاختزال بالمراسلة التي نظمها إسحاق بتمان عام 1840 عند إنشاء المكاتب البريدية المنظمة الأولى في بريطانيا، إلا أن أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة هي معهد توسان ولاجتشيد الذي تأسس في برلين عام 1856 المتخصص في تعليم اللغات، لتنتشر فيما بعد عبر مختلف دول العالم.

وفي مجال **التعليم العالي** ظهر التعليم بالمراسلة في بريطانيا عام 1858 في جامعة لندن، وفي نفس العام في جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، لينتشر بعدها إلى العديد من مؤسسات التعليم العالي في العالم(**طارق عبد الرؤوف عامر، دون تاريخ، ص11 ص162**).

والواقع أن مصطلح التعليم بالمراسلة هو الذي اسْتُعْمِلَ للدلالة على ما يعرف اليوم بالتعليم عن بعد، حيث أن مصطلح التعليم عن بعد لم يعرف بشكل رسمي إلا حديثا، وبالتحديد عام 1982 عندما حولت هيئة اليونيسكو اسم الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة إلى اسم جديد هو الهيئة العلمية للتربية عن بعد(**طارق عبد الرؤوف عامر، ص 06**).

والتعليم العالي عن بعد قد يكون تعليما تقليديا معتمدا على الوثائق والمراجع الورقية، وقد يكون إلكترونيا معتمدا على استخدام الشبكة العنكبوتية والتقنيات الحديثة من برامج صوت وصورة وقواعد بيانات لتقديم الدروس حيثما كان الطالب وفي أي موقع على خريطة العالم(**سودهام بادي، 2004– 2005، ص45**).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

من هذا المنطلق يتضح بأن التعليم العالي عن بعد يُعْنَى بتوصيل مواد التدريس عبر وسيلة نقل تعليمي حديثة قد تشمل: الأقمار الصناعية- أشرطة الفيديو- الأشرطة الصوتية- الحاسوب- وغيرها من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات، فهو نظام تعليمي لا يخضع لإشراف مباشر من قبل المعلم على المتعلم شبه الدائم، مع إيجاد تواصل ثنائي متبادل وحوار بينهما عبر وسائط متعددة بما فيها الدروس المطبوعة (التقليدية) والوسائط التعليمية المسموعة والمرئية(**طارق عبد الرحيم عامر، ص06**).

وهكذا يتضح خطأ الافتراض الذي يقول بأن: «التعليم عن بعد مشتق من التعليم الإلكتروني» (**غراف نصر الدين، ص122**)، لأن التعليم عن بعد وُجِدَ أساسا قبل إيجاد التعليم الإلكتروني، لكن يمكن أن يكون التعليم الإلكتروني في صورة تعليم عن بعد فيكون التعليم تعليما عن بعد باستخدام الوسائط الإلكترونية، أو يكون التعليم الإلكتروني تعليما غير متزامن كما سنوضحه أدناه.

وعلى هذا الأساس يمكننا القول بأن التعليم العالي عن بعد هو نظام تعليمي وُجد بعد نظام التعليم العالي التقليدي، وهو نظام يعتمد على إيصال الدروس والمعلومات إلى الطالب الذي لا يكون للأستاذ إشراف مباشر عليه، وذلك بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة في إيصال تلك الدروس، حيث أنه نظام يقوم على أساس انعدام التفاعل المباشر بين الطلبة وانعدام الإشراف المباشر من الأستاذ على الطالب، وفيه يستفيد الطالب من المعلومات الإرشادية والتعليمية غير المباشرة التي تصله عبر الوسائط المختلفة التقليدية أو الحديثة.

ب – تعريف التعليم الإلكتروني:

لقد أدرك عالم الرياضيات الأمريكي كلود شانون في ثلاثينيات القرن الماضي وتحديدا خلال سنوات الحرب العالمي الثاني الكيفية التي يمكن بها التعبير عن المعلومات بشكل رقمي، فبدأ في استحداث وصف رياضي للمعلومات، وأسس مجالا أصبح يعرف غيما بعد بنظرية المعلومات(**جيتس بيل، 1998، ص48**)، لتصبح تكنولوجيا المعلومات في السنوات اللاحقة بكافة أشكالها البديل الأفضل لمواجهة التحديات التي يواجهها قطاع التعليم العالي(**سودهام بادي، ص73**).

وقد استخدم الكمبيوتر في بداية خمسينات القرن الماضي في التربية والتدريس، لكنه لم يحض بالاقتناع للاعتماد عليه كوسيلة تعليمية، بالنظر لنقص البرمجية والتكلفة المالية إضافة للمشكلات التقنية

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وضرورة توفر عنصري التدريب والممارسة التي يحكم فيها مطور البرنامج وليس المتعلم(**زيتون حسن حسين- زيتون كمال عبد الحميد، ص127- 128**)، ليتم الرجوع إليه لاحقا واعتباره من أهم وسائل التعليم العالي المعاصرة.

وبذلك يتضح أنن التعليم العالي الإلكتروني هو طريقة للتعليم تعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات ومكتبات الكترونية وبوابات انترنت، سواء كان ذلك عن بعد أو في الفصل الدراسي(**غراف نصر الدين، ص122**)، وهو تقديم المقياس الدراسي عبر الوسائل الإلكترونية المعنية في عملية التعليم والتعلم، سواء كان ذلك عبر الشبكة الإلكترونية أم أي وسيلة إلكترونية أخرى كالحاسب الآلي وشبكاته أو الهاتف الجوال ... وغيرها(**العيدي عائشة- يوفاتح محمد، ص668**).

وعلى هذا الأساس يمكننا القول بأن التعليم العالي الإلكتروني هو نظام تعليمي معاصر، يعتمد على الوسائل الإلكترونية والمعلوماتية في إيصال المادة التعليمية للطالب، سواء كان ذلك تعليما حضوريا يتواجد فيه الطالب والأستاذ بمؤسسة التعليم العالي ويتحقق فيه إشراف الثاني على الأول بجانب تفاعل الطلبة فيما بينهم، أو كان تعليما عن بعد لا يتحقق فيه الإشراف المباشر من الأستاذ على الطالب ولا التفاعل فيما بين الطلبة.

ج- موقع التعليم الافتراضي من التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني:

إن الواقع الافتراضي مصطلح عام يستعمل للدلالة على الأنظمة التي تخلف خبرات سمعية بصرية شعورية، وهو محاكاة لبيئية طبيعية أو تخيلية باستخدام وسائل التقنية مثل الأبعاد الثلاثية (**غراف نصر الدين، ص44**).

والتعليم الافتراضي أسلوب تعليمي يعتمد على الانترنت إضافة إلى الأدوات التي يتم التحكم بها في تصميم وتنفيذ عملية التعليم والتعلم عن طريق استخدام أحد البرامج الإلكترونية (**غراف نصر الدين، ص 125- 126**).

وعليه يمكننا القول بأن التعليم العالي الافتراضي هو نظام أو نمط تعليمي معاصر، يقوم على أساس المحاكاة وافتراض بيئة تعليمية خارج الجامعة، تعتمد على استخدام التقنية والمعلوماتية وشبكة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الانترنت، من خلال استعمال أحد البرامج أو الأرضيات أو التطبيقات التي يتم من خلالها التواصل بين الأستاذ والطالب، سواء كان هذا التواصلغيرمتزامن أي دون ضرورة حضور الأستاذ والطالب في ذات الوقت كالاعتماد على خدمات البريد الإلكتروني أو البريد الصوتي، أو كان متزامنا في شكل تخاطب كتابي أو صوتي أو في شكل صوت وصورة يتم من خلالها التواصل والتفاعل المباشر بين الأستاذ والطالب والنقاش والتفاعل بين الطلبة فيما بينهم.

- وهكذا تتضح لنا العلاقة بين التعليم الافتراض وكل من التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني:

• فالتعليم الافتراضي **يختلف** عن التعليم عن بعد في كون هذا الأخير يمكن أن يتم عبر وسائط تقليدية أو حديثة، في حين أن التعليم الافتراضي يتم دائما عبر الوسائل الحديثة كونه يقوم على أساس الوسائل التكنولوجية التي تفترض محاكاة الواقع، إذ من هنا اشْتُقت تسميته بالافتراضي، و**يشترك** معه في حالة كونه –أي التعليم الافتراضي- تعليما غير متزامن لا يحدث فيه تفاعل مباشر بين الأستاذ والطالب،وذلك يكون فقط بالنسبة للتعليم الإلكتروني الذي يعتمد على الوسائط الحديثة في إيصال المعلومة للطالب.

• والتعليم الافتراضي **يختلف** عن التعليم الالكتروني في كون هذا الأخير يمكن أن يتم عن بعد كما يمكن أن يتم داخل مؤسسة التعليم العالي، في حين أن التعليم الافتراضي يكون في جميع الحالات تعليما مفترضا خارج مؤسسة التعليم العالي (نظام تعليم يحاكي النظام التعليمي الحضوري بمؤسسات التعليم العالي)، و**يشترك معه** في كونه يعتمد على الوسائل التقنية والمعلوماتية الحديثة، لكن التعليم الافتراضي يقوم عادة على أساس وجود تطبيق أو برنامج أو أرضية، في حين أن التعليم الإلكتروني يمكن أن يتم عبر أي وسيلة إلكترونية معاصرة غير التطبيقات والبرامج والأرضيات.

03 – مفهوم جودة التعليم العالي الافتراضي:

إن أصل الجودة اقتصادي، ويعني التميز والتفوق، وقد كانت أول فكرة مرتبطة بالجودة هي مطابقة المنتج للنموذج(**نمور نوال، ص79**)، ثم امتد ليشمل مجالات عِدّة منها مجالات التعليم بما فيها التعليم العالي، حيث أن مفهوم جودة التعليم العالي من المفاهيم الشائعة في وقتنا الحاضر، وذلك بالنظر للأهمية التي تحظى

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

بها في سبيل الوصول إلى الرقي العلمي(**عباسي سهام- السعيد شعبان، 2019، ص07**)، والتعليم الافتراضي باعتباره أصبح أحد أنماط التعليم العالي المعاصر فإنه أصبح نمطا يتطلب احتواء الجودة.

وعليه سنتطرق ضمن هذه النقطة إلى تعريف جودة التعليم العالي الافتراضي، ثم معايير ضمان هذه الجودة، وذلك من خلال النقطتين المواليتين:

أ- تعريف جودة التعليم العالي الافتراضي:

برز مصطلح جودة التعليم العالي عندما أصبح من المعتقد أن الجودة ما هي إلا مفهوم يمكن قياسه ورصده وإدارته، وبذلك لم تعد مسألة الجودة أمرا مستحدثا في إطار أهداف مؤسسات التعليم العالي(**جامع محمد نبيل، ص 145**)، وإذا كانت جودة التعليم العالي من أبرز أهداف مؤسسات التعليم العالي المعاصرة إلا أنه لم يوجد لها بعد تعريف محدد، وإذا كانت جودة التعليم العالي بصفة عامة لم يتم الاتفاق على تعريفها، فإن التعليم العالي الافتراضي باعتباره أحد مجالات أو صور هذا التعليم لم يتم الاتفاق عليه أيضا، وعليه فإننا إذا أردنا الوصول غلى تعرف جودة التعليم العالي الافتراضي لابد أن ننطلق من تعريف جودة التعليم العالي ثم إسقاطها على نمطه الافتراضي وفقا لما يتناسب وأساليبه.

ويمكن تعرف جودة التعليم العالي بأنها التحسين المستمر لجودة مخرجات التعليم العالي المتمثلة في الكوادر المتخصصة من الخريجين لتحقيق رضا المستفيدين في ظل إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي التي تُعَبّر عن نظام يتم من خلاله تفاعل المدخلات لتحقيق مستوى عال من الجودة بإشراك العاملون بصورة فاعلة في الهيئة التعليمية(**أبو الحسن سامي أحمد، ص11**).

كما يمكن تعريفها بأنها عملية توثيق البرامج والإجراءات وتطبيق الأنظمة واللوائح والتوجهات، التي تهدف إلى تحقيق النقلة النوعية في عملية التعليم العالي والارتقاء بمستوى الطلبة في جميع الجوانب، وذلك من خلال إتقان الوظائف التعليمية وحسن أدائها(**نمور نوال، ص 24**)، وأنها ثمرة العلاقة المباشرة بين الأستاذ الجامعي والطالب الجامعي سواء داخل مؤسسة التعليم العالي أو خارجها(**جامع محمد نبيل، ص 144**).

كما يمكن تعريفها أيضا بأنها مفهوم ينصرف إلى التعليم الجامعي الذي يبنى على أسس علمية سليمة تقوم على أساس الأمانة العلمية والجدية والجيدة في البحث العلمي، كما ينصرف إلى التعليم الذي يهدف ويؤدي إلى تخريج حامي شهادات بمستوى تكوين عالي من جهة، ويؤدي من جهة ثانية إلى الارتقاء

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

بالجامعات ومختلف مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي إلى المراتب الأولى في الترتيب العالي للمؤسسات الجامعية(**عباسي سهام- السعيد شعبان، ص07**).

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا بأن جودة التعليم العالي يمكن النظر إليها **نظرة ضيقة** تنحصر في التركيز على مصطلح الطالب أو الخريج الجامعي الذي أصبح البعض يعتبره منتجا جامعيا، و**نظرة واسعة أو شاملة** تشمل كل ما يؤدي إلى تحسين الأداء الجامعي ككل(**جامع محمد نبيل، ص144**).

وعلى هذا الأساس يمكننا القول بأن **جودة التعليم العالي الافتراضي تشمل جانبين أحدهما ضيق والآخر واسع أو شامل، أما الجانب الضيق فينحصر في المستوى التعليمي الذي يتلقاه الطالب أو الخريج الجامعي الذي نال تعليما عاليا افتراضيا وذلك من خلال الوصول إلى تخريج حاملي الشهادات بمستويات تكوينية عالية الجودة، وأما الجانب الواسع أو الشامل فينصرف إلى جودة جميع مخرجات التعليم العالي الافتراضي، بمعنى بناء هذا التعليم على أسس سليمة تقوم على أساس وجود منظومة تعليم عالي افتراضي جيدة مبنية على احترام الأمانة العلمية والجدية والحيدة -في البحث العلمي والأداء الوظيفي الجامعي معا- يمكنها أن ترتقي بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي إلى المراتب الأولى عالميا.**

ج- معايير ضمان جودة التعليم العالي الافتراضي:

تشترك معايير جودة التعليم العالي الافتراضي باعتباره نمطا من أنماط التعليم العالي مع معايير جودة هذا الأخيرة من جهة وتنفرد عنها ببعض المعايير التي تتلاءم وطبيعة التعليم الافتراضي،

والواقع أن معايير جودة التعليم العالي إذا نظرنا إليها من جانب مفهومها الواسع أو الشامل سنجد بأنها كثيرة ومتعددة، لخصها بعض الباحثين أهمها في:

- احترام مبادئ الأمانة العلمية في الطرح والإخراج ونسبة المعلومات والأفكار لأصاحبها.
- التحلي بالجدية والموضوعية في البحث العلمي والسعي لبذل كل الجهود الممكنة واستغلال كل الفرص المتاحة للارتقاء به، والابتعاد عن الذاتية والتجرد والأحكام المسبقة.
- تحري الدقة والابتعاد عن العموميات في المعلومات المقدمة للطلبة أو التي تُصَبُّ في شكل بحوث علمية.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- تحديد أهداف البحث العلمي وإتباع المنهجية العلمية الرصينة والتوفيق في اختيار المناهج(**منصور لخضاري، 216، ص 168**).

إن هذه المعايير تنطبق على جودة التعليم العالي الافتراضي باعتباره لا يغدو أن يكون نمطا تعليميا من أنماط التعليم العالي، إضافة إلى بعض المعايير التي ترتبط بخصوصية التعليم الافتراضي والتي من بينها:

- العملية التي بموجبها يتم التحقق من أن المعايير الأكاديمية المتوافقة مع رسالة مؤسسة التعليم العالي قد تم تحقيقها من خلال تبني نمط التعليم العالي الافتراضي على النحو الذي يتوافق مع المعايير المناظرة لها على المستوى القومي أو العالمي(**داغر أزهار خضر، ص2036**).

- إعداد الطلبة بسمات معينة تجعلهم قادرين على مواكبة غزارة المعلومات والتغيرات الحاصلة إطار التقدم التكنولوجي وتنوع أنماط التعليم العالي —والتي من بينها تبني النمط الافتراضي(**نمور نوال، ص 92- 98 بتصرف**).

ثانيا: تأثير التفاعل عن بعد على جودة التعليم العالي الافتراضي زمن الأزمات:

لقد عانى التعليم عن بعد بصفة عامة والتعليم العالي عن بعد بصفة خاصة من مشكلة عدم التفاعل بين الطالب والأستاذ، لذلك يعتبر انتهاج التعليم العالي الالكتروني والتعليم العالي الافتراضي وسيلة لمحاولة تحقيق ميزة التفاعل من خلال ما توفره الوسائط الإلكترونية من إمكانية تواجد الأستاذ والطالب في ذات الوقت(**طارق عبد الرؤوف عامر، ص75**).

والواقع أن تحقيق التفاعل في مجال التعليم العالي الافتراضي يرتبط ارتباطا وثيقا بعنصر الآنية، ذلك أن التفاعل فيما بين الأستاذ والطالب يفترض التواجد بين كل منهما بجانب تواجد شبكة الانترنت القوية التي توفر التواصل الافتراضي الممكن في آن واحد وكذلك البرامج والتطبيقات والأرضيات التي تضمن ذلك.

وعليه فإن الطالب باعتباره المكون الأساسي في عملية التعليم العالي الافتراضي يعتبر المسؤول الأول عن عملية التفاعل كأحد مقاييس الآنية في قياس جودة هذا النمط من التعليم، وهي المسؤولية التي تتحقق في ظل احترام مجموعة من معايير التفاعل، وفيما يلي توضيح ذلك:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

01 – الطالب مكون أساسي في عملية التعليم العالي الافتراضي:

الطلبة من المنظور العلمي التقليدي هم جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع (**المدرسي محسن، 2019، ص255**) بصفة عامة، والطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى مرحلة التعليم العالي، وبذلك فطلاب التعليم العالي هم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية في التعليم العالي(**خدنة يسمينة، ص20**) والتعليم العالي بنمطه الافتراضي.

حيث تتكون البيئة التعليمية الافتراضية من مجموعة مكونات أساسية يعتبر المتعلم أو الطالب المكون الأساسي فيها(**العيدي عائشة– بوفاتح محمد، ص672**) باعتباره مادة التعليم الافتراضي ومبرر وجوده، غذ تتوزع عبره وحوله العناصر المكونة للعملية التعليمية باعتباره هدف ومآل هذه الأخيرة(**علي عبد الرحيم صالح، ص27**).

وعليه فالتعليم العالي بصفة عامة ومنه التعليم العالي الافتراضي يهدف إلى تمكين الطالب من تطوير قدراته ومهاراته الشخصية، بحيث يمكنه الوصول إلى المستوى الذي تكون من خلاله مؤهلاته تخدم المجتمع في التخصصات المختلفة (**التركستاني حبيب الله بن محمد، 1999، ص 85**).

وبالتالي فالطالب في نمط التعليم العالي الافتراضي يعتبر فاعلا أساسيا في تحقيق جودة التعليم، وذلك باعتباره محور وأساس عملية التعليم العالي الافتراضية التي وجدت أصلا لأجل النهوض بمستواه وتحسين مؤهلاته، وتكمل فاعلية دور الطالب في عملية التعليم العالي الافتراضي من كونه متلقي العملية التعليمية بالأساس، فإن كان هذا المتلقي غير متفاعل مع ما يتلقاه فإنه لا يمكننا أن نتصور بِجد نجاح العملية التعليمية الافتراضية وبالتالي لا يمكننا الكلام عن جودتها.

02 – التفاعل في التعليم العالي الافتراضي مسؤولية الطالب:

لقد بات الاهتمام بالعنصر البشري (الطلبة) كأهم المخرجات التعليمية من أهم أهداف المنظمات عموما ومؤسسات التعليم العالي خصوصا، باعتبارهم مطلب نجاح العملية التعليمية الرامية إلى تعزيز الأداء التعليمي(**داغر أزهار خضر، ص 2033**) من جهة، وبالنظر للمسؤولية التي تقع على عاتقتهم باعتبارهم أهم طرف في تحقيق وقياس جودة التعليم العالي من جهة أخرى.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وتكمن مسؤولية الطالب الأساسية في جميع الأطوار التعليمية في طلب العلم، إذ تقع على الطالب مسؤولية إعداد نفسه والاستفادة من الفرص والإمكانيات التي توفرها له الدولة من خلال مؤسسات التعليم العالي(**عيسوي عبد الرحمان، دون تاريخ، ص 10– 12**).

فالطالب إذن هو مركز تطوير جودة التعليم العالي، ومنه التعليم العالي الافتراضي، لكن بالرغم من ذلك فإن الطلبة لا يشغلون دورا في حوكمة الجامعة(**جامه محمد نبيل، ص60**) رغم كون هذا الدور جزء من مسؤوليهم، خاصة وأن الطالب هو المعني الأول وأكبر المستفيدين من العملية التعليمية الافتراضية(**نمور نوال، ص19**)، باعتباره فاعل مشترك في جودة التعليم العالي، حيث من منطلق هذا المركز تقع عليه مسؤولية هامة في مجال التعليم العالي الافتراضي، ذلك أن هذا الأخير –أي الطالب– وخاصة في ظل عدم تواجده والأستاذ داخل مؤسسة التعليم العالي ملزم بالتفاعل مع المادة التعليمية التي يتلقاها بواسطة التعليم الافتراضي، فإذا ما غاب تفاعله اتجهنا عكس مسار جودة التعليم العالي، لأن الطالب صاحب الموقف السلبي –الغير متفاعل– سوف يُقَوِّضُ الجهود الرامية إلى تحقيق جودة التعليم العالي الافتراضي نتيجة عدم تفاعله.

03 – معايير قياس تفاعل الطالب الضروري لجودة التعليم العالي الافتراضي:

إن العلاقة التي تربط بين الأستاذ والطالب تقوم على المعرفة التي تتجاوز مرحلة تصور المتعلم ككائن سلبي مهمته الاستقبال والحفظ، إلى مرحلة تصوره ككائن مفكر ومنتج من خلال تطوير كفاءته ومهارته، التي تظهر جليا في مجال المعرفة والبحث والبناء، والمعرفة تبدأ في التشكل من خلال تكييف مناهج وبرامج التعليم على المستوى النظري مع أساليب الممارسة العقلانية لمراحل التخطيط بواسطة تسطير الأهداف(**بن طرات جلول، 2018، ص48**).

والواقع أن الهدف المسطر من انتهاج أسلوب أو نمط التعليم العالي الافتراضي يخضع لعدد من الغايات المراد تحقيقها والتي تختلف من دولة إلى أخرى، وهي الغايات التي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال ضمان أو تحقيق عدد من المعايير التي من خلالها يتحقق تفاعل الطالب مع الأستاذ في تناول المادة التعليمية عن طريق التعليم الافتراضي، وهو التفاعل الذي يمكن الاستناد إليه كأساس للوصول إلى جودة التعليم العالي فينمطه الافتراضي، وأهم تلك المعايير:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- ضرورة امتلاك الطالب لمهارات التكنولوجيا والمعلومات والاتصال، التي تمكنه من استخدام جهاز الكمبيوتر والولوج للمواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت أو على الأقل تعلم كيفية الولوج إلى البريد الإلكتروني والأرضيات والتطبيقات والبرامج التي يتم من خلالها التعليم الافتراضي(**سودهام بادي، ص77**) (**العيدي عائشة- بوفاتح محمد، ص672**)، ويمكن في هذا الصدد مساعدة الطالب على امتلاك هذه المهارات وذلك من خلال تخصيص مؤسسات التعليم العالي دورات تكوينية للطلبة الذي لا يمتلكون تلك المهارات، أو تخصيص مادة تعليمية ضمن برامج التعليم العالي يمكنهم التكوين فيها من التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

- ضرورة امتلاك الطالب لحس الجد والمواظبة والملاءمة، لأن الطالب الذي يعتاد التهاون في الفهم وعدم الاجتهاد سوف يعتاد على ذلك(**الزرنوجي برهان الإسلام، ص24 ص50**)، ولتحقيق ذلك لابد على الطالب أن يتميز بالمبادرة والمسؤولية والتحكم في التعليم، لأن هذا التنظيم الذاتي للطالب ينعكس على العملية التعليمية الافتراضية ككل ويؤدي إلى تحسينها(**زيتون حسن حسين- زيتون كمال عبد الحميد، ص173**)، ويمكن تفعيل هذا المعيار من خلال العمل على زيادة الوعي لدى الطالب حيث أن الوعي هو الذي يمكن الشخص من التفاعل والانغماس داخل واقعه الذي يتفاعل معه، وإذا كان للوعي كل هذه الأهمية، فإن أهميته أكبر مجال التعليم، لاسيما التعليم الافتراضي، لأن الطالب عندما يكون واعيا بأهمية شيء ومتحمس له فإنه بعمل جاهدا على تحقيقه(**مختار عبد الخالق عبد اللاه، 2018، ص31**)، وإن فعل ذلك كان اتجاهه السير نحو تحقيق جودة التعليم العالي.

ثالثا: تأثير الفاعلية عن بعد على جودة التعليم العالي الافتراضي زمن الأزمات:

يهدف التعليم إلى تزويد الطالب بالخبرات والاتجاهات التي تساعده على النجاح في الحياة ومواجهة مشكلات المستقبل(**الطويجي حسين حمدي، 1987، ص51- 52**)، وذلك من خلال الدور الذي يرديه الأستاذ الجامعي باعتباره المكون الأساسي في عملية التعليم العالي الافتراضي، وهو الدور الذي يتحقق من خلال الفاعلية في ممارسة وظيفته والتي يمكن قياسها استنادا إلى توافر مجموعة من المعايير، وفيما يلي توضيح ذلك:

01 – الأستاذ مكون أساسي في عملية التعليم العالي الافتراضي:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

أستاذ التعليم العالي هو كل حامل لشهادة الدراسات العليا (الماجستير أو الدكتوراه) يقوم بوظيفة التدريس في مؤسسات التعليم العالي بغرض تحقيق أهداف هذه الأخيرة(**زيتون حسن حسين- زيتون كمال عبد الحميد، ص15**)، وبالتالي فهو محور الارتكاز في التعليم العالي بجميع أنماطه ومنها نمطه الافتراضي، فلا يمكن تصور وجود جامعة بدون أستاذ(**التركستاني حبيب الله بن محمد، ص85**)، فالبيئة التعليمية الافتراضية تتكون من مجموعة مكونات يعد الأستاذ أحد عناصرها الأساسية(**العيدي عائشة- بوفاتح محمد، ص672**).

وأستاذ التعليم العالي هو نفسه أستاذ التعليم العالي بنمطه الافتراضي، وهو أهم موارد مؤسسات التعليم العالي، وذلك بالنظر للدور الكبير الذي يقوم به في العملية التعليمية لاسيما في نمط التعليم العالي الافتراضي القائم على وسائط التعليم الالكترونية المرتكزة على تخطيط العملية التعليمية وتصميمها وإعدادها(**نمور نوال، ص 55- 56**).

وبالتالي فأستاذ التعليم العلي في نمط التعليم العالي الافتراضي يعتبر فاعلا أساسيا في تحقيق جودة التعليم، وذلك باعتباره المحور الذي يرتكز عليه هذا التعليم، باعتباره الأساس الذي تقوم عليه عملية تخطيط وتصميم وإعداد العملية التعليمية ككل، فإن كان هذا الفاعل الأساسي غير موجود فلا يمكننا أبدا الكلام عن وجود التعليم العالي بأي نمط من أنماطه وبالتالي لا يمكن الكلام عن جودته.

02 – الفاعلية في التعليم العالي الافتراضي مسؤولية الأستاذ:

إن الفاعلية ترتبط بالأداء، والأداء يعني إيصال الشيء إلى المرسل إليه، وهو عبارة عن سلوك لفظي ووجداني أو مَهَاري يستند على الخلفية المهنية(**أبو الحسن سامي أحمد، ص10**) والأداء في التعليم العالي الافتراضي يعتمد على قيام الأستاذ بتنفيذ المهام التعليمية المناطة به تعبيرا سلوكيا(**زيتون حسن حسين- زيتون كمال عبد الحميد، ص15**)، وهو الدور الذي لا يتحقق إلا من خلال فاعلية دور أستاذ التعليم العالي في مجال التعليم الافتراضي، الذي يقوم على أساس مسؤوليته في تحقيق جودة هذا النمط من التعليم.

حيث أن جودة التعليم العالي الافتراضي لابد من تتحقق من خلال فاعلية دور أستاذ التعليم العالي في مجال هذا النمط من التعليم، وهو الدور الذي يتحقق من خلال اضطلاع الأستاذ بمسؤوليته في مجال التعليم العالي بجميع أنماطه، إذ أنه لا يمكن للهيئات الخارجية ولا العلوية أن تحقق الجودة بنفسها، لأن دورها يقتصر على توفير الظروف التي تساعد على تحقيق الجودة(**جامع محمد نبيل، ص146**)، حيث أن

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مسؤولية الأستاذ حسب العديد من الباحثين بعد توفير هذه الظروف تقوم على أساس تأدية ثلاث (03) وظائف أساسية هي التعليم- البحث العلمي- خدمة المجتمع(**أبو الحسن سامي أحمد، ص07**)، إلا أن دور الأستاذ ومسؤوليته الأساسية هي نقل وتوصيل المعرفة للطالب، وفي مجال التعليم العالي الافتراضي تمتد تلك المسؤولية إلى مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، وهو ما يعتبر مسؤولية كبيرة للأستاذ، وذلك بالنظر للطريقة التقليدية التي تم إعداده بها والتي يجب ألا تنعكس على تكيفهم مع التقدم العلمي والتكنولوجي(**نمور نوال، ص76**)، وهو ما يعكس مسؤولية الأستاذ الكبيرة التي تُحَمِّله بالرغم من تكوينه التقليدي واجب مواكبة التكنولوجيا والرقمنة قصد التمكن من مجارات معطيات التعليم الافتراضي الذي لا يمكن أن نتكلم عن جودته دون اضطلاع الأستاذ بهذه المسؤولية على الوجه الأكمل.

03 – معايير قياس فاعلية الأستاذ الضرورية لجودة التعليم العالي الافتراضي:

إن أستاذ التعليم العالي هو عماد النظام التعليمي، فهو المسير والناقل للخبرات التعليمية للطلبة(**علي عبد الرحمان صالح، ص28**)، وفي التعليم العالي الافتراضي تخرج وظيفة أستاذ التعليم العالي عن دورها التقليدي القائم على التلقين، لتصبح وظيفة تعتمد على الخبرات الجديدة القائمة على مواكبة التطور التكنولوجي(**الطويجي حسين حمدي، ص52**).

حيث أن أستاذ التعليم العالي يقوم بدور المرشد أو الموجه الذي يزوج الطلاب بفرض لاختبار فهمهم الحالي، وإذا كان التعليم العالي قائما على المعرفة السابقة، فإنه لابد أن يراعي الأستاذ توفير بيئة تعليمية تنقل الاختلاف بين الفهم الحالي للطلاب وبين الخبرات الجديدة التي تنقل لهم، وذلك لأن الأستاذ لا يمكنه الافتراض بأن الطلاب لهم نفس الفهم لأي موضوع(**زيتون حسن حسين- زيتون كمال عبد الحميد، ص15**)، فإن كان ذلك افتراضه انعدمت فاعلية الأستاذ وتراجعت جودة التعليم العالي لاسيما التعليم العالي الافتراضي.

وعموما تتطلب فاعلية دور أستاذ التعليم العالي في نمطه الافتراضي توافر جملة من المعايير التي يمكن إيجاز أهمها فيما يلي:

- القدرة على إيصال المعلومات للطلبة(**علي عبد الرحيم صالح، ص28**)، حيث أن العلاقة بين الأستاذ والطالب في التعليم العالي الافتراضي علاقة غير مباشرة يرتكز فيها دور الأستاذ على الإرشاد والتوجيه

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

والتقويم غير المباشر(**طارق عبد الرؤوف عامر، ص10**)، حيث أن الأسس التي تقوم عليها نظم التعليم العالي ومنها التعليم العالي الافتراضي الأكثر تقدما ترتكز على المهارات المعرفية، حيث أنه للطلبة وقبل أن يكتشفوا المفاهيم المؤثرة وأن يفكروا تفكيرا ناقدا أو يحلوا مشكلات أو يتوصلوا إلى حلول ابتكارية ينبغي أن يكتسبوا أولا المهارات الأساسية والمعلومات(**جابر عبد الحميد جابر، 1999، ص13**) التي يلعب الأستاذ الدور المحوري في إيصالها.

- القدرة على إعداد الطلبة وتقويمهم تقويما جيدا من خلال الأنشطة التي يمنحها لهم(**علي عبد الرحيم صالح، ص28**)، وهي وظيفة لا يمكن أن تتأتى إلا من خلال معرفة الأستاذ لكيفية استخدام الحاسب الآلي بما في ذلك الانترنت والبريد الإلكتروني، التي تُمَكّنه من تطوير قدرته على استخدام تقنيات التعليم الحديثة(**العيدي عائشة- بوفاتح محمد، ص672**)، والمسؤولية هنا تقع على الأستاذ الذي يقع عليه عبئ مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، مع إمكانية إسهام مؤسسات التعليم العالي في تطوير قدرات الأستاذ في هذا المجال وذلك من خلال ضمان تدريبه وتكوينه قصد تمكينه من الاضطلاع بالدور المنوط به ألا وهو مواكبة متطلبات التعليم العالي الافتراضي.

رابعا: تقييم تجربة التعليم العالي الافتراضي في الجزائر زمن جائحة كورونا:

يقول عزت السيد أحمد: «لقد تحولت متابعة التعليم الجامعي منذ زمن غير قريب إلى عادة وملء فراغ، وتلاشت الرغبة في متابعة التعليم الجامعي بوصفها رغبة وحاجة وإيمانا بالعلم ... فتحولت الجامعة من قاعدة علمية تخرج الكفاءات العلمية وتصنع العلم والمعرفة والثقافة إلى ما يشبه المدرسة الثانوية التي تعلم تلقينا وتحفيظا ليتخرج الطلاب من الجامعة حملة بكالوريا ...»(**عزت السيد احمد، 2007، ص14**).

إن هذا القول يَصْدُقُ على المستوى الذي بلغه التعليم العالي في العديد من البلدان العربية، ومنها الجزائر، ودليل ذلك المراكز التي أصبحت تحتلها هذه الجامعات ضمن الترتيب العالمي لمؤسسات التعليم العالي في العالم، والواقع أن هذا الوضع يجعلنا نتساءل عن الوضع التي يمكن أن تؤول إليه مستويات التعليم العالي زمن الأزمات ومنها الأزمة الحالية التي مست جميع بلدان العالم، وجعلت العديد منها تتجه إلى نمط التعليم العالي الافتراضي كوسيلة للتعليم العالي لأول مرة.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وعلى هذا الأساس سنتطرق ضمن هذا المحور إلى تجربة الجزائر في مجال اعتماد النمط الافتراضي كأسلوب للتعليم العالي زمن جائحة كورونا، وذلك من خلال التطرق إلى الأسباب التي دفعت الجزائر إلى تبني هذا النمط من التعليم العالي، ومضمون التجربة الجزائرية في مجال التعليم العالي الافتراضي زمن جائحة كورونا كظرف استثنائي، ثم تأثير الآنية على نجاح التجربة الجزائرية في مجال النمط الافتراضي من التعليم العالي خلال زمن كورونا، وذلك من خلال ما سنوضحه ضمن النقاط الموالية:

01 – أسباب اعتماد الجزائر نمط التعليم العالي الافتراضي زمن جائحة كورونا:

إن التعليم العالي الافتراضي كان أحد أولويات سياسة الدولة الجزائرية في مجال التعليم العالي، والتي أطلقت المشروع الوطني للتعليم الإلكتروني الذي تم إعداده في شهر سبتمبر 2006 ضمن تقرير الأولويات والتخطيط لسنة 2007، غير أن غياب التخطيط السليم والجدي وعدم وجود سياسة معلومات موحدة جعلت من الجامعات في الجزائر تتبنى منصات مختلفة(**العيدي عائشة– بوفاتح محمد، ص678**)، الأمر الذي لم يتم معه نجاح هذه التجربة التي تمت العودة إليها كأسلوب وحيد للتعليم العالي زمن الوباءالذي اجتاح العالم (جائحة كورونا)، وأبعد الطلبة والأساتذة عن التعليم العالي التقليدي أو الكلاسيكي.

وعليه يتضح جليا بأن الجزائر وخلال فترة جائحة كورونا قد تبنت أسلوب التعليم الافتراضي كنمط للتعليم العالي، وهو التوجه الذي يمكننا إرجاعه حسب ما ورد في مذكرات ومراسلات وزير التعليم العالي والبحث العلمي **للوضعية الاستثنائية التي يمر بها العالم والتي جعلت من مواصلة أسلوب التعليم العالي التقليدي أو الكلاسيكي أمرا غير ممكن** ما جعل من اعتماد النمط الافتراضي أسلوبا لا مفر منه، وهو ما يعني بان اعتماد نمط التعليم العالي الافتراضي في الجزائر خلال زمن جائحة كورونا يرجع إلى سببين رئيسيين؛ يعود الأول إلى محاولة التكيف مع الأوضاع الاستثنائية التي يمر بها العالم بسبب هذه الجائحة، ويتعلق الثاني بمحاولة استمرار التعليم العالي في الجزائر رغم قواعد الحجر الصحي التي تحول دون مواصلته بنمطه التقليدي أو الكلاسيكي، وذلك وفقا لما سنوضحه ضمن الآتي:

أ– التكيف مع الأوضاع الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا:

إن محاولة التكيف مع الأوضاع الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا، يعد من أبرز الأسباب التي يمكن أن نُرجع إليها تبني الجزائر لنمط التعليم العالي الافتراضي، وهو ما يتضح من أول مذكرة أصدرها وزير

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التعليم العالي والبحث العلمي والتي تزامنت مع الأيام الأولى من الإعلان عن الحجر الصحي في: 2020/02/29، والتي ورد بها: «يمر العالم اليوم بوضعية استثنائية جراء التفشي الواسع المحتمل للوباء العالمي، **مما يحتم علينا** اتخاذ مبادرة بيداغوجية من خلال اللجوء إلى ....»(**المذكرة رقم**: **288**/أ.خ.و/**2020**، **المؤرخة في**: **2012/02/29**، **ص01**)، إضافة إلى المراسلات الصادرة عن وزير التعليم العالي والبحث العلمي، والموجهة إلى مسؤولي مؤسسات التعليم العالي بخصوص تطبيق فحوى هذه المذكرة، والتي جاء فيها أنه: «على ضوء الوضعية الوبائية التي تمر بها بلادنا حاليا المعلن عنها من طرف منظمة الصحة العالمية،اتخذت الوزارة مجموع من التدابير لمواجهتها **والتي فرضت علينا اللجوء إلى التعليم عبر الخط** ....»(**المراسلة رقم**: **416**/أ.خ.و/**2020**، **المؤرخة في**: **2020/03/17**، **ص01**).

وهو ما تم تأكيده ضمن العدد 18255 بتاريخ: 2020/05/13 في جريدة الشعب، التي ورد فيها على لسان مسؤول الاتحادية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي أن: «...التعليم الإلكتروني **يبقى داعما أساسيا في هذا الظرف الخاص**...»ن وهو ما يوضح بجلاء أن التعليم الافتراضي هو النمط الذي من خلاله يمكن لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي أن تتخذ سياسة تتلاءم مع الوضع الاستثنائي الذي يمر به العالم جراء جائحة كورونا.

ب- استمرار التعليم العالي في الجزائر رغم قواعد الحجر الصحي:

إن السعي إلى استمرار التعليم العالي رغم قواعد الحجر الصحي تفرض ضرورة تبني أسلوب أو نمط جديد للتعليم، وهو ما فرض على الجزائر اعتماد نمط التعليم العالي الافتراضي، الذي يتضح من خلال الاطلاع على أول مذكرة أصدرها وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مجال تبني هذا النمط من التعليم، والتي ورد بها: «... من خلال اللجوء إلى إجراءات وقائية **لضمان استمرارية التعليم** ...»(**المذكرة رقم**: **288**/أ.خ.و/**2020**، **ص01**).

وهو ما تم تأكيده من خلال التصريح الصادر عن مسؤولي الاتحادية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي والذي صدر ضمن العدد 18235 بتاريخ: 2020/04/23 في جريدة الشعب، والذي ورد به: «...تزامنا والظرف الصحي الصعب الناجم عن الفيروس التاجي ... حرصا **على حصر الاهتمام والتركيز على العملية البيداغوجية والتفكير في إتمام السنة الحالية بصورة عادية**»، وهو ما نستشف منه أن إتمام

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

السنة الجامعية الحالية (2019- 2020) هو مناط تبني الجزائر لنمط التعليم العالي الافتراضي الذي يضمن استمرار التعليم العالي.

02 – مضمون التجربة الجزائرية في مجال التعليم العالي الافتراضي زمن جائحة كورونا:

لقد اتسمت مؤسسات التعليم العالي عبر أرجاء العالم بفلسفات وخصائص مشتركة، تختص بالنظرة العالمية التي تتعدى حدود الأوطان والدول، ومع ذلك لازالت هناك فروق وطنية مميزة وخاصة بهذه المؤسسات(**جامع محمد نبيل، ص23**)، لاسيما حين يتعلق الأمر باستخدام هذه الأخيرة للوسائل التقنية والتكنولوجية، التي لا تعني مجرد استخدام الآلات والأجهزة الحديثة، ولكنها تعني قبل كل شيء الأخذ بأسلوب الأنظمة، أي اتباع منهج وأسلوب وطريقة في العمل تسير في خطوات منظمة وتستخدم كل الإمكانيات التي تقدمها التكنولوجيا وفق نظريات التعليم والتعلم، بغرض الوصول إلى أهداف محددة (**الطويجي حسين حمدي، ص57 ص69**).

وفي الجزائر تميزت تجربة نمط التعليم العالي الافتراضي بأنها طريقة تقوم على أساس خطوات محددة تتجسد أساسا في وضع الدعائم البيداغوجية على الخط، قصد الوصول إلى هدف محدد وهو التكيف مع الوضع الاستثنائي الذي فرضته جائحة كورونا من جهة ومواصلة التعليم العالي قصد استمرار السنة الجامعية الحالية من جهة ثانية، وهو ما جعل هذه التجربة تمتاز بمضمون خاص يمكننا استنتاجه من خلال الاطلاع على مذكرات ومراسلات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في هذا الخصوص.

وعلى العموم، يمكننا تلخيص مضمون التجربة الجزائرية في مجال التعليم العالي الافتراضي زمن جائحة كورونا في:

- **كمرحلة أولى:** تم اتخاذ قرار الاعتماد على نمط التعليم العالي الافتراضي **كمبادرة أولية** تنطلق من خلال وضع الدروس والدعائم والوسائط البيداغوجية (بما يغطي شهرا من التعليم على الأقل) عبر الخط حتى تكون متاحة لجميع طلبة الوطن، سواء تعلقت هذه والدعائم والوسائط البيداغوجية بمحتوى الدروس "دروس المحاضرات"- محتوى الأعمال الموجهة- محتوى الأعمال التطبيقية، التي توضع على موقع مؤسسة التعليم العالي (والأفضل على أرضية المؤسسة).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- دعوة مدراء مؤسسات التعليم العالي ورؤساء المجالس العلمية ومدراء المجالس العلمية للكليات ومدراء رؤساء اللجان العلمية للدوائر، إلى التدخل شخصيا لتحسيس وتعبئة زملائهم الأساتذة وحثهم على الانخراط في العملية البيداغوجية المتمثلة في اعتماد أسلوب التعليم العالي الافتراضي قصد ضمان استمرارية التعليم وتحقيق مسعى التحسين المستمر للفعل البيداغوجي.

- دعوة الطلبة إلى التكيف مع نمط التعليم العالي الافتراضي.

- اتخاذ جميع التدابير الضرورية لإبقاء علاقة الاتصال بين الأستاذ والطالب.

- التركيز على ضرورة التطبيق الصارم لنمط من التعليم العالي الافتراضي.

- ضرورة تجنيد كافة الأسرة الجامعية لإنجاح نمط التعليم العالي الافتراضي –زمن جائحة كورونا- وذلك من خلال استغلال الجوانب الإيجابية للرقمنة وتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

- ضرورة موافاة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن طريق مديرية التعليم بالتقارير المتعلقة بكفيات التعامل مع نمط التعليم العالي الافتراضي، وذلك بالتركيز على الوضعية العامة لوضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط(**المذكرة رقم: 288**/أ.خ.و/**2020، ص01**).

- و**كمرحلة ثانية** تم اتخاذ قرار مواصلة نمط التعليم العالي الافتراضي طيلة فترة الحجر الصحي الذي تم تمديده، وذلك بالتركيز على دور الأستاذ باعتباره المصمم البيداغوجي للدروس التي عليه وضعها عبر الخط بغض النظر عن صيغتها: وثائق PDF- مطبوعات- دروس الكترونية- فيديوهات- محاكاة- دروس تفاعلية- ...إلخ.

- ضرورة الاعتماد على خط رقمي موحد متمثل في أرضية مودل (plate forme MOODEL) في عملية تصميم الدعائم الموجهة عبر الخط للطلبة الذين لابد من تمكينهم من مواصلة دراستهم.

- ضرورة الاعتماد على الأساتذة الباحثين حديثي التوظيف (2016- 2019) بحكم استفادتهم من تكوين في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وفي تقنيات التعليم عن بعد، مع الاستعانة بمستخدمي الإعلام الآلي، وذلك بخصوص المساهمة في تكوين زملائهم الذين قد لا يحوزون على معارف كافية في كيفية التحكم

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

في هذه الأداة، مع ضرورة توفير دلائل عن كيفيات استعمال أرضية MOODEL(**المراسلة رقم: 437/أ.ع/2020، المؤرخة في: 2020/04/07، ص01**).

- و**كمرحلة ثالثة** الاتجاه نحو تقييم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمدى تفاعل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي مع نمط التعليم العالي الافتراضي، وذلك من خلال التركيز على حصيلة الدعائم والوسائط البيداغوجية التي تم وضعها عبر الخط، والتي سجلت بخصوصها الوزارة نسبة انخراط مقبولة، مع ملاحظة وجود نقص في الالتزام الكلي بانتهاج هذا النمط من التعليم من طرف الأساتذة الذين عليهم تنفيذ التزامهم بهذا الخصوص قصد اختتام السنة الجامعية 2019- 2020 حسب الآجال المحددة(**المذكرة رقم: 505/أ.ع/2019، المؤرخة في: 2020/05/17، ص01**).

• وهو ما يعني بأن مضمون عملية التعليم العالي الافتراضي في الجزائر يتجسد من خلال تبني وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لنمطط التعليم العالي في البداية كمبادرة أولية تتمثل في وضع دروس المحاضرات والأعمال التطبيقية والأعمال الموجهة عبر الخط لفترة تغطي شهر على الأقل، قصد ضمان مواصلة تلقي الطلبة لتعليمهم خلال فترة الحجر الصحي، وذلك من خلال موقع المؤسسة والأفضل أرضية المؤسسة، دون التطرق لشكل وفحوى هذه الدروس، ليتم تمديد هذه المبادرة بتمديد فترات الحجر الصحي في الجزائر، وتتحول سياسة الوزارة مع هذا التمديد إلى ضرورة وضع الدروس المعنية عبر أرضية وطنية موحدة هي أرضية MOODEL التي لا يملك معظم أساتذة التعليم العالي والبحث العلمي تكوينا خاصا في التعامل معها، لذلك طالبت الوزارة الأساتذة حديثي العهد بالتوظيف بجانب مستخدمي الإعلام الآلي بضرورة مساعدة زملائهم بهذا الخصوص.

03 –تأثير الآنية على نجاح التجربة الجزائرية في مجال التعليم العالي الافتراضي زمن جائحة كورونا:

يقول عزت السيد أحمد أنه: «... من الصعوبة بمكان القول أن القوانين الناظمة لعلاقة الأستاذ بالطلبة والعكس هي وحدها السبب في المرور بالمشكلات التي تعاني منها الجامعة اليوم»(**عزت السيد أحمد، ص137**)، ذلك أن طبيعة التكوين في التعليم العالي تنطلق من تطوير أدوات الممارسة لكل القدرات والمهارات التي تواجه التعليم العالي(**بن طرات جلول، ص46**).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وعليه يمكننا القول أن تحقيق الفاعلية والتفاعل بين الأستاذ والطالب (الآنية) في التعليم العالي لا ترتبط دوما بالقواعد التي تنظم العلاقة بين الأستاذ والطالب، لأنها ترتبط أساسا بمنهجية التعليم العالي ككل، وبطريقة تسيير هذا الأخير والإشراف عليه، فإذا أردنا أن نتطرق لتقييم الآنية في مجال التعليم العالي الافتراضي، فإننا لابد أن ننطلق من الخطة أو الطريقة المنتهجة من طرف الوزارة الوصية التي وضعت القواعد الناظمة لهذا النمط من التعليم.

والخطة في هذا المجال كما يصفها بادي سوهام هي: «... مجموعة من التدابير المحددة، تتخذ من أجل تنفيذ هدف معين، وعملية منتظمة تتضمن اتخاذ مجموعة من الإجراءات والقرارات للوصول إلى أهداف محددة وعلى مراحل معينة .... لذلك فإن وضع إستراتيجية واضحة وثابتة في أي قطاع تساعد إلى حد كبير في استقرار عمل ذلك القطاع وضبط مساره»(**سودهام بادي، ص59 ص64**).

من هذا المنطلق، وإذا أردنا الحكم على خطة وزارة التعليم العالي في الجزائر بخصوص التعليم الافتراضي، باعتبارها المعَبِّر عن التجربة الجزائرية في هذا المجال، فإننا نسجل بخصوص دور الآنية في إنجاح هذه التجربة الملاحظات التالية:

- اتخذت الجزائر كخطوة أولى مبادرة التعليم العالي الافتراضي (عبر الخط) وذلك قصد تمكين الطلبة من مواصلة تعليمهم خلال فترة الحجر الصحي، والواقع أن هذه المبادرة كان يفترض أن تكون مبادرة مؤقتة تتماشى مع فترة الحجر الصحي المؤقتة، لذلك حددت المدة الزمنية التي تغطيها الدروس التي يتم وضعها عبر الخط بالشهر، وخلال هذه المرحلة لم تركز الوزارة على طريقة التواصل بين الأستاذ والطالب، حيث أنها نصت فقط على وضع الدروس من طرف الأستاذ للطالب قصد تمكين الأول (الأستاذ) للثاني (الطالب) من مواصلة تعليمه الجامعي خلال فترة الحجر الصحي -المؤقت- عبر مواقع مؤسسات التعليم العالي والأفضل أرضيات هذه المؤسسات.

- وبالفعل انطلقت عمليات وضع الدروس عبر هذه الأرضيات، بصورة تدريجية من طرف الأساتذة الذين نفذوا التزاماتهم البيداغوجية في هذا المجال، غير مركزين على التواصل مع الطلبة الذي لم تفرضه عليهم الوزارة المعنية.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- إلا أنه وبالموازاة مع تمديد فترة الحجر الصحي، تم تمديد الفترة التي توضع خلالها الدروس عبر الخط، والتي كانت تغطي شهرا على الأقل، ليتم بذلك الانتقال إلى استكمال ما تبقى من السنة الجامعية الحالية (2019- 2020) عن بعد (افتراضيا)، وهنا أشارت الوزارة الوصية إلى طبيعة الوسائط البيداغوجية وذكرت البعض منها (وثائق PDF- مطبوعات- دروس الكترونية- محاكاة- فيديوهات- ...) لتبقى الوثيقة التي توضع بها هذه الدروس غير محددة ومتروكة للأستاذ باعتباره مصمم بيداغوجي، وبالتالي ستتغير الفاعلية والتفاعل بين الأستاذ والطالب اعتبارا من الطريقة المعتمدة في وضع الدروس، فطريقة الفيديوهات والمحاكاة بطبيعتها تختلف عن طريقة وضع الدروس في شكل وثائق PDF أو مطبوعات.

- والملاحظ خلال فترة وضع الدروس (المحاضرات- التطبيقات- الأعمال الموجهة) قد اعتمد الأساتذة على العديد من الأرضيات:

- GOOFLE CLASSROOM
- MOODLE
- EDMODO
- SCHOOLOGY
- BLACKBOARD LEARM
- EASYCLASS

- حيث أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ألزمت مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بعد ذلك بضرورة الاعتماد على أرضية موحدة لوضع الدروس وهي أرضية MOODLE، وهو ما جعل من اتباع هذا النهج أمرا عسيرا، والواقع أنه اتباع لم يتحقق، ذلك أن عمليات وضع الدعائم البيداغوجية قد انطلقت وأن الطلبة قد سجلوا للدراسة عبر الأرضيات التي تبنتها مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي المعنية، إذ يبدو من الصعب جدا خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي تم بها البلاد أن نلزمهم بالتسجيل مرة أخرى عبر أرضية أخرى وإلزام الأستاذ مرة أخرى بأن يدرج الدروس عبر أرضية أخرى، حيث بالإضافة لكون هذا العمل مرهق فإنه أيضا صعب بالنظر لطبيعة تكوين معظم أساتذة التعليم العالي الذين يفتقرون للخبرة الكافية في مجال الرقمنة والتعامل مع أجهزة الإعلام الآلية والتواصل الإلكتروني، إذ أن مساعدتهم من طرف زملائهم الموظفين حديثا ومستخدمي الإعلام الآلي يبدو صعبا جدا في ظل التواصل الذي يتم بين هؤلاء عن بعد، فلو كان التعامل مع أرضية MOODLED والتعليم عن بعد يمكن أن يتم بطريقة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

يسيرة بين الأساتذة الزملاء فيما بينهم لَمَا تمّ تخصيص الأساتذة حديثي التوظيف لمدة تكوين في هذا المجال تتجاوز نصف السنة.

- وعليه يمكننا القول بان التعليم العالي الافتراضي في الجزائر زمن كورونا قد اتخذ منحى إيجابي في العديد من مؤسسات التعليم العالي التي لاقت تفاعلا واضحا من طرف الطلبة مقابل فاعلية بارزة من طرف الأساتذة، إلا أن هذا المنحى الإيجابي لم يرقى إلى المستوى المطلوب، إذ أنه لم يسر وفق الخطة التي رسمتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، لاسيما من حيث الأرضية الموحدة التي توضع عليها الدروس، والواقع أن عدم السير وفق هذه الخطة لا يرجع للأستاذ ولا الطالب ولا حتى لمؤسسة التعليم العالي، ولكن يرجع للسياسة الغير مستقرة التي انتهجتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في هذا المجال، سياسة غير ثابتة تتسم بالتخبط الواضح الذي يرجع إلى حداثة نمط التعليم العالي الافتراضي في الجزائر، حداثة تم اللجوء إليها كحل استثنائي في زمن استثنائي، لذلك لا نتصور منه أن يحقق نتائج استثنائية من حيث كونها إيجابية، لذلك فإن هذه النتائج وإن كانت مقبولة إلى حد ما بالنظر إلى حداثتها وإلى طبيعة تكوين الأساتذة والطلبة، وإلى مستويات تدفق الانترنت في الجزائر، وإلى الظرف الإستثنائي الذي مرت به هذه الأخيرة بسبب جائحة كورونا، فإنها لم ترقى بعد إلى الحد المنتظر.

حيث أنه حتى على مستوى مذكرات الماستر والليسانس نلاحظ بأن الاتصال عن بعد بين الطالب والأستاذ قد حال بنسبة كبيرة دون مناقشة تلك المذكرات، فرغم أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قد رخّصت للطلبة الذين أنهوا مذكراتهم بمناقشتها خلال شهر جوان، إلا أن العدد الفعلي للطلبة الذين أنهوا مذكراتهم وناقشوها قليل جدا مقارنة بالعدد الإجمالي للطلبة، ومع ذلك لا يمكننا أن ننكر ما لأساليب التعليم عن بعد من دور في مناقشة المذكرات التي تم الانتهاء منها، وذلك دون تحميل الطالب عناء التنقل إلى مؤسسة التعليم العالي إلا يوم المناقشة، حيث تمت العملية إلكترونيا من خلال إرسال الطالب مذكرته إلى الأستاذ المشرف، ومن ثم تحويلها من طرف هذا الأخير لإدارة القسم المعنية التي تحدد لجنة وتاريخ المناقشة.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

خامسا: مستقبل جودة التعليم العالي بالجزائر في ظل النمط الافتراضي بعد جائحة كورونا:

إن إعداد الطالب وتهيئته وصقله وتدريبه مسؤولية وطنية كبيرة، ولأن العصر الحالي متطور، بل سريع التطور، لذلك فهو يتطلب إعادة التدريب لكي يتمكن الجميع من مواكبة درجة التقدم العلمي والتكنولوجي(**عيسوي عبد الرحمان، ص11– 12**).

ومؤسسات التعليم العالي في جميع الدول، بالنظر للدور الهام الذي تضلع به فإنها مطالبة بمواكبة هذا التطور وذلك في إطار بحثها عن تحقيق الجودة وتطوير نظمها –أي نظم الجودة-.

وعلى هذا الأساس فإننا إذا أردنا بحث مستقبل التعليم العالي في ظل النمط الافتراضي بعد جائحة كورنا، سنلاحظ بأننا لابد أن نركز على عدة جوانب، وهي: مراعاة الجانب التقليدي في مواصلة التعليم العالي وبحث جودة هذا الأخير في ظل النمط التقليدي وبالتالي لا مجال في هذه الحالة للكلام عن النمط الافتراضي،أو مراعاة الجانب المستحدث في التعليم العالي بالتركيز على تحقيق جودة هذا الأخير اعتمادا على النمط التقليدي مع الاستعانة بوسائل التكنولوجيا.

وفيما يلي سنتطرق لمستقبل جودة التعليم العالي بالجزائر في ظل النمط الافتراضي بعد جائحة كورونا من خلال النقطتين المواليتين:

01 –اعتماد نمط مستحدث للتعليم العالي في الجزائر بعد جائحة كورونا:

يعتقد بعض القائمين على التعليم العالي بأن اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم العالي يمكن أن تعيق النظام التعليمي(**زيتون حسن حسين– زيتون كمال عبد الحميد، ص179**)، ويبدو أن هؤلاء يركزون على استعمال الوسائل التكنولوجية في التعليم العالي داخل مؤسسات التعليم العالي، بمعنى أن اعتماد الوسائل التكنولوجية كطريقة وأسلوب للتعليم العالي الكلاسيكي الذي تتم فيه الاستعانة بالأجهزة التكنولوجية والشبكات المعلوماتية سوف يؤدي إلى تراجع مستوى التعليم العالي.

والحقيقة أننا نؤيد هذا الاتجاه، وذلك لأن وجود الأجهزة التكنولوجية والشبكة المعلوماتية **داخل حجرات الدراسة وقاعات المحاضرات** يمكنها أن تعيق الطلبة على مواصلة التركيز العالي والتفاعل الكبير مع الأستاذ الذي يفترض فيه أن يكون المسؤول عن تقديم الحصة بفاعلية يترتب عنها تفاعل الطلبة، وتبرز

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

هذه الإعاقة أكثر خاصة إذا كان الأستاذ لا يملك الأسلوب الأمثل لتحقيق هذه الفاعلية والتفاعل (الآنية) في ظل دمج نمط التعليم التقليدي واستخدام الوسائل التكنولوجية.

إلا أننا وإن كنا نؤيد هذا الاتجاه، فإننا لا نؤيد اعتماد أسلوب التعليم العالي الافتراضي أو التعليم العالي عن بعد كنط أساسي للتعليم العالي، لكننا مع انتهاجه كنمط مساعد وذلك طالما توافر عنصر الآنية بجميع محتوياته من: فاعلية الأستاذ وتفاعل الطالب، وتوافر اتصال عالي للانترنت، وذلك دون التخلي عن النمط التقليدي تماما في التعليم العالي، حيث أننا في هذا الصدد نؤيد مقولة: بيل جيتس التي جاء بها: «... إن التغيير في مجال التعليم لا يظهر على المستوى الشكلي، إذ ستظل الأنماط الأساسية للتعليم كما هي فالطلاب سيواصلون الذهاب للفصول، والإنصات إلى المدرسين وطرح الأسئلة والمشاركة في الأنشطة ...»(**جيتس بيل،ص258**)، وهو ما يعني مجرد الاستعانة بالتقدم العلمي والتكنولوجي في مواصلة التعليم العالي التقليدي أو الكلاسيكي، أي أننا لسنا بصدد تعليم عالي افتراضي يغيب فيه الأستاذ والطالب عن مؤسسة التعليم العالي تماما، ولا تعليم عالي يعتمد على إدخال وسائل التكنولوجيا لحجرات الدراسة قصد المساعدة على التدريس، لكننا بصدد نمط مستحدث من التعليم التقليدي الذي يقوم وفق النمط الكلاسيكي مع إدخال بعض خصائص النمط الافتراضي.

حيث أنه ليس بالمستغرب أن تتركز الإصلاحات في مجال التعليم على استثمار المعطيات التقنية الحديثة، لكن الذي يتغير بالنسبة للتعليم العالي في ظل استخدام هذه التقنية غالبا هو التقنية أو الطريقة فقط، أما الفكر فيبقى تقليديا في طرحه وتوجهاته، وهو ما يجد تفسيره في كون التعليم العالي الافتراضي والتعليم العالي الإلكتروني يعدان بمثابة تقنية معطلة في مؤسسات العليم العالي(**العيدي عائشة– بوفاتح محمد، ص666–672**)، وذلك بالرغم من أن نشاط هذه الأخيرة لا ينبغي أن ينحصر داخل جدران الجامعة أو غيرها من مؤسسات التعليم العالي التي قد تظل إمكانياتها المادية والبشرية حبيسة هذه الجدران، بل ينبغي أن يمتد نشاطها ليشمل البيئة التي توجد فيها(**عيسوي عبد الرحمان، ص10**)، فقد قدمت الوسائل التقنية ووسائل الاتصال والتكنولوجيا المختلفة إمكانيات عظيمة لو أُحسن استخدامها والاستفادة منها لساهمت مساهمة فعالة في رفع مستوى تحصيل الطلاب وتحسين عملية التعليم العالي ومعالجة الكثير من مشاكله(**الطويجي حسين حمدي، ص22**).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

إن مؤسسات التعليم العالي اليوم قد تطورت واتسعت وظيفتها، ولم تعد تنحصر في مجرد تخريج عدد من الطلبة، بل أصبحت مضطرة لمواجهة التطور العلمي والتكنولوجي وما يفرضانه من متطلبات(**عيسوي عبد الرحمان، ص03**)، وأهم هذه التحديات هو إدخال التكنولوجيا في التعليم العالي لجعله تعليما مستحدثا يدمج بين التعليم العالي التقليدي بنسبة كبيرة والتعليم العالي الافتراضي بنسبة أقل، بحيث يتلقى الطلاب تعليمهم الجامعي بطريقة تقليدية داخل حجرات الدراسة وقاعات المحاضرات، وبجانب ذلك تخصص منصات الكترونية يتم التواصل فيها بين الطالب والأستاذ في الأوقات التي لا يتم خلالها تقديم الدروس داخل مؤسسة التعليم العالي.

والواقع أن مذكرات ومراسلات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المشار إليها أعلاه والتي تبنت نمط التعليم العالي الافتراضي كانت بصدد مواجهة ظرف استثنائي وهو جائحة كورونا التي حالت دون مواصلة نمط التعليم العالي التقليدي، وهو ما يمكن أن يفهم منه أن التعليم العالي في الجزائر بعد هذه الجائحة سوف يعود لنمطه التقليدي، لكن ذلك لا ينفي الاستعانة بالنمط الافتراضي خاصة وأنه لاقى التفاعل بين الطالبة والأساتذة في العديد من الحالات بالرغم من الصعوبات التي ارتبطت به.

وهو ما يعني إمكانية الاستمرار في انتهاج نمط التعليم العالي الافتراضي في الجزائر بعد جائحة كورونا، لكن ليس انتهاجا أساسيا، بل كأسلوب مساعد للتعليم العالي التقليدي ومحسن له، وإن كان لابد من انتهاج النمط الافتراضي –مستقبلا- بشكل أساسي كمنط للتعليم العالي في الجزائر فإنه لابد من الاعتماد عليه كنمط أولي بجانب النمط التقليدي، وذلك لغاية توافر البيئة المناسبة للانتقال من التعليم العالي التقليدي إلى التعليم العالي الافتراضي.

03 – الحلول المتاحة لتحسين انتهاج نمط التعليم الافتراضي في الجزائر بعد جائحة كورونا:

إن المستلزمات العلمية تقتضي أن التعليم لا يمكن أن يستمر ويتطور إلا إذا توفرت له مستلزماته الضرورية(**علي عبد الرحيم صالح، ص28**)، وأهم هذه المستلزمات هي خلق بيئة تعليمية مناسبة، والواقع أن الدولة هي المسؤولة عن خلق بيئة تنظيمية متوائمة مع أهداف قطاع التعليم العالي (**جامع محمد نبيل، ص57**).

وعلى هذا الأساس، فإن انتهاج نمط التعليم العالي الافتراضي في الجزائر (سواء باعتباره نط أساسي أو مساعد في التعليم العالي) يقتضي توافر البيئة المناسبة، وهي البيئة التي يمكن توافرها من خلال تبني جملة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

من الحلول التي تنطلق من التغلب على معيقات التعليم العالي الافتراضي لاسيما ما يرتبط منها بعنصر الآنية، وأهم هذه المعيقات ما يلي:

- قلة الأجهزة الإلكترونية المتطورة التي يمكن الاعتماد عليها كأساس لانتهاج نمط التعليم الافتراضي سواء لدى الأستاذ أو الطالب أو حتى لدى مؤسسة التعليم العالي.

- قلة تغطية الانترنت التي توجد مناطق عديدة بالوطن لا تصلها، بجانب السرعة البطيئة للانترنت بالجزائر في زمن يحتاج فيه التعليم وغيره من القطاعات إلى السرعة، حيث أن الولوج إلى العديد من منصات التعليم وحتى تحميل الملفات قد يستغرق وقتا طويلا بالنسبة للطالب أو الأستاذ، وهو ما يعيق نجاح الاعتماد على نمط التعليم العالي الافتراضي.

- ارتفاع تكلفة الاتصال الالكتروني، وذلك مقارنة بمستوى الدخل لاسيما دخل الطالب الذي قد لا يتناسب إطلاقا من هذه التكلفة.

- ندرة عضو هيئة التدريس (الأستاذ) الذي يجيد أسلوب التعليم الافتراضي، وذلك بالنظر لنقص التكوين لدى الأساتذة الجامعيين بمختلف مؤسسات التعليم العالي في الجزائر(**العيدي عائشة- بوفاتح محمد، ص675**).

- قلة الوعي لدى الطالب الجامعي بأهمية التعليم العالي الافتراضي، لأن هذا الأخير قد تَعَوَّدَ على أسلوب التلقين الذي يتلقاه داخل مؤسسات التعليم العالي.

إن هذه المعيقات وغيرها تقتضي تفعيل جملة من الحلول التي قد تتعلق بالتقنية أو بالجانب البشري أو بالجانب التنظيمي، وهي الحلول التي نتطرق إليها ضمن النقاط الموالية:

01 – الحلول المرتبطة بالجانب التقني لتحسين انتهاج نمط التعليم العالي الافتراضي في الجزائر:

إن الوصول إلى تعليم عالي افتراضي ناجح بالجزائر يقتضي اتخاذ مبادرات عدة ترتبط أساسا بالجانب التقني المتعلق بالتكنولوجيا، والذي نقترح في سبيل تفعيله الحلول الموالية:

- نقل وتوطين تكنولوجيا المعلومات، حيث أن امتلاك هذه التكنولوجيا وتوطينها لم يعد ترفا أو رفاهية علمية، وإنما أصبح عنصرا أساسيا لتحقيق التنمية في جميع المجالات.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، حيث أن الجزائر إذا أرادت الانضمام إلى مجتمع المعلومات عليها أن تتحمل مسؤولية تطوير بنية أساسية للمعلومات والاتصالات، وهو ما يتطلب تخطيط استراتيجي بعيد المدى، يأخذ بعين الاعتبار التطورات والتغيرات التكنولوجية المتسارعة والحاجة المستقبلية لها، حيث أن البحث عن تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات ما هو إلا نتيجة لإدراك دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير العملية التعليمية(**سودهام مبادي، ص230- 233**).

- توفير التجهيزات والأدوات التي تكون عالية الجودة من جهة ومناسبة للطلاب من جهة أخرى، لأنه لابد من اعتماد تجهيزات تتناسب مع جميع مستخدمي التعليم العالي الافتراضي من أستاذ وطالب ومؤسسة التعليم العالي(**طارق عبد الرؤوف عامر، ص92**).

- إيجاد بيئة تفاعلية افتراضية، لأن اعتماد البيئة التفاعلية يعد تسهيلا للتعاون وتشجيعا للمشاركة بين الأستاذ والطالب من جهة، وبينهما وبين مؤسسة التعليم العالي من جهة ثانية(**سودهام بادي، ص80**).

- ضرورة إيجاد هيئة وطنية مستقلة تُعنى بالتعليم العالي الافتراضي، وليس مجرد مصلحة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي خاصة وأن الكثير من دول العالم ومنها العديد من الدول العربية قد انتهجت هذا الحل، ففي **الأردن** على سبيل المثال يوجد مركز تكنولوجيا المعلومات الوطني الذي يعتبر المرجعية التنفيذية لتكنولوجيا المعلومات، وفي **السعودية** تم إنشاء أربعة مراكز للبحوث في تقنية النانو في جامعة الملك سعود- جامعة الملك فهد للبترول- جامعة الملك عبد العزيز- جامعة طيبة(**مقدم إمام عدنان الأمين، 2009، ص21-22 بتصرف**).

02 – الحلول المرتبطة بالجانب البشري لتحسين انتهاج نمط التعليم العالي الافتراضي في الجزائر:

إن استخدام التكنولوجيا في التعليم يعني وجود عنصر التكنولوجيا في الهيئة التعليمية تطويرا وإثراء لها وتيسيرا لعمليتي التعليم والتعليم(**سودهام بادي، ص164**)، لذلك فإن نجاح نمط التعليم العالي الافتراضي لا يتحقق فقط بالتركيز على الجانب التقني فقط، وذلك بالنظر لما يلعبه الجانب البشري من أهمية، وعليه نقترح في سبيل تفعيله الحلول الموالية:

- ضرورة توفير الكوادر الفنية المؤهلة، لأن التعليم العالي الافتراضي يعتمد على الوسائل التقنية التي تحتاج بداية إلى أشخاص مؤهلين يسهرون على إدارتها(**طارق عبد الرؤوف عامر، ص92**).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- ضرورة تدريب الأساتذة على استخدام التقنيات الحديثة، لأنه لا يمكن نجاح التعليم العالي الافتراضي دون التمكن التام للأستاذ من استخدام هذه التقنيات(**سودهام بادي، ص173**) (**نمورك نوال، ص67**) خاصة وأن دور الأستاذ الجامعي في ظل المتغيرات العالمية المتسارعة نحوّل من ناقل للمعرفة إلى متعلم و**متدرب** وذلك لمواكبة تلك التطورات حتى يتمكن من أداء دوره وفق المستوى المطلوب، وذلك من خلال مشاركته في الدورات التدريبية وورش العمل الخاصة بطرائق وأساليب التدريس عن بعد(**أبو الحسن سامي احمد، ص20 بتصرف**).

- تطوير استراتيجيات الوعي بالمعلومات، حيث تكمن المشكلة في أننا أصبحنا مشبعين بالمعلومات دون أن تكون لدينا الدراسة الكافية بكيفية استثمارها(**سودهام بادي، ص214**)، وهنا لابد من تنمية الوعي لدى الطالب بضرورة الاعتماد على نمط التعليم العالي الافتراضي(**عيسوي عبد الرحمان، ص05**)، لأن هذا التعليم كما لا يمكنه أن ينجح دون أستاذ فإنه لا يمكنه أيضا النجاح بدون طلبة.

03 –الحلول المرتبطة بالجانب التنظيمي لتحسين انتهاج نمط التعليم العالي الافتراضي في الجزائر:

لا يمكن لنظام التعليم العالي أن يزدهر في بيئة لا تشجع نظمها الابتكار والجدارة ومحاربة الفساد(**جامع محمد نبيل، ص39**)، ووجود بيئة تسهر على هذا التشجيع يعني وجود جانب تنظيمي فعال في مجال السعي نحو إنجاح نمط التعليم العالي الافتراضي، الذي نقترح بخصوص تفعيله الحلول الموالية:

- ضرورة إدراك مدى الفوائد التي يحققها الاختلاف في الأنماط التعليمية في مجال التعليم العالي، ومدى ما يمكن لهذا الاختلاف أن يثمر في تعدد مناهج التفكير(**الجوادي محمد، 2014، ص15**)، بما ينعكس ليس على التعليم العالي الافتراضي فحسب، وإنما على التعليم العالي كمنظومة متكاملة.

- ضرورة الربط بين وسائل التعليم العالي الافتراضي وأهدافه(**بن طرات جلول، ص32**)، حيث أنه لا يمكن نجاح هذا النمط من التعليم العالي في الوقت الذي ترسم فيه أهداف كبيرة مقابل قلة أو انعدام الوسائل التي لا تتناسب وتلك الأهداف.

الخاتمة:

في ختام هذه الورقة البحثية التي تطرقنا فيها تأثير الآنية على جودة التعليم العالي الافتراضي زمن الأزمات، والتي اتخذنا فيها التعليم العالي الافتراضي في الجزائر زمن جائحة كورونا نموذجا، أمكننا التوصل

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

إلى أن الآنية تعد عنصرا فعالا في مجال تحقيق جودة التعليم العالي الافتراضي، والآنية تعلني الربط بين ثلاثة فواعل أساسية هي: الفاعلية التي تعد أساس الدور المنوط بالأستاذ باعتباره مصمم العملية البيداغوجية، والتفاعل الذي يعد أساس الدور المنوط بالطالب باعتباره أهم مخرجات العملية التعليمية وأساسها، والتقنية التي ترتبط أساسا بوجود التكنولوجيا والشبكة المعلوماتية، حيث تفترض الآنية وجود الفاعلية والتفاعل والتقنية وشبكة المعلومات جميعها في آن واحد، إذ أن ذلك يمكنه أن يساهم في تطوير التعليم العالي الافتراضي الذي يمكننا أن نسجل بخصوصه النتائج الموالية:

- التعليم العالي الافتراضي أسلوب ونمط من أنماط التعليم العالي الذي يعد آخر مرحلة تعليم نظامية تتم في إطار مؤسسات التعليم العالي، وهو –أي التعليم العالي الافتراضي- نمط يجمع بين خصائص التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، يقوم على أساس محاكاة أو افتراض بيئة تعليمية تتحقق من خلالها فاعلية الأستاذ وتفاعل الطلبة في ظل وجود عنصري التكنولوجيا والتقنية.

- جودة التعليم العالي مَطْمَح وغاية مؤسسات التعليم العالي بمختلف دول العالم، وتتحقق بالنظر للمستوى التعليمي الجيد الذي يتلقاه الطالب باعتباره أهم مخرجات العملية التعليمية، بجانب وجود منظومة تعليم عالي جيدة توفر البيئة التعليمية المناسبة لتقديم تعليم عالي جيد.

- يعتبر التفاعل من أهم العوامل المؤثرة في جودة التعليم العالي الافتراضي، ويتحقق التفاعل من خلال تحمل الطالب لمسؤوليته في مجال هذا النمط من التعليم، وذلك من خلال قيامه بالدور المنوط به وهو التفاعل مع الأستاذ في عملية التعليم العالي الافتراضية.

- تعتبر الفاعلية من أهم العوامل المؤثرة في جودة التعليم العالي الافتراضي، وتتحقق الفاعلية من خلال تحمل الأستاذ لمسؤوليته في مجال هذا النمط من التعليم، وذلك من خلال قيامه بالدور المنوط به وهو تقديم الدروس على الوجه المنتظر منه والاستجابة لتفاعل وأسئلة الطلبة معه، والتواجد عبر منصات التعليم العالي الافتراضي باستمرار.

- تبنت الجزائر نمط التعليم العالي الافتراضي بعد جائحة كورونا، وذلك بغرض التكيف مع الأوضاع الاستثنائية التي فرضتها قواعد الحجر الصحي التي جعلت من مواصلة التعليم العالي بنمطه التقليدي أو الكلاسيكي أمرا مستحيلا، لذلك سعت الجزائر من خلال تبني هذا النمط إلى الاستمرار في التعليم

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

العالي وعدم توقفه بسبب تلك القواعد، وهو أمر لا يمكن تحققه إلا من خلال انتهاج نمط التعليم العالي الافتراضي.

- اتسمت التجربة الجزائرية في مجال التعليم العالي الافتراضي زمن جائحة كورونا بأنها طُبقت على مراحل، إذ بدأت في البداية كمبادرة أولية تتعلق بتقديم الدروس (المحاضرات- الأعمال التطبيقية- الأعمال الموجهة) عبر المنصات الخاصة بكل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، لتنتقل فيما بعد إلى مرحلة تعميم استخدام هذا النمط من التعليم لاستكمال السنة الجامعية ككل وذلك من خلال الاعتماد على أرضية موحدة (أرضية مودل) بدل الأرضيات الخاصة بكل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي.

- امتازت التجربة الجزائرية في مجال التعليم العالي الافتراضي بأنها تجربة ناجحة نسبيا، وذلك قياسا على التجاوب الذي لقيته مسألة وضع الدروس عبر الخط من طرف أساتذة التعليم العالي الذين نفذوا مذكرات ومراسلات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من جهة، وقياسا على الهدف الذي سطرته هذه الأخيرة وهو استكمال السنة الجامعية وكذا التكيف مع الوضع الاستثنائي الذي فرضه ظرف الحجر الصحي من جهة ثانية، إلا أننا لو أردنا قياس هذه التجربة بالنظر لعنصر الآنية وما يفرضه من تفاعل وفاعلية وتكنولوجيا وتدفق للأنترنت، سوف نصف هذه التجربة بأنها غير ناجحة، وذلك لأن العديد من الأساتذة عبر مختلف مؤسسات التعليم العالي اكتفوا بوضع الدروس عبر الخط دون أي فاعلية أخرى من حيث الولوج إلى الأرضيات وفتح النقاشات مع الطلبة والإجابة على مختلف أسئلتهم...إلخ، إضافة إلى أن العديد من الطلبة لم يتفاعلوا مع ما تم تقديمه من دروس، خاصة بالنسبة للدروس المتعلقة بالمحاضرات التي استلمها الطلبة دون عناء تقديم أسئلة أو خوض نقاشات مع الأساتذة أو فيما بين الطلبة بخصوصها، إضافة إلى عدم توافر العديد من الطلبة وحتى بعض الأساتذة على أجهزة تكنولوجية متطورة تواكب عملية التعليم العالي الافتراضي التي لم يكن مُحضّرا لها في الأساس، إضافة إلى عدم تمكن البعض منهم أيضا من الولوج إلى مختلف المنصات التي تتطلب وجود تغطية لشبكة الانترنت التي لم تصل للمناطق التي يتواجد بها العديد منهم.

- والواقع أنه لا يكننا أن نصف تجربة التعليم العالي الافتراضي في الجزائر بأنها تجربة فاشلة، وذلك بالنظر للظرف الاستثنائي الذي طُبقت فيه، فهي عملية لم يكن مُحضرا لها في الأساس، ولم يكن لا الأستاذ ولا الطالب مهيئا لها، لكن بالرغم من ذلك لقيت نجاحا معتبرا في العديد من مؤسسات

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

التعليم العالي، وعليه فإن هذه التجربة إن أردنا أن ننظر إليها نظرة استشرافية تركز على آفاقها فإنه يمكننا القول بأن الجزائر إن أرادت أن تنجح في تجربة التعليم العالي الافتراضي لابد عليها أن تنتهجه كأسلوب أو نمط للتعليم العالي بالتدرج، وذلك بالاعتماد على نمط تعليم عالي مستحدث، يُدمج بين نمطي التعليم العالي التقليدي والتعليم العالي الافتراضي، إضافة إلى تبني الحلول التي يمكن من خلالها تغطية المشاكل وتجاوز العقبات التي تحول دون نجاح التعليم العالي بنمطه الافتراضي لاسيما ما يتعلق بعنصر الآنية التي تعد ركيزة أساسية لقياس جودته، وذلك بالاعتماد على **إعادة النظر في الجوانب التقنية والبشرية وحتى التنظيمية** المرتبطة بنمط التعليم العالي الافتراضي.

Conclusion:

At the end of this research paper in which we discussed the effect of the immediate on the quality of virtual higher education in a time of crises, and in which we took virtual higher education in Algeria during the time of the Corona pandemic as a model, we were able to reach that the vessels are an effective element in the field of achieving the quality of virtual higher education, and the moment announces the link Among the three basic actors: the effectiveness that is the basis of the role assigned to the professor as the designer of the pedagogical process, and the interaction that is the basis of the role assigned to the student as the most important outputs and basis of the educational process, and the technology that mainly relates to the existence of technology and the information network, where the time assumes the existence of effectiveness, interaction, technology and the information network All at the same time, as this can contribute to the development of a hypothetical higher education for which we can record the following results:

-Virtual higher education is a method and pattern of higher education that is the last formal stage of education carried out within the framework of higher education institutions, which is - i.e. virtual higher education - a pattern that combines the characteristics of distance education and e-learning, based on simulation or assumption of an educational environment that verifies During which the effectiveness of the professor and the interaction of students in the presence of the elements of technology and technology.

-The quality of higher education is aspiring and the goal of higher education institutions in various countries of the world, and is achieved by looking at the good educational level that the student receives as the most important

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

output of the educational process, along with a good higher education system that provides the appropriate educational environment to provide a good higher education.

-The interaction is considered one of the most important factors affecting the quality of hypothetical higher education, and the interaction is achieved through the student's assumption of his responsibility in the field of this type of education, through his role in assigning him to interact with the professor in the process of virtual higher education.

Effectiveness is considered one of the most important factors affecting the quality of hypothetical higher education, and effectiveness is achieved through the teacher's assumption of his responsibility in the field of this type of education, through his role in providing the lessons to be expected and responding to the interaction and questions of students with him, and presence across platforms Virtual higher education is constantly.

-Algeria adopted the hypothetical pattern of higher education after the Corona pandemic, with the aim of adapting to the exceptional conditions imposed by the quarantine rules that made it impossible to continue higher education in its traditional or classical style. Therefore, Algeria sought, by adopting this pattern, to continue in higher education and not stop it. Because of those rules, something that can only be achieved by adopting a hypothetical higher education pattern.

The Algerian experience in the field of virtual higher education was characterized by the time of the Corona pandemic as it was applied in phases, as it initially started as a preliminary initiative related to providing lessons (lectures - applied works - directed works) through the platforms of each higher education institution, to move later to a stage Generalizing the use of this type of education to complete the university year as a whole, by relying on a unified floor (floor model) instead of the floors for each institution of higher education.

-The Algerian experience in the field of hypothetical higher education was distinguished as a relatively successful experience, compared to the response received by the question of putting lessons online by the teachers of higher education who implemented the notes and correspondence of the Ministry of Higher Education and Scientific Research on the one hand, and a measure of the goal that the latter has set The completion of the academic year, as well as adapting to the exceptional situation imposed by the quarantine

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

circumstance on the other hand, but if we wanted to measure this experience in view of the instantaneous component and the interaction, effectiveness, technology and flow of the Internet, we would describe this experience as unsuccessful, because many professors through Various institutions of higher education are satisfied with putting lessons online without any other activity in terms of accessing floors, opening discussions with students and answering their various questions ... etc., in addition to the fact that many students did not interact with the lessons that were provided, especially for lessons related to Lectures that students received without the trouble of presenting questions or engaging in discussions with professors or among students regarding them, in addition to the lack of many students and even some professors on technological devices m A development that keeps pace with the process of virtual higher education that was not prepared in the first place, in addition to the inability of some of them also to have access to the various platforms that require the presence of coverage of the Internet that did not reach the areas where many of them exist.

Indeed, we cannot describe the hypothetical higher education experience in Algeria as a failed experience, given the exceptional circumstance in which it was applied, it is a process that was not originally prepared for it, neither the professor nor the student was prepared for it, but in spite of that it was considered a successful success. In many institutions of higher education, therefore, this experience, if we want to look at it, looks forward to focusing on its horizons, then we can say that Algeria if it wants to succeed in the experience of virtual higher education, it must adopt it as a method or pattern of higher education gradually, depending on the pattern Innovative higher education, which combines the two traditional higher education and virtual higher education models, in addition to adopting solutions through which problems can be covered and overcoming obstacles that prevent higher education in its default style, especially with regard to the immediate element, which is an essential pillar for measuring its quality, by relying on re Consider the technical, human, and even organizational aspects associated with the hypothetical higher education style.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

قائمة المراجع:

أولا – الكتب:

01 – **أبو الحسن سامي أحمد**، الارتقاء بفاعلية هيئة التدريس في الجامعة تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم، دار الحامد، عمان الأردن، 2014.

02 – **الجوادي محمد**، الإصلاح الجامعي «الجودة من أجل البقاء»، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط01، 2014.

03 – **الزرنوحي برهان الإسلام**، تعليم المتعلم طرق التعلم، الدار السودانية للكتب، السودان، ط01، 2004.

04 – **الطويجي حسين حمدي**، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط08، 1987.

05 – **المدرسي محسن**، النخبة الجامعية ومسؤولية التغيير، دار البصائر، العراق، ط01، 2019.

06 – **جابر عبد الحميد جابر**، استراتيجيات التدريس والتعليم، دار الفكر العربي، مصر، ج01، ط01، 1999.

07 – **جامع محمد نبيل**، تطوير التعليم العالي في النهضة العربية المعاصرة، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2012.

08 – **جبتس بيل**، المعلومات بعد الانترنت «طريق المستقبل»، ترجمة **عبد السلام رضوان**، المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، الكويت، 1998.

09 – **زيتون حسن حسين– زيتون كمال عبد الحميد**، التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب، مصر، ط01، 2003.

10 – **طارق عبد الرؤوف عامر**، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن، (دون تاريخ).

11 – **عزت السيد أحمد**، تطور التعليم العالي «الواقع والمشكلات والاقتراحات»، دار الفكر الفلسفي، سوريا، 2007.

12 – **علي عبد الرحيم صالح**، ديمقراطية التعليم العالي «وإشكالية التسلط والأزمات في المؤسسات الجامعية»، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن، 2014.

13 – **عيسَوي عبد الرحمان**، تطوير التعليم الجامعي العربي «دراسة حقلية»، منشأة المعارف، مصر، (دون تاريخ).

14 – **مختار عبد الخالق عبد اللاه**، تدريس القراءة في عصر العولمة «استراتيجيات وأساليب جديدة»، دار العلم والإيمان، مصر، ط01، 2008.

ثانيا: أطروحات الدكتوراه:

01 – **عراف نصر الدين**، التعليم الإلكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية «دراسة في المفاهيم والنماذج»، أطروحة دكتوراه في علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010- 2011.

ثالثا: رسائل الماجستير:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

01 - **نمور نوال**، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي «دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير»، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة الموارد البشرية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011- 2012.

02 - **خدنة يسمينة**، واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجزائر «دراسة حالة جامعة منتوري- قسنطينة»، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص: التنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007- 2008.

03 - **سودهام بادي**، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم «نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي»، مذكرة ماجستير في علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004- 2005.

رابعا: المقالات:

01 - **التركستاني حبيب الله بن محمد**، دور التعليم العالي في سوق العمل السعودي، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 03، 1999.

02 - **العيدي عائشة- بوفاتح محمد**، خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي «جامعة الأغواط أنموذجا»، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 33، مارس 2018.

03 - **بن طرات جلول**، فلسفة التكوين الناجح في العلوم الإنسانية والاجتماعية «بين النظرية والتطبيق»، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، عدد خاص، نوفمبر 2018.

04 - **بن طرات جلول**، فلسفة التكوين الناجح في العلوم الإنسانية والاجتماعية «بين النظرية والتطبيق»، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، عدد خاص، نوفمبر 2018.

05 - **بن عيسى علال**، الجامعة الجزائرية في ظل التحولات الاقتصادية، حوليات جامعة الجزائر 01، الجزء 02. العدد 31.

06 - **داغر أزهار خضر- الطراونة أخليف يوسف- القضاه محمد أمين حامد**، درجة مواءمة مخرجات التعليم العالي لحاجة سوق العمل، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 43، ملحق 05، 2016.

خامسا: المداخلات:

01 - **عباسي سهام- السعيد شعبان**، أثر جهود حفظ الأمانة العلمية على جودة التعليم العالي «جهود وزارة التعليم العالي نموذجا»، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول: أسس ومعايير التقويم الذاتي وضمان الجودة الجامعية، مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة 01، يومي: 12- 13 نوفمبر 2019.

02 - **منصور لخضاري**، تأثير التكنولوجيا الرقمية على جودة التعليم العالي، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الحادي عشر حول: التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية، طرابلس لبنان، يومي: 22- 23 أفريل 2016.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

سادسا: القوانين:

01 – المرسوم رقم: 579/03 المؤرخ في: 2004/08/23، المتضمن القانون الأساسي النموذجي في الجامعة.

02 – المرسوم التنفيذي رقم: 299/05، المؤرخ في: 2005/05/16، المتضمن تحديد مهام المركز الجامعي والقواعد الخاصة بتنظيمه وسيره.

سابعا: التقارير:

01 – **مقدم إمام عدنان الأمين،** التقرير الإقليمي المقدم ضمن فعاليات المؤتمر العربي حول التعليم العالي «إنجازات التعليم العالي في البلدان العربية وتحدياته: 1998- 2009»،مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، بيروت، أيام: 31 ماي- 02 جوان 2009.

ثامنا: المذكرات:

01 – **المذكرة** رقم: 288/أ.خ.و/2020، المؤرخة في: 2020/02/29، المتعلقة بـ: إجراءات وقائية، الموجهة لرؤساء الندوات الجهوية للجامعات وبالاتصال مع السيدات والسادة مدراء المؤسسات الجامعية، الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر.

02 – **المذكرة** رقم: 505/أ. ع/2019 المؤرخة في: 2020/05/17، المتعلقة بـ: وضع الدعائم البيداغوجية على الخط والتعليم عن بعد، الموجهة لرؤساء الندوات الجهوية للجامعات بالاتصال مع مدراء المؤسسات الجامعية، الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر.

تاسعا: المراسلات:

01 – **المراسلة** رقم: 416/أ.خ.و/ 2020 المؤرخة في: 2020/03/17، المتعلقة بـ: وضع الدعائم البيداغوجية على الخط، الموجهة لرؤساء المؤسسات الجامعية، الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر.

02 – **المراسلة** رقم: 437/أ. ع/2020 المؤرخة في: 2020/04/07، المتعلقة بـ: وضع الأنشطة البيداغوجية على الخطة، الموجهة لمديري مؤسسات التعليم العالي، الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر.

List of references:

First - Books:

01 - Abu Al-Hassan Sami Ahmed, Improving the Effectiveness of the Teaching Staff at the University, Evaluating the Teaching Performance of the University's Teaching Staff and its Implications on the Quality of Education, Dar Al-Hamid, Amman, Jordan, 2014.

02 - Al-Jawadi Mohammed, University Reform “Quality for Survival”, Al-Shorouk International Library, Egypt, I 01, 2014.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

03 - Al-Zarnouhi Burhan Al-Islam, Teaching the Learner Methods of Learning, The Sudanese House of Books, Sudan, I 01, 2004.
04 - Al-Tawiji Hussein Hamdi, Communications and Technology in Education, Dar Al-Qalam, Kuwait, 08/08, 1987.
05 - Mohsen School, University Elite and Responsibility for Change, Dar Al-Basayer, Iraq, 01 01-2019.
06 - Jaber Abdel Hamid Jaber, Teaching and Learning Strategies, Arab Thought House, Egypt, Part 01, I 01, 1999.
07 - Mohamed Nabil Mosque, Development of Higher Education in Contemporary Arab Renaissance, New University House, Egypt, 2012.
08 - JBTS Bill, Information After the Internet, "The Way of the Future", translated by Abdul Salam Radwan, National Council for Culture, Literature and Arts, Kuwait, 1998.
09 - Zeitoun Hassan Hussein - Zeitoun Kamal Abdel Hamid, Teaching and Teaching from the Perspective of Structural Theory, World of Books, Egypt, I 01, 2003.
10 - Tareq Abdel-Raouf Amer, Distance and Open Education, Al Yazouri Scientific House, Amman, Jordan, (without history).
11 - Izzat El-Sayed Ahmed, "The Development of Higher Education" Reality, Problems and Suggestions ", Philosophical Thought, Syria, 2007.
12 - Ali Abdul Rahim Saleh, Democracy in Higher Education "and the problem of authoritarianism and crises in university institutions", Yazuri Scientific House, Amman, Jordan, 2014.
13 - Essawy Abdel-Rahman, Development of Arab University Education, "Field Study", The Establishment of Knowledge, Egypt, (without history).
14 - Mukhtar Abdel-Khalek Abdel-Allah, Teaching Reading in the Globalization Era "New Strategies and Methods", Dar Al-Ilm and Iman, Egypt, I 01, 2008.
Second: PhD theses:
01 - Fortune teller Nasr El-Din, e-learning, the future of the Algerian University "a study in concepts and models", PhD thesis in library science, Mentouri University, Constantine, 2010-2011.
Third: Master Theses:
01 - Nawal Nemour, faculty members 'competence and its impact on the quality of higher education" Case Study of the Faculty of Economic and Management Sciences ", Master's Note in Management Sciences,

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

specializing in Human Resources Management, University of Mentouri, Constantine, 2011-2012.
02 - Khadem Yasmina, the reality of training for graduate students in Algeria, "A case study of the University of Mentouri - Constantine", a master's note in sociology, specialization: development and management of human resources, University of Mentouri, Constantine, 2007-2008.
03 - Sudham Paddy, Information Technology and Employment Strategies and Strategies in Education "Towards a National Strategy for Employing Information Technology in Higher Education", Master's Note in Library Science, University of Mentouri, Constantine, 2004-2005.
Fourth: Articles:
01 - Turkistan Habib Allah bin Muhammad, The Role of Higher Education in the Saudi Labor Market, Journal of Social Sciences, No. 03, 1999.
02 - Al-Eidi Aisha- Boufatih Mohamed, "E-learning backgrounds in higher education", University of Laghouat as a model ", Researcher Journal in Humanities and Social Sciences, Issue 33, March 2018.
03 - Bin Tarat Jalloul, The Philosophy of Successful Training in the Humanities and Social Sciences "Between Theory and Practice", The Maghreb Journal of Historical and Social Studies, Special Issue, November 2018.
04 - Bin Tarat Jalloul, The Philosophy of Successful Training in the Humanities and Social Sciences "Between Theory and Practice", The Maghreb Journal of Historical and Social Studies, Special Issue, November 2018.
05 - Ibn Issa Allal, The Algerian University in the Light of Economic Transitions, Yearbooks of the University of Algiers 01, Part 02. No. 31.
06 - Dagher Azhar Khidr - Tarawneh Akhlif Youssef - Judges Muhammad Amin Hamid, Degree of Adaptation of Higher Education Outcomes to the Need of the Labor Market, Journal of Educational Sciences Studies, Volume 43, Supplement 05, 2016.
Fifth: Interventions:
01 - Abbasi Siham - Al-Saeed Shaaban, the effect of efforts to maintain scientific trust on the quality of higher education, "the efforts of the Ministry of Higher Education as a model", an intervention within the activities of the International Forum on: Foundations and standards for self-evaluation and university quality assurance, a laboratory for developing quality systems in

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

institutions of higher and secondary education, College of Social and Human Sciences, Hajj Lakhdar University, Batna 01, daily: 12-13 November 2019.
02 - Mansour Lakhdari, The Impact of Digital Technology on the Quality of Higher Education, an intervention within the activities of the 11th International Forum on: Education in the era of digital technology, Tripoli, Lebanon, daily: 22-23 April 2016.
Sixth: Laws:
01 - Decree No. 03/579 of: 08/23/2004, which includes the Model Basic Law at the University.
02 - Executive Decree No. 05/299 of 16/05/2005, which includes defining the functions of the university center and the rules for its organization and functioning.
Seventh: Reports:
01 - Presented by Imam Adnan El-Amine, the regional report presented within the activities of the Arab Conference on Higher Education "Achievements of Higher Education in the Arab Countries and its Challenges: 1998-2009", UNESCO Regional Office for Education in the Arab Countries, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Beirut, days: May 31 - June 2, 2009.
Eighth: Notes:
01 - Memorandum: 288 / A / H / 2020, dated: 02/29/2020, related to: Preventive measures directed to the heads of the regional colloquiums for universities and in contact with women and gentlemen directors of university institutions issued by the Ministry of Higher Education and Scientific Research , Algeria.
02 - Memorandum No.: 505 / A / 2019 dated: 05/17/2020, related to: Putting pedagogical props on the line and distance education, addressed to the heads of the regional seminars of universities in liaison with the directors of university institutions, issued by the Ministry of Higher Education and Research Alami, Algeria.
Ninth: Correspondence:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الإطار القانوني للتعليم الإفتراضي في الجزائر وقت الأزمات.

د / عائشة عبد الحميد

أستاذة محاضرة قسم – ب–

كلية الحقوق – جامعة الشاذلي بن جديد الطارف – الجزائر.

الايميل: malekcaroma23@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2020/04/13 م تاريخ التحكيم: 2020/05/23م تاريخ النشر: 2020/07/15م

الملخص بالعربية:

رغم الإنتشار السريع للتكنولوجيا الرقمية وإقتحامها مختلف مجالات الحياة، إلا أن هناك أزمات ومواقف مفاجئة تجعل التعامل مع الأزمة في حد ذاته صعبا، خاصة إذا كنا أمام أزمة دولية وليست وطنية فحسب، إنها فيروس كورونا أو كوفيد 19، الذي وضع العالم أمام أزمة صحية حقيقية ولم تستطع كبرى الدول تكنولوجيا وصحيا التصدي له ، أو إيجاد لقاح فعال له ، رغم المجهودات المضنية ولكن دون جدوى – في الوقت الحالي – هذه الأزمة التي طالت ابعادها جميع نواحي الحياة ومنها التعليمية، ما دفع الدول على غرار الجزائر إلى غلق المدارس والجامعات والمعاهد، والكليات والمعاهد إلى أجل غير مسمى الغاية هي عدم الإختلاط، والقدرة على حصر الفيروس والقضاء عليه.

حيث اصبح التعليم الإفتراضي في المدارس والجامعات واقعا لابد منه ولكن هل تمتلك مدارس الجزائر وجامعاتها وأساتذتها الإمكانيات الرقمية لذلك ؟ . ولكن أولا علينا أن ندرس معطيات الأزمة التي ألقت بضلالها على القرارات السياسية في الجزائر ؟.

الكلمات المفتاحية: COVID19 – التعليم الإفتراضي – الرقمنة – آليات التعليم عن بعد – النظام القانوني الجزائري.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

The legal framework for virtual education in Algeria in times of crisis.

Dr Aïcha Abdelhamid,professor lecturer B
Faculty of Law,university Chadli Ben Jadid,Taref,Algeria.

Abstract :

Despite the rapid spread of digital technology and its storming of various areas of life, there are sudden crises and situations that make dealing with the crisis itself difficult, especially if we are facing an international crisis and not only national, it is the Corona virus or Covid 19, which put the world in front of a real health crisis and did not The major countries can technologically and healthily respond to it, or find an effective vaccine for it, despite the strenuous efforts, but to no avail - at the present time - this crisis which has affected all aspects of life, including education, which led countries like Algeria to close schools, universities, institutes, colleges and institutes The Indefinitely the purpose is not to mix, to be able to confine and eliminate the virus.

As the virtual education in schools and universities has become a necessary reality, but do Algeria's schools, universities, and professors have the digital capabilities for that? . But first, we have to study the data of the crisis that cast its shadows on political decisions in Algeria?

Key words: COVID19 - virtual education - digitization - distance learning mechanisms - the Algerian legal system.

مقدمـة:

نتاجا لما فرضه الواقع المعاصر من إنتشار هائل لنظم تكنولوجيا المعلومات التي تعتمد على البدائل الرقمية، مستغنية بذلك عن الكتابة على الورق.

تحت الضغط الكبير لتغلغل تقنية المعلومات في مختلف مناحي الحياة، بدأت على الصعيد القانوني تصاغ العديد من التساؤلات ، ولا جدال على الإطلاق في أن أهم هذه الإختراعات في عصرنا الحديث جهاز الحاسوب أو الكمبيوتر، فمن إختراع هذه الآلة وتمازجها مع شبكات الإتصال.

إن الإستخدام الواسع والمتزايد للتكنولوجيات الرقمية يسير بالموازاة مع الإعتماد المتزايد على هذه التكنولوجيات.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

حيث شهد القرن الحادي والعشرون ثورة حقيقية في عالم تكنولوجيات المعلومات والإتصالات وإنتشارا واسعا للأنترنت وتطبيقاتها في شتى المجالات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية (التجارة، الخدمات الحكومية، التعليم، المعرفة، الترفيه، السياحة، الرعاية الصحية) وغيرها، وهذا ما يطلق عليه حاليا " الخدمات الإلكترونية"(**مجلة الجيش الجزائري، جانفي 2016 على الموقع: www.mdn.dz**).

وتعرف الرقمنة على أنها عملية نقل المادة من وعاء سمعي بصري أو ورقي، إلى آخر رقمي من خلال تقنيات تحويل المواد. (**مجلة الجيش الجزائرية، العدد 657، أفريل 2018 على الموقع: www.mdn.dz**).

فما هو النظام القانوني للتعليم الإفتراضي في الجزائر ؟.

وماهو دوره في الأزمات ؟ خاصة في أزمة COVID19؟ وكيف تصدى النظام الجزائري لأزمة كورونا سياسيا ؟.

أولا– تعريف الأزمات وأبعادها:

إذا أردنا أن نعرف الأزمة لقلنا بأنها كل متغير مفاجئ يحمل معطيات جديدة، تستدعي إجابات سريعة وحاسمة.

وهنا تتراوح أبعاد الأزمة من لحظة اشتعال الأزمة ولحظة السيطرة عليها وعلى مسبباتها ومصادرها.

وعموما فإن نجاح متخذ القرار في مواجهة الأزمات والقدرة على إحتواء نتائجها يتوقف على أمرين:

الأول: القدرة على استيعاب المفاجأة في أقل وقت ممكن، وهو ما يطلق عليه عنصر الإسجابة أو سرعة ردة الفعل.

والثاني: التوقع المسبق لأسوأ الإحتمالات (أسوأ سيناريو) وهو ما يطلق عليه التخطيط المسبق لمواجهة الأزمات المحتملة وهذا الأمران يحتاجان إلى الخبرة والتدريب والتخطيط الجيد للساسة (**ذيب عبد الحفيظ، 2013، ص 265**) .

منذ بداية الأزمة الصحية المعروفة بكورونا أو كوفيد 19 اتخذت الإدارة السياسية الجزائرية جملة من الإجراءات التي تراوحت بين الإجراءات الوقائية والإجراءات الصارمة من أجل محاصرة هذا الوباء والقضاء عليه في أقل وقت ممكن وبأقل الخسائر، بداية بإعلان رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون عن وقف جميع

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وسائل النقل العمومي والخاص داخل المدن والولايات وحركة القطارات ، تسريح 50% من الموظفين مع الإحتفاظ برواتبهم ، تسريح النساء العاملات اللاتي لهن أطفال صغار، غلق المقاهي، المطاعم ، ضبط السوق، توقيف الملاحة الجوية والملاحة البحرية، بالإضافة إلى ضرورة الحجر الصحي لكل الوافدين للجزائر لمدة 14 يوما، وغلق المساجد وتعليق الصلاة فيها بشكل مؤقت مع الإبقاء على الآذان واستعمال عبارة " الصلاة في بيوتكم " عند نهاية الآذان (**www.aps.dz**)، وكذلك منع جميع التجمعات .

بتاريخ الاثنين 23 مارس 2020، تم إجتماع المجلس الأعلى للأمن على مستوى رئاسة الجمهورية لمواجهة فيروس كورونا على المستوى الوطني.

1)- تعريف الأزمة:

أي حدث يهدد بدرجة كبيرة أمن الدولة وأمن المواطن، ويستعصى إيجاد سبل لإزالته من طرف السلطة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد بسمى بالأزمة. فالأزمة إذا تحتوي عادة على مخاطر حادة تحتاج إلى إتخاذ قرارات من طرف الهيئات المسئولة بالدولة، وتكم حساسية وخطورة هذه القرارات عادة تحت ضغط نفسي في فترة وجيزة من الوقت، وفي كثير من الأحيان في ظل قدر محدود من المعلومات.

وأن الإدارة الفعالة للأزمة هي الإدارة التي تتنبأ بالوضيعة الاسوأ التي يمكن أن يؤول إليها الحدث أو الموقف الطارئ والتعامل معه بحكمة ورشد في تسييرها، بمعنى آخر الإدارة الفعالة للأزمة هي سلوك إحترافي من مديري الأزمات، يتكون من المفاهيم النظرية الإدارية والخبرة العلمية التي تطبق (قبل وأثناء وبعد) أي نوع من الحوادث الطارئة ، بحيث يكون الهدف النهائي هو منع وقوع هذه الحوادث الطارئة ، أو على الاقل تحجيم أثارها وتقليصها إلى اقل حد ممكن.

2)- مفهوم الأزمة:

تعرف الأزمة حسب الإطار النظري هو حدوث خلل خطير ومفاجئ يضرب السلوك المعتاد لمنظومة العمل داخل المنظمة ، وينطوي على خطر وتهديد مباشر وجسيم على استمرارها ومصالح أطرافها، ويحتاج إلى تدخل سريع ورشيد من قيادة المنظمة.

والأزمة بهذا المفهوم هي تعبير عن موقف ، أو حالة ، أو ظرف، يواجه متخذ القرار في اسرة أو منظمة، تتلاحق فيه الأحداث وتتشابك فيه الاسباب بالنتائج ، فهو موقف ضبابي يجعل متخذ القرار في

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

حيرة وقلق، ويضعه في ظل دائرة تحت الضغط من عدم التأكد، ونقص المعلومات، وقد يزداد موقف الأزمة حدة وصعوبة ، إذا ما تداعت آثاره، ونتائجه بشكل متلاحق وسريع، لتزيد من درجة المجهول ويهدد من كيان المنظمة ومصالح أطرافها.

والأزمة كذلك متغير مفاجئ يحمل معطيات جديدة، تستدعي استجابات سريعة و حاسمة ، وتتطلب ممارسات مميزة ورشيدة في ظل دوائر متداخلة تمثل: ضغوطا مستمرة على الكيان محل الأزمة، بعض هذه الدوائر يمثل: التهديد والخطر الذي يثير الخوف والقلق و بعضها يمثل عنصر الوقت والمناخ.

والبيئة التي أنشأت فيها الأزمة بين لحظة اشتعال الأزمة، ولحظة السيطرة على مصادرها ومسبباتها وإحتواء الأزمة يتوقف على أمرين هما:

الأول: القدرة على استيعاب المفاجاة في اقل وقت ممكن، وهو يطلق عليه عنصر الإستجابة أو سرعة رد الفعل.

والثاني: التوقع المسبق لأسوأ الإحتمالات (اسوأ سيناريو) ، وهو ما يطلق عليه التخطيط المسبق لمواجهة الأزمات المحتملة، وهذان الأمران يحتاجان إلى الخبرة والتدريب والتخطيط الجيد.

يؤكد الواقع العملي أن الأزمات هي جزء من حياة الأفراد والمنظمات والمجتمع و من ثم يصبح الهدف الأساسي لإدارة الأزمة هو العمل على الوقاية من تداعيات الأزمات والتخطيط الجيد لإدارتها. والملاحظ أن دراسات إدارة الأزمة قد تطورت واصبحت مجالا مشتركا لإهتمام وعمل باحثين وخبراء من تخصصات علمية مختلفة للكثير من فروع العلوم الإنسانية والطبيعية ، وعلى الرغم أن من أن لكل مجال زاويته التي يتعامل من خلالها مع الأزمة، إلا أن هناك نقاط إلتقاء وتعاون وعمل مشترك تفرضها طبيعة الأزمة، والتي تستدعي تعاون مختلف التخصصات والخبرات بين الهيئات المختلفة لإدارة الأزمة.

تحتاج عملية مواجهة الأزمات إلى إدارة صلبة قادرة على المواجهة والتحدي ، وعناصر بشرية ماهرة ومدربة على فن التعامل مع المواقف الأزموية المختلفة، وهذا يتطلب توفير إمكانات بشرية ومادية لحسن التخطيط للتعامل مع الأزمات بكل كفاءة وفاعلية.

في ظل هذه التحديات التي تتسم بعنصر المفاجأة ، ونقص المعلومات والضغط النفسي العالي، والشك في الخيارات المطروحة، يجب قيام كيان إداري خاص داخل كل منظمة يكون مسؤولا عن حسن

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الإعداد لمواجهة الأزمات قادرا أو مؤهلا للتحكم في مسارها. كما يقوم هذا الفريق الخاص لإدارة الأزمات على درجة عالية من الكفاءة والتفاهم والمشاركة بين جميع الأطراف ذات الصلة بالأزمة وأن تتوافر فيه الإتصالات الفعالة والمرنة التي تمكنه وضع خيارات وإعداد بدائل لإدارتها.

إن إدارة الأزمات تستوجب بطبيعتها توافر معلومات وخبرات ذات جوانب متعددة، وأن إدارة الأزمات من خلال قرارات فردية وردود أفعال عشوائية لا تحقق أي جدوى ، و إنما لإدارة الأزمات إدارة جماعية متخصصة ، تقوم على رؤية فكرية متكاملة لفريق متكامل يتولى مسئولية الإعداد العلمي والعملي لمواجهة الأزمات ويتحقق ذلك من خلال إنشاء آليات متخصصة لإدارة الأزمات. ويمكن أن تشمل مهام هذه الآليات في المسؤوليات التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- حصر كل المعلومات المتاحة عن الأزمات المحتملة بدراساتها بعمق تحديث المعلومات ذات الصلة بالأزمة وتدقيقها وتصنيفها ، وذلك بتكوين بنك معلومات متكامل يخدم كافة أنواع الأزمات التي يحتمل أن تتعرض لها المنظمة.

- وضع الخطط وصياغة السيناريوهات اللازمة والتدريب عليها، وذلك بالعمل على تحقيق التكامل بين النشاطات المتعددة والمتنوعة التي تستوجبها طبيعة إدارة الأزمة.

- رصد مؤشرات الأزمات الوشيكة والإنذار بها، وذلك بتأهيل مناخ إداري يقوم على التفاهم والمشاركة بين جميع المستويات والإختصاصات الوظيفية ذات العلاقة بالأزمة.

- تقدير الموقف وعرض البدائل المتاحة، وتعني المرونة التي تمكن من التشكيل التنظيمي وإعادة تشكيله وفقا لظروف الأزمة وطبيعتها ودرجة حدتها.

- المتابعة والتنسيق بين الأجهزة والوحدات الفرعية، وذلك بتحقيق الكفاءة و الفاعلية في استقراء المستقبل بالقدر الذي يحقق الإدراك الكامل بطبيعة الأزمة وإستكشاف كل البدائل لدرء خطرها والتخفيف منها عند حدوثها.

- السيطرة على الجانب الإعلامي ، وذلك ببناء وتنمية شبكة الإتصالات الفعالة التي تؤمن توافر المعلومات بالسرعة المطلوبة وتساعد على تحديد أبعاد المشكلة ووضع المؤشرات لما سيترتب عليه من نتائج.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- إنهاء الأزمة أو السيطرة عليها، وذلك بالعمل بكفاءة وفاعلية عالية مستمرة على مدار الساعة، لمواجهة الأزمات والأحداث مهما كان توقيتها ومكانها وأبعادها.

كما تقتضي الضرورة لحسن إدارة الازمات إنشاء آلية (إدارة / وحدة) تكون مسئولة عن إدارة الأزمات في كل منظمة تخطيطا وتنفيذا ومعالجة على أن يتم تنظيمها بشكل يحقق التنسيق بين كافة الأجهزة المعنية، وأن تعطي لهذه الآلية صلاحيات كافية وأن يتم تنظيمها بشكل جيد، حيث تأخذ في الإعتبار كافة الظروف والأبعاد السياسية والاقتصادية والإجتماعية والأمنية ، بحيث تحقق في النهاية هدف المنظمة في كافة مواجهة الأزمات.

وأن الآلية المخصصة لإدارة الأزمة يجب أن تضم فريقا متكاملا لإدارة الأزمة، وهنا يجب التفريق بين فريق إدارة الأزمة، وفريق مواجهة الأزمة، فالأول فريق يضم مجموعة من الخبراء والمتخصصين يعمل في إطار إدارة آلية متخصصة في إدارة الأزمات ، والثانية هي فرق المهام الأزموية، أو الفرق المسؤولة عن المواجهة الميدانية للتعامل مع الأزمة وتداعياتها المختلفة.

3)- خصائص الأزمـــة:

تعد الأزمة حدث فجائي سريع وغامض ، يستحوذ لحظة حدوثه على اهتمام جميع الأفراد والمؤسسات المتصلة والمحيطة بها. كما أن للأزمة أسباب توظفها قوى المصالح المؤيدة والمعارضة لها، مما يخلق صعوبات جسيمة في السيطرة على الموقف وإدارته لوقف تدهوره ، وبعض هذه الصعوبات قد تكون إدارية ، أو مادية ، أو بشرية ، أو سياسية أو أمنية.

كما أن نقص المعلومات وعدم وضوح الرؤيا قد يضاعف من صعوبة إتخاذ القرار، يجعل من أي قرار مخاطرة مجهولة العواقب، لأنها تتم تحت ضغط نفسي عال وفي ظل ندرة المعلومات أو نقصها. وكذلك عدم فهم وإستيعاب العناصر أو الأسباب المكونة للأزمة يجسد أمام متخذ القرار تحديات كبرى يصعب التنبؤ بأبعادها على نحو دقيق، مما يستوجب ضرورة الاستعداد العلمي والنفسي للتعامل مع الأزمات، وذلك بتحقيق نظامك متناسق فعال لإمتصاص وتخفيف حدة النتائج التدميرية المترتبة على الأزمة.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

4)- آليات التعامل مع الأزمات:

في عملية التعامل مع الأزمات – من الناحية النظرية – بعدة مراحل مختلفة ، بمعنى آخر، تحديد الخطوات أو الإجراءات الواجب إتباعها عند التعامل مع الأزمة وإدارتها. والإدارة الناجحة للأزمة هي تلك الإدارة الناجحة في إكتشاف إشارات الإنذار والوقاية أو المنع في وقوع الكثير من الأزمات ، كما تقوم بإحتواء الأضرار أو الحد منها، وإستعادة النشاط في أعلى مستويات الأداء واستخلاص الدروس المستفادة منها.

ويرى بعض الخبراء أن عملية إدارة الأزمة أو التعامل معها تمر بأربع مراحل مهمة و هي:

أ)- المرحلة التحذيرية:

وهي مرحلة غير محددة المدة التي تسبق إنفجار الحدث الأزموي في أي منظمة من المنظمات التي يتم من خلالها الإستعداد التام والشامل للأزمات المحتمل أن تواجهها المنظمة. وذلك من خلال الدراسات لطبيعة وأسباب الأزمة وتحديد السيناريوهات التي يمكن أن تواجهه المنظمة، وإتخاذ الإجراءات والقيام بالاستعدادات اللازمة للتقليل من فرص هذه الأزمات المتوقعة، كما يشمل ذلك أيضا التدريب الشامل على عمليات المواجهة، وتحديد أدوار كل فرد عند حدوث الأزمة.

وتكمن أهمية هذه المرحلة في قدرة القيادة على إستشراف أو استكشاف كل الإحتمالات والمتغيرات، التي قد ينجم عن وقوعها أزمة ما، ومن ثم بحث عن السبل والآليات المناسبة لمواجهة تلك الأزمة المحتملة. ويلاحظ أن هذه المرحلة تسمى بمرحلة إكتشاف إشارات الإنذار كمؤشر لإحتمال وقوع أزمة.

ب)- مرحلة نشوء الأزمة:

فإذا ما حدثت الأزمة، وتعاظمت أثارها فإنه يجب التعامل – مع المفاجأة والضغط النفسي – بترو ورشاد ولا يتأتى ذلك إلا إذا أحسن الاستعداد بأبعادها المختلفة وفقا للتخطيط المسبق لتوقي أخطارها، وتجنب تداعياتها إلى أقل حد ممكن.

بمعنى أدق إذا فشل صانع القرار في إدارة الأزمة، فإن المتغيرات سرعان ما تنمو وتتسع ويتعاظم خطرها بشكل وخيم، فيتطلب على مديري الأزمة أن يحسن التعامل مع الأزمة في هذه المرحلة ، ويتوقف ذلك على عدة عوامل نوجز أهمها:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- حجم المعلومات المتوفرة.
- القدرة على تحديد الأولويات.
- القدرة على الإختيار الدقيق بين البدائل المتاحة.

ج)- مرحلة إنفجار الأزمة:

إذا فشل صانع القرار في هذه المرحلة وأخفق في السيطرة على متغيراتها المتسارعة ، فستنتشر الأزمة وتنفجر وتحتاج إلى مرحلة جديدة وهي مرحلة المواجهة التي تتطلب الآتي:

- تحقيق التكامل بين الأنشطة المختلفة التي تستوجبها الأزمة.
- خلق مناخ لإدارة الأزمة يقوم على التفاهم والمشاركة.
- بناء وتنمية شبكة إتصالات فعالة.
- تنمية العلاقات التبادلية والتكاملية مع البيئة الخارجية.

د)- مرحلة إنحسار أو نهاية الأزمة:

في هذه المرحلة تتلاشى العوامل المسببة للأزمة، و تتميز هذه المرحلة بضرورة توافر درجات عالية من الكفاءة والرشاد والخطط بصدد التعامل مع الأزمات وصولا إلى حالة التوازن الطبيعية قبل حدوث الأزمة. كما أنها تعد مرحلة تقويمية للتعامل مع العوامل المستحدثة التي قد تفجر أزمات مستقبلا ويتم ذلك بمعالجة آثار المادية والنفسية والإجتماعية ودراسة أحداث الأزمة ومسبباتها، وتحديد مواطن الخلل و إكتساب خبرة التعامل لتفاديها مستقبلا (**ديب عبد الحفيظ، 2013، ص 570**).

ثانيا- دور التعليم الإفتراضي في الوقوف أمام الأزمات:

إن التجربة الجزائرية على غرار العديد من الدول، وخاصة في المجال الرقمي لا تزال في بداياتها، حيث يكتسي موضوع الرقمنة أهمية كبيرة، فهو ليس مجرد إنتقال من نظام تقليدي روتيني بطيء إلى نظام عصري حديث قائم على التكنلوجيا المتطورة، أو توفر أجهزة ومعدات حديثة، وبرامج مختلفة، ولكن ماذا عن سلبيات تلك وكيف تصدى المشرع الجزائري للإختراق المعلوماتي (**حلواجي، 2017، ص 9**).

لأن هناك رابطين : المعلوماتية Informatique و الذكاء الإصطناعي Intelligence et intelligence artificielle (**Abdouni**, **1995**, **P5**) .

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وطالما كنا أمام بدائل رقمية في كل مجالات الحياة تقريبا فإننا بذلك نجزم قطعا استغناءنا عن الكتابة على الورق (**الصالحين ، 2013، ص535**)، وبالتالي فرضية رقمنة التعليم واستخدام الذكاء الإصطناعي ولكن ليس المشكل في الرقمنة وإنما في كيفية حماية المعطيات الرقمية ضد جنح التقليد واستعمال المقلد، والتزوير واستخدام المزور، وكذلك مختلف الجرائم المعلوماتية (**الأمر 66-156 المتضمن قانون العقوبات الجزائري المعدل والمتمم**).

1)- مصطلح التعليم الرقمي:

يقصد بالتعليم الرقمي (التعليم الإلكتروني) : شكل من اشكال التعليم عن بعد، ويمكن تعريفه على أنه:" طريقة للتعليم باستخدام آليات الإتصال الحديثة من حاسب وشباكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الأنترنت ...

أو هو استخدام التقنية بجميع أنواعها، في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت واقل جهد وأكبر فائدة ...، لأن المعرفة ليست فقط عملية نقل للمعلومات من المعلم إلى الطالب، بل هي أيضا عملية استقبال الطالب للمعلومة من الناحية الذهنية والنفسية. (**دياب، بروسيه، 2019، ص 153**).

فالتعليم الإلكتروني: هو مصطلح مرن، يستخدم لوصف وسيلة للتدريس من خلال التكنولوجيا، من خلال تسهيل عملية الإتصال بين الطلاب والمدرسين إلتكترونيا من خلال شبكة أو شبكات إلكترونية بحيث تصبح المدرسة أو الكلية مؤسسة شبكية ، كما يعتبر أنه أسلوب حديث من اساليب التعليم توظف فيه آليات الإتصال الحديثة (**الزين، http://jilrc.com**).

التعليم الإلكتروني شكل من أشكال التعليم عن بعد، أو كما سمي ايضا بالتعليم اللاحضوري، حيث يعتمد على استخدام آليات الإتصال الحديثة كالحواسيب والشبكات والأنماط المتعددة (الصوت، الصورة، النص، الحركة)، عبر وسائط وهي (الحاسب ، الأنترنت).

وتجدر الإشارة إلى أن التعليم الإلكتروني لا يلغي دور المعلم ولكنه يعير منه ويسانده، ويتيح مساعدته للمتعلم في أي وقت.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

بالنسبة للتجربة الجزائرية في مجال التعليم الرقمي (في المدارس والجامعات) على حد سواء، لا زالت في بداياتها وتراوح مكانها ويرجع ذلك لغياب الوعي بفعالية هذا النوع من التعليم ومدى مساهمته في رفع المستوى التعليمي والتأهيلي للفرد. (**عزاف، د.س.ن، ص 59-81**).

2)- تقنيات التعليم الإلكتروني:

يقوم التعليم الإلكتروني على استخدام الوسائل الإلكترونية المختلفة في عملية التعليم، وتتمثل هذه الوصائل الإلكترونية في: الكمبيوتر، الأنترنت، التلفزيون، الإذاعة، الفيديو، ومؤثرات الفيديو ...، الكتاب الإلكتوربي. (**دياب، بروسيس، 2019، ص 153**).

أو هو إستخدام كل الوسائل الحديثة وكل الوسائط الإلكترونية من وسائل العرض وصور ورسومات وحاسوب وأدوات العرض التي تساهم في نقل المعارف بأقصر وقت مثل الحاسوب، والمحاضرات الإلكترونية وغيرها. (**آسعيداني، دحمار سوسن، مكي سوسن، 2013، ص 03**).

3)- مصطلح السيادة الرقمية:

يعتبر مصطلح السيادة الرقمية عند تطبيق مبادئ السيادة في مجال تكنولوجيا الإعلام والإتصال. الجزائر وبتعداد سكاني يقدر بأكثر من 42 مليون نسمة، يحصي أكثر من 22 .مليون حساب على " فايسبوك "، ويتابع حوالي 52,34% الأخبار على الأنترنت، بالإضافة إلى الآلاف من المشتركين في الشبكة عبر الهاتف النقال.

ضمن ما يقارب عقدين من الزمن العالم في حالة سبات، حيث يقوم الكبار والصغار على حد سواء بالإبحار عبر العالم الإفتراضي، الذي يلغي .الحدود الجغرافية، حيث اصبح من الصعب أن نتخيل عالم بدون هذه الوسيلة.

وفي ظل التطورات التكنولوجية الحاصلة أصبحنا أمام منحى خطير حول إدراك عواقب ذلك. (**مجلة الجيش، العدد 680، مارس 2020 على الموقع الرسمي لوزارة الدفاع الجزائرية www.mdn.dz**).

حيث تحول الهاتف النقال منذ ظهوره أول مرة إلى ثورة تكنولوجية غير مسبوقة ومستمرة دون توقف، بحيث تعدى استخدامه من إجراء المكالمات الهواتفية إلى إستخدامه كجهاز كمبيوتر وتلفزيون وجريدة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ومكتب، مكتبة ومفكرة شخصية وغيرها من التطبيقات والخدمات خاصة في ظل تقنية (الجيل الثالث والجيل الرابع ... (**مجلة الجيش، عدد 604، نوفمبر 2013**).

ونظرا لدخول العقل الإلكتروني في كل مجالات الحياة العامة والخاصة، واليوم هناك من يرى أن المدرسة الرقمية أو الذكية تجربة ناجحة من العملية التعليمية تنتج أفراد يمتلكون القدرة في التعامل الإيجابي مع مختلف المواقف (**بوحميدة، 2017، ص 83**).

ويعود السبب أيضا إلى إلى طبيعة الحاسوب وإرتباطه الوثيقة بحياة الإنسان اليومية ... وإلى الفوائد التي تعود على مستخدميه في كافة المجالات الحياة بصفة عامة، والتعليم بصفة خاصة (**ربيعي، 2017، ص 21**).

وبفضل إنتشار المجتمع المعلوماتي والبيانات الضخمة أمكن استثمار البيانات والعمليات " المرقمنة " في تغذية أنظمة الذكاء الإصطناعي.

والرقمنة هي ايضا استخدام التقنيات الرقمية لتغيير نماذج الأعمال والعمليات وتوفير فرص جديدة لتوليد الثروة وللتنمية المستدامة.

ويمكن النظر إلى الرقمنة بأنها أيضا تحويل العمليات إلى نسخ رقمية وإلغاء الحواجز بين البشر وتقنية المعلومات والإتصالات باستخدام تقنيات الذكاء الإصطناعي لتحقيق مردود اقتصادي وإجتماعي بفاعلية وإنتاجية أعلى.

ويمكن تعريف الذكاء الإصطناعي بأنه قدرة الحاسب أو الربوتوت الذي يتحكم فيه حاسب على آداء المهام المقترنة عادة بالذكاء البشري، فهو يختلف عن الرقمنة. (**أبو بكر سلطان، على الموقع: www.alarabiua.net**).

في الوقت الذي أصبحت أخلاقيات العلوم وتكنولوجيا المعلومات والإتصالات وخاصة الذكاء الإصطناعي قضية حاسمة في السياسة التشريعية، فالذكاء الإصطناعي مثله مثل أي تكنولوجيا ، فهي أيضا محل الكثير من الشكوك والمخاوف والمعارضة، ومثله مثل أي تكنولوجيا قد يكون سلبيا، فاستعمال الذكاء الإصطناعي في مختلف مجالات الحياة (النقل، الطاقة، التعليم، الصحة، الأمن، الدفاع، البحث العلمي،

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

والقانون ... إلخ)، وما فرضته قواعد البيانات الأمنية وتصميم الفيروسات ، وتدمير أنظمة التصويت الإلكتروني ... إلا أمثلة يشهدها الواقع عن الاستعمال السلبي. (**www.diae.events**).

4)- معوقات التعليم الرقمي:

- الحاجة إلى ضرورة الإعتماد على أخصائيين في مجال إدارة الأنظمة ، التعلم الرقمي والإلكتروني.
- إرتفاع التكلفة الخاصة بهذا النوع من التعليم (الإشتراك، تصميم البرامج، فتح قنوات جديدة ...).
- ضعف بعض المتعلمين والمتدربين على الإستعمال الجيد الناجح والسهل لمختلف الأجهزة العلمية المعتمدة في عملية التعلم الرقمي.
- تدني مستوى الإستجابة والإقدام لهذا النوع من التعليم لدى المعلمين ولدى المتعلمين (**لويس علي، ياسمين اشعلال، 2015، ص 416**).

ثالثا- دور القرار السياسي في التصدي للأزمات:

مع تفشي وباء كورونا في معظم بلدان العالم، وبات يشكل تهديدا كبيرا، على حياة البشرية بسبب السرعة الفائقة لإنتشار عدواه من شخص إلى آخر، حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية بتاريخ 30 جانفي 2020 ظرفا صحيا استعجاليا عالميا نتيجة إعادة ظهور فيروس خطير ، وبتاريخ 11 فيفري 2020 سمي هذا المرض الناجم عن هذا الفيروس المستجد (كوفيد 19) لتصنف المنظمة العالمية للصحة بتاريخ 11 مارس الوباء بالجائحة . (**مجلة الجيش، 20 أفريل 2020**).

بمجرد وقوع أزمة كورونا إتخذت الجزائر ما يلي:

1)- النظام القانوني (المرسوم التنفيذي 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020):

صدر عن الوزير الأول عبد العزيز جراد وقد إحتوى على جملة من الإجراءات وهي:

أ)- على الصعيد الوطني تقرر مايلي:

- غلق كل المقاهي والمطاعم والمحلات ، بإستثناء محلات المواد الغذائية (المخابز – الملبنات – البقالات – محلات الخضر والفواكه)، وأي مخالف لهذا الإجراء ستسحب منه رخصته، وسيوضع في القائمة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

السوداء ، كما لن يحصل بعدها على أي رخصة استغلال ، مع سحب السجل التجاري ومنعهم من مزاولة النشاط.

- غلق قاعات الحفلات والإحتفالات والأعراس العائلية وغيرها، وكل مخالف سيتعرض في حال تكرار المخالفة إلى التوقيف وفرض عقوبة بسبب تعريض الآخرين للخطر.

- يتعين إحترام مسافة الامان الإجبارية وهي على الأقل 1 متر بين الاشخاص في كافة المؤسسات والفضاءات التي تستقبل الجماهير، بحيث يقع على عاتق الإدارات العمومية الحرص على إحترام هذه المسافة واللجوء إلى القوى العمومية إن إقتضى الأمر.

- منع تنقل سيارات الأجرة عبر كافة التراب الوطني وفي حالة تسجيل مخالفة ، تسحب رخصة ممارسة النشاط.

- أمر مصالح الجمارك بتخفيف إجراءات الجمركة للتجهيزات الطبية والمنتجات الصحية المخصصة لمحاربة فيروس كورونا من خلال تخصيص رواق أخضر.

- يتعين على مسؤولي الجماعات المحلية القيام بأنشطة تعقيم وتطهير الأماكن العمومية على نطاق واسع.

- يتوجب على المؤسسات الصحية إعداد قوائم للمتطوعين الراغبين في التسجيل بما في ذلك الأطباء الخواص وكل عامل في المجال الطبي والشبه الطبي، وتحيين القوائم يوميا لمجابهة تطور هذا الوباء.

- إجراء تسريح 50% من العمال كذلك في القطاع الإقتصادي والخدمات العمومية والخاصة.

- استحداث لدى الوالي لجنة ولائية مكلفة بتنسيق النشاط القطاعي للولاية ومكافحة وباء فيروس كورونا ، وتتشكل اللجنة من: النائب العام – قائد مجموعة الدرك الوطني – رئيس أمن الولاية – ممثل المديرية العامة للأمن الداخلي – رئيس المجلس الشعبي الولائي – رئيس المجلس الشعبي البلدي لعاصمة الولاية.

تتكفل اللجنة بتنفيذ قرارات اللجنة الوطنية للأمن والقيام بتكييف هذه القرارات حسب خصوصية كل ولاية وبكل مسؤولية.

- تعليق الدراسة في الجامعات والمدارس والمعاهد إلى أجل لاحق، وقد حدد مبدئيا إلى 19 أفريل 2020.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ب)- على مستوى ولاية البليدة:

- حجر تام في البيوت لمدة 10 ايام قابلة للتمديد، مع منع الحركة من وإلى الولاية.
- يجب أن تكون الخرجات الاستثنائية مرخص بها مسبقا من طرف السلطات المختصة للدرك الوطني أو الأمن الوطني.
- يتم إتخاذ إجراءات استثنائية لضمان تموين السكان بالمستلزمات الطبية والمواد الغذائية.
- على المستوى الأمني تم وضع حواجز مراقبة أمنية.

ج)- على مستوى ولاية الجزائر:

- فرض حجر جزئي من الساعة 19:00 مساءا إلى 7:00 صباحا من اليوم الموالي.
- منع التجمعات لأزيد من شخصين.
- يرخص لتجار المنتجات الغذائية المتنقلين بممارسة نشاطاتهم في شكل تناوبي على مستوى الأحياء مع العمل على تجنب التجمعات (**جريدة الشعب، 24 مارس 2020**) .

د)- زيادة عدد الولايات المستفيدة من الحجر الصحي يوم الجمعة 27 مارس 2020 إلى 09 ولايات جديدة:

وهي : المدية – وهران – بومرداس – باتنة – تيزوزو – سطيف – تيبازة – الوادي – قسنطينة.

ويكون الحجر الجزئي ابتداءا من يوم السبة من 19:00 مساءا إلى 7:00 صباحا (**تلفزيون النهار، 2020/03/27**).

وبعدها تقرر حجر جزئي لجميع الولايات بتاريخ 01 أفريل 2020 .

2)- الإجراءات القانونية والأمنية للمرسوم التنفيذي 20-69 (المرسوم التنفيذي 20/69) :

أ)- الإجراءات القمعية بين الحجر الكلي وحظر التجول:

على ضوء المستجدات تقرر فرض حجر كلي على ولاية البليدة لمدة 10 أيام ، وحظر تجوال على العاصمة و 9 ولايات اضيفت يوم الجمعة 27 مارس 2020، ليكون حظر التجوال ساري المفعول يوم السبت 28 مارس 2020 .

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ب)- صدور تعليمة جديدة: لجميع رؤساء البلديات والدوائر بالولاية تعلمهم فيها بإجبارية حضور مصالح الأمن لجميع مراسم الدفن.

كما تقررت عقوبات على كل من يخالف هذا الحجر.

كما لفتت إنتباه عائلات الموتى بإجبارية إعلام المصالح الأمنية المختصة إقليميا بمكان ووقت الدفن بغرض تمكينهم من حضور مراسم الدفن (**جريدة آخر ساعة، 24 مارس 2020**).

ج)- صدور المرسوم التنفيذي 20-70 المتمم للمرسوم التنفيذي:

توسيع إجراءات الحجر إلى بعض الولايات طبقا للمادة 02 من المرسوم التنفيذي والذي أضاف 9 ولايات تخضع للحجر الجزئي أو حظر التجول من الساعة 19:00 مساءا إلى 7:00 صباحا من اليوم الموالي (**تلفزيون النهار، 2020/03/27**) .

3)- تكييف إجراءات المسوم التنفيذي 20-69:

أ)- المفهوم القانوني لحظر التجول أو الحجر بصورة عامة:

يقصد بحظر التجول هو حظر حركة الناس في منطقة ما أو بلد لظروف استثنائية والتي تكون عادة ضمن مدى زمني معين، وقد تلجأ السلطات إلى فرض حظر التجول نتيجة لظروف استثنائية أو طارئة مثل الحروب، وإنتشار الأمراض والأوبئة.

إن حظر التجول من الناحية القانونية يؤثر بشكل أو بآخر على ممارسة الحقوق والحريات الفردية والجماعية، وهذا يختلف كثيرا عما شهدناه، بموجب حظر التجول الذي فرض في حالة الحصار بناء على المرسوم الرئاسي 91-196 ، حيث كلفت فيها القيادة العسكرية – الجيش الوطني الشعبي – وبموجب تعليمات صارمة لإعادة النظام بصرامة وبكل الوسائل التي تفرضها تلك الحالة حيث فرض فيها حظر التجول من منتصف الليل والسادسة صباحا في كل من الجزائر والرويبة والشراقة، وفي اليوم الموالي غير حظر التجول وأصبح من العاشرة ليلا إلى الخامسة صباحا (**بوالشعير السعيد، 2013، ص 21**) .

وقد رفعت حالة الحصار بموجب المرسوم الرئاسي 91-336.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ب)- استحداث لجنة ولائية لمجابهة فيروس كورونا:

سنحاول المقارنة بين اللجنة المحدثة في زلزال الشلف (الأصنام) سنة 1980 واللجنة المحدثة بموجب المرسوم التنفيذي 20-69.

بمجرد حدوث الكارثة الطبيعية، لجأت الجزائر إلى استصدار جملة من الإجراءات الإدارية، وهي صدور مراسيم مقررة للأزمة الطبيعية ومعالجة لها، حدث زلزال في منطقة الشلف (الأصنام سابقا) في 10 أكتوبر 1980، وبتاريخ 13 أكتوبر صدر المرسوم 80-02 المحدد للإجراءات الإدارية المواكبة للظاهرة، وكذا المراسيم المنفذة للمرسوم 80-02، منها المرسوم رقم 80-254 الذي يتضمن إنشاء لجنة وطنية لتنسيق الإجراءات المتخذة لصالح المناطق المعلن عنها مناطق منكوبة، تتكون اللجنة الوطنية من:

- الوزير الأول: رئيسا.

- وعضوية كل من: وزير الداخلية، وزير الصحة، مسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية، وزير الإعلام والصحافة، الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني، قائد الدرك الوطني، المدير العام للأمن الوطني **(عبد الحميد عائشة، 2019، ص 03)** .

أما اللجنة التي استحدث بموجب المرسوم التنفيذي 20-69، فقد أحدثت لجنة ولائية لمواكبة هذه الأزمة الصحية وهذا دليل على حرص القيادة السياسية على إتخاذ كافة الإجراءات القانونية والإدارية للتصدي لهذه الأزمة أو بالأحرى الكارثة الصحية.

وتتكون اللجنة طبقا للمرسوم من:

- الوالي رئيسا.
- النائب العام.
- قائد مجموعة الدرك الوطني.
- رئيس أمن الولاية.
- ممثل المديرية العامة للأمن الداخلي.
- رئيس المجلس الشعبي الولائي.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- رئيس المجلس الشعبي البلدي لعاصمة الولاية.

تجدر الإشارة إلى أن هذه اللجان موجودة على مستوى كل ولايات الجمهورية الجزائرية.

ج)- لجوء الإدارة إلى وحدات الشرطة والدرك الوطني لضمان حظر تجول الاشخاص:

باستثناء استخدام القانون 91-23 المؤرخ في 6 ديسمبر 1991 والمتضمن مساهمة الجيش الوطني الشعبي في مهام حماية الأمن العمومي خارج الحالات الاستثنائية [10]، والمعدل بالأمر 11-03 الذي يعدل ويتمم القانون 91-23، حيث ينص على استخدام وحدات الجيش الوطني الشعبي في حالة النكبات والكوارث الطبيعية وحماية السكان ونجدتهم طبقا للمادة 02 (**العشاوي عبد العزيز، 2011، ص 421**).

حدد المرسوم التنفيذي رقم 20-69 حظر التجول مع وجود حواجز أمنية لأفراد الدرك الوطني والشرطة والقطاع الأمني بصورة عامة ولكنه لم يلجأ بعد وإلى غاية كتابة هذه الاسطر إلى وحدات الجيش الوطني الشعبي لضمان حظر التجول الجزئي أو الكلي.

د)- لجوء الدولة إلى حالة الطوارئ:

حالة الطوارئ هي إجراء تتخذه حكومة دولة ما في حال وجود خطر محدق يمكن من خلاله تفويض بعض الحريات الاساسية كحرية التنقل وحرية الصحافة.

وقد نصت عليها المادة 4 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لسنة 1966.

لجأت الجزائر إلى حالة الطوارئ في 09 فيفري 1992 كإجراء فعال لمحاربة الإرهاب، مع بدأ الدعوة إلى العصيان المدني بعد توقيف المسار الإنتخابي في ديسمبر 1991 واستقالة رئيس الجمهورية الشاذلي بن جديد الذي خلفه المجلس الأعلى للدولة، بموجب المرسوم الرئاسي 92-44 المؤرخ في 09 فيفري 1992، وقد رفعت حالة الطوارئ بموجب الأمر 01/11 ، ويمكن التمييز في هذا الصدد بين 3 مفاهيم أساسية:

- حالة الطوارئ: هي جملة تدابير تدخل في إطار مقتضيات الأمن العام ويتم سنها أو الإعلان عنها بصفة رسمية بغية مواجهة أي خطر محدق ناتج عن المساس بالنظام العام أو أحداث قد تشكل بطبيعتها وبسبب خطورتها كارثة عامة.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

– الحالة الإستثنائية: عموما تعني تعلك الحالات أين يتم تعليق القانون العام ، ويمكن سنها عند المساس باستقرار واستمرارية المؤسسات (**مجلة الجيش، العدد 573، 2011**).

– حالة الحصار أو الأحكام العرفية:

في زمن السلم هي جملة التدابير الأمنية يتم اتخاذها بغية الحفاظ على النظام، ويتم من خلالها تعليق وبصفة مؤقتة سريان القوانين النظامية وكذا وضع جميع السلطات في أيدي السلطة العسكرية ويتم الإعلان عنها في حال وجود خطر محدق ناتج عن حرب خارجية أو تمرد مسلح (**مجلة الجيش، عدد 572، 2011**) .

خاتمـــــة:

لكل أزمة نقطة بداية ونهاية، وإن إدارة الأزمة تحتاج إلى إدارة فعالة تتعامل بكفاءة مع طبيعة الأزمة وظروف مواجهتها، من ناحية التخطيط، إصدار القانون، خسائر الأزمة والقضاء عليها.

لقد قامت الجزائر وعلى غرار باقي دول العالم بإتخاذ كافة الإجراءات والتدابير للقضاء على هذه الأزمة الصحية العالمية وذلك بإتخاذ إجراءات وقائية وإجراءات قانونية صارمة ورادعة للقضاء على بؤرة الأزمة والتوفي خاصة إذا ما تعلق الأمر بصحة المواطن، وطالما أنه لا يوجد لقاح فعال لغاية كتابة هذه الاسطر لوباء فيروس كورونا (كوفيد 19) ولا يفوتني إلا الدعاء اللهم إرفع عنا البلاء وعن كافة بلاد المسلمين والعالم بأسره. اللهم أمين.

لا زالت الجزائر قاصرة في مجال التعليم الإفتراضي أو على الأقل مازلنا لحد الساعة لا نواكب تطور تكنولوجيا المعلومات وعلى ذلك نستخلص ما يلي:

1)- إن القضاء على هذه الأزمة الصحية يقتضي منا العمل جاهدين ضمن منظومة عالية الجودة.

2)- إن التعليم الإفتراضي لم يثبت بعد نجاعته على المستوى الفردي و الوطني.

3)- لابد من وجود آليات ولابد ايضا مع وصول التكنولوجيا الحديثة إلى الطالب وقبل ذلك وصولها للأستاذ.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Conclusion:

Each crisis has a starting and ending point, and crisis management needs an effective management that deals efficiently with the nature of the crisis and the conditions for facing it, in terms of planning, issuing the law, crisis losses and eliminating them.

Algeria, like the rest of the world, has taken all measures and measures to eliminate this global health crisis by taking preventive and strict legal measures to eliminate the focus of the crisis and death, especially if it comes to the health of the citizen, and as long as there is no effective vaccine until writing these lines to a pandemic Corona Virus (Covid 19) and I can only miss supplication, O God, relieve us of the affliction and all Muslim countries and the world at large. Amen.

Algeria is still deficient in the field of virtual education, or at least we are still up to the present time. We are not keeping pace with the development of information technology. Therefore, we conclude the following:

1) - To eliminate this health crisis requires us to work hard within a high-quality system.

2) - Virtual education has not yet proven its effectiveness at the individual and national level.

3) - Mechanisms must exist and must also occur with the arrival of modern technology to the student and before that the teacher.

قائمة المراجع:

1)- آسعيداني سلامي، دحمار نور الدين، مكي دوش، التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني والجامعات الإفتراضية، دراسة نقدية ، على الموقع : Saidanisalami@gmail.com

2)- آل سعود سارة، التطبيقات التربوية للذكاء الغصطناعي في الدراسات الإجتماعية، على الموقع: di.alsaud.s@gmail.com

3)- الأمر رقم 66-156 المؤرخ في 08 يونيو 1966 ، المتضمن قانون العقوبات الجزائري المعدل والمتمم.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

4)- الصالحين محمد العتيبي، الجوانب القانونية لإستخدام المعلوماتية في المعاملات التجارية، مجلة الحقوق، العدد 2، السنة 37.

5)- الفرا سليمان يعقوب، الذكاء الإصطناعي ، على الموقع:
http//www.03.ibm.com/innovation/us/waston/building.waston/index.html

6)- المرسوم التنفيذي 20-69 ، جريدة رسمية عدد 15 ليوم 21 مارس 2020.

7)- بوحميدة نصر الله ، (2017)، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 11

8)- تلفزيون النهار يوم الجمعة 27 مارس 2020.

9)- تلفزيون النهار، الجمعة 27 مارس 2020.

10)- جريدة آحر ساعة 24 مارس 2020.

11)- جريدة الشعب، 24 مارس 2020.

12)- حلواجي عبد الفتاح ، (2017)، الرقمنة كمدخل لتحسين الخدمة العمومية في الجزائر، قطاعة العدالة نموذجا، مذكرة ماستير، حقوق، جامعة الوادي، الجزائر.

13)- دياب زهية ، (2019)، برويس وردة، معوقات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 7، فيفري .

14)- ديب عبد الحفيظ، إدارة الأزمات الأمنية، المفاهيم، القواعد والآليات، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية، السياسية و الاقتصادية، عدد 2013/1، مارس 2013.

15)- ربيعي فايزة، (2017)، إتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو التعليم الإلكتروني، دراسة ميدانية بجامعة باتنة، مجلة التواصل، عدد 50، شهر جوان.

16)- سعيد بوالشعير، سلطات رئيس الجمهورية في الظروف الغير العادية، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية السياسية، العدد 2، 2013.

17)- عبد الحفيظ ذيب، إدارة الأزمات الأمنية، المفاهيم، القواعد والآليات، المجلة الجزائرية للعلوم الاقتصادية والسياسية والقانونية، مراس 2013.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

18)- عزاف نصر الدين، التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، مجلة Rust، مج 19، ع 2، على الموقع: gheraf.nacereddine@gmail.com

19)- لونيس علي، اشعلال ياسمينة ، دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم (البيئة المهنية نموذجا)، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، (د.س.ن).

20)- مجلة الجيش، العدد 599، جوان 2013، (www.mdn.dz).

21)- مجلة الجيش، العدد 657، أفريل 2018، على الموقع الرسمي لوزارة الدفاع الجزائرية (www.mdn.dz).

22)- مجلة الجيش، العدد 680، مارس 2020، (www.mdn.dz).

23)- مجلة الجيش، العدد 681، أفريل 2020، (www.mdn.dz).

24)- مجلة الجيش، عدد 572، مارس 2011.

25)- مجلة الجيش، عدد 573، أفريل 2011.

26)- مداخلة الدكتورة عائشة عبد الحميد في ملتقى وطني حول الأزمات والكوارث بجامعة 08 ماي 1945 بقالمة، يوم 16 ديسمبر 2019.

27)- موقع وكالة الأنباء الجزائرية WWW.APS.DZ

28)- عبد العزيز العشاوي، حقوق الإنسان في القانون الدولي، دار الخلدونية، 2011.

29)- Abdouni Abdelhamid, informatique, intelligence et intelligence artificielle, Revue.Sciences Sociales et Humaines, N°4(1996).

Bibliography:

1)- Abdel Hafiz Theeb, Security Crisis Management, Concepts, Rules and Mechanisms, Algerian Journal of Economic, Political and Legal Sciences, March 2013.

2)- Abdouni Abdelhamid, informatique, intelligence et intelligence artificielle, Revue.Sciences Sociales et Humaines, N ° 4 (1996).

3)- Abdulaziz Al-Ashawi, Human Rights in International Law, Dar Al-Khaldouni, 2011

4)- Ahrar newspaper, 24 March 2020.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

5)- Al Saud Sarah, educational applications of artificial intelligence in social studies, on the site: di.alsaud.s@gmail.com
6)- Al-Farra Suleiman Yaqoub, Artificial Intelligence, on the website:
http // www.03.ibm.com / innovation / us / waston / building.waston / index.html
7)- Al-Shaab newspaper, March 24, 2020.
8)- An-Nahar TV on Friday 27 March 2020.
9)-Al-Nahar TV, Friday 27 March 2020.
10)- Asaidani Salami, Dahmar Noureddine, Makki Douch, Algerian experience in the field of e-learning and virtual universities, a critical study, on the site: Saidanisalami@gmail.com
11)- Azaf Nasreddine, e-learning and the future of reforms at the Algerian University, Rust magazine, vol. 19, p. 2, on the website: gheraf.nacereddine@gmail.com
12)- Bouhamida Nasrallah, (2017), Al-Hikma Journal for Educational and Psychological Studies, Volume 5, No. 11
13) - Deeb Abdel Hafeez, Security Crisis Management, Concepts, Rules and Mechanisms, Algerian Journal of Legal, Political and Economic Sciences, No. 1/2013, March 2013.
14) - Diab Zahia, (2019), Bruce Warda, Obstacles to Digital Education in the Algerian School, The Arab Journal of Literature and Humanities, No. 7, February.
15) - Dr. Aisha Abdel Hamid intervened at a national forum on crises and disasters at the University of 08 May 1945 in Qalamah, on December 16, 2019.
16)- Executive Decree 20-69, Official Gazette No. 15 of March 21, 2020.
17)- Halwachi Abdel-Fattah, (2017), Digitization as an entry point to improving public service in Algeria, the justice sector as a model, Master's Note, Law, Valley University, Algeria.
18) - Lounis Ali, Igniting Yasmina, The Role of Digital Education in Improving Teacher and Learner Performance (Professional Environment as a Model), Journal of Humanities and Social Sciences, (DSN).
19)- Ordinance No. 66-156 of June 08, 1966, containing the amended and complemented Algerian Penal Code.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

20) - Rabie Fayza, (2017), Attitudes of higher education professors towards e-learning, a field study at the University of Batna, Communication Magazine, No. 50, June.
21)- Said Boulchair, Presidential Powers in Unusual Conditions, Algerian Journal of Legal and Political Economic Sciences, No. 2, 2013.
22)- The Army Magazine, Issue 572, March 2011.
23)- The Army Magazine, No. 573, April 2011.
24)- The Army Magazine, No. 599, June 2013 (www.mdn.dz).
25) - The Army Magazine, No. 657, April 2018, on the official website of the Algerian Ministry of Defense (www.mdn.dz).
26) - The Army Magazine, No. 680, March 2020, (www.mdn.dz).
27) - The Army Magazine, No. 681, April 2020, (www.mdn.dz).
28)- The Righteous, Muhammad Al-Otaibi, The Legal Aspects of Using Informatics in Commercial Transactions, Law Journal, No. 2, Year 37.
29)- WWW.APS.DZ website

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التعليم بين الواقعي والافتراضي من التحديات إلى الأزمات – الجامعة الجزائريّة نموذجا –

يحي بلمقدم

باحث دكتوراه علوم، تخصص علم الاجتماع، السنة الخامسة نظام كلاسيكي.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.

مخبر: أنتروبولوجيا الأديان ومقارنتها.

yahia.belmokaddem@gmail.com

مريم جلطي

باحثة دكتوراه علوم، تخصص علم الاجتماع، السنة الخامسة نظام كلاسيكي.

المؤسسة والبلد: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.

meriem.djemokaddem@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2020/07/09 م تاريخ التحكيم: 2020/07/12 م تاريخ النشر: 2020/07/15م

الملخص:

نحاول من خلال هذه الورقة البحثيّة التّعريج على بعض المفاهيم الجوهريّة للتّعليم الافتراضـــي في علاقته مع المتغيّرات الحاصلة، كما نهدف لرصد أهمّ المعوقات الّتي تواجه مؤسّسات التّعليم في الجزائر مع التحدّيات الّتي تنتظر هذا القطاع الحسّاس في ظلّ الأزمات، وخاصّة الأزمة الأخيرة الّتي يشـهدها العالم بشكل عام، والمتمثّلة في جائحة كورونا (Covid-19)، والّتي أحدثت جملة من الاختلالات.

فماهي أهمّ التأثيرات على العملية التعليميّة، وما هو واقع التعليم الافتراضـــي بالجزائر في ظل جائحة كورونا؟

الكلمات المفتاحية: التّعليم، التّعليم الافتراضي، التّعليم الالكتروني، الجامعة، الأمن التّعليمي.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Education between real and virtual from challenges to crises - the Algerian University as an example -

yahia Belmokaddem
Rank: PHD Researcher, Doctor of Science, Sociology, Fifth Year Classical System.
Institution and Country: Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Abi Bakr Belkaid Tlemcen, Algeria.
Laboratory: anthropology of religions and its comparison.
Email: yahia.belmokaddem@gmail.com
Meriem Djelti
Rank: PhD researcher, Sociology, fifth year classical system.
Institution and Country: Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Abi Bakr Belkaid Tlemcen, Algeria.
Email: meriem.djemokaddem@gmail.com

Summary:

Through this research paper, we are trying to shed light on some fundamental concepts of virtual education in its relationship with the changes taking place, as we aim to monitor the most important obstacles facing educational institutions in Algeria with the challenges that await this sensitive sector in light of crises, especially the recent crisis that the world is witnessing in general, The Covid-19 pandemic, which caused a number of imbalances.

What are the most important effects on the educational process, and what is the reality of virtual education in Algeria in light of the Corona pandemic?

Key words: education, virtual education, e-learning, university, educational security.

مقدمة:

تعرف المجتمعات الحديثة المعروفة عند البعض بمجتمعات ما بعد الحداثة، ومجتمعات المعرفة، ومجتمعات المعلومات عند البعض الآخر، تطوّرا كبيرا في وسائل التّواصل عن بعد من خلال التطوّر التكنولوجي الذّي غيّر مسارات حياة الأفراد والمجتمعات، وبالتالي واقعهم المعيش، حيث عملت التكنولوجيا المتقدّمة اليوم على انتقال يوميات الأفراد، والمجتمعات من حالة شبه بطيئة، إلى حالة أقل ما يقال عنها

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

أنّها سريعة إلى حدّ كبير، وحوّلت العالم إلى جهاز يفرض نفسه على الجميع، ولعلّ أبرز تأثير لهذه الوسائل التكنولوجيّة الحديثة يظهر جليا في فترة الحروب والأزمات الطبيعية والأوبئة...

إنّ الدّور المحوري الّذي لعبته هذه الوسائل ولا زالت، خاصّة في هذا العصر المليء بالتّناقضات بفعل عقلنة كل ما هو غير عقلاني، والمترافقة مع التّقدم الكبير للمجتمعات والأفراد في شتّى المجالات، ولعلّ أهمّ تحوّل على المستوى العلمي والمعرفي هو التعليم الافتراضي الّذي فرض نفسه قبل جائحة كورونا (Covid-19) عند المجتمعات المتقدّمة في بداياته، ويفرض نفسه على باقي المجتمعات الأخرى المتخلّفة والسّائرة في طريق النّمو الّتي وجدت نفسها مضطرّة للتّفاعل والتّأقلم مع الجائحة الأخيرة (كورونا) الّتي يعرفها العالم حاليا، والّتي لا يمكن التنبّؤ بمدى نهايتها وتأثيراتها على المدى المتوسّط والبعيد، والجزائر كباقي المجتمعات الأخرى من العالم الثالث السائرة في طريق البناء والإصلاحات على جميع المستويات، خاصّة مجال التعليم عموما والتعليم الجامعي خصوصا، من خلال تبنّي النّظام البيداغوجي (ل، م، د) منذ سنة 2004، الّذي ترك آثارا لا زالت الجامعة الجزائريّة تعاني منها لعدّة أسباب موضوعيّة في ظلّ النّظام السّياسي الّذي كان سائدا، فحسب اعتقادنا ومن خلال السّياسات المنتهجة في كلّ المجالات (القروض بدون محاسبة، طبع النّقود بدون استشارة الخبراء، فوضى السّكنات... وغيرها من فوضى التّسيير)، كان يحمل الشعار الخفي اتجاه المواطن الجزائري كعقد اجتماعي خفي "كل واشرب واصمت" – هذا النّظام الّذي لعب الدّور الرّئيسي في كلّ المشكلات الّتي يعاني منها المجتمع الجزائري: الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وخاصّة الأخلاقية... التي نراها اليوم – كمشكلات التعليم الجامعي والتعليم عموما بكلّ أطواره، ليواجه التعليم اليوم مجموعة من التّحدّيات التي كانت ولا زالت تقف أمام تحقيق الأهداف المنشودة، لنتفاجأ في الأشهر القليلة الماضية بتحدّ جديد جعل من مواصلة التعليم بكل أطواره مستحيلا بالطريقة التقليدية المعروفة ليحل محله البديل المتمثّل في التعليم الافتراضي (عن بعد بسبب جائحة كورونا) الذي بدوره يقف كتحدّ جديد لمؤسّسات التعليم في الجزائر لمواجهة هذه الأزمة التي فرضت على الجميع البقاء بالبيت، وتلقي الدّروس عن طريق الوسائل والبرامج المتاحة، لضمان السير المتواصل للدروس لكل المتمدرسين خاصة طلبة الجامعات والمعاهد. تقول شارلوت فيلول في إحدى مقالاتها: «إنّ الاغلاق المفاجئ لجميع المؤسّسات

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التّعليمية أثار حركة هائلة نحو التّعليم عن بعد من الصّـــعب إيقافها، وقد تكون إعلانا لنهاية نموذجنا التّعليمي» (خبيرة تربوية، وأستاذة محاضرة في علوم الإدارة بجامعة باريس.

فما هي أهم معوقات التعليم الافتراضـــي والتحديات التي تنتظر المؤســـســـات التعليمية الجزائرية في ظل الأزمات (أزمة كورونا نموذجا)؟ وهل ما عجزت الجامعة الجزائرية عن تجاوزه من خلال التعليم العادي أو التقليدي، يمكن تجاوزه في ظل هذه الأزمة من خلال التعليم الافتراضي؟

في البداية نشير إلى بعض المفاهيم التي لها علاقة مباشرة بالتعليم بكل أنواعه:

1. **التعليم**: "هو تكوين الانســـان بكامله، عقلا، وشـــخصـــا، وذهنا، ونفســـا" (بينيت طوني وآخرون، 2010، ص 203).

التعريف الاجرائي: هو تزويد الفرد بمجموعة من المعارف، ليصبح قادرا على الاندماج في المجتمع.

2. **التعليم العالي**:

"ساهم ممثلوا 44 بلدا في ندوة نظمتها اليونيسكو سنة 1977 حول التعليم العالي في إفريقيا حيث قدموا تعريفا جاء فيه: التعليم العالي هو كل أشـكال التعليم الأكاديمية، والمهنية، والتقنية، لإعداد العاملين، والمعلمين التي تقدم في مؤســـســـات كالجامعات، ومعاهد التربية الحرة، والمعاهد التكنولوجية، ومعاهد المعلمين، والتي:

1 – تشترط للقبول فيها أن يكون المتقدمون قد أتموا الدراسة الثانوية.

2 – تشترط للقبول إليها أن يكون في عمر 18 سنة بصورة عامة.

3 – تكون المسافات الدراسية فيها مؤدية للحصول على مكافأة تحمل اسما يشير إلى ذلك، كالدرجة، أو الديبلوم، أو الشهادة في التعليم العالي" (عبد الله عبد الرحمان، 1991، بدون صفحة).

كذلك التعليم العالي " هو كل أنواع البرامج الدراسـية المصـممة للتكوين، للبحث تقدم على مسـتوى ما بعد التعليم الثانوي في مؤسسة جامعية، أو مؤسسات تعليم أخرى معترف بها، كمؤسسات تعليم عالي من طرف مؤسسات الدولة المؤهلة لذلك" (لحسن بوعبد الله، والسعيد بن عيسى، 2004، ص 193).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التعريف الاجرائي للتعليم العالي: هو آخر مرحلة من مراحل التعليم التي يصـــل إليها الفرد الذي له قدرات فكرية، ومعرفية، وإمكانيات مواصـــلة مســـار التعليم، وهو الذي يزود المجتمع بكل الإطارات في مختلف المجالات، والتخصصات.

3. الجامعة:

حسب "جروس، وبركينغ Grauss et Perking"وغيرهما "الجامعة منظمة إجتماعية، ومن ثم يكون لها هدف، أو طائفة من الأهداف، تســـعى إلى تحقيقها" (J. Perking). أمّا "ماكس فيبر(1920/1864) Max Wiber" يرى بأنها " عبارة عن علاقة اجتماعية مغلقة تحول دون دخول الغرباء، وتتميز في رأيه بمعيارين أهمها، أنها تقوم بنشـــاط هادف من نوع معين" ,Max Weber) p145-146).

حســـب "أميتاي إتزيوني A.Etzioni" الجامعة: "عبارة عن وحدة اجتماعية تبنى، ويعاد بناؤها بطريقة مقصودة بلوغا إلى أهداف محددة"(A.Etzioni, p3).

أما "حسب تعبير "هربرت سبنسر Herbert Spenser" المؤسسة تشبه العضو، أو الجهاز الذي ينجز وظائف مهمة للمجتمع"(ميشال لينكل، 1981، ص 127).

حسب مراد بن أشنهو" أوجدها أناس لتحقيق أهداف ملموسة، ومتعلقة بالمجتمع الذي ينتمون إليه، فكل مجتمع يؤسـس جامعته بناءا على مشـاكله الخاصـة، وتطلعاته، واتجاهاته السـياسـية" (مراد بن أشـنهو، 1981، ص 3).

أما محمد العربي ولد خليفة فيعرفها بأنها "المصـدر الأسـاسـي، والمحور الذي يدور حوله النشـاط الثقافي في الأدب، والعلوم، والفنون" (محمد العربي ولد خليفة، ص 25).

أمّا التعليم الالكتروني فيعرّفه الموسى والمبارك على أنه "طريقة للتّعليم باستخدام آليات الاتّصال الحديثة من حاسب وشبكاته، ووسائطه المتعدّدة من صوت، وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات الكترونيّة، وكذلك بوابات الأنترنيت سـواء كان عن بعد، أو في الفصـل الدّراسـي" (عبد الله الموسـى، وأحمد المبارك، 2005، ص 219).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

4 – الأمن التعليمي:

-الأمن التّعليمي هو أحد مؤشّـــرات قياس درجة الأمية، أي كلّما حقّقت الأمن التّعليمي، ابتعدت عن الأميّة.

الأمن التّعليمي لأي مؤسّسة تعليمية بكل أطواره في أي مجتمع، هو تحقيق الحد الأدنى من المعرفة السّائدة في العالم، الذي يحقق الاســتمرارية أثناء الكوارث الطّبيعية ، مثل جائحة كورونا إذا ســلّمنا بأنها وباء من الخالق للعباد (لمن يعتقد بوجود إلاه)، أو وباء طبيعي (لمن يعتقد بتحكم الطّبيعة في ذلك)، أو كوارث أخرى التي تحدث الدمار الذي يتطلّب إعادة الإعمار. أو الأزمات الإنسانية التي يتسبّب فيها البشر بفعل التفكير الذي يرتكز على عقلنة كل ما هو غير عقلاني من أجل المصـــلحة، كالحروب، أو الأوبئة المخبرية كوباء كورونا إذا سلّمنا بأنها تجربة مخبرية التي تحمل فرضيتين:

الفرضية الأولى: فيروس كورونا عمل انساني خرج عن السيطرة، وأدخل العالم في أزمة بكل أبعادها.

الفرضية الثّانية: فيروس كورونا عمل انساني متحكم فيه مع إخفاء العلاج، أو اللقاح، لخدمة المصالح.

1 – مشكلات أزمة كورونا:

- حرمان جميع الطّلاب والتّلاميذ في الجزائر، وعبر العالم من مواصــلة الدّراســة بالطريقة العادية في المدارس، والمتوسّــطات، والثّانويات، والجامعات والمعاهد... التي أغلقت أبوابها لتجنّب تفشّــي العدوى.
- دخول التّلاميذ والطّلبة الجزائريين في عطلة طويلة غير محدّدة فعليا (لأنّ وباء كورونا لم يســتقر بعد، فباستقراره أو زواله تتخذ التّدابير والقرارات النهائية).
- جائحة كورونا جعلت مســؤولي قطاعات التربية والتعليم، والتعليم العالي مجبرين على التّعامل مع الأنترنيت والتعليم عن بعد، من خلال نشـر الدّروس عبر وسـائل الاتصـال المختلفة (التلفزيون، الرّاديو، شبكة الأنترنيت...).

2 – مبادرة الوزارة الوصية:

دفعت جائحة كورونا (كوفيد- 19) جميع مســؤولي القطاعات التعليمية إلى اتخاذ مجموعة من التّدابير والإجراءات الوقائية خشية تفشي الوباء في المؤسّسات التعليمية، أوّلها تعليق الدراسة، بعدما أمر

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون بوقف فوري للدراسة في المدارس والجامعات لمنع تفشي فيروس كورونا، منذ الخميس 12 مارس 2020، - على غرار المجتمعات الأخرى حيث ذكر تقرير لـ"اليونسكو" أن "انتشار الفيروس سجل رقمًا قياسيًّا للأطفال والشباب الذين انقطعوا عن الذهاب إلى المدرسة أو الجامعة. وحتى تاريخ 12 مارس، أعلن 61 بلدًا في أفريقيا وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية عن إغلاق المدارس والجامعات، أو قام بتنفيذ الإغلاق؛ إذ أغلق 39 بلدًا المدارس في جميع أنحائه، مما أثر على أكثر من 421.4 مليون طفل وشاب، كما قام 14 بلدًا إضافيًّا بإغلاق المدارس في بعض المناطق لمنع انتشار الفيروس أو لاحتوائه. وإذا ما لجأت هذه البلدان إلى إغلاق المدارس والجامعات على الصعيد الوطني، فسيضطرب تعليم أكثر من 500 مليون طفل وشاب آخرين، وفق المنظمة - ولغاية انتهاء العطلة الربيعية في 5 أبريل ليتم تمديد القرار إلى غاية 29 من الشهر نفسه، كما عزمت الوزارات الوصية على اللجوء إلى نظام التعليم عن بعد، وسط تساؤلات عن مدى نجاح هذه التجربة في ظل وجود مجموعة من العوائق التي تواجهها.

3 - عناصر أو مكوّنات العملية التعلّمية:

يتطلّب القيام بالعملية التعليمية بشكل متكامل ومتوازن مجموعة من العناصر الفاعلة التالية:

1.3. المستقبل (التلميذ أو الطّالب): وهم فئة من المجتمع التي تتوفر فيها شروط معينة تفرضها منظومة التعليم حسب كل طور ومستوى.

2.3. المرسل (المعلّم أو الأستاذ): وهم الأفراد المؤهلين للقيام بدور التدريس فهم على درجة عالية من الخبرة والكفاءة، ويوصفون بأعضاء هيئة التدريس، ويتركز دورهم على نقل المعارف إلى التّلاميذ أو الطّلاب.

3.3. الحيّز المكاني والتجهيزات: يتطلب القيام بالعملية التعليمية توفير الأماكن المناسبة لكي يجتمع فيها كل من التّلاميذ والمعلّمين، أو الطّلاب والأساتذة.

4.3. الزمان: وهي الفترة الزّمنية المحدّد قانونا الّتي يلتقي فيها الأساتذة والطلبة أو المعلّمين والتّلاميذ في المكان المخصص.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

5.3. الاتصال: حيث يتعين أن يكون الأستاذ أو المعلّم على اتصال مباشر بالمتلقي (التّلميذ أو الطّالب) ليتمكن من نقل المعرفة إليه بواسطة الوسائل والأدوات المنهجية المتاحة.

6.3. الإدارة: وهي المحرّك الأساسي الذي يعمل على التّنسيق بين كل العناصر المذكورة سالفا، فهي التنظيم والتخطط والبرمجة لتسهيل تنفيذ العملية التعلمية.

الصّورة رقم (01):

4 – التعليم الافتراضي:

يمكن تعريف التعليم الافتراضي من عدّة أوجه:

1.4. هو طريقة حديثة ميّزت الجامعات الافتراضية لإيصال العلم والمعرفة، والتواصل للحصول على المعلومات من خلال التكوين المستمر عن بعد، بالاعتماد على شبكة الإنترنت، وهذا النوع من التعليم يقدم مجموعة من الأدوات التعليمية المتطوّرة التي تستطيع أن تقدم ما لم تقدمه طرق التعليم التقليدية، أي نبتعد من خلاله عن الوسائل التقليدية التي تقيّد الأستاذ والطالب بمكان وزمان معينين.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

2.4. هو عبارة عن مجموعة من العمليات التعليمية التي تعمل على نقل وتوصيل مختلف المعارف، والعلوم في مختلف التخصّصات إلى الدارسين في مختلف أنحاء العالم باستخدام شبكات الإنترنت من خلال عقد المؤتمرات والنّدوات وورش التدريب، والدّورات التكوينية عن بعد.

5 – متطلبات التعليم الافتراضي:

- بنية تحتية تتمثل في شبكات ووسائل اتصال سريعة.
- تأهيل وتدريب المكوّنين على استخدامات التقنيات الحديثة في مجال التعليم، حيث اعتبر علماء التربية التعليم الإلكتروني خياراً استراتيجياً للألفية الثالثة، واعتبروا بأن الأمي في هذا العصر هو الذي لا يجيد استخدام الحاسب الآلي وأدواته.
- منظومة تشريعية تساهم في دعم العملية التعليمية بشكلها المعاصر.
- بناء شبكة معلومات لها القدرة على إدارة العملية التعلمية بشكلها الجديد.
- ضرورة أن يكون للطالب القدرة على استخدام أجهزة التواصل الالكتروني (الحاسوب، الهاتف الذّكي، ... وضرورة توفر شبكة الانترنيت.
- ضرورة توفر محتوي تعليمي مناسب للنشر على المواقع باللغة التي يستوعبها الطلاب.
- ضرورة وجود نظام إدارة ومتابعة لنظام التعليم الافتراضية.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

6 – أنواع التعليم الافتراضي: الشّكل رقم (01)

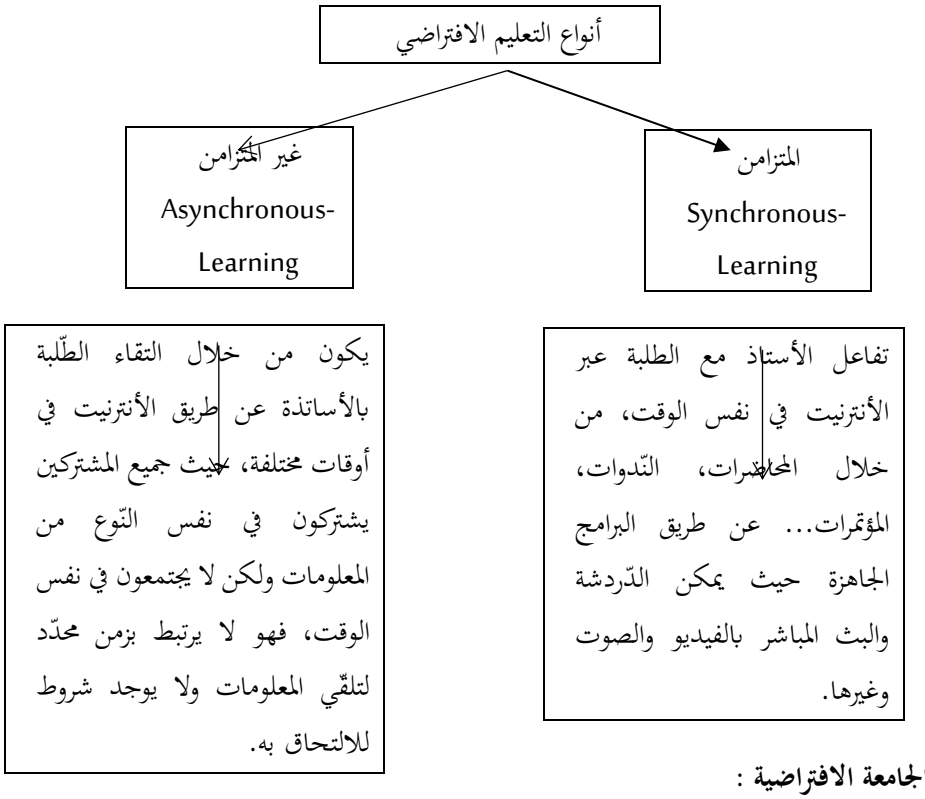

7 – الجامعة الافتراضية :

تعتبر الجامعات الافتراضـــية من بين مؤشّـــرات مجتمع المعلومات، حيث "برزت في الآونة الأخيرة فرص جديدة ومجالات واسعة للتّعاون بين الدّارسين والأكاديميين والمؤسّسات التّعليمية والتّربوية المنتشرة في مختلف أنحاء العالم وغدت عملية التعلّم والتّعليم القائمة على اســـتخدام شـــبكة الأنترنيت و" الجامعات الالكترونية" أقرب منالا للباحثين عن المعرفة في العالم" (أنتوني، 2005، ص 554). ولقد تعدّدت التعاريف حول الجامعة الافتراضية نذكر منها:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

1- هي الجامعة التي تقدم فرص للتعلم لكل طالب عبر أنحاء العالم دون تمييز، بالاعتماد على شبكة الإنترنيت أي عن بعد، بدلاً من حضور المحاضرات والدروس والالتقاء المباشر بين الأستاذ والطّالب في قاعات دراسية تقليدية.

2- هي جامعة تتيح للطالب التسجيل ببرامج التعليم العالي من خلال الإنترنيت أو أي وسيلة من الوسائل الإلكترونية الحديثة.

فالجامعة الافتراضي في مفهومها الشامل هي أحد أشكال التعليم الحديثة المختلفة عن نمط التعليم التقليدي، الذي يفرض تواجد الأستاذ والطالب في نفس القاعة، بحيث تقدم الدروس والمحاضرات عبر شبكة الأنترنيت، على شكل مرئي ومسموع في زمان ومكان غير محدّدين.

8 – مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الافتراضي: الجدول رقم (01)

نوع التعليم / المتغيرات	التعليم التقليدي	التعليم الافتراضي
المكان والزّمان	محدّد	غير محدّد
المتطلّبات	_ الحضور اجباري للطالب والأستاذ. _ المكان والزّمان. _ إدارة.	_ لا يتطلب الحضور، ويؤمن تعليم الطالب في مكان إقامته. _ يتطلّب تغطية شبكة الأنترنيت. _ التحكم في بعض المهارات التكنولوجية، ولغات التواصل...
الضامن لاستمرار العملية التعلمية	عناصر العملية التعلمية (المرسل (الأستاذ أو المعلّم)، المستقبل (الطّالب أو التلميذ)، المادة العلمية، والحيز المكاني.	وسائل الاتصال، شبكة الأنترنيت، وعناصر العملية التعلمية (المرسل (الأستاذ أو المعلّم)، المستقبل (الطّالب أو التلميذ)، المادة العلمية،

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التكلفة	مكلف (التنقل، الإقامة، الكتب، السفر...).	غير مكلّف بقدر التعليم التقليدي.
الفئة المستهدفة	محدودة	التحصيل العلمي للجميع.
البرامج الدراسية	التقيد ببرنامج دراسي واحد	عدم التقيد ببرنامج دراسي واحد.
الطالب	غير مخيّر في تعدد البرامج	خيارات متنوّعة أي للطالب الحرية التّامة في تعدّد واختيار البرنامج.
الاشراف والمراقبة	يمكن مراقبة الطلبة والاشراف عليهم.	لا يمكن مراقبة الطلبة.
الشهادات	لها ثقة تامة	نقص في الثقة
قدرة استيعاب الطلبة	محدودة	غير محدودة
نمط المتابعة	يتم كل شيء عن طريق المواجهة المباشرة.	يتم التسجيل والإدارة والمتابعة والتواصل والواجبات والاختبارات بطريقة إليكترونية.

9 – أنماط وآليات التّخاطب في التعليم: الشّكل رقم (02)

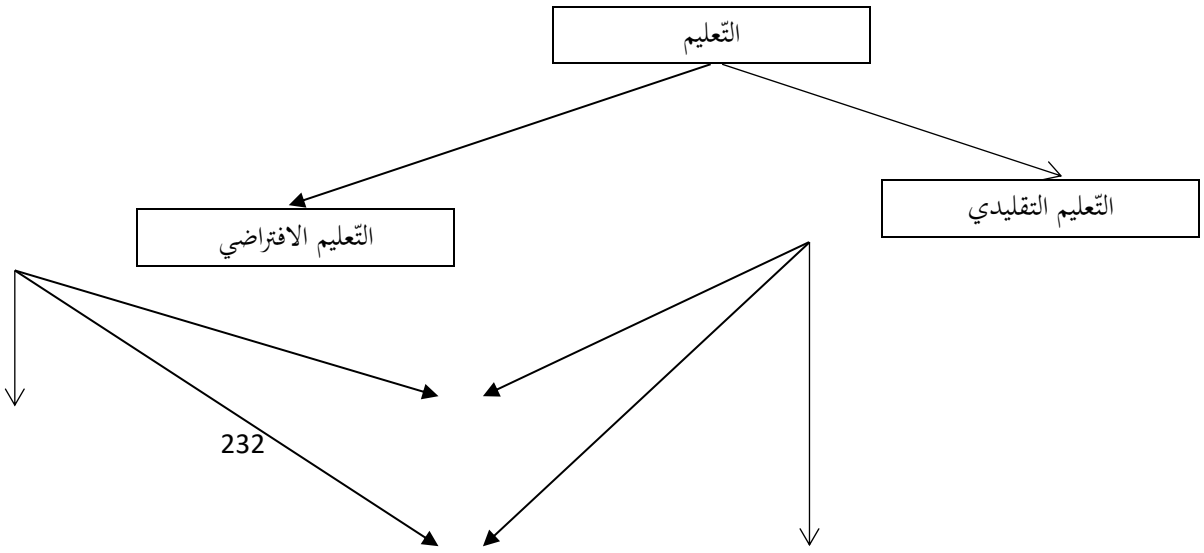

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

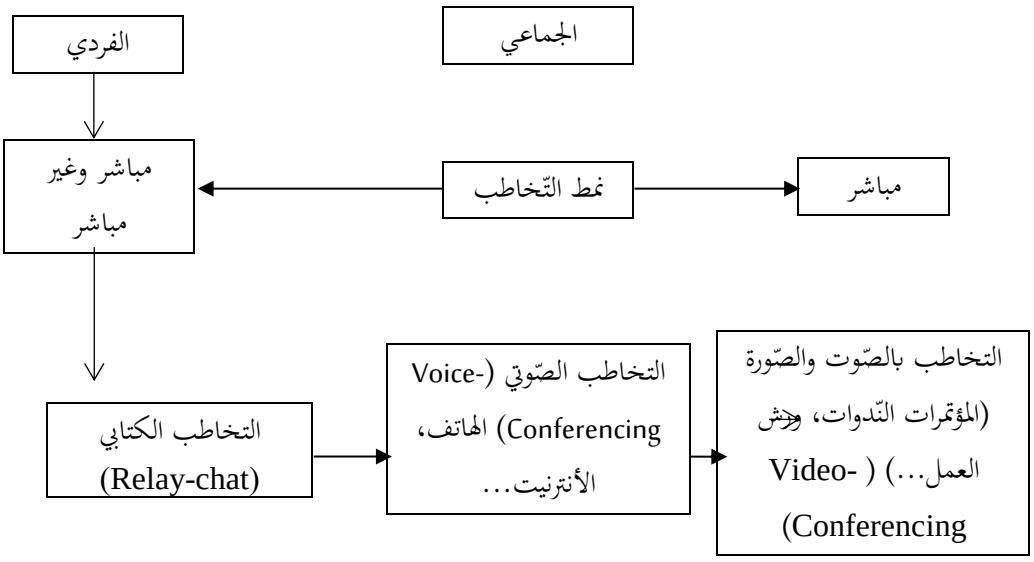

10 – بعض معوقات التعليم الافتراضي في الجزائر:

يمكن تقسيم أهم العوائق إلى عوائق عامة، وأخرى خاصّة:

1.10. العوائق العامّة: وهي التي تحدّدها الإمكانيات المادية والبشـــرية التي تتيحها الدولة لخدمة المجتمع (خاصة الفئة التي تدرس والتي تعمل على التدريس...).

- تعاني الجزائر من ضعف البنية التحتية للاتصالات.
- ضعف تدفّق الأنترنيت في معظم المناطق الجزائرية، ومنعدمة في مناطق أخرى.
- نقص أو انعدام تغطية شبكة الاتصال، وشبكة الأنترنيت، في بعض المناطق.
- انقطاعات الكهرباء المتكرّرة، أو انعدامها في المناطق المعزولة.

2.10. العوائق الخاصّـة: هي العوائق التي يمكن نسـبها إلى الأفراد الفاعلين في العملية التعلّمية (التّلاميذ، الطّلبة، الأساتذة، المكوّنين...)، والتي تنقسم بدورها إلى عوائق مادية وعوائق مهاراتية.

1.2.10. العوائق المادية:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

– نقص أو انعدام الإمكانيات المادية خاصّة الطلبة والتّلاميذ لدفع فاتورة شبكة الاتصال (الأنترنيت).

– عدم امتلاك وسائل الاتصال (الحاسوب، الهاتف الذّكي، اللوحة الالكترونية...).

– بعض الطلبة والتّلاميذ لا يمكنهم توفير غرفة خاصة للدّراسة.

2.2.10. العوائق المهاراتية:

– ضعف مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات، و عدم التحكّم فيها يجعل الفرد (أستاذ، معلّم، طالب، تلميذ...) في اغتراب، حيث يبتعد عن الانخراط في مثل هذا النموذج من التّعليم الحديث الذي يتميّز به مجتمع المعرفة أو مجتمع المعلومات المعاصر ، أما الأوبئة (كورونا نموذجا) ما هي إلّا حالة استثنائية – مبنية على الفرضيات الثّلاثة المذكورة سابقا – تجبر الأفراد على الحجر المنزلي والتّعلم عن بعد، وبالتالي لا يؤثّر هذا الاستثناء على المجتمعات التي تعتمد هذا النّوع من التعليم.

– غالبا ما يتوفر الجانب المادي بالنّسبة للأساتذة، والمعلّمين والطّلبة كبار السّن لكنّهم لا يملكون الخبرة في التحكّم في الوسائل التكنولوجية (الحاسوب، الهاتف الذّكي...)، بينما العكس تماما بالنّسبة لهذه الفئات صغار السن (الجيل الجديد) لا يملك الماديات بحكم عدم الحصول على وظيفة، لكن في نفس الوقت يملكون جانب مهم في التّحكّم في التكنولوجيات الحديثة، فهنا المفارقة زد على ذلك المعوّقات التي مصدرها الدّولة كما قلنا ذلك (العوائق العامّة).

– عدم التحكم في بعض العراقيل البسيطة في الهاتف الذّكي أو الحاسوب التي تحدث أثناء التواصل عن بعد.

– مشكلة التّواصل اللّغوي لدى المتعلّم ما يعرقل عملية الفهم والتّحصيل عن بعد.

– النظرة السّلبية لبعض المعلّمين والأساتذة إلى التعليم الافتراضي الذين لا تتوافر لديهم مهارات تقنية، ما يجعلهم يستبعدونه، ويرفضونه.

– التفاعل الافتراضي يؤدّي حتما إلى العزلة الاجتماعية لدى البعض، فالبعض يجلس أمام الحاسوب أو الهاتف الذّكي لساعات طويلة. وهذه الظّاهرة كانت قبل الجائحة الأخيرة وازدادت مع الحجر الصّحي، ما زاد من حدّة الفردانية والانعزالية.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الخاتمة:

إن التعليم الافتراضـــي في عصـــر المعلومات أصـــبح ضـــرورة مؤكّدة، دون الحاجة لانتظار الأزمات الطبيعية أو الأوبئة الفتّاكة، فجائحة كورونا ما هي إلاّ مؤشـــر لبدايات الأزمات القادمة، التي ســـينتجها نموذج التفكير المؤسّـــس على عقلنة كل ما هو غير عقلاني من جهة، ومن جهة أخرى قد تكون الحروب المستقبلية بين القوى العظمى تعتمد على نشـر الأمراض من أجل حماية مصـالحها بطريقة التفكير المذكور ســـالفا دون مراعات حقوق وحرية الآخرين واقعيا وليس ما يروّج له في القوانين الدولية والمحلية، فمهما كانت الإيجابيات التي تميّز التعليم الافتراضـــي لا يمكنه أن يحل محل التعليم العادي، الذي يفرض تواجد المرســـل (المعلّم، أو الأســـتاذ، أو المكوّن)، والمســـتقبل (التّلميذ أو الطّالب، أو المتعلّم) في نفس المكان والزّمان، والمواجهة بين الفاعلين أثناء العملية التّعلّمية التي لها الأثر الكبير في عملية التحصيل العلمي. إن التعليم العادي له الكثير من النّقائص والتّجاوزات في الكثير من المجتمعات بشـــكل متفاوت من مجتمع لآخر، ففي الجزائر بالرّغم من توفير الإمكانيات المادية والبشرية الظّاهرة، إلّا أن التّعليم بكل أطواره لا زال يعاني من العديد من المشكلات، والتّناقضات التي يعترف بها الجميع، فإذا كان حال التّعليم العادي الظّاهر للجميع هكـذا، مـاذا يمكننـا أن نقول في ظـل التعليم الافتراضـــي؟ الـذي لم تكن لا الجـامعـة ولا بـاقي المؤسّسات التعليمية الأخرى مهيّئة كما ينبغي، فربّما في ظل عقلية الفرد الفاعل بالجامعة سواء كان أستاذ، إداري، أو طالب سيكون التعليم الافتراضي أسوء من التعليم العادي.

بالرغم من النقائص والمشـــكلات التي تعصـــف بالتعليم بكل أطواره في الجزائر بحكم فســـاد النّظام السّياسي المركزي (إذا فسد النّظام السّياسي فسدت سائر القطاعات الأخرى) لأكثر من عقدين الذي سـاهم في ذلك بشـكل كبير، فإن اسـتمرارية التعليم اليوم سـواء العادي أو الافتراضـي – في ظل جائحة كورونا أو غيرها من الأزمات الي قد نواجهها – ضـــرورة لابدّ منها مهما كانت الظروف، فالتعليم الافتراضي في هذه الظروف الاستثنائية حتمية وضرورة من أجل تحقيق الحد الأدنى من "الأمن التعليمي".

Conclusion:

Virtual education in the information age has become a definite necessity, without the need to wait for natural crises or deadly epidemics. Corona's scandal is only an indication of the beginnings of the coming crises, which will be produced by a model of thinking based on rationalizing all that is

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

irrational on the one hand, and on the other hand wars may be The future among the great powers depends on spreading diseases in order to protect their interests in the aforementioned way of thinking without taking into account the rights and freedom of others in reality and not what is promoted in international and domestic laws. (Teacher, teacher, or component), the future (pupil, student, or learner) in the same place and time, and the confrontation between the actors during the learning process that have the greatest impact on the educational achievement process. Ordinary education has many deficiencies and transgressions in many societies, varying from one society to another. In Algeria, despite the provision of material and human potentials, the education in all its phases still suffers from many problems and contradictions that everyone recognizes. Normal education is visible to everyone. So, what can we say under virtual education? That was neither the university nor the other educational institutions were properly prepared, perhaps in light of the mentality of the individual active in the university, whether it is a professor, an administrator, or a student. Virtual education will be worse than regular education.

Despite the shortcomings and problems that beset education in all its phases in Algeria by virtue of the corruption of the central political system (if the political system was corrupted and all other sectors corrupted) for more than two decades that contributed to this greatly, the continuity of education today, whether ordinary or virtual - in light of the Corona pandemic or Other crises that we may face - an imperative that, whatever the circumstances, hypothetical education in these exceptional circumstances is imperative and necessary in order to achieve the minimum level of "educational security."

قائمة المصادر والمراجع:

1 – المصادر والمراجع العربية:

1 – العربي محمد ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة، والجامعة الجزائرية، مساهمة في تحليل، وتقييم نظام التربية، والتكوين، والبحث العلمي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989.

2 – الموسى عبد الله، والمبارك أحمد، التّعليم الالكتروني والأسس والتّطبيقات، الطّبعة الأولى، مكتبة الرّشد، الرّياض، 2005.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

3 – بن أشـــنهو مراد، نحو الجامعة الجزائرية، ترجمة عائدة أديب بامية ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1981.

4 – بوعبد الله لحسن و بن عيسى السعيد ، إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي، فعاليات الملتقى الدولي أيام 30/29/28 أفريل2001، مخبر إدارة وتنمية الموارد البشـرية العدد الأول 2004، جامعة سطيف.

5 – طوني بينيت وآخرون، مفاتيح اصطلاحية جديدة، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، ترجمة سعيد الغانمي، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت 2010.

6 – عبد الرحمان عبد الله محمد، ســوســيولوجيا التعليم، دراســة في علم الاجتماع التربوي، قســم علم الاجتماع التربوي، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، سنة 1991.

7 – غيدنز أنتوني، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصّـياغ، المنظّمة العربية للتّرجمة، مؤسّـســة ترجمان، مركز دراسات الوحدة العربية، الطّبعة الأولى، بيروت لبنان، 2005.

8 – لينكن ميشال، معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد حسن، دار الطليعة، بيروت، 1981.

2 – المصادر والمراجع الأجنبية:

1 - Etzioni-A Modern Organisation Englewood cliffes N.J.Printie holl.

2 - Perking J The university organisation, New York Mc Gran Bill

3 - Weber Max The Theory Of Social and economic organisation New York The Free Pages.

List of sources and references:

1 - Arab sources and references:

1 - Al-Arabi Mohamed Ould Khalifa, The Civilizational Tasks of the School, and the Algerian University, Contribution to the Analysis and Evaluation of the Education System, Training and Scientific Research, Algeria, University Press Office, 1989.

2 - Al-Musa Abdullah, and Mubarak Ahmad, e-learning, principles and applications, first edition, Al-Rushd Library, Riyadh, 2005.

3 - Ibn Achnouh Mourad, Towards the Algerian University, translated by Adib Bamia, Office of University Press, Algeria, 1981.

4 - Bouabdellah Lahcen and Bin Issa Al-Saeed, The problem of training and education in Africa and the Arab world, the activities of the international

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

forum, on 28/29/30 April 2001, inking human resources management and development, first edition 2004, University of Setif.
5 -Tony Bennett and others, new idiomatic keys, a dictionary of cultural and community terms, translated by Saeed Al-Ghanmi, Center for Arab Unity Studies, first edition, Beirut 2010.
6 - Abd al-Rahman Abdullah Muhammad, Sociology of Education, Study in Educational Sociology, Department of Educational Sociology, Faculty of Arts, University of Alexandria, in 1991.
7 - Giddens Anthony, Sociology, Translated by Fayez Al-Sayagh, The Arab Organization for Translation, The Turjman Foundation, Center for Arab Unity Studies, First Edition, Beirut, Lebanon, 2005.
8 - Lincoln Michel, Sociology of Sociology, translated by Ihsan Muhammad Hassan, Dar Al-Tale'ah, Beirut, 1981.

2 - Foreign sources and references:

1 - Etzioni-A Modern Organization Englewood cliffes N.J.Printie holl.
2 - Perking J The university organization, New York Mc Gran Bill
3 - Weber Max The Theory Of Social and economic organization New York The Free Pages.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

معوقات التعليم الافتراضي خلال أزمة انتشار وباء كورونا المستجد في الجامعات العربية

د. الهام غالم
المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي الجزائر
د.سمير بن عياش
جامعة أمحمد بوقرة بومرداس الجزائر
sam08051945@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2020/06/04م تاريخ التحكيم: 14/06/ 2020م تاريخ النشر:2020/07/15م

الملخص:

تواجه الجامعات العربية تحديات كبيرة لضمان استمرارية وجودة التعليم وقت أزمة انتشار وباء كورونا المستجد، مما يفرض عليها الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة في مجال التعليم الافتراضي، والتعامل مع الواقع الذي فرضه انتشار الوباء، فقد أصبح حضور الأساتذة والطلبة للجامعات ومزاولة الدراسة حضوريا ذو عواقب وخيمة ليس على الجامعة فقط بل على المجتمع ككل، بسبب احتمال زيادة تفشي وانتشار الوباء، ولكن تجربة التعليم الافتراضي على مستوى الدول المتقدمة وفي ظل التقدم التقني والتكنولوجي وشغف الطلاب وانضباطهم نحو متابعة البرامج الدراسية، تواجهها تحديات متعددة الجوانب لضمان نجاح العملية الدراسية.

فكيف لدول لا تمتلك نفس المؤهلات التقنية والبشرية أن تضمن نجاح عملية الانتقال للتعليم الافتراضي بكل احترافية ؟ فينبغي مواجهة العراقيل ذات الطابع البشري والتقني وكذا النفسي والاجتماعي، والتي قد تحول دون نجاح هذا النمط التعليمي، كما ينبغي الأخذ بعين الاعتبار ظروف الأستاذ المدرس والموارد البشرية المحيطة به، وحاجتها للتدريب المستمر وتهيئة ظروف نجاح عملها، ومدى تنظيم تدخل مختلف الفواعل المعنية بهذه العملية كالمجتمع المدني والهيئات الرسمية، ومدى توفير أمن الشبكات الالكترونية، والاهتمام بالطالب، ومدى قدرة محيطه في ضمان متابعته للعملية التعليمية، من مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والتقنية، وهنا يجب الأخذ بعين الاعتبار العائلات ضعيفة الدخل والطلبة المعوقين الذين يحتاجون لموارد خاصة لمواصلتهم التعليم وفقا لهذه الظروف.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

كلمات مفتاحية: الأزمات، التعليم الافتراضي، أنظمة التعليم الافتراضي، معوقات التعليم الافتراضي.

Obstacles of E-learning during the emerging crisis of the Corona epidemic in Arab universities

Dr. Ilham Ghalem
Higher National School of Statistics and Applied Economics Algeria
Dr. Samir Benayache
M'hamed Bougherra University Boumerdes Algeria
sam08051945@gmail.com

Abstract :

Arab universities face great challenges to ensure the continuity and quality of education at the time of the escalating crisis of the Corona epidemic, which forces them to benefit from successful international experiences in the field of virtual education, and the presence of professors and students in universities to learn has become a presence with grave consequences not only for the university but for society as a whole, Because of the increased possibility of an outbreak, But the experience of virtual university education in developed countries, despite the technical and technological progress and students 'discipline in pursuing study programs, faces multiple challenges in order to ensure the success of the educational process. so how do countries that do not have the same technical and human qualifications to ensure the success of the transition process for virtual university education with all professionalism? Obstacles of human and technical nature, as well as psychological and social nature, which may prevent the success of this educational style, should be addressed, and the circumstances of the teacher and the human resources surrounding him should be taken into account, and their need for continuous training and conditions for the success of her work, and the extent of organizing the intervention of the various actors involved in this process, such as society Civil society and official bodies, the extent of security of electronic checks, attention to the student, and the extent of the ability of his surroundings to ensure his follow-up to the educational process, from various psychological, social and technical aspects, and here must be taken into account families with low incomes and students with disabilities who need special resources to continue their education according to these conditions.

Keyword : Crises, E-learning,E-learning systems, obstacles of e-learning.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مقدمة:

يواجه التعليم العالي العربي في وقتنا الحالي العديد من التحديات والصعوبات التي تسببت في شلل كلي لمؤسساته، فقد أدى ظهور وتفشي وباء كوفيد 19 بالعالم بأسره الى عرقلة استمرارية التعليم العالي والتسبب في توقف العملية التعليمية حضوريا، ولقد جاءت هذه التحديات المستجدة كدفعة لبادرة تعميم التعليم الافتراضي في الجامعات العربية.

فعكف القائمون على قطاع التعليم العالي في مختلف الدول العربية على التفكير في بدائل متعددة ، وطرح حلول لإنقاذ الوضع والتكيف مع هذه التحديات، ومن أهمها تسخير التطورات المعلوماتية والتكنولوجيا بتبني أنماط جديدة للتعليم كالتعليم الافتراضي.

وبالرغم من حداثة الظروف التي دفعت الجهات المهتمة والقائمة على التعليم العالي في الدول العربية، للتفكير بالتعليم الافتراضي كبديل وحل لتذليل هذا النوع من الصعوبات، ألا أن المتمحص يجد أن بدايته تعود في حقيقة الأمر الى تسعينيات القرن العشرين، بحيث كان يعول عليه في حل مشاكل تعيق المسار التعليمي في الجامعات، نذكر منها زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي، ضعف في القدرة الاستيعابية للجامعات، محدودية التمويل، نمطية أساليب التعليم والتعلم ....الخ)

-**الإشكالية:** وبناء على ماسبق يمكن طرح الإشكالية التالية :ما هي العقبات التي تعيق نجاح تعميم التعليم الافتراضي في الجامعات العربية وقت الأزمات؟ وكيف يجب التعامل معها مع تفشي وباء كورونا؟

-**أهمية الدراسة:** تظهر هذه الدراسة كمحاولة بحثية لجمع أهم معيقات التعليم الافتراض بالدول العربية، والتعامل هع مستجدات أزمة انتشار وباء كورنا المستجد على مستوى التعليم الجامعي، فالدراسة معنية بموضوع جديد، ويتعامل مع معطيات تتغير من يوم لآخر، وهي لا تخدم صناع القرار فقط المعنيين بالسياسات التعليمية بالدول العربية، بل تهم ايضا الباحثين والأساتذة الجامعيين، كما تخص أيضا الطلبة وأولياؤهم معهم، فللموضوع أهمية اجتماعية وسياسية وتربوية.

-أهداف الدراسة: تصبو هذه الدراسة لتشخيص المعيقات التي تقف حجرة عثر أمام مشروع التعليم الافتراضي بالدول العربية، واظهار كيفية تعامل دول أخرى مع هذه المعيقات، والمساهمة في اقتراح حلول للمعنيين بهذه العملية وللباحثين الآخرين قصد الاستفادة منها مستقبلا، والتفكير في كيفيات إنجاح

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الانتقال الى التعليم الافتراضي، وضمان مساهمة الأطراف المعنية بالعملية في إرساء معالم جديدة لمنظومة متكاملة وتحقيقها للأهداف المسطرة.

-الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات العلمية والأكاديمية حول موضوع معيقات التعليم الافتراضي الجامعي، منها:

-دراسة للدكتورة عفاف صلاح الياور جامعة الملك عبد العزيز بجدة بعنوان " **معوقات التعليم الجامعي المفتوح في فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة من منظور الطلاب والطالبات**"، دراسة إحصائية تهدف الى تحديد أهم معوقات التعليم الجامعي المفتوح بالجامعة العربية المفتوحة بجدة ، وخلصت الباحثة الى تقسيم وحصر المعوقات في معوقات إدارية (كقصور البرامج التعريفية و برامج الإرشاد الأكاديمي، ضعف الاهتمام بانشغالات الطلاب وحل مشاكلهم) ومعوقات اكاديمية (كثافة التعيينات المنزلية وصعوبة بعض المقررات الأساسية ، صعوبة أسئلة مودل moodle والأسئلة التقييم النهائية وغياب التغذية الراجعة لها، بالاظاقة الى معوقات بيئية وفنية (انخفاض معامل الحاسب والانقطاع المستمر لخدمة الانترنت)، وأسفرت الدراسة على مجموعة حلول للزيادة من فاعلية التعليم الجامعي المفتوح نذكر منها: عقد دورات تدريبية مستمرة للعاملين والعاملات في الإدارة لتحسين الجانب الإعلامي والارشادي، تقويم المناهج والمقررات الدراسية والعمل على تحديثها وتطويرها، تخصيص دورات تدريبية للأساتذة لتحقيق التحكم في تقنيات التعلم المفتوح، عقد دورات تدريبية للطلاب في كيفية استخدام مودل والتعامل مع موقع الجامعة الالكتروني ومصادر المعلومات المختلفة.

- دراسة قام بها كريستيان فوري وآخرون بجامعة باريس 8 بعنوان "متعة التعلم عن بعد" le plaisir d'apprendre en ligne à l'université" والتي تم التطرق فيها الى دراسة لتجربة تحضير لشهادة ليسانس في علوم التربية بجامعة باريس -8- عن طريق انشاء جامعة افتراضية ، ومشكل التسرب الافتراضي واقتراح جملة من الحلول لإنجاح العملية في محاولة للإجابة على التساؤلات الجوهرية الاتية:

- مامدى جدوى التدريس عبر الإنترنت كمقارنة للتعليم وجها لوجه؟
- تأثير التعليم عن بعد على علاقة الطلاب بالمعرفة؟
- نوعية المنهج المتبع والمناسب لهذا النوع من التعليم وتعبئة الجهات الفاعلة في العملية؟

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وستركز هذه الدراسة على حالة الجامعات العربية في تعميم التعليم الافتراضي.

-منهجية الدراسة: تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، ويقوم هذا المنهج على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها. ويشمل المنهج الوصفي أكثر من طريقة منها: طريقة المسح، وطريقة د راسة حالة وتحتاج هذه الطرق إلى خبرة وجهد الباحث كما أنه ينبغي تفسير النتائج التي يتم الحصول عليها بكل عناية) .جامعة الجنان، 2015، صفحة(04

وسيتم الاجابة على الاشكالية بالاعتماد على المحاور التالية:

-المحور الأول: معوقات التعليم الافتراضي المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والنفسية.

-المحور الثاني: صعوبات التعليم الافتراضي المتعلقة بالجوانب البحثية والتقنية والتكنولوجية.

-المحور الثالث: صعوبات التعليم الافتراضي المتعلقة بجوانب التمويل وأمن المعلومات.

المحور الأول: معوقات التعليم الافتراضي المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والنفسية:

أولا- الجوانب النفسية: :

1- صعوبة التحضير للتعليم الافتراضي بالدول العربية في وقت قصير: فبالنسبة للدول العربية، فقد اضطرت العديد من الجهات التعليمية للتحول المفاجئ لنمط تعليمي جديد لم يتم التمهيد له بروية، والتحول المفاجئ لنظام تعليمي لم يتم تدريب الطلبة وأولياء أمورهم عليه-كما لم يتم تعميمه سابقا على الهيكل البشري الجامعي-يمكن أن يؤدي لتحديات ومشكلات كثيرة، قد تصيب الطلبة وأولياء أمورهم وأساتذتهم بالإحباط والقلق والتوتر والخوف من الفشل، مما يؤدي للمزيد من الضغوط النفسية على صحتهم النفسية المنهكة أصلاً) .الدهشان،(2020

2-**نقص الوعي والتصور المتكامل عن التعليم عن بعد** :تكمن أولى التحديات التي يواجهها التعليم الافتراضي في غياب الوعي الكامل أو الجزئي عن التعليم عن بعد ومزاياه في وقت انتشار الأوبئة.)الدهشان،(2020

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

3-**ضعف التزام الطلاب وأولياء أمورهم بمتابعة برامج التعليم عن بعد:** وهو من أكبر التحديات، لأنه من غير المنطقي توقع أن الأبناء سوف يتقبلون بسهولة فكرة "البقاء في المنزل"، فقد كانت المدرسة في النهاية متنفسا مع الأقران، وبالتالي توقع المقاومة من قبل الأبناء لهذا التحول.) الدهشان،(2020

ثانيا-صعوبة الإبقاء على مشاركة الطلاب:

فدائمًا ما يصعُب على الأكاديميين الحفاظ على انتباه الطلاب في الفصول الدراسية وجهًا لوجه، تشير العديد من الدراسات إلى أن الأمر أكثر صعوبة مع تدريس الطلاب عبر الانترنت، كما يتضح من ارتفاع معدلات التسرب في التعليم الإلكتروني مقارنة بالمساقات العادية، توجد استراتيجيات تدريس مفيدة على الإنترنت، ولكن بالنسبة للمبتدئين في التعليم الإلكتروني المثقلين بأعباء التسجيل السريع للمحاضرات عبر الإنترنت، قد يبدو البحث عن أدلة موجودة بالفعل غير واقعي، بالنسبة للطلاب غير المجهزين بشكل كافٍ بالأدوات والمهارات التكنولوجية الأساسية، قد تكون مشاهدة مقاطع فيديو المحاضرات عبر إنترنت رديء الجودة – سواء المسجلة مسبقًا أو البث الحي – أمرًا محبطًا) .**عقبات تواجه التحول إلى التعليم اللكتروني لمواجهة وباء كورونا،(2020**

ثالثا-الظروف والأوضاع الاجتماعية للطلبة وأسرهم المعيلة:

أكدت أحدث الدراسات المسحية التي قامت بها هيئات دولية في إطار قياس مستويات الفقر الأسري في الدول العربية، والتي اشتملت على عشر دول مضاف إليها دولة فلسطين، على توسع بؤر الفقر نتيجة للأوضاع السياسية التي عرفتها المنطقة، وما لذلك من تداعيات على التعليم الافتراضي، وهذا ما سيتم توضيحه من الجدول التالي المتعلق بالفقر الأسري:

الشكل رقم (01): مجموعات الدول فيما يتصل بالفقر الاسري

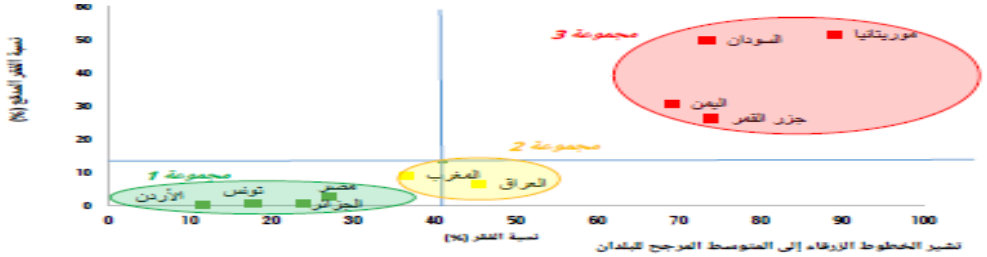

المصدر: الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(الاسكوا)، التقرير العربي حول الفقر المتعدد الابعاد، بيروت، 2017، ص16.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

نلاحظ في الشكل ان نسبة الفقر المدقع *متدنية في المجموعتين 1و2 اما المجموعة الثالثة فنصف مجموع سكانها يعانون الفقر المدقع، إلا أن الصورة تتغير عند الحديث عن الفقر خاصة بالنسبة للمجموعة 2 حيث يعاني 11,0 في المائة من السكان فيها درجة حرمان أعلى من 50 في المائة/ مقابل نسبة 5,4 في المائة فقط في بلدان المجموعة1 (الاسكوا2017،ص16).

وتعتبر هذه البيئة المتسمة بالفقر المدقع وضعا من الصعب فيه توفير متطلبات التعليم الافتراضي للطالب (أجهزة كمبيوتر، برامج حديثة، الاشتراك في خدمة الانترنت....الخ)، من جهة، ومن جهة أخرى صعوبة توفير مكان مناسب من حيث الإضاءة والسكون، لإنجاح العملية التعليمية داخل المنزل بسبب إلزامية الحجر المنزلي نتيجة انتشار وباء كورونا المستجد.

المحور الثاني: صعوبات التعليم الافتراضي المتعلقة بالجوانب التقنية والبحثية والتكنولوجية:

أولا-الجوانب التقنية والبحثية:

1- القصور في متطلبات التحول نحو التعليم عن بعد خاصة في المنازل:

اختلفت ردود الفعل الخاصة بمطالبات التحول للتعليم الإلكتروني من دولة إلى أخرى، ومن جهة تعليمية لأخرى، وهناك عدة عوامل رئيسية في الخطط الموضوعة من قبل تلك الجهات لتحويل التعليم للفضاء الإلكتروني، من أبرزها :مدى وجود بنية تحتية، بنية تقنية مناسبة ومتاحة بالفعل، ووجود معلمين أكفاء لديهم خبرة ودراية بالتعليم الإلكتروني والتعامل مع الطلبة عن بعد في عملية تعليمية متكاملة، وجود رؤيا مسبقة لإدارة الازمات، توفير متطلبات التعليم عن بعد في المنازل.) الدهشان،(2020

2- صعوبة استمرارية الأبحاث العلمية الجامعية:

تم تسجيل صعوبة مواصلة وتيرة انجاز الأبحاث العلمية، وخاصة تلك التي تتطلب التواجد في المختبرات العملية من أجل القيام بالبحث المطلوب، وطريقة تطبيق التدريب العملي بالنسبة للطالب الخريج، إضافة إلى التدريب الإكلينيكي (السريري) الخاص بالتخصصات الطبية، ونظام تقييم الطلبة.)منتدى افتراضي يناقش تحديات التعليم العالي في مواجهة كورونا،(2020

*تصنف الأسرة المعيشية على أنها في حالة فقر مدقع إذا كان مستوى حرمانها يساوي أو يزيد عن ثلث أقصى حالة حرمان ممكنة في المستوى الأول الأكثر حدة من مؤشرات الحرمان.(التعلم، الصحة، الظروف المعيشية، المياه، أرضية او سقف المسكن، وقود الطهي ....الخ) وعندها تصنف الأسرة المعيشية كأسرة فقيرة فقر ا مدقعا، يدرج أفرادها كافة تحت هذا التصنيف.الفقر المدقع الذي يقيس أشكالا شديدة الحدة من الحرمان ونقاط فصل أشد صرامة لكل مؤشر.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

3- **افتقار التدريب الالكتروني:**

✓ **نماذج للتدريب الالكتروني بالجامعات العربية.**

-العراق: تقديم دورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة بالاشتراك مع شبكة الاتصال العالمية.

-موريتانيا: تم تهيأة مركز التدريب عن بعد الذي يتم تشغيله من قبل موظفين مدربين تدريبا عاليا.

-عمان: تصميم دورات تدريبية للمعلمين في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (United Nations, Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA،2019 ، الصفحات(87-83 .

✓ **الوضعية العامة للتدريب الالكتروني بالجامعات العربية:**

يفتقر الأكاديميون والطلاب بالجامعات العربية إلى التدريب اللازم لتحقيق تعلم إلكتروني ذو جودة في العادة، يتضمن تطوير الدورات عبر الإنترنت فريقًا من الخبراء بما في ذلك الأكاديميين والمصممين التعليميين والمبرمجين والرسامين، يتبع الفريق بشكل جماعي عمليات التصميم المنتظمة، ومع ذلك، ومن خلال هذا التحول السريع، سيقدم الأكاديميون الذين لم يسبق لهم التدريس عبر الإنترنت دورات لم يتم ابتكارها بهذه الطريقة، وسيسجل معظم الأكاديميين محاضراتهم باستخدام كاميرا ويب مستخدمين ذات الشرائح الخاصة بحصص التدريس المباشرة السابقة، سيختار البعض القيام بالتدريس المباشر باستخدام أدوات الاتصالات اللاسلكية، وإلقاء المحاضرات نفسها عبر الإنترنت في ساعات الدراسة العادية، ولن تؤدي مثل هذه ''الرقمنة'' البسيطة للمحاضرات المباشرة لتحقيق تجارب إيجابية للأكاديميين أو الطلاب)عقبات تواجه التحول إلى التعليم اللكتروني لمواجهة وباء كورونا،(2020 .

ثانيا – الجوانب التكنلوجية:

1-**حداثة ظهور تطبيقات التعليم الافتراضي وارتباط نجاح التعلم الافتراضي بعوامل تكنولوجية:**

فالملاحظ نشأة كثير من هذه الأساليب التعليمية علي أيدي الشركات التجارية، وبعضها غير مؤهل عمليًا لمثل هذه المهمة. وكذلك ضعف كفاءة شبكات الاتصال، ونقص الأجهزة والبرامج الضرورية لتصميم وإنتاج المحتوي التعليمي بشكل متميز، والمشاكل التقنية: والتي تتمثل في صعوبة الوصول للمعلومات وانقطاع شبكة الانترنت المتكرر والمفاجئ نتيجة لضعف تجهيزات شبكة الانترنت، مما يجعل تحقيق نتائج مرضية في حالة الجامعات العربية صعب المنال(رجم و دادن، 2015).

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

2-ضعف الخدمات والمرافق المتعلقة بالانترنت بالدول العربية:

والمشاكل والقيود تشمل عدم وجود المرافق، ضعف الإمداد بالكهرباء ونقص سعة الإنترنت في المناطق النائية، وعدم انتشار خدمات الإنترنت، وتكلفة الوصول إليها من العوائق الرئيسية أمام استخدام واسع النطاق للتعليم عن بعد القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (United Nations, Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA، 2019 ، الصفحات(87-83 .

3- ضعف سرعة الانترنت بالدول العربية:

الضعف يتعلق بشكلي الاتصال بخدمة الانترنت سواء بالهاتف الجوال او بالهاتف الثابت، كما يلي:

✓ **الولوج لخدمات الانترنت من خلال الهاتف الجوال:**

بواسطة الموقع المزود ببرنامج**speedtest.net*** يمكن لنا مقارنة سرعة الاتصال والتحميل من الانترنت بالنسبة لدول العالم ككل ويسمح لنا بالاطلاع عليها بالنسبة للدول العربية، و هذا ما يمكن عرضه في إحصائيات سرعة الانترنت الهاتف الجوال سنة 2020، عن طريق الخريطة التالية:

خريطة رقم(01):قياس سرعة الانترنت الهاتف الجوال لدول العالم

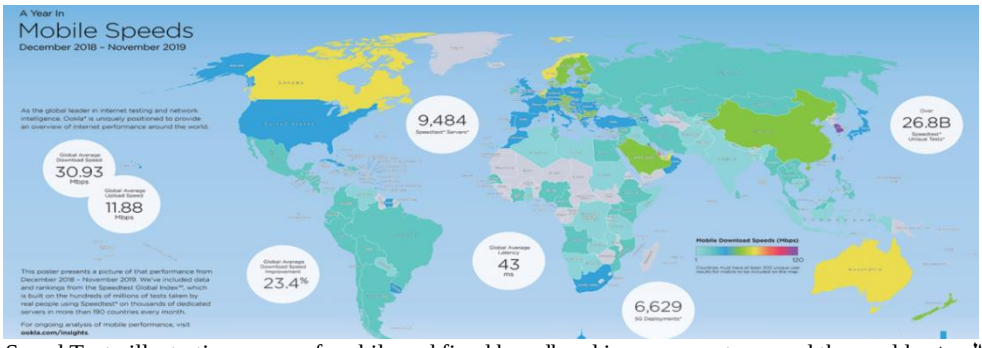

المصدر: Speed Test., illustrating a year of mobile and fixed broadband improvements around the world (poster download), 27 Feb 2020, https://www.speedtest.net/insights/blog/internet-speed-poster-2020/

من خلال الخريطة يظهر مدى ضعف سرعة الانترنت الهاتف الجوال في كثير من الدول العربية، والضعف يطال الدول العربية بالقارة الإفريقية أكثر من الدول العربية بالقارة الأسيوية، وبناء على إحصائيات الموقع ل 138 دولة تم الحصول على البيانات المتعلقة بالدول العربية التي شملها الإحصاء:

* سبيد تاست نات 'speedtest.net' هو موقع عالمي متخصص يقيس سرعة الانترنيت على الرابط: www.speedtest.net

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

جدول رقم(01):ترتيب سرعة الانترنت الهاتف الجوال للدول العربية.

الرقم	الدولة	الترتيب عالميا	الترتيب على المستوى العربي	سرعة الانترنتMbps
01	الامارات العربية المتحدة	02	01	110.10
02	قطر	04	02	83.83
03	العربية السعودية	10	03	66.54
04	الكويت	25	04	49.46
05	لبنان	36	05	43.95
06	البحرين	42	06	38.89
07	المغرب	52	07	35.50
08	عمان	55	08	34.63
09	تونس	70	09	28.89
10	الأردن	80	10	24.61
11	سوريا	90	11	22.19
12	مصر	101	12	19.41
13	ليبيا	128	13	12.21
14	العراق	131	14	11.51
15	الجزائر	132	15	11.17
16	الصومال	133	16	10.58
17	السودان	135	17	8.45
18	فلسطين	137	18	7.67

المصدر : Speed Test Global Speeds, June 2020 https://www.speedtest.net/global-index#mobile

نلاحظ انه باستثناء دول الخليج العربي التالية: الإمارات العربية المتحدة، قطر، السعودية والكويت فإن بقية الدول حسب الجدول والخريطة معا تعرف ضعفا في سرعة الانترنت الهاتف الجوال، وهذا ما يعتبر من معوقات نجاح التعليم الافتراضي بالجامعات العربية.

✓ **الولوج لخدمات الانترنت الهاتف الثابت:**

بواسطة الموقع المزود ببرنامج السابق الذكر**speedtest.net يمكن** مقارنة سرعة الاتصال والتحميل من الانترنت عبر الهاتف الثابت بالنسبة لدول العالم، ويسمح لنا بالاطلاع عليها بالنسبة للدول العربية ، وتظهر لنا من خلال إحصائيات الانترنت الهاتف الثابت 2020 بواسطة الخريطة التالية:

خريطة رقم(02): قياس سرعة الانترنت الهاتف الثابت لدول العالم

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

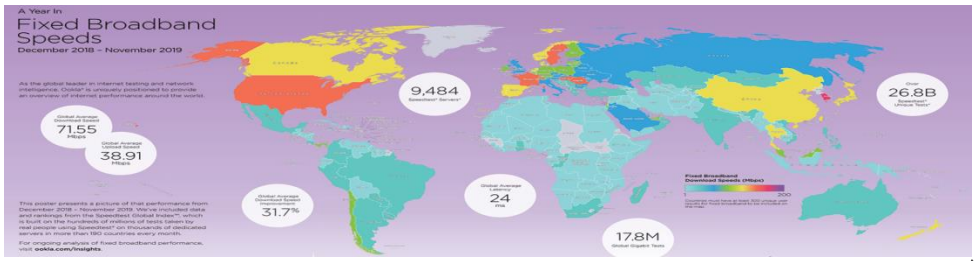

المصدر: Speed Test., illustrating a year of mobile and fixed broadband improvements around the world (poster download), 27 Feb 2020, https://www.speedtest.net/insights/blog/internet-speed-poster-2020/

ومن خلال الخريطة يظهر لنا مدى ضعف سرعة الانترنت الهاتف الثابت في كثير من الدول العربية، والضعف يطال الدول العربية بالقارة الإفريقية أكثر من الدول بالقارة الأسيوية على غرار الولوج للانترنت من خلال الهاتف الجوال، وبناء على إحصائيات الموقع لقائمة من الدول عددها 174 دولة فقد تم الحصول على البيانات التالية عن الدول العربية:

جدول رقم:02 ترتيب سرعة الانترنت للدول العربية

الرقم	الدولة	الترتيب عالميا	الترتيب على المستوى العربي	سرعة الانترنتMbps
01	الامارات العربية المتحدة	23	01	117.36
02	قطر	35	02	93.73
03	الكويت	44	03	73.51
04	العربية السعودية	47	04	66.84
05	الأردن	59	05	55.70
06	عمان	76	06	37.53
07	البحرين	92	07	28.84
08	العراق	94	08	28.06
09	مصر	109	09	23.01
10	لبنان	123	10	17.71
11	المغرب	125	11	17.40
12	فلسطين	129	12	16.99
13	الصحراء الغربية	134	13	15.48
14	الصومال	135	14	15.32
15	ليبيا	151	15	10.87

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

16	جيبوتي	158	16	09.65
17	تونس	159	17	09.64
18	سوريا	163	18	7.75
19	موريطانيا	167	19	6.22
20	السودان	169	20	4.84
21	اليمن	171	21	3.96
22	الجزائر	172	22	3.86

المصدر:Speed Test Global Speeds, June 2020 https://www.speedtest.net/global-index#fixed

بالاعتماد على الجدول والخريطة نلاحظ أن الدول العربية عموما تعرف ضعفا في سرعة الانترنت الهاتف الثابت مقارنة بسرعة الانترنت الهاتف الجوال وترتيبها متدني على المستوى العالمي، وهذا ما يشكل عقبة لنجاح التعليم الافتراضي بالجامعات العربية.

وبناء على ما تم ذكره فجميع أشكال الاتصال بالانترنت في معظم الدول العربية يعرف تأخرا، علما ان التعليم الافتراضي تلزمه سرعة انترنت مناسبة لتحميل المحاضرات أو متابعة التحاضر عن بعد مباشرة، وغيرها من الخدمات التي من الصعب ضمانها في هذه الحالة.

المحور الثالث: صعوبات التعليم الافتراضي المتعلقة بجوانب التمويل وأمن المعلومات:

أولا-نقص التمويل اللازم للتعلم الافتراضي:

ويتمثل ذلك في عدم توفر الميزانية الكافية لتوفير الأجهزة وجميع متطلبات هذا النوع من التعليم، وبما يمكن من توفير الأجهزة الكافية للطلاب في الجامعات، حيث يعتبر استخدام الحاسوب مكلفا كما أن التعليم الحديث يتطلب أجهزة ذات مستوى عال لتلاءم البرامج المتطورة، فالبحث العلمي والتطوير في هذا الشأن لا يستفيد من التدعيم المالي الضروري، ويمكن إظهار ذلك من خلال متابعة نسبة البحث العلمي والتطوير من إجمالي الناتج المحلي، ويتبين لنا ذلك من خلال الخريطة التالية:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الخريطة رقم (03): تبين نسبة البحث والتطوير من إجمالي الناتج المحلي

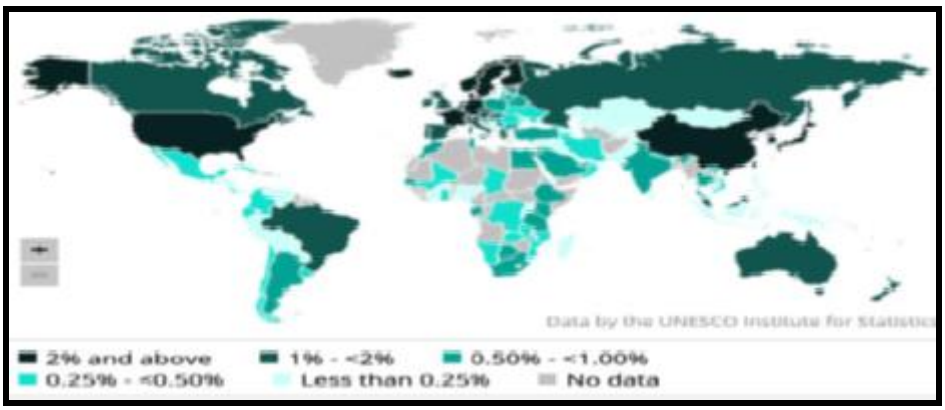

المصدر: الاتحاد الإفريقي، **مشروع استراتيجية التحول الرقمي لأفريقيا 2020-2030**، أديس أبابا، 2020، ص.57.

فمن خلال الخريطة يظهر لنا أن نسبة البحث والتطوير من إجمالي الناتج المحلي لا تتجاوز نسبة 01 % في حالة الدول العربية، وهذه النسبة ضئيلة للتمكين من التعليم الافتراضي.

وفي حالة الدول العربية بالقارة الإفريقية فقد حدد الاتحاد الإفريقي هدفا لاستثمار ما نسبته 01 % من إجمالي الناتج المحلي في البحث والتطوير للدول الإفريقية، لكن البيانات المتاحة تظهر أن عددا قليلا جدا من الدول الأعضاء قريب من تحقيق هذا الهدف.) الاتحاد الافريقي،2020 ، صفحة(57

وحسب التقرير العربي للتنمية المستدامة لسنة 2020 المعد من طرف لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، فإن نسبة الإنفاق على البحث العلمي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي الاجمالية للدول العربية تقدر ب:0.64%) (الاسكوا ,الأمم المتحدة، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا،2020 ، صفحة(128 ، فضعف الغلاف المالي المخصص للبحث العلمي ينعكس سلبيا وبشكل مباشر وملموس على إرساء معالم التعليم الافتراضي بالدول العربية.

-ثانيا- ضعف أمن المعلومات :

أي ضعف تطبيق سياسات أمنية من أجل حماية قواعد البيانات ومواقع التعليم الافتراضي من مختلف الاستخدامات غير المصرح لها، وهنا تظهر قدرة كل دولة في التحكم في الأمن السيبراني باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لحماية الأنظمة والشبكات والبرامج من الهجمات الرقمية والقرصنة الالكترونية.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

ويمكن الإشارة الى المؤشر العالمي للأمن السيبراني(GCI) *كمقياس يصدر عن الاتحاد الدولي للاتصالات للأمم المتحدة، ويمكن الاستناد اليه للتحقق من ضعف الحماية المعلوماتية في أغلبية الدول العربية ، ويرصد التقييم الذي اشتمل على 175 دولة على المستوى العالمي الترتيب التالي للدول العربية:

جدول رقم 03 ترتيب الدول العربية للأمن السيبراني للسنتين 2017-2018.

الدولة	تقرير2017			تقرير 2018		
	الترتيب عالميا	الترتيب عربيا	الرصيد	الترتيب عالميا	الترتيب عربيا	الرصيد
السعودية	46	5	0.569	13	1	0.881
عمان	4	1	0.871	16	2	0.868
قطر	25	3	0.676	17	3	0.860
مصر	14	2	0.772	23	4	0.842
الإمارات ع م	47	6	0.566	33	5	0.807
الكويت	138	17	0.104	67	6	0.600
البحرين	64	8	0.467	68	7	0.585
الأردن	92	10	0.277	74	8	0.556
تونس	40	4	0.591	76	9	0.536
المغرب	49	7	0.541	93	10	0.429
دولة فلسطين	103	13	0.228	101	11	0.307
السودان	95	11	0.271	103	12	0.294
العراق	158	19	0.043	107	13	0.263
الجزائر	67	9	0.432	108	14	0.262
سوريا	101	12	0.237	114	15	0.237
ليبيا	104	14	0.224	117	16	0.206
لبنان	118	15	0.172	124	17	0.186
موريتانيا	124	16	0.146	145	18	0.107
جيبوتي	139	18	0.099	159	20	0.063
جزر القمر	160	20	0.040	173	22	0.015
الصومال	161	21	0.034	156	19	0.070
اليمن	163	22	0.007	122	21	0.019

المصدر:- The International Telecommunication Union, **Global Cybersecurity Index 2017** , Genève, 2017, P.54.

-the International Telecommunication Union, Global Cybersecurity Index 2018, Genève, 2018, pp.57-58.

ومن بين 54 دولة تم تقييمها بالمستوى المرتفع في مجال الأمن السيبراني هناك أربع دول عربية وهي بالترتيب: السعودية وعمان وقطر ومصر، أما بقية الدول العربية فاحتلت مراتب متأخرة فهي غالبا عرضة

*الرقم القياسي العالمي للأمن السيبراني يقيس مدى التزام البلدان في مجال الأمن السيبراني وفقا للدعائم الخمس للبرنامج العالمي للأمن السيبراني وهي التدابير القانونية والتقنية والتنظيمية وبناء القدرات والتعاون

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

للمخاطر الالكترونية بسبب ضعف تأمين منصات التعليم والمادة العلمية والمعلومات الشخصية للمتعلمين من جميع أشكال التلاعب والقرصنة، مما ثر سلبا على منصات وقواعد بيانات ومواقع التعليم الافتراضي

- المحور الرابع: صعوبات التعليم الافتراضي المتعلقة بالأزمات السياسية والأمنية:

تعرف المنطقة العربية أزمات سياسية وأمنية حادة: احتلال، حروب، وكذا حروب أهلية، عدوان خارجي، انتفاضات شعبية، تطال دولا بأكملها، وأحيانا أخرى تطال فقط أقاليم من بعض هذه الدول.

وأصدر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات سنة 2018 استطلاعا بعنوان: المؤشر العربي 2018/2017، للوقوف على اتجاهات الرأي العام العربي نحو قضايا مختلفة، وعن تحديد المشاكل التي تواجه الدول العربية ما يلي:

جدول رقم: 04، اتجاهات الرأي العام العربي حول أهم المشاكل التي تعترض الدول العربية

بلدان المستجيبين / أهم مشكلة	العراق	لبنان	الأردن	تونس	الكويت	المغرب	فلسطين	مصر	موريتانيا	السودان	السعودية	المعدل
البطالة	22	20	19	17	17	17	16	14	9	8	6	15
سوء الأوضاع الاقتصادية	10	24	25	29	4	1	6	2	6	37	7	14
ضعف الخدمات العامة	9	12	1	0	27	28	2	26	29	1	1	12
ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة	0		28		19	3	1	14	9	35	4	10
الفقر وتدني مستوى المعيشة	2	4	14	23		12	5	11	12	2		8
غياب الأمن والأمان (بوخطر الإرهاب)	21	6	1	10	0	5	2	17	2	3	2	6
الفساد المالي والإداري	15	13	4	1	3	7	4	4	5	4		6
الاحتلال الإسرائيلي	—	0	0	—	—	—	51	—	—	—	—	5
عدم الاستقرار السياسي (وجود استقطابات)	9	6	1	9	0	1	10	—	—	—	2	4
مشكلات اجتماعية	0	0	1	2	9	8	0	8	5	1	2	3
الانقسامات الجهوية /الطائفية/ الإثنية/ القبلية	3	7	0	1	1	6	0	1	2	2	1	2
الحكم وسياساته	2		1	3	0	1	0	—	4	5	2	2
اللاجئون والنازحون	—	4	2	—	8	1	—	0		—	—	1
مخاطر خارجية/ السياسة الخارجية	1	1	1	0		2	1	0	0	0	13	1
الانتقال والتحول الديمقراطي	0	1	0		0	2		3	5	1		1
أخرى	0	0	0	1	0	2	0	1	3	1	0	1
لا أعرف/ رفض الإجابة	5	1	0	2	10	3	1	0	6	1	18	5
لا يوجد مشاكل	1	0	0	0	2	1	—	—	3	0	41	4
المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

المصدر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، **المؤشر العربي 2017/2018**، الضعاين:قطر، 2018، ص.38.

ويظهر من خلال الجدول مدى الاتجاه نحو تبيان المشاكل الاقتصادية مثل البطالة وارتفاع الاسعار والفقر، وكذلك التوجه أيضا نحو مشاكل سياسية بسبب غياب الأمن والأمان، وانتشار الفساد المالي

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

والاداري، والاحتلال الاسرائيلي، وعدم الاستقرار السياسي، ويمكن اظافة حالات أخرى لدول لم يشملها الاستطلاع وتعاني الحروب والحروب الأهلية، والصراعات العسكرية.

والدول العربية التي تعرف الازمات السابقة الذكر جعلت التعليم بالصيغة التقليدية أو الافتراضية يعرف تعقيدات كبيرة بسبب جسامة ما تسببه هذه الأزمات.

- التوصيات:

1-حلول لتسهيل تقبل الطلاب وأولياء أمورهم بمتابعة برامج التعليم الافتراضي:

يعتبر تقبل الطلاب وأولياء أمورهم بمتابعة برامج التعليم الافتراضي من أكبر التحديات، لأنه من غير المنطقي توقع أن الطلبة سوف يتقبلون بسهولة فكرة ''البقاء في المنزل''، وبالتالي لا بد من توقع المقاومة من قبل الطلبة لهذا التحول، فالمطلوب القيام بعدد من الخطوات التمهيدية:

أ-التهيئة والإعداد: من أهم المساعدات التي يمكن للأهل أن يقدموها لأبنائهم في هذه المرحلة الشرح والصبر وتقبل المقاومة المتوقعة من قبل الأبناء، ومن خلال توضيح الأسباب التي أدت لإغلاق الجامعات، وخطورة مخالفة هذه الإجراءات، وأهمية وضرورة استكمال العملية التعليمية، وفوائد وضرورة التعليم عند بعد، ومتابعة الدروس عبر الفضاء الإلكتروني.

ب-إعداد البيئة المساعدة للتعليم الإلكتروني بالمنزل: يتم ذلك من خلال تخصيص مكان هادئ ومريح لجهاز الحاسوب مع إضاءة مناسبة، توفير الأجهزة المطلوبة ومتابعة توفر كافة التقنيات المساعدة (ميكروفون، سماعات، طابعة، أوراق للطباعة.

ج-الاتفاق على قواعد واضحة تحدد طريقة متابعة الدروس عبر الفضاء الإلكتروني: تتم عملية وضع القواعد هنا بمشاركة الأبناء، وبسماع وجهات نظرهم على أن تنتهي الجلسة المخصصة لمناقشة القواعد الخاصة بمتابعة الدروس بعدد من القواعد المتفق عليها، مثل عدد ساعات متابعة الدروس كل يوم أو كل أسبوع، الوسائل التي سوف يتم استخدامها لذلك، أي متابعة الدروس (الكمبيوتر-الهاتف)) الدهشان، 2020).

2-كيفيات تجاوز معيقات التمويل والبنية التحتية وأمن المعلومات: اقتراح مايلي:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- إدماج مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص والأفراد المهتمين بالجانب العلمي في إعداد وتنفيذ برامج التعليم الافتراضي.
- تحويل جزء من ميزانيات القطاعات والبرامج الممكن اقتطاع جزء من ميزانياتها وتوجيهها نحو تطوير التعليم الافتراضي.
- تكثيف الدورات التدريبية للأساتذة والموارد البشرية الجامعية ذات العلاقة بالتعليم الافتراضي وتنظيمها بصفة دورية، وإرسالهم في بعثات تدريبية- عندما يكون ذلك ممكنا -إلى الدول التي لديها تجارب رائدة في التعليم الافتراضي.
- الاهتمام بصفة جدية لتسهيل الولوج الواسع لشبكات الانترنت مع ضمان سرعة التدفق، والتمكين للحصول على الأجهزة والبرامج الالكترونية لجميع أفراد الأسرة الجامعية مهما كانت وضعيتهم المادية أو الاجتماعية أو الصحية.
- تحديد المسؤوليات بدقة لجميع الفواعل المتدخلة في عملية التعليم الافتراضي، الرسمية أو غير الرسمية.
- تأمين منصات التعليم وقواعد البيانات والمادة العلمية والمعلومات الشخصية من جميع أشكال التلاعب والقرصنة بالبرامج الآلية والتشريعات الردعية، ومنع استغلالها بالطرق غير المصرح بها.
- **زيادة الإستثمارات المتعلقة بالتعليم الافتراضي** :تتطلب الوضعية الناتجة عن أزمة وباء كورونا وضع معيار جديد لقطاع التعليم باستثمارات ضخمة من قبل الحكومات والشركاء الاقتصاديين، إذا كان هناك الاستعداد بالقدر الكافي لاستمرارية التعليم في مواجهة الأزمات المستقبلية مثل أزمة COVID-19. (Association pour le developpement de l'éducation en Afrique, 2020, p. 19)

3- تجاوز المعيقات السياسية والأمنية: اقتراح ما يلي:

- إن الأزمات التي تعرفها المنطقة العربية تتأثر بها الأجيال الحالية والمستقبلية، ففي الكثير منها ينبغي لصناع القرار والأطراف المشاركة في هذه تأجيج هذه الأزمات التنازل عن رغباتهم الشخصية والنظر لمدى جسامة ما تخلفه هذه الأزمات على الشعوب ومستقبلها.
- التضامن بين الدول العربية والشعوب العربية لانجاح التعليم الافتراضي في إطار شراكات وتبادل للخبرات.

الخاتمة:

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

تعد الوضعية التي يمر بها التعليم الجامعي في ظل الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا سواء في العالم ككل أو بالدول العربية المعنية بهذا البحث فرصة لتقييم مدى التحضير الذي قامت به مختلف الدول، لضمان مواصلة تقديم خدمات التعليم الجامعي أثناء أوقات الأزمات والكوارث المناخية والطبيعية أو الصحية، التي قد تطول مدتها ويصعب فيها مواصلة التعليم بحضور الطلبة والأساتذة لمدرجات ومخابر الجامعات، مما يشكل ذلك من خطر عليهم وعلى مجتمعاتهم، كما أن مثل هذه الأزمات تفرض على الدول العربية تطوير نظمها التعليمية نحو التعليم الافتراضي الإلكتروني.

ونجاح مثل هذا النمط مرهون باستغلال ما هو متوفر في العالم من وسائل وبرامج تكنولوجية متطورة، حيث يمكن ضمان مواصلة التعليم بالاعتماد على ما يوفره هذا التطور التكنولوجي من تقنيات تفيد العملية التعليمية، وركز هذا البحث على ضرورة مواجهة العراقيل ذات الطابع البشري والتقني وكذا النفسي والاجتماعي، والتي قد تحول دون نجاح هذا النمط التعليمي، كما ينبغي الأخذ بعين الاعتبار ظروف الأستاذ المدرس والموارد البشرية المحيطة به، وحاجتها للتدريب المستمر وتهيئة ظروف نجاح عملها، ومدى تنظيم تدخل مختلف الفواعل المعنية بهذه العملية كالمجتمع المدني والهيئات الرسمية، ومدى توفير أمن الشيكات الالكترونية، وكذلك الاهتمام بالطرف الاخر للعملية التعليمية وهو الطالب ومرعاة البيئة التي ينتمي اليها، والمكوث بالمنزل ودعم محيطه لضمان استمرارية العملية التعليمية، من مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والتقنية، وهنا يجب الأخذ بعين الاعتبار حالة العائلات ضعيفة الدخل والطلبة المعوقين الذين يحتاجون لموارد خاصة لمواصلتهم التعليم في ظل هذه الظروف.

Conclusion: The situation known to universities in light of the crisis resulting from the Corona virus, whether in the world as a whole or in the Arab countries Subject of study, An opportunity to assess the progress of different countries, to ensure continued provision of university education services during times of crisis and in which it is difficult to continue education, The success of this type of education depends on the available technologies and programs available in the world.

this research focused on the necessity of facing human, technical, psychological and social obstacles that may prevent the success of this educational type,The circumstances of the teacher and the human resources surrounding him must be taken into consideration, And her need for continuous training and creating conditions for her success in her work,

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Organizing the intervention of the various actors involved from civil society and official bodies, Providing electronic network security,
Given importance to the other party to the educational process, which is the student and support his environment to ensure the continuity of the educational process, from various psychological, social and technical aspects, and here we must take into account the situation of families with low incomes and people with disabilities who need special resources to continue education under these conditions.

المراجع:

- **المراجع باللغة العربية:**
- الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)، **التقرير العربي حول الفقر المتعدد الأبعاد**، بيروت، 2017، ص16.
- الأمم المتحدة، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، **التقرير العربي للتنمية المستدامة 2020**، بيروت، 2020، ص. 128.
- الاتحاد الإفريقي، **مشروع إستراتيجية التحول الرقمي لأفريقيا 2020-2030**، أديس أبابا، 2020، ص.57.
- جامعة الجنان، **دليل الباحث في كتابة البحث**، طرابلس: لبنان، 2015، ص.04.
- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، **المؤشر العربي 2017/2018**، الضعاين:قطر، 2018، ص.38.
- رجم، خالد ، دادن، عبد الغني ، تقييم فعالية التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية"دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي بجامعة ورقلة، **المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية**، ديسمبر 2015، العدد (03)، صفحة.91
- **الدهشان** جمال علي خليل ، **أزمة التعليم والتعلم في ظل كورونا : الأفق والتحديات**، 06 أفريل 2020، https://darfikr.com/article .
- **منتدى افتراضي يناقش تحديات «التعليم العالي» في مواجهة «كورونا»**، 08 أفريل 2020، https://www.alroeya.com/173-76/2126706 .
- **عقبات تواجه التحول إلى التعليم الإلكتروني لمواجهة وباء كورونا**، 19 مارس 2020، https://www.al-fanarmedia.org/ar/2020/0386%D9%8A/)
- **ترجمة المراجع باللغة العربية إلى الانجليزية:**
- United Nations, Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA), **Arab Multidimensional Poverty Report**, Beirut, 2017.
- United Nations, Economic and Social Commission for Western Asia, **Arab Report on Sustainable Development 2020**, Beirut, 2020.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

- - African Union, **Africa 2020-2030 Digital Transformation Strategy Project**, Addis Ababa, 2020.
- Jinan University, **Researcher's Guide to Writing Research**, Tripoli: Lebanon, 2015.
- Arab Center for Research and Policy Studies, **Arab Index 2017/2018**, Al-Daayen: Qatar, 2018.
- Rajum, Khaled, Daden, Abd el-Ghani," Evaluation of the Effectiveness of Virtual Education at the Algerian University, "A case study of the Virtual Education website at the University of Ouargla", **Algerian Journal of Economic Development,** December 2015, Issue (03).
- Al-Dahshan Jamal Ali Khalil, **The Teaching and Learning Crisis in the Shadow of Corona: Horizon and Challenges**, 06 April 2020, https://darfikr.com/article.
- **A virtual forum discusses the challenges of "higher education" in the face of "Corona**", April 08, 2020, https://www.alroeya.com/173-76/2126706.
- **Obstacles to the E-Learning Transition to Facing the Corona Epidemic**, March 19, 2020, https://www.al-fanarmedia.org/en/2020/0386%D9%8A/

- المراجع باللغات الأجنبية:

- United Nations, Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA), **Arab Digital Development Report 2019**, Beirut, 2019, pp.83-87.
- Speed Test., illustrating **a year of mobile and fixed broadband improvements around the world (poster download**), 27 Feb 2020, https://www.speedtest.net/insights/blog/internet-speed-poster-2020/
- speed Test , **Global Speeds**, June 2020 https://www.speedtest.net/global-index#mobile
- Speed Test , **Global Speeds**, June 2020 https://www.speedtest.net/global-index#fixed
- The International Telecommunication Union, **Global Cyber security Index 2017** , Genève, 2017, P.54.
- -the International Telecommunication Union, **Global Cyber security Index 2018**, Genève, 2018, pp.57-58.
- Association pour le développement de l' éducation en Afrique(ADEA),**Assurer l'éducation à domicile dans les Etats membres africains dans le contexte de la pandémie de COVID-19**, Abidjan, avril 2020, p.19.

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 03 العدد 04 (27) بتاريخ 2020/07/15م

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس

الاستاذ المساعد الدكتور عبدالرزاق محمود ابراهيم

جامعة دهوك– العراق

dr_razzakk@hotmail.com

الاستاذة نجاح جمعة أبوحرارة أبوراوي

المعهد العالي للعلوم والتقنيات الطبية– ابوسليم، ليبيا

gghfrwnh@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2020/07/01م تاريخ التحكيم: 2020/07/10م تاريخ النشر: 2020/07/15م

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم التحديات التي تقف في وجه استخدام التعليم عن بعد من قبل أعضاء هيئة التدريس، واقتراح الحلول والمعالجات التي من شأنها معالجة هذه التحديات.

استخدم البحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والمنهج المقارن والمنهج الإحصائي، كما استخدم الاستبيان الإلكتروني لجمع البيانات الميدانية، وتم توزيع الاستبيان على أعضاء هيئة التدريس من خلال الانترنت عبر الموقع الالكتروني جوجل وبلغ عددهم (250) عضو هيئة تدريس من جامعات عربية متنوعة.

وضعت فرضية اساسية للبحث تمثلت في "ما المعوقات التي تقف بوجه التعليم عن بعد في الجامعة" ، وتم تفكيك هذه الفرضية إلى عدد من الفرضيات الفرعية تعالج كل واحدة منها أحد جوانب الموضوع، فمنها ما يهتم بالمعوقات التي تخص الجانب العلمي وأخرى حول الجانب التقني والفني وثالثة تخص المعوقات المالية ورابعة اهتمت بالمعوقات الادارية.

اهتم البحث بتعريف عدد من المفاهيم، واستعرض بعض الدراسات التي اهتمت بالموضوع أو كانت قريبة منه. تضمن البحث ملخصا لأهم النتائج التي خرجت بها الدراسة وبعض الاقتراحات التي من شأنها معالجة هذه المعوقات، كما تضمن البحث عدد من المصادر التي تم الاستعانة بها.

الكلمات المفتاحية: معوقات/ صعوبات/ التعليم عن بعد/ التعليم الالكتروني.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Challenges of using distance learning at the university from the " "viewpoint of faculty members
A sociological field study

Assistant professor dr. Abdulrazaq Mahmod Ibraheem Al-Heety.
Duhok University, Duhok, Iraq
dr_razzakk@hotmail.com
Teacher ,Najah Jumaa Abu Hararah Aborawi, Higher Institute of Medical Science and Technology - Abu Salim, Libya
gghfrwnh@gmail.com

Abstract :

The study aims to identify the most important challenges that stand in the way of the use of distance education by faculty members, and to suggest solutions and treatments that will address these challenges.

The research used the social survey method of the sample, the comparative approach and the statistical approach, as well as the electronic questionnaire was used to collect field data, and the questionnaire was distributed to faculty members through the internet via the Google website and they numbered (250) faculty members from various Arab universities.

A basic hypothesis was put forward for the research represented in "What are the obstacles that stand in the face of distance education at the university", and this hypothesis has been dismantled into a number of sub-hypotheses, each of which addresses one aspect of the topic, some of which are concerned with the obstacles that relate to the scientific side and the other on the technical and technical side and a third Concerning financial constraints and the fourth concerned with administrative constraints.

The research interested in defining a number of concepts, and reviewed some studies that were interested in the topic or were close to it.

The research included a summary of the most important results of the study and some suggestions that would address these constraints. The research also included a number of sources that were used.

Keywords:. Obstructions / difficulties / distance education / e-learning

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المقدمة :

شهدت العديد من المجتمعات اليوم ثورة هائلة في مجال العلم والمعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، إذ أصبحت الحاجة ملحة إلى استراتيجيات جديدة توجه مسار التعليم في العصر الحديث لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي ، ومن هذه الاستراتيجيات التعليم عن بعد الذي يعتمد على استخدام أدوات الاتصال الحديثة من الحاسوب ، وشبكاته ، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ، ورسومات ، ومكتبات إلكترونية ، سواء أكان ذلك عن بعد من خلال الفصل الدراسي ، أي استخدام التقنية بجميع أشكالها لإيصال المعلومات للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة ، كما مكنت ثورة المعلومات والاتصالات الإنسان من فرض سيطرته على الطبيعة إلى حد أصبح عامل التطور المعرفي أكثر تأثيرا في الحياة من بين العوامل الأخرى ، المادية والطبيعية حيث أصبحت المعلومات موردا أساسيا من الموارد الاقتصادية له خصوصيته ، على اعتبار أنه المورد الاستراتيجي الجديد في الحياة الاقتصادية ، المكمل للموارد الطبيعية . فمع التطور الحاصل لأنظمة المعلوماتية تحولت تكنولوجيا المعلومات إلى أحد أهم جوانب تطور الاقتصاد العالمي .

ومن خلال التعليم عن بعد يمكن تحقيق عدد من الأهداف منها تزويد طلبة المدارس والمعلمين ومديري الأنظمة التعليمية كافة بالمعلومات التي تلبي احتياجاتهم ، وتوفير التعليم لأي فرد في أي مكان وزمان ، والمساعدة في سد الفجوة الرقمية بين التكنولوجيا الحديثة ودمجها بالمنهاج الدراسي ، وتزويد المعلمين بالوسائل التي تساعدهم على إيصال الأفكار لطلبتهم ، ومواءمة المواد الدراسية بناء على الاحتياجات الفردية للطلبة ، ويستطيع الطلبة تصفح المحتوى التعليمي والمناهج التابعة لهم ، والتواصل مع معلميهم من خلال وسائل اتصال متعددة مثل : البريد الإلكتروني ، والجلسات الدراسية الجماعية ، كما يستطيع المعلمون أداء عملية الإرشاد والتوجيه من خلال الجلسات الدراسية الجماعية ، وتمكنهم من تصميم وإنتاج المادة العلمية الخاصة بهم ونشرها .

وبالرغم من الجهود المبذولة لتطبيق التعليم عن بعد ، فإن هناك عقبات تحول دون التطبيق الأكمل لهذه الاستراتيجية ، ومن هذه العقبات ضعف البنية التحتية ، وكلفة التطوير ومحدودية المحتوى الإلكتروني

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الملائم ، وغياب التفاعل الإنساني ، وعدم تكافؤ الفرص ، وكذلك التحدي التقني ، وحاجز اللغة ، والعامل الاقتصادي ، وعدم تقبل بعض القائمين على التعليم والمعلمين للتقنيات الحديثة .

المحور الأول - الإطار العام للبحث :

أولا – مشكلة البحث :

يعد التعليم عن بعد من التجارب الجديدة في المجتمعات العربية التي لازالت بحاجة إلى التغيرات في الكثير من المجالات ليتحقق لها النمو المعرفي والثقافي المطلوب ، وهذا النوع من التعليم يتطلب ظروف طبيعية لنجاحه لأنها الميدان الواقعي لحدوث هذا النوع من التعليم بمعنى توفير البنى التحتية التقنية للتواصل المعلوماتي مع مصادر المعرفة بكافة تخصصاتها وجميع المستلزمات المادية والتقنية ، فضلا عن توفر المناخ اللازم والساند لذلك ، لوجود وشيوع ثقافة ومهارة استخدامها بين المتعلمين .

من هنا يواجه التعليم عن بعد العديد من المشاكل والمعيقات التي تحول دون تحقيق المستوى المطلوب من النجاح له ، من جانب آخر نلاحظ ضعف الاهتمام الرسمي به من خلال عدم اعتراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بهذا النوع من التعليم ، كونه لم يحقق متطلبات الدراسة فيه، بالإضافة إلى ما تقدم لا يوجد معيار حقيقي لمعرفة الكفاءة الناجمة عن هذا النوع من التعليم ، فالتقويم الصحيح الحقيقي لمخرجات التعليم عن بعد لم يحصل ، ولا يوجد اختبار فعلي لها ، لعدم وجود فرص عمل للمتخرجين لهذا النوع من التعليم ولا توجد رؤية أكاديمية واضحة عن طبيعة هذا النوع من التعليم ، لا من حيث الأهداف التي يؤسس من أجلها ، ولا من حيث الإجراءات التي تنفذ برامجه .

ثانيا- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي :

أ- الأهمية العلمية :

يكتسب هذا البحث أهميته من الناحية العلمية، حيث أنه يحاول التعرف على المعوقات التعليم عن البعد التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية المختلفة، إذ يعد التعليم عن بعد اتجاهاً حديثاً تسعى المؤسسات التعليمية لتطويره في برامجها.

ب- الأهمية العملية :

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

1-الاستفادة من النتائج التي يمكن التوصل إليها في معرفة معوقات التعليم عن بعد والحد منها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

2-تسهم نتائج البحث في تعميق الفهم لدى المهتمين في وزارة التربية والتعليم بأهم معوقات التي تحول دون استخدام التعلم عن بعد بفاعلية في التعليم لاتخاذ الإجراءات المناسبة لتذليل هذه العقبات وزيادة فاعلية التعلم الإلكتروني.

3-تساعد على استخلاص أهم المعوقات التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس وبالتالي معرفة أهم التوصيات التي تسهم في تحليل وتقديم قاعدة لدراسات مستقبلية في مجال التعليم عن بعد.

ثالثا - أهداف البحث:

الهدف الرئيس : التعرف على المعوقات التي تواجه التعليم عن بعد في الجامعات العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

من الهدف الرئيس تنبثق الأهداف الفرعية التالية:

1-التعرف على المعوقات العلمية التي تواجه التعليم عن بعد في الجامعة.

2-التعرف على المعوقات التقنية والفنية التي تواجه التعليم عن بعد في الجامعة.

3-التعرف على المعوقات المالية التي تواجه التعليم عن بعد في الجامعة.

4-التعرف على المعوقات الإدارية التي التعليم عن بعد في الجامعة.

رابعا - فرضيات البحث :

تم وضع فرضية أساسية للبحث تمثلت في :

" قد يواجه التعليم عن بعد في الجامعة بعض المعوقات والصعوبات التي تحول دون سير العملية التعليمية أثناء الأزمات "

وتم تفكيك هذه الفرضية إلى عدد من الفرضيات الفرعية تعالج كل واحدة منها أحد جوانب الموضوع وهي على النحو التالي :

1- قد يواجه التعليم عن بعد في الجامعات العربية معوقات في المجال العلمي.

2- قد يواجه التعليم عن بعد في الجامعات العربية معوقات في المجال التقني والفني.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

3- قد يواجه التعليم عن بعد في الجامعات العربية معوقات في المجال المالي.

4- قد يواجه التعليم عن بعد في الجامعات العربية معوقات في المجال الإداري.

خامسا - مجالات البحث :

تشمل مجالات البحث على الآتي :

أ- المجال الجغرافي : تمثل المجال الجغرافي للبحث في الجامعات والمعاهد العليا في الدول العربية كافة.

ب- المجال البشري : تمثل المجال البشري للبحث في أعضاء هيئة التدريس الجامعي في الجامعات العربية كافة.

ج-المجال الزمني : تم نشر الاستبيان عبر التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) بتاريخ 14-4-2020 م وأغلقت فرصة الإجابة على الاستبيان بتاريخ 1-6-2020 م .

سادسا – مفاهيم البحث :

تناول البحث بعض المفاهيم المتعلقة بالموضوع بشكل مباشر أو غير مباشر منها ما يأتي:

1-معوقات(Obstructions): يقصد بالمعوقات في هذا البحث تلك المشكلات أو الصعوبات العلمية، التقنية والفنية، المالية، والإدارية التي تقف بوجه التعليم عن بعد وتحد من قدرته على أن يكون فاعلا في العملية التعليمية بالجامعة.

2-الصعوبات (Difficulties): وردت كلمة صعوبة في معاجم اللغة العربية بمعنى اشتدّ وعَسُر(ابراهيم مصطفى وآخرون، تاريخ، 514)، وتعني أيضا: مَشَقَّةً ، عقبة ما لا يمكن التَّغلُّب عليه، وكلمة صعوبة مفرد صعوبات وهي نقيض كلمة سهل، أما كلمة الصعوبة اصطلاحا فتأتي بمعان كثيرة، فهي تعني كل ما يواجَهُ من عقبات أو تحديات تعيق أو تأخر أو تمنع من تحقيق الإنجاز، وقد عرف قاموس كامبردج كلمة(Difficulty) بأنها تعني عدم سهولة القيام بشيء أو فهمه(cambridge.org/dictionary،2018)، وعرفها قاموس أوكسفورد بأنها حالة أو وضع ليس سهلا (oxforddictionaries،2018).

ويقصد بمصطلح صعوبات في هذا البحث أنها " كل العقبات العلمية، التقنية والفنية، المالية، والإدارية التي تعيق التعليم عن بعد في الجامعة، وتعيق تحقيق أهداف العملية التعليمية.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

3-التعليم عن بعد: تعددت مفاهيم التعليم عن بعد حيث تعرفه ساره العريني بانه" نمط تدريسي معتمد على التعليم الذاتي مساند بالتكنولوجيا الحديثة يسعى للإتقان والعمل على نقل المادة التعليمية والتفاعل الأكاديمي المباشر وغير المباشر بين المعلم وطلابه وبين الطلبة مع بعضهم البعض متخطياً العوائق الزمانية والمكانية"(سارة ابراهيم العريني، 1426هـ، 35).

كما يعرفه عامر" بأنه نظام تعليمي جماهيري مفتوح للجميع لا يقيد بوقت ولا بفئه من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم فهو يناسب طبيعة وحاجات المجتمع وأفراده وطموحاته وتطوير مهمتهم"(طارق عبدالرؤوف عامر، 2007، 22).

4-التعليم الإلكتروني (E . Learning): ورد مصطلح التعليم الإلكتروني في الكثير من البحوث والدراسات والمصادر المهتمة بالموضوع، وقد اختلف المختصون في وضع تعريف جامع مانع لهذا المصطلح، إذ يعرفه البعض "بأنه عمليات التعليم الذاتي باستخدام تقانة المعلومات والاتصالات والشبكات والوسائل الأخرى"(Watanabe Keiko، 2005، 78). ويركز هذا التعريف على توظيف شبكات الأنترنت في التعليم فقط .

ويشير البعض إلى أن التعليم الإلكتروني مصطلح يشمل مجموعة كبيرة من التطبيقات والعمليات بما في ذلك التعليم المعتمد على الحاسوب والتعلم على شبكة الأنترنت والصفوف الافتراضية(Sanjaya Mishra،2،2007). ويركز هذا التعريف على التطبيقات المعتمدة في هذا النوع من التعليم سواء منها ما يعتمد على الحاسوب أو على شبكات الأنترنت وما يمكن أن يستخدم من صفوف أو فصول افتراضية.

أما من المختصين العرب فيعرفه البعض بأنه" طريقة ابتكارية لإيصال بيئات التعلم الميسرة والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم، لأي فرد وفي أي زمان ومكان، عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوافرة في العديد من التقنيات الرقمية سويا مع الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح والمرن"(عبدالله يحيى آل محي، 2006،5)، ونجد في هذا التعريف أنه شمل كثيرا من أنواع التعليم الإلكتروني كالتعليم المفتوح والتعليم المرن .

كما يعرفه البعض بأنه" طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة(عبدالعزيز الموسى، 1423هـ، 11)، والملاحظ على هذا التعريف أنه اشتمل على كل ما يستخدم في التعليم الإلكتروني وأنه أدخل كل أنواع التعليم سواء منها ما هو إلكتروني أو تقليدي يمكن أن يوظف بعض خصائص التعليم الإلكتروني، فضلا عن كونه ركز على أن المرجو من هذا التعليم هو اختصار الوقت وتقليل الجهد وزيادة الفائدة.

يمكن تعريف التعليم الإلكتروني بأنه" التعليم الذي يستخدم كل البرامج والتقنيات الرقمية في سبيل توفير التعليم للطلاب بشكل حديث ومتطور، بهدف تحقيق التعليم الفعال وتوفير الوقت والجهد".

سابعا – الدراسات السابقة:

1-دراسة العتيبي،2006م، بعنوان : معوقات التعلم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية من أجل الوقوف عليها، ووضع الحلول المناسبة لها من قبل المعنيين ومتخذي القرار في وزارة التربية والتعليم(نايف العتيبي، 2006) . هدفت هذه الدراسة للكشف عن معوقات التعلم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية من أجل الوقوف عليها، ووضع الحلول المناسبة لها من قبل المعنيين ومتخذي القرار في وزارة التربية والتعليم.

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

-وجود عديد من معوقات العلم الإلكتروني، وكثرة الأعباء المطلوبة منه، وكثافة المقررات الدراسية وعدم توافق المناهج مع التطور السريع في البرامج، وعدم جاهزية البنية التحتية المعلوماتية، وكثرة أعدد الطلبة في الصف الواحد، وقلة عدد أجهزة الحاسوب في المدرسة، والتكلفة المادية المرتفعة لهذا النوع من التعلم.

-أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات التعلم الإلكتروني تعزى للجنس ولصالح الإناث، ووجود فروق دلالة إحصائياً تعزى لمتغير الخبرة ولصالح ذوي الخبرة الأقل، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح فئتي الماجستير والدكتوراه.

2-دراسة محمد بن أحمد بأصقر، 2009م، بعنوان" التعليم الإلكتروني وأثره على أعضاء هيئة التدريس: دراسة حالة لقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى"(محمد بن أحمد باصقر، 2009).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

تهدف هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس حول التعليم الإلكتروني وما هي الإيجابيات والسلبيات التي يواجها أعضاء هيئة التدريس بقسم علم المعلومات بكلية العلوم الاجتماعية أم القرى عند قيامهم باستخدام هذه التقنية. أسفرت الدراسة عن النتائج التالية : أن الغالبية العظمى (70%) من عينة الدراسة هم من الذين تقل أعمارهم عن 50 سنة وأن جميع أعضاء عينة الدراسة مؤيدين تأييدا كاملاً لاستخدام تقنية التعليم الإلكتروني، كما لوحظ أن 50% من عينة الدراسة لم يتعرفوا على من هي الجهة الرسمية المسؤولة عن تقديم خدمات التعليم الإلكتروني في داخل الجامعة من خلال الدراسة يتضح أن 85% من أعضاء هيئة التدريس يروا أن أكبر عائق يواجه الطلاب في استخدام هذه التقنية هو حداثة التجربة لدى هؤلاء الطلاب، بينما يرى 95% من عينة الدراسة أن أهم فائدة سوف يكتسبها الطلاب هي استخدامهم لهذه التقنية في أي وقت ومن أي مكان داخل وخارج الحرم الجامعي.

3-دراسة عايد الهرش، وآخرون، 2010م ، بعنوان "معوقات استخدام منظومة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة(عايد الهرش، 2010). هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معوقات استخدام منظومة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-أن معوقات التعليم الإلكتروني المتعلقة بالمعلمين جاءت بالمرتبة الأولى، تليها معوقات التعليم الإلكتروني المتعلقة بإدارة، ثم معوقات التعليم الإلكتروني المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية.

-أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في مجال المعوقات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية لصالح الذكور، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في مجال معوقات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالطلبة لصالح حملة الماجستير فأعلى، بينما لا تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات التعلم الإلكتروني تعزى لأثر الدورات التدريبية في جميع المجالات.

4-دراسة خالد يوسف القضاه، بسام مقابلة،2013م، بعنوان : "تحديات التعليم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة"(خالد يوسف القضاه،2013). هدفت هذه

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الدراسة إلى التعرف على التحديات التعليم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الخاصة. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-أظهرت النتائج الترتيب التنازلي الاتي للتحديات: البحث العلمي، تحديات تقنيات التعلم الإلكتروني، تحديات مالية وإدارية، تحديات مهنية، تحديات التقويم، والإدارة، والتخطيط، وتصميم التعلم الإلكتروني.

-كشفت النتائج أن (73%) شاركوا في دورات lCDL ، و(14.2%) شاركوا في دورات .WORLDLINKk

-كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التحديات تعزى للجنس، والرتبة الأكاديمية، والخبرة، كذلك وجود فروق تعزى لنوع الكلية ولصالح الكليات الإنسانية.

5-دراسة محمد بدر عيسى اليوسف، وآخرون،2016م، "بعنوان : معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى"(محمد بدر عيسى اليوسف، 2016). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف المعوقات التي تواجه طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى في استخدام التعليم الإلكتروني والعمل على اقتراح حلول لها. أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-أشارت النتائج أن طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى يواجهون عديداً من المعوقات في التعليم الإلكتروني تتمثل بالآتي: كثرة عدد الطلاب وقلة عدد الأجهزة في المختبر، وأجهزة الحاسوب في المختبرات لا تدعم التطبيقات الحديثة للتعلم الإلكتروني، والإدارة لا تراقب عملية التعلم الإلكتروني في المدرسة، والتسهيلات التي تقدمها المدرسة لتطبيقات التعليم الإلكتروني غير كافية، ويحتاج التعليم الإلكتروني تدريبا مستمراً وفقاً للمستجدات المعاصرة، وعدم وجود تعزيز يشجع على التعلم الإلكتروني.

-أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في معوقات التعليم الإلكتروني التي يواجها طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى وفقاً لمتغير المسار الذي يدرس فيه الطالب (صناعي، علمي، أدبي).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

6-دراسة آمال بلمانع،2019م، بعنوان : "تأثير التعليم عن بعد على جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية على أساتذة التعليم عن بعد جامعة التكوين المتواصل بالمسيلة"(آمال بلمانع، 2019). هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير تكنولوجيا التعليم عن بعد على جودة التعليم العالي بجامعة التكوين المتواصل المسيلة. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-زاد استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد من دافعية الطلبة للتعليم.

-للأستاذ قدرة قوية في دمج تكنولوجيا التعليم عن بعد في منهاجه الدراسي.

-قلة التوقيت المخصص للمقرر الدراسي وارتفاع تكلفة رسوم الأنترنت من أهم معوقات التي تحول دون تحقيق الجودة في التعليم العالي.

المحور الثاني- الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية :

1-منهج البحث : يعد المسح الاجتماعي من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات الوصفية ، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها . كما أن الباحثين عادة ما يلجئون إلى إجراء مسح بالعينة للمجتمع الأصلي للبحث ، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهم صحيح للظاهرة المدروسة .

2-مجتمع البحث وعينته : نظرا لعدم توافر الإطار العام لمجتمع البحث ، نتيجة لجائحة كورونا ما نجم عنها إقفال المؤسسات التعليمية الجامعية ، مما اضطر الباحثان بنشر الاستبيان عبر التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) لغرض الإجابة عليه من قبل أعضاء هيئة التدريس الجامعي في الجامعات العربية، وقد أجاب على الاستبيان الإلكتروني (300) عضو هيئة التدريس ، وبعد مراجعة الإجابات وجد الباحثان أن هناك (50) استمارة غير صالحة للتحليل بسبب نقص في إجابات بعض الأسئلة، مما اضطر الباحثان لاستبعادها من التحليل، وبالتالي فقد بلغ حجم العينة(250) مفردة.

- الدراسة الاستطلاعية : تكونت من (30) عضو من أعضاء هيئة التدريس الجامعي ، وذلك لتقنين أداة البحث من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

- عينة البحث : تكونت عينة البحث من (250) عضو هيئة التدريس ، تم اختيارهم بطريقة قصدية عمدية .

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

3- أداة البحث : بعد الاطلاع على الأدب التربوي في مجال التعليم عن بعد والدراسات السابقة تم بناء استبيان وفقا للخطوات الآتية :

- تحديد الأبعاد الرئيسة للاستبيان .
- صياغة فقرات الاستبيان حسب انتمائه لكل بعد .

4. صدق الاستبيان :

أ. صدق المحكمين :

بعد الاطلاع على الأدب السوسيولوجي والدراسات السابقة لتحقيق هدف البحث قام الباحثان بإعداد أداة البحث التي تتكون من قسمين: الأول البيانات الشخصية، والثاني اشتمل على أربعة محاور، حيث تم الاستعانة بدوي الخبرة والاختصاص وتم إجراء التعديلات اللازمة من حذف وأضافه وتعديل حتى ظهرت بشكلها النهائي، وأصبحت مكونة من (35) فقرة موزعة على أربعة محاور: المحور الأول المعوقات الفنية والتقنية وعدد فقراته(8)، المحور الثاني المعوقات العلمية وعدد فقراته (10)، المحور الثالث المعوقات الإدارية وعدد فقراته(10)، المحور الرابع المعوقات المالية(7)، وقد استخدام الباحثان المقياس الثلاثي (نعم) وأخذت القيمة (3) و(أحياناً) وأخذت(2) و(لا) أخذت القيمة(1).

ب-صدق الاتساق الداخلي:

تم استخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبانة ومعرفة مدى ارتباطها بالدرجة الكلية لكل محور.

جدول رقم (1)

ارتباط أبعاد الاستبيان معوقات التعليم عن بعد بالدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	الارتباط
المعوقات الفنية والتقنية	8	0.865
المعوقات العلمية	10	0.894
المعوقات الإدارية	10	0.884
المعوقات المالية	7	0.903

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المقياس ككل	35	0.924

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

5-ثبات أداة البحث:

للتأكيد من ثبات أداة البحث تم حساب معامل الثبات باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ .

جدول رقم (2)

معامل ثبات أداة البحث باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ لأبعاد معوقات التعليم عن بعد والدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
المعوقات الفنية والتقنية	8	0.865
المعوقات العلمية	10	0.884
المعوقات الإدارية	10	0.894
المعوقات المالية	7	0.846
المقياس ككل	35	0.941

يتضح من الجدول (2) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات في محاور المعوقات بين (0.846-0.894)، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.941)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات :

لأغراض التحليل الإحصائي ، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، ومعامل الارتباط البسيط بيرسون ، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ .

المحور الثالث- تحليل بيانات الدراسة الميدانية :

أولا: خصائص مجتمع البحث:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

1- الجنس:

تشير بيانات الجدول رقم(3) إلى أن أفراد العينة يتوزعون إلى 134 وبنسبة(53.6%) من الذكور، بينما بلغ عدد الإناث 116 ويمثلون(46.4 %) من أفراد العينة.

جدول رقم(3)

يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس

جنس المبحوث	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	134	% 53.6
أنثى	116	% 46.4
المجموع	250	% 100

2- العمر:

يتضح من الجدول رقم(4) أن أفراد العينة يتوزعون على الفئات العمرية وكما يأتي: 11 مبحوث وبنسبة(4.4 %) من العينة ضمن الفئة العمرية(20-29) سنة، بينما كان ضمن الفئة العمرية(30-39) سنة (76) مبحوثا ويمثلون نسبة(30.4 %) من العينة، وأكثر من ذلك بقليل فقد بلغ عدد أفراد العينة(107) مبحوثا ويمثلون نسبة(42.8 %)من العينة، وأقل عدد كان ضمن الفئة العمرية (50 - 59)سنة والذين كان عددهم(8) مبحوثا وبنسبة (3.2 %) من العينة، ومن البيانات أعلاه يمكن القول أن غالبية أفراد العينة هم من فئات متوسطة العمر، أما فئة كبار السنة فقد كانت قليلة، وذلك قد يعود إلى حداثة بعض الجامعات، وقلة أعداد الأساتذة الذين يحملون مرتبة أو لقب الأستاذية.

جدول رقم(4)

توزيع المبحوثين حسب الفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
29-20	11	% 4.4
39-30	76	% 30.4

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

49-40	107	% 42.8
59-50	48	% 19.2
69-60	8	3.2
المجموع	250	% 100

3- التخصص:

من الجدول رقم(5) يتبين أن أعضاء هيئة التدريس المشاركون في البحث من المختصين في المجال العلمي النظري يبلغون(9) مبحوثا ويمثلون نسبة (3.6 %) من العينة، وبلغ المختصون في المجال العلمي التطبيقي(15) مبحوثا ويمثلون نسبة(6 %) من العينة، وبلغ عدد المتخصصون بالجانب العلمي النظري والتطبيقي(مشترك) (54) مبحوثا ويمثلون (21.6 %) من العينة، وهذا يعني أن المختصون بالجانب العلمي سواء كانوا نظريين أو تطبيقيين أو مشترك لا يزيد عن(31.8 %) من أفراد العينة، كما بلغ عدد المختصون في المجال الإنساني والاجتماعي(172) مبحوثا ويمثلون نسبة(68.8 %) من العينة، وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة المختصون بالجوانب الإنسانية والاجتماعية عن المختصون بالجوانب العلمية التطبيقية والنظرية، وقد يعود ذلك إلى تركيز الجامعات العربية على التخصصات الإنسانية والاجتماعية، وعدم الاهتمام بالتخصصات العلمية التطبيقية منها والنظرية، وبالرغم من أهمية هذه التخصصات للدول النامية، إلا أنها بالوقت نفسه بحاجة إلى التخصصات العلمية بخاصة منها ما يتعلق بموضوع البحث وهو التعليم عن بعد والحاسوب وتكنولوجيا المعلومات وغيرها.

جدول رقم(5)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب تخصصهم العلمي

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
تخصص علمي نظري	9	% 3.6
تخصص علمي تطبيقي	15	% 6
تخصص مشترك علمي نظري وتطبيقي	54	% 21.6
تخصص إنساني واجتماعي	172	% 68.8

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المجموع	250	% 100

أما المواد التي يقوم أفراد العينة بتدريسها للطلبة وكما موضح في الجدول رقم(6)فقد تنوعت بين المادة النظرية والتي كانت نسبة من يقوم بتدريسها حوالي(45.6 %) من المبحوثين، وبلغت نسبة من يقوم بتدريس مادة عملية (تطبيقية) حوالي(7.2 %) من المبحوثين، وبلفت نسبة من يقوم بتدريس مادة مشتركة نظري وتطبيقي حوالي(47.2 %) من المبحوثين، وهذه النتيجة تؤكد ما ذكرناه سابقا في اتجاه الجامعات نحو المواد النظرية وفي الغالب الإنسانية والاجتماعية أكثر من المواد التطبيقية، وقد يسبب ذلك نقصا في الكادر العلمي التطبيقي بخاصة في مجال التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

جدول رقم(6)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المواد التي يقومون بتدريسها

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
مادة نظرية	114	% 45.6
مادة عملية(تطبيقية)	18	% 7.2
مادة مشتركة نظري وتطبيقي	118	% 47.2
المجموع	250	% 100

4- الشهادة واللقب العلمي:

يعد المؤهل العلمي الذي يحمله أعضاء هيئة التدريس في أية جامعة من العوامل الهامة والمؤثرة في الكثير من الجوانب والمجالات الخاصة بتحقيق أهداف الجامعة، فضلا عن ذلك يعد اللقب العلمي(المرتبة العلمية) مكملة للمؤهل العلمي، فهو يشير إلى ما حصل عليه الأستاذ الجامعي من خبرة عملية وقدرة وإمكانات تدريسية وبحثية.

وقد كشفت دراستنا الميدانية عن توزيع أفراد العينة حسب الشهادة العلمية التي يحملونها إلى(90) ويمثلون نسبة(36 %) من المبحوثين يحملون شهادة الماجستير، أما حملة شهادة الدكتوراه فقد بلغ عددهم (145) ويمثلون حوالي(58 %) من المبحوثين، وبلغ عدد من حصلوا على شهادة بعد الدكتوراه(POST DECTORATE) وهي أعلى شهادة معتمدة في أغلب الدول العربية (15) ويمثلون

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

حوالي (6 %) من العينة، وتشير تلك النسب إلى ارتفاع نسبة من يحملون شهادة الدكتوراه، وانخفاض نسبة من يحمل شهادة الماجستير أو ما بعد الدكتوراه.

جدول رقم(7)

يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الشهادة واللقب العلمي

شهادة المبحوث	التكرار	النسبة المئوية	اللقب العلمي للمبحوث	التكرار	النسبة المئوية
شهادة الماجستير	90	% 36	مدرس مساعد	63	% 25.2
شهادة الدكتوراه	145	% 58	مدرس	75	% 30
بعد الدكتوراه	15	% 6	أستاذ مساعد(أستاذ مشارك)	78	% 32.2
المجموع	250	%100	أستاذ	34	% 13.6
			المجموع	250	% 100

وفيما يخص الألقاب العلمية فقد تبين من الدراسة الميدانية أن حوالي ربع العينة يحملون لقب(مدرس مساعد) وهو أول لقب علمي يمكن أن يحصل عليه الأستاذ الجامعي وأدناها، أما من يحمل لقب مدرس فقد بلغ عددهم(75) مبحوثا ويمثلون(30 %) من العينة، وبلغ عدد من يحملون لقب أستاذ مساعد(أستاذ مشارك في بعض الدول) (78) مبحوثا ويمثلون حوالي(32.2 %) من العينة، أما حملة لقب الأستاذية(بروفيسور) فقد بلغ عددهم(34) مبحوثا ويمثلون حوالي(13.6 %) من العينة، وكل ما تقدم من بيانات يشير إلى تدني الألقاب العلمية من الرتب العلمية العالية وارتفاع ألقاب الرتب العلمية المتدنية، فقد بلغ من يحملون لقب مدرس أو مدرس مساعد أكثر من نصف العينة، في حين بلغت نسبة حملة الأستاذية فقط(13.6 %) من العينة.

5- ملكية الجامعة أو الكلية:

يشير الجدول رقم(8) إلى أن أفراد العينة يتوزعون حسب ملكية الكلية أو الجامعة التي يعملون فيها إلى (232) ويمثلون نسبة(92.8 %) من العينة يعملون في جامعات وكليات حكومية، في حين يعمل(12) مبحوثا في كليات أهلية ويمثلون نسبة(5.8 %) من المبحوثين، وبلغ عدد من يعملون في كليات وجامعات مشتركة الملكية بين حكومية وأهلية (6) ويمثلون(2.4 %) من العينة.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

جدول رقم(8)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب ملكية الكلية التي يعملون بها

السنة	التكرار	النسبة المئوية
ملكية حكومية	232	% 92.8
ملكية أهلية	12	% 4.8
ملكية مشتركة حكومية وأهلية	6	% 2.4
المجموع	250	% 100

وتشير البيانات أعلاه إلى تدني نسبة إسهام الكليات والجامعات الأهلية في أغلب المجتمعات العربية، وبغض النظر عن مدى سلبية أو إيجابية ذلك فأنه بالتأكيد سيكون له تأثير لا يستهان به في مجال التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، وذلك لأن المؤسسات الأهلية يكون تمويلها ذاتيا ولا تخضع للروتين والإجراءات الإدارية المعقدة الموجودة في نظيرتها الحكومية.

6- استخدام التعليم عن بعد:

توجهت الدراسة الميدانية من خلال الاستبيان بسؤال حول استخدام المبحوثين للتعليم عن بعد سابقا وكان إجاباتهم كما موضحة في الجدول رقم(9)، فقد بلغ عدد من أجابوا بـ(نعم)(72) مبحوثا فقط وهم يمثلون حوالي(29 %) من العينة، وبلغ عدد من أجابوا بـ(أحيانا)(117) مبحوثا ويمثلون حوالي(47 %) من العينة، أما من أجابوا بـ(لا) فقد بلغ عددهم(61) مبحوثا ويمثلون حوالي(24 %) من العينة. وهذه البيانات تشير إلى أن ربع العينة لم يسبق لهم أن استخدموا التعليم عن بعد في تقديم محاضراتهم، مما قد يترتب على ذلك صعوبات في إتقانهم لمهارات التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا التي فرضت تعطيل الدراسة في أغلب الجامعات العربية والتحول إلى التعليم عن بعد بالكامل.

جدول رقم(9)

يبين رأي أفراد العينة في بعض جوانب التعليم عن بعد

العبارة	نعم	أحيانا	لا

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

		عدد	%	عدد	%	عدد	%
	هل تستخدم التعليم عن بعد؟	72	29	117	47	61	24
	هل حصلت على دورات تدريبية في التعليم عن بعد في آخر ثلاث سنوات؟	47	19			203	81
	حسب رأيكم هل تتوافر دورات تدريبية لإتقان التعليم عن بعد؟	218	87			32	13

وما يزيد من صعوبة إتقان واستخدام التعليم عن بعد إجابة المبحوثين عن السؤال التالي والذي ينص على(هل حصلت على دورات تدريبية في التعليم عن بعد في السنوات الثلاث الأخيرة؟)، فقد أجاب بـ(نعم) (47) مبحوثا ويمثلون نسبة(19 %) من العينة، وأجاب بـ(لا) (203) ويمثلون نسبة(81 %) من العينة، وهذا يعني أن غالبية أعضاء هيئة التدريس لم يكونوا على استعداد للتعامل مع توجه الجامعات الجديد في مجال التعليم عن بعد، لأنهم ببساطة لا يملكون مهارات كافية ومناسبة لتقديم المحاضرات عن بعد، وهذا ما أحس به الكثير منهم في بداية التحول إلى التعليم عن بعد ، وتمثل ذلك في الارتباك والتخبط الكبير من قبل الجامعات نفسها أو من قبل أعضاء هيئة التدريس في مدى تقديم التعليم عن بعد والاعتماد عليه، أو الركون إلى العطلة وتعطيل الدراسة. أما السؤال الذي ينص على(هل تتوافر دورات تدريبية لإتقان التعليم عن بعد؟) فقد أجاب (218) مبحوثا بـ(نعم) وهم يمثلون حوالي(87 %) من المبحوثين، وهذا يشير إلى توافر تلك الدورات، ولكن لم ينخرط أغلب أعضاء هيئة التدريس في تلك الدورات والاستفادة منها، أما الذين يرون أنه لا توجد هناك مثل تلك الدورات فقد كان عددهم(32) مبحوثا ويمثلون حوالي(13 %) من العينة.

ثانيا: تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

1) المعوقات العلمية:

بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها فقد قمنا بجمع كل الأسئلة التي طرحت في الاستبيان الإلكتروني والمتعلقة بالمعوقات العلمية في الجدول رقم(10)، والذي يشير بوضوح إلى أن غالبية أفراد العينة يملكون معلومات كثيرة أو إلى حد ما حول التعليم عن بعد، فقد بلغ عدد من أجابوا بـ(نعم)

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

على هذا السؤال(96) ويمثلون(39 %) من أفراد العينة، وأجاب (141) من المبحوثين بـ(إلى حد ما) وهم يمثلون حوالي(56 %) من العينة، وأجاب(13) مبحوثا وهم يمثلون(5%) من المبحوثين بأنهم لا يملكون أية معلومات حول التعليم عن بعد، وذلك شيء إيجابي للأساتذة حين يملكون معلومات كافية حول التعليم عن بعد وبما يؤهلهم لاستخدام هذا النوع من التعليم في زمن جائحة كورونا والذي تم الاعتماد خلاله على التعليم عن بعد بالكامل. وحول السؤال(هل أن التعليم عن بعد يتطلب قدرا كبيرا من الالتزام والمقدرة على التحكم بالوقت؟) فقد أجاب(176) مبحوثا ويمثلون حوالي(70 %) من العينة بـ(نعم) عن هذا السؤال، وأجاب(5) مبحوثا بـ(لا) على هذا السؤال وهم يمثلون(2 %) من العينة، ويتضح من هذه الإجابة أن الغالبية العظمى ترى أن التعليم عن بعد يتطلب قدرا كبيرا من الالتزام والمقدرة على التحكم بالوقت. أما السؤال(هل أن التعليم عن بعد يمكن أن يحرمك من إبراز إمكاناتك الفكرية للطلبة؟) فقد أجاب بـ(نعم) (50) مبحوثا ويمثلون حوالي(20%) من العينة، وأجاب بـ(إلى حد ما)(123) مبحوثا ويمثلون(49%) من العينة. وأجاب (77) مبحوثا ويمثلون(30 %) من العينة بـ(لا) عن هذا السؤال، وقد أجاب(95) ويمثلون حوالي(38 %) بـ(نعم) عن السؤال(هل أن عدم استخدام التعليم عن بعد في الدراسة قبل الجامعية يعيق استخدامه في التعليم الجامعي؟)، وأجاب بـ(إلى حد ما) (85)مبحوثا ويمثلون نسبة(34 %) من العينة، أما الذين أجابوا بـ(لا) فقد كانوا(70) ويمثلون نسبة(28 %) من العينة. وحول السؤال(هل ان قلة المقررات الخاصة بتعليم الحاسوب في الكلية يعيق استخدام الطلبة للتعليم عن بعد؟) فقد أجاب غالبية أفراد العينة(140) مبحوثا ويمثلون حوالي(56 %) من العينة بـ(نعم)، وأجاب حوالي ثلث العينة(33 %) بـ(إلى حد ما)، وأجاب بـ(لا) حوالي (11 %) من العينة، وهذا يشير إلى أهمية تدريس مقررات الحاسوب في المراحل والأقسام العلمية المتعددة، لأن ذلك سيسهم في تأهيل الطلبة لامتلاك الخبرات اللازمة من أجل الاستفادة بأقصى قدر ممكن من التعليم عن بعد. وهذا ما يؤكد عليه إجابة المبحوثين حول السؤال(هل ترى أن أغلب الطلبة ليس لديهم الخبرة التي تمكنهم من الاستفادة من التعليم عن بعد؟)، حيث أجاب بـ(نعم)(181) مبحوثا وهم غالبية أفراد العينة وبنسبة(72 %)، وأجاب فقط(12) مبحوثا عن هذا السؤال بـ(لا) وهم لا يمثلون سوى(5 %) من العينة.

جدول رقم(10)

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

يبين رأي أفراد العينة حول المعوقات العلمية التي تقف بوجه استخدام التعليم عن بعد في الجامعة

		نعم		إلى حد ما		كلا	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	هل لديك معلومات حول التعليم عن بعد؟	96	39	141	56	13	5
2	هل أن التعليم عن بعد يتطلب قدرا كبيرا من الالتزام والمقدرة على التحكم بالوقت؟	176	70	69	28	5	2
3	هل ان التعليم عن بعد يمكن أن يحرمك من إبراز إمكاناتك الفكرية للطلبة؟	50	20	123	49	77	30
4	هل أن عدم استخدام التعليم عن بعد في الدراسة قبل الجامعية(الدراسة الثانوية) يعيق استخدامه في التعليم الجامعي؟	95	38	85	34	70	28
5	هل ان قلة المقررات الخاصة بتعليم الحاسوب في الكلية يعيق استخدام الطلبة للتعليم عن بعد؟	140	56	82	33	28	11
6	هل ترى أن أغلب الطلبة ليس لديهم الخبرة التي تمكنهم من الاستفادة من التعليم عن بعد	181	72	57	23	12	5
7	هل ترى أن التعليم عن بعد لا يرقى في جودته إلى مستوى التعليم المباشر	117	47	102	41	31	12
8	التعليم عن بعد يتطلب جهدا ووقتا أكثر من التعليم المباشر	113	45	99	40	38	15
9	هل أن بعض أساتذة الجامعة لا يرغبون في استخدام وتوظيف التعليم عن بعد؟	130	52	107	43	13	5
10	هل أن عدم قدرة بعض أساتذة الجامعة على استخدام التعليم عن بعد؟	138	56	96	38	15	6

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

	هل أن الكثير من الطلاب لا يملكون خدمة الأنترنت في البيوت؟	146	58	84	34	20	8

كما أجاب حوالي(47 %) من العينة بـ(نعم) عن السؤال(هل ترى أن التعليم عن بعد لا يرقى في جودته إلى مستوى التعليم المباشر)، وأجاب بـ(إلى حد ما) حوالي(41 %) من العينة، وأجاب حوالي(12 %) من العينة بـ(لا). ويتفق(45 %) من أفراد العينة مع السؤال(التعليم عن بعد يتطلب جهدا ووقتا أكثر من التعليم المباشر)، في حين أجاب(40 %) من العينة بـ(إلى حد ما) وكان جواب حوالي(15%) بـ(لا)، وهذا يشير إلى أن التعليم عن بعد يتطلب جهدا أكبر ووقتا أكثر من التعليم المباشر، وذلك يعود إلى الوقت الذي يبذله الأساتذة في التحضير للمحاضرة وتسجيلها ونشرها على منصة الجامعة والدخول مرة أخرى في محاضرة مباشرة على أحد البرامج المعدة لهذا الغرض، وكل ذلك يتم مع خدمات أنترنت ضعيفة وغير مناسبة وانقطاعات مستمرة. وكل ذلك يدفع بالكثير من الأساتذة الجامعيين إلى تفضيل التعليم المباشر على التعليم عن بعد، وهذا ما تؤكده إجابة المبحوثين عن السؤال(هل أن بعض أساتذة الجامعة لا يرغبون في استخدام وتوظيف التعليم عن بعد؟) حيث أجاب غالبية أفراد العينة حوالي(52 %) بـ(نعم) وأقل منهم بقليل وبنسبة(43 %) أجابوا بـ(إلى حد ما)، فضلا عن ذلك فقد أجاب حوالي(56 %) من العينة بـ(نعم) عن السؤال(عدم قدرة بعض أساتذة الجامعة على استخدام التعليم عن بعد؟)، كما أجاب بـ(إلى حد ما) حوالي(38 %) من العينة. وعن السؤال(هل أن الكثير من الطلاب لا يملكون خدمة الأنترنت في البيوت؟) فقد أجاب حوالي(58 %) من العينة بـ(نعم)، وكان من أجاب بـ(إلى حد ما) حوالي(34 %) من العينة.

كل ما تقدم من نتائج يشير إلى أن الدراسة الميدانية تؤكد أن هناك معوقات علمية تقف بوجه استخدام التعليم عن بعد في الجامعة. وان النتائج السابقة تتفق مع الفرضية الأولى: (قد يواجه استخدام التعليم عن بعد في الجامعة معوقات علمية).

2) المعوقات التقنية والفنية:

مما لا شك فيه أن امتلاك التقنيات اللازمة والمختصين بتلك التقنيات في أية مؤسسة سيكون بمثابة عنصر دعم كبير من أجل تنفيذ مهامها وتحقيق أهدافها، وينطبق الحال هنا على المؤسسة التعليمية عامة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

والجامعات والمعاهد العلمية العليا خاصة، والعكس أيضا صحيح، فإن افتقار المؤسسات التعليمية للتقنيات اللازمة والاختصاصيين في تلك التقنيات سيكون له مردود سلبي عليها، فكما يظهر في الجدول رقم(11) فقد أجاب بـ(نعم) غالبية أفراد العينة وبنسبة(81 %) من العينة عن السؤال(قلة المختصين في مجال الحاسوب في الجامعة يعيق استخدام وتوظيف التعليم عن بعد)، وأجاب بـ(لا) حوالي(19 %) من العينة، وكذا الحال مع السؤال(هل أن سرعة التطورات التكنولوجية في مجالات التعليم عن بعد أكبر من قدرة جامعتك على مواكبة هذا التطور؟) فقد أجاب بـ(نعم) حوالي(85 %) من العينة وأجاب حوالي(15 %) من العينة بـ(لا)، أما السؤال(عدم توافر الكتب والمجلات العلمية في مكتبة جامعتي التي تشرح طريقة توظيف واستخدام التعليم عن بعد) فقد أجاب عنه بـ(نعم) حوالي(90 %) من العينة، في حين أجاب عنه بـ(لا) حوالي(10 %) من العينة فقط. وتوجه الاستبيان بسؤال(هل تملك بريد إلكتروني في موقع جامعتك ؟) وكان إجابة المبحوثين بـ(نعم) حوالي (80 %) من العينة، وأجاب عن السؤال بـ(لا) حوالي(20 %) من المبحوثين، أما السؤال(هل تستخدم بريدك الإلكتروني على موقع الجامعة؟) فقد أجاب عنه حوالي(48 %) من العينة في حين أجاب بـ(لا) حوالي(21 %) من العينة، والمشكلة الأكبر في هذا المجال فقد كانت تتمثل في عدم توافر خدمة الإنترنت في الكثير من الجامعات العربية، فقد أجاب بـ(نعم) حوالي(17 %) من العينة عن السؤال (هل تحصل على خدمة الأنترنت مجانا في جامعتك؟)، وأجاب بـ(لا) حوالي(71 %) من العينة، إن عدم توافر خدمة الإنترنت مجانا لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة يمثل إحدى المعوقات أو العقبات في سبيل استخدام وتوظيف التعليم عن بعد، أما حوالي السؤال(هل تتوفر لكم خدمة الأنترنت في البيت؟) فقد أجاب حوالي(89 %) من العينة، وأجاب بـ(لا) حوالي(3 %) من العينة، وهذه النسب تشير بأن الأستاذ الجامعي يتحمل كلفة خدمة الأنترنت على حسابه الخاص من أجل خدمة الجامعة وتوفير التعليم عن بعد، يضاف لذلك ما سنتحدث عنه في مجال تدني مرتبات الأساتذة الجامعيين، وحول استخدام جهاز الكمبيوتر أو اللاب توب الشخصي في التدريس فقد أجاب عنه بـ(نعم) حوالي(51 %) من العينة ولم يجب بـ(لا) سوى (16 %) من العينة. ومن كل ما تقدم نستطيع القول أن الجانب التقني والفني في الجامعات العربي عامة (بنسبة أو بأخرى) لا يرقى إلى مستوى الطموح وفي الكثير من الأحيان يمثل معوقا للتعليم المباشر عامة أو التعليم عن بعد خاصة.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

جدول رقم(11)

يبين رأي أفراد العينة حول المعوقات التقنية والفنية التي تقف بوجه التعليم عن بعد في الجامعة

	العبارة	نعم		إلى حد ما		كلا	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
	قلة المختصين في مجال الحاسوب في الجامعة يعيق استخدام وتوظيف التعليم عن بعد	202	81	⟷		48	19
	هل أن سرعة التطورات التكنولوجية في مجالات التعليم عن بعد أكبر من قدرة جامعتك على مواكبة هذا التطور؟	213	85	⟷		37	15
	عدم توافر الكتب والمجلات العلمية في مكتبة جامعتي التي تشرح طريقة توظيف واستخدام التعليم عن بعد	225	90	⟷		25	10
	هل تملك بريد إلكتروني على موقع جامعتك	201	80	⟷		49	20
	هل تستخدم بريدك الإلكتروني على موقع الجامعة؟	120	48	77	31	53	21
	هل تحصل على خدمة الأنترنت مجانا في جامعتك؟	42	17	30	12	178	71
	هل تتوفر لكم خدمة الأنترنت في البيت؟	222	89	21	8	7	3
	هل تستخدم جهاز الكمبيوتر في التدريس ؟	127	51	83	33	40	16

كل ما تقدم من بيانات يوفر إجابة للسؤال الثاني الذي طرحه البحث في بدايته والمتمثل في:(ما المعوقات التقنية والفنية التي قد تواجه التعليم عن بعد في الجامعة)، والنتائج السابقة تتفق مع الفرضية الثانية:

(قد يواجه استخدام التعليم عن بعد في الجامعة معوقات تقنية وفنية)

3) المعوقات المالية.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

يعد الدعم المالي من بين أهم العوامل المؤثرة بشكل هام في كافة مجالات الحياة، وفي بحثنا هنا نركز على دور المالية التي قد تقف بوجه التعليم عن بعد، بخاصة لو علمنا أن التعليم عن بعد يتطلب الكثير من المستلزمات من بينها الأجهزة والمعدات وخدمات الإنترنت وغيرها والتي تتطلب توفير ميزانية تليق بالخدمات التي تقدمها الجامعة للمجتمع عامة، وطالما أن الجامعات العربية تتميز بكونها من بين المؤسسات التي تتحصل على نسبة غاية في المحدودية مقارنة بالمؤسسات الأمنية والعسكرية والبرلمانية وغيرها، لذلك توجه الاستبيان بعدد من الأسئلة لعينة البحث في هذا المحور، وقد كانت إجابات حوالي(61 %) من المبحوثين بـ(نعم)على السؤال(قلة التخصيصات المالية في الكلية تعيق استخدام التعليم عن بعد) وأجاب بـ(لا) حوالي(9%)، أما إجابات المبحوثين عن السؤال(تدني مرتبات الأستاذ الجامعي تعيق توظيف التعليم عن بعد في الجامعة؟) فقد أجاب عنه بـ(نعم) حوالي(42 %) من العينة بينما أجاب بـ(لا) حوالي (28%) من العينة، وحول السؤال(تدني المستوى الاقتصادي للطلبة يعقهم من الاستفادة من التعليم عن بعد؟) فقد أجاب غالبية أفراد العينة بـ(نعم) ويمثلون حوالي(66 %) من العينة في حين أجاب حوالي(4 %) من المبحوثين بـ(لا)، أما السؤال(ارتفاع الكلفة المادية للتعليم عن بعد يعيق استخدامه من قبل الأساتذة) فقد أجاب حوالي(42 %) من العينة بـ(نعم)، وأجاب عنه حوالي(40 %) بـ(إلى حد ما)، بينما كانت نسبة من أجاب بـ(لا) حوالي(18 %)، وعن السؤال(عدم توفر الدعم المالي للجامعة من قبل المؤسسات الحكومية يعيق استخدام التعليم عن بعد) فقد أيده غالبية أفراد العينة بـ(نعم) بنسبة(53 %) و بـ(إلى حد ما) بنسبة(33%) وأجاب بـ(لا) حوالي(14 %) من العينة، مما يؤكد بأن الدعم المالي الذي تتلقاه الجامعات من المؤسسات الحكومية محدود، ولا يختلف الأمر كثيرا عن الدعم الذي تحصل عليه الجامعات من المؤسسات الأهلية، فقد أجاب حوالي(42 %) من العينة بـ(نعم) عن السؤال(عدم توفر الدعم المالي للجامعة من قبل المؤسسات الأهلية يعيق من استخدام التعليم عن بعد)، في حين أجاب بـ(إلى حد ما) حوالي (39 %) من العينة، وأجاب حوالي(19 %) من العينة بـ(لا). أما حول السؤال(الأزمات الاقتصادية تعيق استخدام وتوظيف التعليم عن بعد في الجامعة) فقد أجاب غالبية أفراد العينة وبنسبة(57 %) بـ(نعم) وأجاب حوالي(32 %) من العينة بـ(إلى حد ما) وكان جواب حوالي(11 %) من العينة بـ(لا).

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

ومن المعطيات الميدانية يتبين مدى النقص في الدعم المالي الذي تتحصل عليه الجامعات في مجال دعم وتشجيع التعليم عن بعد، سواء كان ذلك الدعم من موازنة الدولة أو الدعم الذي تقدمه المؤسسات الحكومية أو المؤسسات الأهلية، ومما يزيد من نقص الإمكانات المالية للجامعات ما تمر به الكثير من الدول النامية عامة والعربية خاصة من أزمات اقتصادية ومالية.

جدول رقم(12)

يبين رأي المبحوث حول المعوقات المالية التي قد تقف بوجه استخدام التعليم عن بعد في الجامعة

العبارة	نعم		إلى حد ما		كلا					
	عدد	%	عدد	%	عدد	%				
1. قلة التخصيصات المالية في الكلية تعيق استخدام التعليم عن بعد	153	61	74	30	23	9				
2. تدني مرتبات الأستاذ الجامعي تعيق توظيف التعليم عن بعد في الجامعة	104	42	75	30	71	28				
3. تدني المستوى الاقتصادي للطلبة يعقهم من الاستفادة من التعليم عن بعد	165	66	75	30	10	4				
4. ارتفاع الكلفة المادية للتعليم عن بعد يعيق استخدامه من قبل الأساتذة	104	42	100	40	46	18				
5. عدم توفر الدعم المالي للجامعة من قبل المؤسسات الحكومية يعيق استخدام التعليم عن بعد	133	53	83	33	34	14				
6. عدم توفر الدعم المالي للجامعة من قبل المؤسسات الأهلية يعيق من استخدام التعليم عن بعد	105	42	98	39	47	19				
7. الأزمات الاقتصادية تعيق استخدام وتوظيف التعليم عن بعد في الجامعة	143	57	80	32	27	11				

وكل ما تقدم يشير إلى أن هناك الكثير من المعوقات المالية التي تعيق استخدام وتوظيف التعليم عن بعد في الجامعة، وأن تلك المعوقات تتمثل في نقص التخصيصات المالية وشحة الدعم المالي الحكومي أو الخاص

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

والأزمات الاقتصادية التي تمر بها الدول العربي. وكل ذلك يوفر إجابة على التساؤل الثالث الذي طرحه البحث في البداية حول: (ما المعوقات المالية التي قد تواجه استخدام التعليم عن بعد في الجامعة) .

كما أن المعطيات الميدانية تتفق مع الفرضية الثالثة: (قد يواجه استخدام التعليم عن بعد في الجامعة معوقات مالية)

4) المعوقات الإدارية.

تمثل الإدارة في أية مؤسسة من بين العوامل الهامة والمؤثرة كثيرا في عمل المؤسسة وقدرتها علة تحقيق أهدافها التي أنشئت من أجل تحقيقها، ومما يجدر ذكره حول الدول النامية أن الإدارة فيها تتصف بالكثير من السلبيات ونقاط الضعف، ولكن هل ينطبق هذا الحال على الإدارة في الجامعات العربية التي يفترض أنها تقدم الحلول والمعالجات وتنتج الفكر والمعرفة؟، وقد توجه الاستبيان بعدد من الأسئلة للمبحوثين في محور خاص حول دور الإدارة في إعاقة أو تسهيل استخدام التعليم عن بعد، فقد كان السؤال الأول(هل أن إدارة الجامعة لا تشجع على استخدام التعليم عن بعد ؟) حيث أجاب عنه حوالي(46%) من العينة بـ(نعم) وحوالي(31 %) بـ(إلى حد ما)، ولم يجب عنه بـ(لا) سوى (23 %) من العينة، مما يشير إلى ان الجامعات العربية لا تشجع على استخدام التعليم عن بعد، مع أن الكثير من الجامعات العالمية المرموقة بدأت ومنذ فترة طويلة باستخدام مثل هذا النوع من التعليم في التدريس. أما حول السؤال(هل أن التعقيدات الروتينية في الإدارة تعيق استخدام التعليم عن بعد؟) فقد أجاب حوالي(55 %) من العينة بـ(نعم) بينما أجاب حوالي(35 %) من العينة بـ(إلى حد ما)، وأجاب حوالي(53 %) بـ(نعم) عن السؤال (هل أن الإجراءات الإدارية في الجامعة تتطلب وقتا طويلا من أجل توظيف التعليم عن بعد؟)، بينما أجاب حوالي(34 %)بـ(إلى حد ما). وحين طرح السؤال(لو طلبت توظيف واستخدام التعليم عن بعد فإن إدارة الجامعة لن توافق) أجاب عنه حوالي(27%) من العينة بـ(نعم) في حين أجاب عنه حوالي(43 %) من المبحوثين بـ(إلى حد ما) وأجاب حوالي(30 %) من العينة بـ(لا). وهذه البيانات تشير إلى أن الكثير من الجامعات لا تعطي الموافقة على استخدام وتوظيف التعليم عن بعد لأساتذتها في الظروف الاعتيادية، أما السؤال (هل أن إدارة الجامعة تفكر بطريقة تقليدية ولا تواكب التطور الحاصل في مجال التعليم عن بعد؟) فقد أجاب حوالي(39 %) من العينة بـ(نعم) وأجاب حوالي(37 %) من العينة

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

بـ(إلى حد ما) ولم يعترض على هذا السؤال سوى حوالي ربع العينة(24 %). وليس بعيد عن هذا التوجه فقد أجاب حوالي(47%) من العينة بـ(نعم) عن السؤال(هل أن هيمنة الإدارة التقليدية في الجامعة على القرار يعيق استخدام التعليم عن بعد؟) وأجاب عن السؤال حوالي(36 %) من العينة بـ(إلى حدا ما) ولم يعترض على هذا السؤال سوى نسبة محدودة لا تزيد عن(17 %) من العينة. وكذا الحال مع السؤال(عدم اهتمام إدارة الجامعة بتوظيف واستخدام التعليم عن بعد؟) فقد أجاب بـ(نعم) حوالي(44 %) من العينة وكان جواب حوالي(36 %) من العينة بـ(إلى حد ما) في حين اعترض على هذا الرأي حوالي(20 %) من العينة، وبشكل مقارب أجاب أفراد العينة بـ(نعم) وبنسبة(55 %) عن السؤال(هل أن بعض المسؤولين في الجامعة لا يزال يرى أن التعليم المباشر أفضل من التعليم عن بعد؟) وأجاب حوالي(39%) من العينة بـ(إلى حد ما)، بينما اعترض على السؤال حوالي(7 %) من العينة.

ومن المعطيات الميدانية أعلاه نستطيع القول أن الإدارة في الجامعة لا تدعم التعليم عن بعد، ولا توافق عليه بسهولة، كما أن الإجراءات الروتينية المعقدة وطول الوقت اللازم لإنجاز الموافقات يعد من المعوقات والعقبات التي كانت تقف بوجه التعليم عن بعد في الجامعة.

جدول رقم(13)

يبين رأي المبحوث حول المعوقات الإدارية التي قد تقف بوجه التعليم عن في الجامعة

العبارة		نعم		إلى حد ما		كلا	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
1.	إدارة الجامعة لا تشجع على استخدام التعليم عن بعد في العملية التعليمية	114	46	78	31	58	23
2.	التعقيدات الروتينية في الإدارة تعيق استخدام التعليم عن بعد	138	55	88	35	24	10
3.	الإجراءات الإدارية في الجامعة تتطلب وقتا طويلا من أجل توظيف التعليم عن بعد	133	53	85	34	32	13

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

4.	لو طلبت توظيف واستخدام التعليم عن بعد فإن إدارة الجامعة لن توافق	67	27	107	43	76	30
5.	إدارة الجامعة تفكر بطريقة تقليدية ولا تواكب التطور الحاصل في مجال التعليم عن بعد	97	39	92	37	61	24
6.	هيمنة الإدارة التقليدية في الجامعة على القرار يعيق استخدام التعليم عن بعد	118	47	89	36	43	17
7.	عدم اهتمام إدارة الجامعة بتوظيف واستخدام التعليم عن بعد	110	44	89	36	51	20
8.	بعض المسؤولين في الجامعة لا يزال يرى أن التعليم المباشر أفضل من التعليم عن بعد	138	55	96	38	16	7

وكل ما تقدم من بيانات ميدانية يكشف عن وجود معوقات إدارية تقف بوجه التعليم عن بعد في الجامعة. وهي بمثابة إجابة على التساؤل الرابع الذي طرحه البحث في بدايته والمتمثل في (ما المعوقات الإدارية التي قد تواجه التعليم عن بعد في الجامعة)، كما أن البيانات الميدانية تتفق مع الفرضية الرابعة للبحث والمتمثلة في:(قد يواجه التعليم عن بعد في الجامعة معوقات إدارية)

المحور الرابع: ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات:

أولا- ملخص نتائج البحث:

بعد الانتهاء من تحليل المعطيات الميدانية، واستخراج النتائج منها، من الضروري تلخيص تلك النتائج، وهي كما يأتي:

1) تؤكد البيانات الميدانية أن هناك معوقات علمية تقف بوجه استخدام التعليم عن بعد في الجامعة، ومن هذه المعوقات قلة المقررات الخاصة بتعليم الحاسوب في الكلية، وأن أغلب الطلبة ليس لديهم الخبرة التي تمكنهم من الاستفادة من التعليم عن بعد، وأن التعليم عن بعد لا يرقى في جودته إلى مستوى التعليم المباشر، كما أن التعليم عن بعد يتطلب وقتا أطول وجهدا أكبر، وأن بعض الأساتذة إما لا يرغبون في استخدام هذا النوع من التعليم أو أنهم غير قادرين على استخدامه لأنه

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

يتطلب مهارات معينة قد لا تتوفر عند جميع الأساتذة، فضلا عن عدم حصول الكثير من الأساتذة على الدورات التدريبية لتأهيلهم في هذا المجال.

2) تبين من الدراسة الميدانية أن هناك الكثير من المعوقات التقنية والنفسة الخاصة باستخدام وتوظيف التعليم عن بعد في الجامعات العربية ، ومن تلك المعوقات، قلة المختصين في مجال الحاسوب، وأن الكثير من الجامعات العربية لا تستطيع مجاراة سرعة التطورات التكنولوجية في مجال التعليم، وأن الكثير من أساتذة الجامعات لا يملكون بريدا إلكترونيا في موقع الجامعة أو أنهم لا يستخدمون ذلك البريد، وأنهم لا يحصلون على خدمة الأنترنت مجانا في أروقة جامعاتهم، وأن نسبة كبيرة من الأساتذة لا يستخدمون أجهزة الكمبيوتر الشخصية في تدريس المقررات العلمية.

3) أما بخصوص المعوقات المالية فقد أثبتت البيانات الميدانية أن تلك المعوقات تتمثل في قلة التخصيصات المالية للجامعات والكليات لأغراض التعليم عن بعد، وتدني مرتبات الأساتذة الجامعيين، وتدني المستوى الاقتصادي للطلبة، وارتفاع الكلفة المادية للتعليم عن بعد، وعدم توفر الدعم المالي للجامعات من قبل المؤسسات الحكومية أو المؤسسات الأهلية، فضلا عن الأزمات الاقتصادية التي تمر بها الكثير من الدول العربية والتي تؤثر في قدرات الجامعات المالية.

4) وتمثلت المعوقات الإدارية في أن إدارة الجامعات لا تشجع على استخدام التعليم عن بعد، وأن هناك تعقيدات إدارية روتينية تقف بوجه التعليم عن بعد، أو أن تلك الإجراءات الروتينية تتطلب وقتا طويلا، وهيمنة الإدارة التقليدية التي لا توافق بيسر وسهولة على استخدام وتوظيف التعليم عن بعد، وعدم اهتمام إدارات الجامعات في استخدام التعليم عن بعد بخاصة وأن بعض المسؤولين في إدارة الجامعات يرون أن التعليم المباشر أفضل من التعليم عن بعد.

ثانيا: التوصيات والمقترحات:

ومن أجل تلافي المعوقات والتخلص منها وتفعيل وضع وقدرة الجامعات العربية على الاستفادة من تكنولوجيا التعليم المتطورة نستطيع وضع بعض التوصيات التي من شأنها تفعيل التعليم عن بعد، ويمكن تلخيص تلك التوصيات بما يأتي:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

1- نوصي الجامعات والمعاهد العلمية بزيادة زيادة المقررات الدراسية الخاصة بالحاسوب والبرمجيات، وزيادة الدورات الخاصة بتأهيل الأساتذة على برامج ومنصات التعليم عن بعد التي تستخدمها الجامعة أو المواقع الإلكترونية العلمية،

2- زيادة تركيز الجامعات على تأهيل المختصين في مجال الحاسوب واستثمار وجودهم في الجامعة لمساعدة الأساتذة والطلبة في مجال التعليم عن بعد، وزيادة تفاعل الجامعة مع التطورات التقنية الخاصة في مجالات التعليم عن بعد، وتعميم فكرة حصول كل أستاذ على خدمات مميزة من خلال امتلاك بريد إليكتروني في منصة وموقع الجامعة واعتماده كبريد رسمي لعضو هيئة التدريس، وزيادة استخدام الأساتذة لتكنولوجيا التعليم ومنها الكمبيوتر الخاص بالكلية أو الخاص بالأستاذ الجامعي.

3- على الدولة زيادة التخصيصات المالية للجامعات من أجل زيادة قدرتها على استخدام التعليم عن بعد بالإضافة إلى التعليم المباشر، وزيادة الدعم الذي تقدمه المؤسسات الحكومية والأهلية للجامعات من أجل زيادة قدرتها على توفير التعليم عن بعد، ورفع الأجور والمرتبات التي يستلمها الأستاذ الجامعي لتمكينه من استخدام التعليم عن بعد، فضلا عن رفع المستوى المعاشي للطلبة ودعمهم لكي يكونوا قادرين على الحصول على التعليم عن بعد.

4- على الجامعات أن تسهم في تشجيع أساتذتها وطلابها على استخدام التعليم عن بعد، فبالرغم من نقاط الضعف في هذا النوع من التعليم، ولكنه يتضمن الكثير من نقاط القوة والإيجابية، على أن لا يتم الاعتماد بالكامل على التعليم عن بعد إنما يكون هناك نوع من التطعيم والمزاوجة بينه وبين التعليم المباشر.

The fourth axis: a summary of the results, recommendations and proposals:

FIRST: Summary of the research results:

After completing the analysis of field data and extracting results from it, it is necessary to summarize those results, which are as follows:

1) Field data confirm that there are scientific obstacles that stand in the way of using distance education at the university, and among these obstacles are the lack of computer education courses in the college, and that most students

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

do not have experience that enables them to benefit from distance education, and that distance education does not rise In its quality to the level of direct education, just as distance education requires more time and effort, and that some professors either do not want to use this type of education or they are unable to use it because it requires certain skills that may not be available to all professors, as well as not Many teachers get training courses to qualify them in this field.

2) It was clear from the field study that there are many technical and psychological obstacles related to the use and employment of distance education in Arab universities, and among those obstacles are the lack of specialists in the field of computers, and that many Arab universities cannot match the speed of technological developments in the field of education, and that many Of the university professors do not have an email on the university site or they do not use that mail, and they do not get free internet service in the corridors of their universities, and that a large percentage of professors do not use personal computers in teaching scientific courses.

3) With regard to financial constraints, field data have demonstrated that these constraints are represented in the lack of financial allocations for universities and colleges for the purposes of distance education, the low salaries of university professors, the low economic level of students, the high material cost of distance education, and the lack of financial support for universities by institutions Governmental or private institutions, as well as the economic crises experienced by many Arab countries that affect the financial capabilities of universities.

(4The administrative obstacles were that university administration does not encourage the use of distance education, and that there are routine administrative complications that stand in the face of distance education, or that these routine procedures require a long time, and the dominance of traditional management that does not easily and easily agree to use and employ education on Yet, the university administrations are not interested in using distance education, especially since some officials in the university administration believe that direct education is better than distance education.

Second: Recommendations and proposals:

In order to avoid obstacles and get rid of them and activate the status and ability of Arab universities to benefit from advanced education technology,

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

we can put some recommendations that will enable remote education, and these recommendations can be summarized as follows:

1- We recommend universities and scientific institutes to increase the number of computer and software courses, and to increase courses for qualifying professors on distance education programs and platforms used by the university or scientific websites.

2- Increasing the universities 'focus on qualifying specialists in the field of computers and investing their presence in the university to help professors and students in the field of distance education, increasing the university's interaction with special technical developments in the fields of distance education, and generalizing the idea of each professor obtaining distinguished services through owning an e-mail In the university's platform and website and its accreditation as an official mail for the faculty member, and increasing the use of teaching technology by professors, including the college's computer or the university's professor.

3- The state should increase the financial allocations for universities in order to increase their ability to use distance education in addition to direct education, and increase the support provided by governmental and private institutions to universities in order to increase their ability to provide distance education, and raise the wages and salaries received by the university professor to enable him to use Distance education, as well as raising the standard of living for students and supporting them so that they are able to obtain distance education.

4- Universities should contribute to encouraging their professors and students to use distance education, despite the weaknesses in this type of education, but it includes many strengths and positive points, provided that it is not entirely dependent on distance education, but there is a kind of vaccination And pair it with direct education.

قائمة المصادر والمراجع:

1-إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط، القاهرة، دار الدعوة، د.ط.ج.1.

2-خالد يوسف القضاة و بسام المقابلة، تحديات التعليم الإلكتروني التي تواجه أعضاء هيئة تدريس في الجامعات الأردنية الخاصة، ٢٠١٣، مجلة المنارة، المجلد التاسع عشر، العدد الثالث.

3-سارة ابراهيم العريني، التعليم عن بعد، مطابع الرضا، الرياض،١٤٢٦ هـ.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

4-طارق عبد الرؤوف عامر. التعليم عن بعد مفتوح. الأردن. دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع. ٢٠٠٧.

5-عايد الهرش. وآخرون.. معوقات استخدام منظومة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة. المجلة الاردنية للعلوم التربوية. ٢٠١٠ ، المجلد ٦ العدد ١.

6-عبدالعزيز الموسى، التعليم الالكتروني: مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل المنعقدة في الفترة 16-1423/8/17هـ، جامعة الملك سعود.

7-عبدالله يحيى آل محيي، الجودة في التعليم الإلكتروني: من التصميم إلى استراتيجيات التعليم، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي عن بعد والمنعقد للفترة 27-29 مارس 2006، مسقط، عمان.

8-محمد بن احمد بأصقر، التعليم الإلكتروني واثره على أعضاء هيئة تدريس دراسة حالة لقسم علم المعلومات، جامعة ام القرى، مجلة الدراسات والمعلومات، ٢٠٠٩،العدد الرابع.

9-نايف العتيبي، معيقات التعليم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم السعودية من وجهة نظر القادة التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة ، قدمت لجامعة مؤتة. الكرك. الاردن، 2006.

10-آمال بلمانع، تأثير التعليم عن بعد على جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية على أساتذة التعليم عن بعد جامعة التكوين المتواصل بالمسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، قدمت الى جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة، الجزائر، 2019.

11-https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/challenge تمت الزيارة بتاريخ 2018/12/15.

12- https://en.oxforddictionaries.com/definition/challenge تمت الزيارة بتاريخ 2018/12/15.

13-Keiko Watanabe, A study on Needs for E-Learning- Through The Analysis of National Survey And Case studies, National Institute of Informatics, N2, 2005.

14-Sanjaya Mishra, The E-Learning Bandwagon: Politics, Politics and Pedagogy, Paper Presented at the National Seminar on ”Choice and Use of ICTs in ODL: Impacts, Strategies and Future Prospects” organized by GRADE, Ambedkar open University, Hyderabad, 2007.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

List of sources and references:

1-Abdulaziz Al-Mousa, e-learning: its concept, characteristics, benefits, obstacles, and a working paper presented to the symposium of the School of the Future held in the period 16-17 / 8 / 1423H, King Saud University.

2-Abdullah Yahya Al-Muhyi, Quality in E-Learning: From Design to Education Strategies, a working paper presented to the International Tele-Conference held on March 27-29, 2006, Muscat, Oman.

3-Amal Balamaneh, The Impact of Distance Education on the Quality of Higher Education: A Field Study on Professors of Distance Education, Continuing Training University in M'sila, Unpublished Master Thesis, submitted to the University of Mohamed Bou Diaf in M'sila, Algeria, 2019.

4-Ayed Al-Hersh. And others .. obstacles to using the e-learning system from the viewpoint of secondary school teachers in the district of Koura Jordanian Journal of Educational Sciences. 2010, Volume 6, Issue 1.

5-https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/challenge تمت الزيارة بتاريخ 2018/12/15.

6- https://en.oxforddictionaries.com/definition/challenge تمت الزيارة بتاريخ 2018/12/15.

7-Ibrahim Mustafa and others, The Arabic Language Academy, The Intermediate Dictionary, Cairo, Dar Al-Dawa, Dr. TJ.1.

8-Keiko Watanabe, A study on Needs for E-Learning- Through The Analysis of National Survey And Case studies, National Institute of Informatics, N2, 2005.

9- Khaled Youssef Al-Qudah and Bassam Al-Muqabliya, "E-Learning Challenges Facing Faculty Members at Private Jordanian Universities, 2013, Al-Manara Magazine, Volume Nineteen, Number Three.

10-Muhammad bin Ahmad in Asqar, e-learning and its effect on faculty members of a case study for the Department of Information Science, Umm Al-Qura University, Journal of Studies and Information, 2009, fourth issue.

11-Nayef Al-Otaibi, e-learning barriers in the Saudi Ministry of Education from the perspective of educational leaders Unpublished Master Thesis, submitted to Mutah University. Karak. Jordan, 2006.

12-Sanjaya Mishra, The E-Learning Bandwagon: Politics, Politics and Pedagogy, Paper Presented at the National Seminar on "Choice and Use of ICTs in ODL: Impacts, Strategies and Future Prospects" organized by GRADE, Ambedkar open University, Hyderabad, 2007.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

13-Sarah Ibrahim Al-Araini, Distance Education, Al-Rida Press, Riyadh, 1426 AH.
14-Tariq Abdul Raouf Amer. Distance education is open. Jordan. Dar Al-Bazouri Scientific Publishing and Distribution. 2007.

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 03 العدد 04 (27) بتاريخ 2020/07/15م

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

معوقات وتحديات التعليم الافتراضي وقت الأزمات

المدرس حوراء علي حسين المرعيد

جامعة كربلاء –كلية القانون –العراق–كربلاء المقدسة

Hwraafalah37@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2020/04/30 م تاريخ التحكيم: 2020/05/10م تاريخ النشر: 2020/09/15م

الملخص

نظرا لانتشار فيروس كورونا في اغلب دول العالم ، لجأت اغلب الدول العربية إلى طريقة التعليم الكتروني من اجل إكمال المناهج العلمية نتكلم في هذا البحث عن معوقات وتحديات التعليم الالكتروني عن بعد ، إذ توجد معيقات تواجه الهيئة التدريسية وهي نقص خبرة إتقان مهارات الحاسوب لدى أكثرهم ، بالإضافة إلى المشكل التي تواجه الطلبة والتي أهمها الإمكانيات المادية لدى البعض وعدم رغبة البعض الانضمام إلى الصفوف الالكترونية للتعلم ، وأيضا غالبية الطلبة ليس لديهم الخبرة ، وتناولنا أيضا كيفية التغلب على هذه المعيقات بتحديها إيجاد حلول لكل مشكلة من اجل إكمال مسيرة التعليم وعدم تضرر الطلبة وخاصة طلبة المراحل المنتهية على وشك التخرج ، وذلك من خلال تحفيز الطالب للانضمام للتعليم الالكتروني وتدريب أعضاء الهيئة التدريسية وإقامة دورات توعية ورشات عمل لتعليمهم توفير الإمكانيات المادية مثل أجهزة الحاسوب والموبايل لبعض الطلبة أصحاب الدخل المحدود لإدماجهم في العملية التعليمية الالكترونية.

الهدف –الاشكالية

تهدف هذه الدراسة في دراسة واقع التعليم الالكتروني والكشف عن معيقات استخدامه في التعليم الجامعي اذ ان اغلب الجامعات والمؤوسسات بأنواعاها اصبحت تعطي اهمية كبيرة للتعلم الالكتروني كأحدى طرق التعليم المساند في التعليم الجامعي حيث بعد انتشار جائحة فايروس كورونا اذ انه موضوع حديث على الساحة التربوية ونعتقد انه ساهم في رفع معنويات التحصيل والاداء عند الطلبة وتنمية الاتجاهات الايجابية اما الاشكالية في التعليم الالكتروني يتم باستخدام طرق متنوعة لعمليات التعليم وبما ان مفهوم التعليم الالكتروني من المفاهيم التي يمكن دراستها دراسة مستفيضة لكي يتم معرفة واقع هذا التعليم واهميته وتطبيقاته

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

ومعيقاته والفائدة المرجوة منه حتى نتمكن من تطبيقه في مؤوسساتنا بشكل اوسع واشمل لهذا كانت مشكلة الدراسة حيث تتضمن (اهم معيقات استخدام الالكتروني كأحدى طرق التعليم المساند في التعليم الجامعي من وجهة نظر مجموعة من الاستاذة التدريسين والطلبة بعد الاستبانه التي اجريناها خاصة بعد انتشار جائحة فايروس كورونا اذ تم الاعتماد على العليم الالكتروني بشكل اوسع من اجل سير العملية التعليمة واكمال السنة الدراسية) (للتوصل الى حلول مناسبة لمواجهة هذه العقبات من اجل تسهيل عملية التعليم الالكتروني).

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني عقبات تحديات كورونا

Constraints and challenges Virtual Education in crisis time

Lecturer.Hawraa Ali Huseein ALmireed
University of kerbala - College of Law - Iraq - Holy Kerbala
Hwraafalah37@gmail.com

Abstract

We talk about this research about the obstacles and challenges of e-learning remotely, as there are obstacles facing the faculty, which is the lack of experience in mastering computer skills among most of them, in addition to the problem facing students, the most important of which are the financial capabilities of some and the unwillingness of some to join the electronic classes for learning, and also the majority Students do not have experience, and we also discussed how to overcome these obstacles by challenging them to find solutions to each problem in order to complete the education process and students not to be harmed, especially students of the ending stages about to graduate, by motivating the student to join e-learning Training faculty members and conducting awareness sessions and workshops to teach them to provide material capabilities such as computers and mobile devices for some students with low incomes to integrate them into the electronic educational process.

Keywords :Electronic learning obstacles corona challenges

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المقدمة

أصبحت ممارسة الأنشطة عن بعد مثل التعليم والعمل ضمن الأساليب الرئيسية التي لجأت اليها الدول لمواجهة تداعيات انتشار فيروس كورونا ، إذ أتاح التقدم التكنولوجي الكبير في مجال الاتصالات إمكانية إدارة دورة تعليمية كاملة دون تواجد الطلاب والمعلمين في حيز ضيق من المساحة ، وأتاح أيضا اتخاذ التدابير الاحترازية من قبل الجهات المسؤولة بفرض حظر التجوال اللجوء للتعليم عن بعد ،وبما أن قد وفرت التكنولوجيا الرقمية وسائط جديدة مرنة في التعليم واستراتيجيات تدريس لم "تكن معروفة من قبل، وعلى الرغم من كل الفوائد الايجابية المتعددة التي يحققها التعليم عن بعد ألا أنها تواجه عدة عقبات وخاصة في الدول النامية التي لا تتوفر لديها تكنولوجية قوية وفي نفس الوقت فقد أدت هذه التكنولوجيا إلى ظهور تحديات للجامعات والتعليم العالي (Mills; Yanes and Casebeer, 2009)، ويفترض من أن الجامعات لا تستجيب فقط للتقدم التكنولوجي الرقمي في مجال التعليم بل أن تقود "هذا التغيير. ويبدو أن أعضاء الهيئات التدريسية في التعليم العالي يستجيبون ببطء للتحديات التكنولوجية الرقمية، أو أن بعضهم يقاوم الأنماط التدريسية الجديدة ومن ضمنها التعلّم الإلكتروني.(Mills, et al.,2009) ".

"إن التعلّم الإلكتروني هو تعلّم يقوم أساسا على استخدام الحاسوب والإنترنت ويكون بين الطالب والبرنامج ويمكن أن يكون تفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس. وقد تطورت أدوات التعلّم الإلكتروني لتشمل النص والصورة والفيديو والصوت والألعاب، ويمكن أن تثري برامج PowerPoint تجربة التعلّم الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو والعالم الافتراضي".

وقد أوجد التقدم التكنولوجي واستخدام الإنترنت تحديات لنمط التعليم التقليدي المتمركز على المحاضرة. وقد استعرض (Rodny, 2002) بعض أهم معيقات تطبيق التعلم الإلكتروني ومنها: عدم توافر القيادة الفعالة، وعدم توفير التدريب المناسب لها، وعدم توافر المعدات والأدوات اللازمة،أن أكبر عائق أمام فاعلية التعلم الإلكتروني يكمن في ضعف البنية التحتية لشبكة الإنترنت في بعض الدول. وتبرز اللغة الإنجليزية كتحدّ أمام أعضاء هيئة التدريس في البلاد العربية ومنها العراق "، ويعد التعليم عن بعد احد المفاهيم والتقنيات الحديثة للتعليم بكافة مستوياته وقد أصبح هذا النوع من التعليم ركنا مهما للاقتصاد المعرفي ومن الجدير بالذكر أن التعليم عن بعد او ما يسمى التعليم الالكتروني المحو سب ،لا يعني تدريس المناهج وتخزينها على أقراص

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مدمجة ، ولكن جوهر التعليم عن بعد هو النمط التفاعلي حيث يعني وجود مناقشات متبادلة بين الطلبة مع بعضهم البعض والتفاعل مع المحاضر، هناك تجارب ناجحة للتعليم الالكتروني على سبيل المثال في الولايات المتحدة والهند وماليزيا .

المبحث الأول : معوقات التعليم الالكتروني

سوف نتناول في هذا المبحث معوقات التعليم الالكتروني أثرت أزمة كورونا على قطاعات الحياة وسببت إرباك في مختلف المجالات ، وان خطورة الفيروس كوفيد 19 تكمن في سرعة انتشاره عن طريق الملامسة ، ومن اجل تفادي انتشار هذا الفيروس ، اضطرت القيادات إلى اتخاذ إجراءات احترازية من اجل تحجيم المرض ومنع انتشاره للقضاء عليه ومن بينها هذه الإجراءات حظر التجوال[1]

(ابو عقيل، 2014)

مما سبب إلى توقف التعليم وغلق المدارس والجامعات ، ولأجل استمرار التعليم وعدم ضياع السنة الدراسية على الطلبة خاصة لمن هم في المراحل المنتهية ، مما دفع المؤسسات التعليمية للتحول إلى التعليم الالكتروني (e-learning) ، كبديل طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر في الصناعة وتطور التكنولوجيا (الذكاء الاصطناعي) ،وفي ظل أزمة كورونا التي يعيشها العالم توجهت غالبية المؤسسات التعليمية نحو التعليم الالكتروني كبديل انسب لضمان استمرار العملية التعليمية وازداد بشكل ملحوظ تطبيقات محادثات عبر الانترنت مثل زوم وميتنك ويب ، هانك اوتس ميت ...الخ لذا [2]

(المحيسن و خديجة، 1998)،وهناك مشاكل تواجه الطلبة وبعضها تعود لعملية التعليم الالكتروني ذاتها، لذا سوف نقسم المبحث الى مطلبين نخصص المطلب الأول لتوضيح معوقات التعليم عن بعد .

المطلب الأول : معوقات تواجه الطلبة

من ضمن المعوقات التي تواجه التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا ،هي المشاكل التي تواجه الطلاب ، ونحن بالتأكيد لا نستطيع الإلمام بجميعها لكن نتطرق إلى أهم هذه المشكلات[3]

(Dubois & Will, 1997)

، تتمثل أهمها في المشاكل التقنية والمتمثلة بضعف شبكة الانترنت ، في معظم المناطق أو سوء جودة بعض

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

هذه الشبكات، وسوء جودة بعض أجزاء الحاسوب كشاشة العرض كلها تكون عائق أمام التعليم الالكتروني بالإضافة إلى ضعف الإمكانات المادية لدى بعض الطلاب أي ليس لديه حاسبة خاصة أو شبكة انترنت ، لهذا يجب التأكد من أن جميع المعدات المتوفرة تكون جاهزة ومتوافقة مع متطلبات التعليم الالكتروني قبل بدء التعليم [4]

(الخزرجي و محمدعلي، 2018)

، بالإضافة إلى هناك صعوبة لدى بعض الطلبة من تقبل التغيير أي بمعنى تغيير الفصل الدراسي من تقليدي إلى الكتروني بالسرعة التي حدثت ، إذ أن أزمة كورونا حدثت فجأة مما تطلب تغيير نمط التعليم بشكل مفاجئ للطلبة دون أن يسبقه تهيئة للطلبة او ورشات تعليمية وغيرها ، مما انعكس على ردود بعض الطلبة بعدم تقبلهم الانضمام إلى المساقات التعليمية الالكترونية لكونها أسلوب تعلم جديد ومختلف عما اعتادوا عليه مما سبب قلق لبعض الطلبة والتخوف من الانضمام للتعليم الالكتروني، بالإضافة إلى أن بعض الطلبة ليس لديهم مهارات الحاسوب هناك طلبة مستواهم في الحاسوب أمي وكذلك في اللغة الانكليزية ، إذ يحتاج الطالب إلى إتقان مهارات استخدام الحاسوب الأساسية ليستطيع التعامل مع الأكاديمية الالكترونية ويستطيع القيام بحل الواجبات المطلوبة منه ، بالإضافة فقدان الحافز الذاتي نحو التعليم الالكتروني نحو التعليم الالكتروني ، إذ يوجد بعض الطلبة لا توجد لديهم رغبة الانضمام للمساقات التعليمية ، نتيجة عدة عوامل مثل قلة الرقابة المباشرة على نشاطاته الدراسية على موقع الأكاديمية وقلة التواصل المباشر مع المدرب [5]

(الزبيدي، 2020)

بالإضافة إلى انه يتولد الاعتقاد الخاطئ لدى بعض الطلبة بعدم توفر الدعم الفني أو التقني ، وأيضا مسالة تنظيم الوقت إذ أن هناك العديد من الطلبة الذين يخشون من عدم قدرتهم على متابعة الدروس والتأخر عنها لضيق الوقت لديهم أثناء تواجدهم في المنزل ، أو لعدم قدرتهم على تنظيم وقتهم بما ينسجم مع عملية التعليم الالكتروني ، بالإضافة إلى الضغوطات النفسية التي تواجه الطلبة خلال هذه الأزمة تؤثر على بشكل مباشر على رغبة الطالب في الانضمام إلى مساقات التعليم الالكتروني .

المطلب الثاني : معوقات التعليم الالكتروني ذاته

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

يعتبر التعليم عن بعد شكل من أشكال التعليم الحديثة ويكون فيه المتعلم من مكان مختلف عن مصدر المعلومات ، ويتم عن طريقه ينقل البرنامج التعليمي من المؤسسة التعليمة إلى أماكن متفرقة ، لكن تواجه هذه الطريقة من التعليم الكثير من المعوقات ومنها أولا: المعيقات المادية مثل عدم انتشار أجهزة الحاسب الآلي ومحدودية تغطية الانترنت ، وبطئها النسبي وارتفاع أسعار خدمة الانترنت إذ تكون مكلفة لدى أصحاب الدخل المحدود وان بدا ينخفض ولكن لازال مرتفعا نسبيا ، ثانيا :المعيقات البشرية إذ لا توجد كوادر بشرية كافية تجيد إتقان مهارات التعليم الالكتروني ، إذ ليس كل من لديه شهادة جامعية يجيد التعليم الالكتروني ، ثالثا :معيقات نظامية إذ لاتوجد قناعة كاملة بإتباع هذا النوع من التعليم في ظل ألازمة الحالية من قبل متخذي القرار إذ لازال هناك تردد بعدم اعتماده ، ومن المعوقات أيضا التكلفة الاقتصادية العالية[6] (عويدات، 2019)

،إذ يحتاج تجهيز المادة التعليمية إلى مبالغ مالية كبيرة ، كما ان عملية توزيعها على الطلاب تحتاج إلى رصد مالي كبير بالإضافة لتكلفة الإعدادات والتجهيزات اذ في الوقت الحالي اعتمد الطلاب ومراكز التعليم على شبكة الانترنت كوسيلة للتعليم عن بعد ، اذ ان المؤسسات التعليمية عند اعتمادها التعليم الالكتروني تحتاج إلى كوادر من الأساتذة والمدرسين مدربين [7]،(د.منى، 2020)

على هذا النمط من التعليم ، ولقلة وجود ها هناك بعض الكوادر التعليمية تواجه صعوبة في إتقان التعليم الالكتروني حتى يتم التواصل مع الطلبة بشكل صحيح وسليم ، وفي بعض الأحيان قد يتم اختراق الوسيلة التي يتم من خلالها التراسل على شبكة الانترنت مما يؤدي إلى ضياع المعلومات أو تغييرها وهذا يعطي بدوره نتائج غير صحيحة للعملية التعليمية ، بالإضافة إلى أن بعض الدول لم تعترف بالشهادة الممنوحة للشخص من خلال طريقة التعليم الالكتروني ، مما يجعل الشخص غير قادر على العمل كما أن هناك بعض الشركات والمؤسسات لا تفضل توطين الأشخاص الذين يحملون الشهادة بهذه الطريقة لاعتبارها غير مجدية ، ومن المعوقات صعوبة إنهاء التعليم التقليدي واستبداله بشكل مباشر بالتعليم الالكتروني ، وقلة مراكز الصيانة المستخدمة في حل المشاكل التقنية وخاصة في المناطق النائية وعدم وجود الكوادر البشرية ذو الخبرة والكفاءة في مجال إدارة ميادين التعليم الالكتروني ،قلة الوعي الكامل قبل المجتمع حول مبادئ التعليم الالكتروني ،

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

صعوبة توفير البنية التحتية من معدات وأجهزة وخطوط اتصال مناسبة عند الطرفين يستطيع كل منهما التواصل مع الآخر ،ونظرة المجتمع السلبية لهذه الطريقة من التعليم مما يؤدي إلى إحجام البعض منها[8] (مسلم، 2020)

وهناك مشاكل تواجه أعضاء الهيئة التدريسية تتمثل بحاجة التدريسي إلى وقت أضافي من اجل تهيئة وإعداد المادة العلمية من اجل رفعها إلى منصات التعليم ، والمشاكل الفنية التي تواجه التدريسي وخاصة الذين ليس لديهم خبرة كافية للتعامل معها.

المبحث الثاني : تحديات التعليم الالكتروني وقت الأزمات

بما أن أصبح التعليم الالكتروني هو أهم احد وسائل التعليم الحديثة ، إذ ساعد التعليم الالكتروني على تقوية العملية التعليمية وإيجاد أسلوب جديد لتقديم المعلومات مما ساهم في تركيز المعلومات في ذهن الطلاب إذ يمنح الطالب إمكانية تلقي المعومات عن بعد فلا يحتاج الطالب إلى الذهاب لميدان التعليم [9] (كاظم، 2020)

، وانتظار المدرس لإعطائه المعلومات بل يبحث عن المعلومات التي يريدها في أي وقت ومكان يريد دون الالتزام بزمان ومكان محددين وذلك من خلال استخدام مواقع الانترنت والأقراص المدمجة ،ومن مزايا التعليم الافتراضي إمكانية مشاركة التجارب والآراء بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المدرب ، بالإضافة إلى أمكانية طرح الأسئلة والحصول على الجواب الصحيح بالإضافة إلى ذلك يستطيع الطالب من الدخول إلى الصف الافتراضي او مغادرته في أي وقت يشاء دون الحاجة إلى اخذ الموافقة او إزعاج الآخرين ، مع أمكانية الاطلاع على جميع المواد الدراسية المتاحة وزيادة الاستباقية للحصول على المعارف ، ومن خلال ما تقدم سنوضح بعض الحلول والتحديات لمواجهة هذه المعوقات بعد تقسيم المبحث إلى مطلبين نخصص المطلب الأول حلول لموجهة المشكل التي تواجه الطلاب ، ونتناول في المطلب الثاني بعض الحلول لمواجهة مشاكل التعليم الالكتروني عن بعد .

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المطلب الأول : تحديات مشاكل الطلبة

لتخطي مشاكل التعليم الالكتروني وتشجيع الطلاب على الانضمام للأكاديميات الالكترونية والاستفادة من المساقات التي توفرها يمكن للطالب، الانضمام للمساقات المجانية كتجربة أولى والحكم على مدى فاعليتها كشكل آخر للتعلم ، ومدى ملاءمتها لطبيعة شخصيته وأسلوب تعلمه وأيضا[10]

(الهوش، الدهون، و مفلح، 2010)

، يمكنه تحقيق ذلك بمشاركة عدد من الأصدقاء وتكوين مناقشات جماعية وبيان رأي كل منهم حول موضوع معين وجعله موضوع نقاش ما يشجعه على التعلم الكترونيا وتحقيق فائدة اكبر ، أما ما يتعلق بالمشاكل التقنية فبإمكان الطالب الاستعانة بخبرة بعض الأصدقاء أو المسؤول المتخصص في هذا المجال ، يمكن مشاهدة مقاطع فيديو موجودة على المواقع مختلفة مثل موقع YouTube حيث يوضح هذا الفيديو كيفية اكتساب المهارات الأساسية من اجل تلافي المشكلة وبالتالي ستكون لديه القدرة مستقبلا على مواجهة المشاكل التقنية بمفرده، أما بالنسبة لتنظيم الوقت يمكن حل المشكلة من خلال المفكرات التقليدية التي تسهل على الطالب تنظيم اليوم وكتابة جدول خاص به يمكنه من الاستفادة من بعض التطبيقات الالكترونية ever note(الذي يساعدك في تنظيم الوقت وتحديد المهام التي يجب على الطالب انجازها ، ويمكن تحفيز الطلبة أكثر على عملية التعليم الالكتروني من خلال تذكير الطالب دائما بسبب انضمامه الى التعليم الالكتروني هو أكمال المسيرة العلمية ووان الهدف منه هو تزويده بالمعلومات الكافية لإكمال المنهج الدراسي وعدم تضرره ، كما أن الأكاديميات الالكترونية المختلفة توفر مساحات للناقشات والأسئلة وطرق متعددة للتواصل مع المدرب كما تقوم (instructity) وكذلك هناك جهات حكومية توفر الدعم الفني والتقني للأساتذة وطلابهم بشكل دائم من خلال اكاديمين، وأيضا بالأماكن مواجهة الإمكانيات المادية الضعيفة لبعض الطلبة عن طريق توفير أجهزة الحاسوب وخدمة الانترنت من قبل الجهات المسؤولة ، لتمكينهم من التواصل وتحقيق الفائدة المرجوة من التعليم الالكتروني [11].

(أ.د.بسام و الفضات، 2013)

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المطلب الثاني: مواجهة معوقات التعليم الالكتروني عن بعد

بالرغم من الصعوبة الآنية لتنفيذ التعليم الالكتروني نظر لكثرة معيقاته ، لكن بالإمكان تحدي هذه المعيقات وإيجاد حلول إذ لمواجهة مشاكل التعليم الالكتروني ، نشر ثقافة التعليم الالكتروني بين الناس بشكل اكبر من خلال عقد ندوات توعية ونشر منشورات تحتوي على فوائد التعليم الالكتروني ، وعقد دورات التعلم وتوفير وسائل التعليم الالكتروني والمحاضرات المجانية التي توضح أهمية الاستفادة من الخبرات الخارجية في مجال التعليم الالكتروني وخاصة تجارب الدول المتقدمة ، وكذلك تحسين البنى التحتية التي تخدم الاتصالات ، مثل توفير شبكات الانترنت وتوسيع نطاقها وتعميمها على جميع المناطق النائية ذات الموارد التعليمية الضئيلة هي الأكثر حاجة لهذه الشبكة وان تعوض من خلال الأسلوب الالكتروني وتوفير أجهزة الحاسوب وإعدادها بما يتلاءم مع عملية التعليم الالكتروني وكذلك توفير كوادر بشرية ذات مهارة في التقنيات وإقامة دورات وورش تدريبية التي تفتقر إلى الخبرة في التعامل مع التعليم الالكتروني إذ لاحظنا في الوقت الحالي من خلال اعتماد التعليم الالكتروني الى وجود اكاديمين أميين في تقنيات التعليم الالكتروني وهذا ما يتيح الفرصة من اجل تطوير مهاراتهم[12].

(رمزي، 2007)

استبيان للتدريسي حول اهم المعوقات شملت 52 تدريسي

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

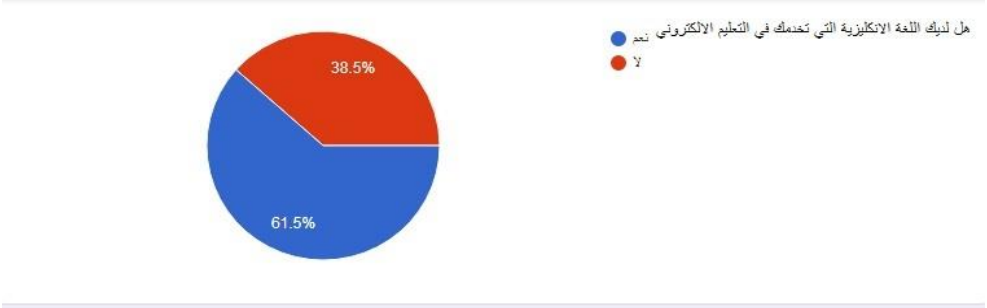

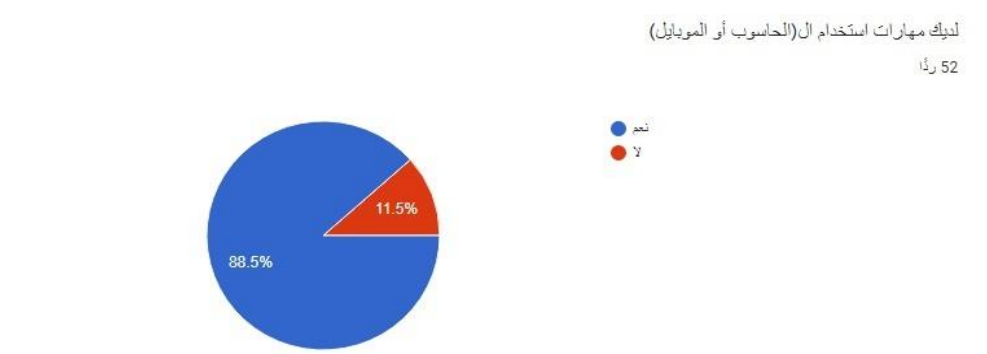

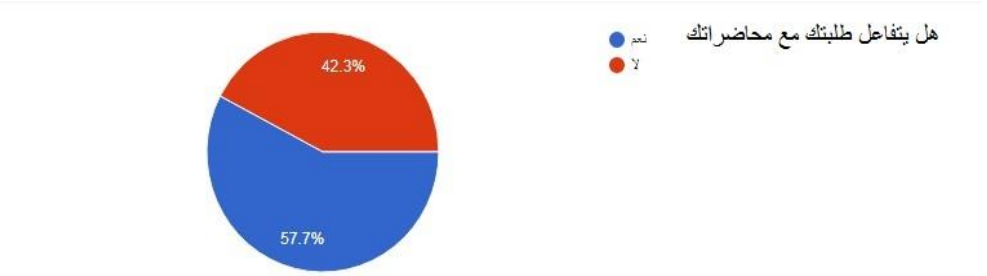

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

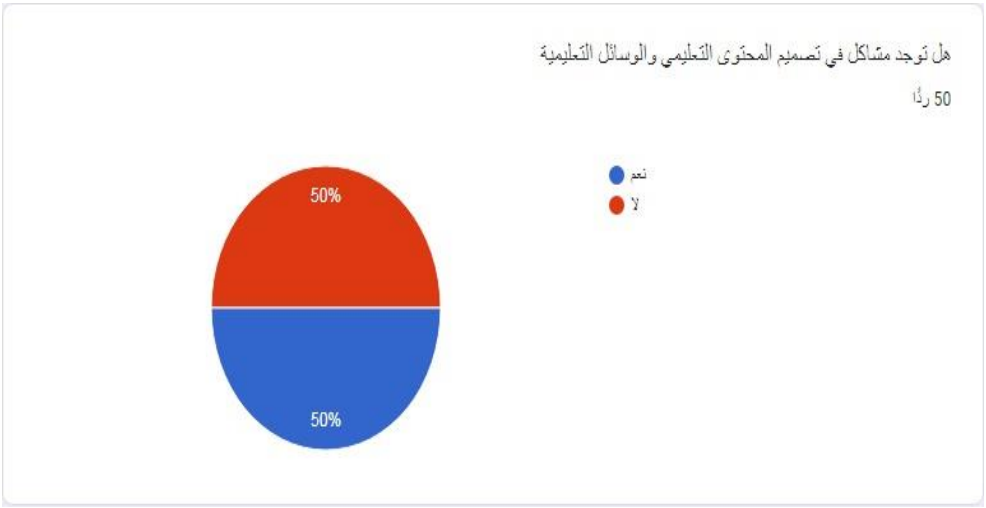

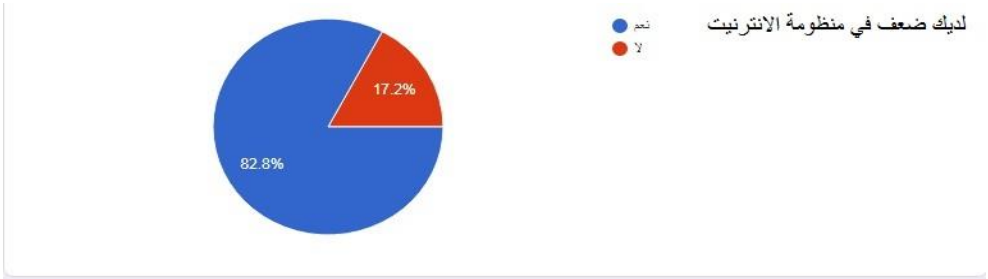

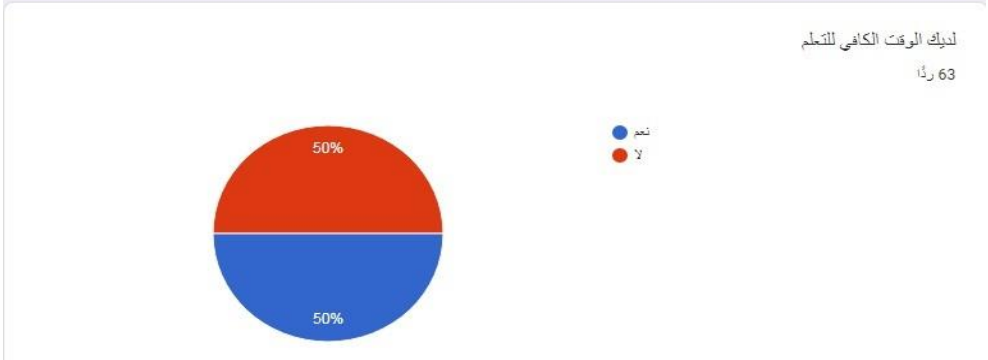

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

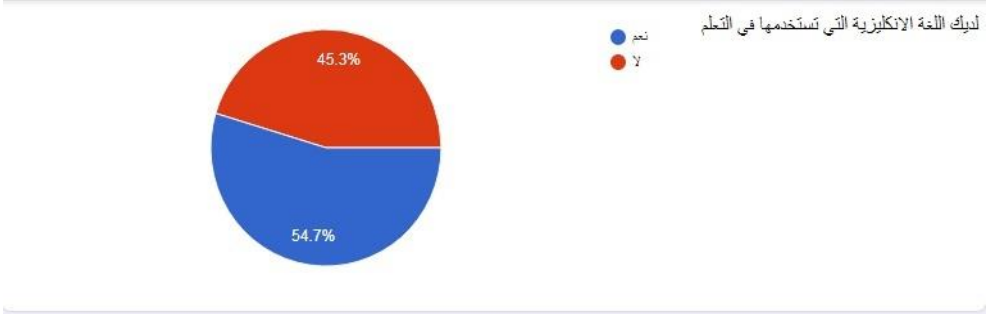

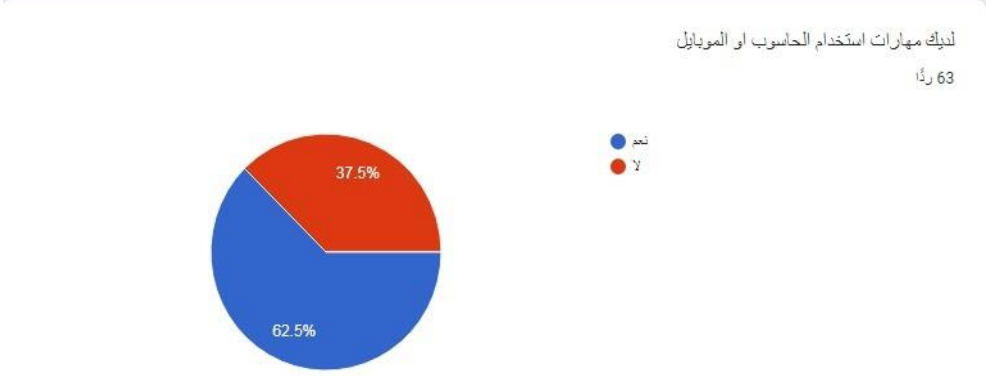

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

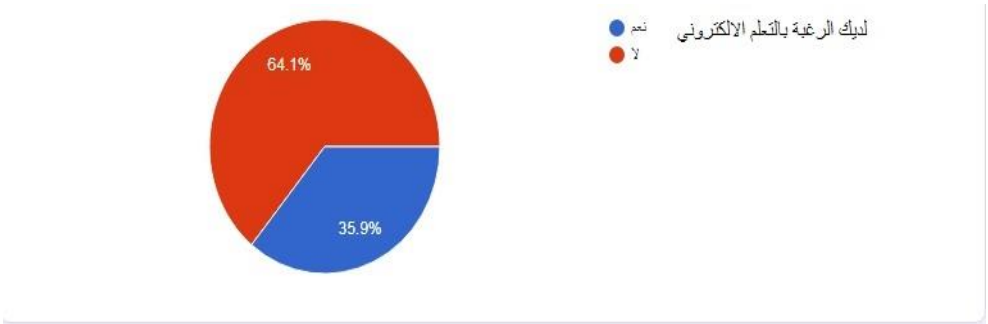

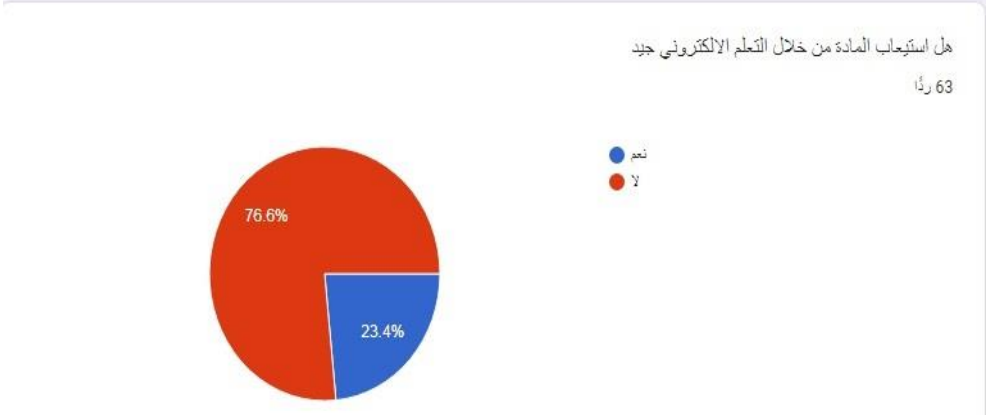

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

2- دعم عملية الاستيعاب وذلك من خلال أمكانية تسجيل الفصول الدراسية وقيام الطالب بمشاهدة المحاضرات أكثر من مرة حتى يستوعب المعلومات بشكل كامل، وهذا ما لا يتوافر في الفصول الدراسية التقليدية

3- توفير الوقت وانخفاض التكلفة ساهم التعليم عن بعد في خفض الوقت اللازم للتعلم بنسب كبيرة .

4- يوفر الزمان والمكان المناسبين لدى العملية التعليمية

5- يحفز الطالب المتعلم على بذل الجهد والبحث عن المعرفة بنفسه دون اخذ المعلومات من احد بأسلوب التلقين

6- يستخدم الوسائل الحديثة والتي تجذب المستخدم كالحواسيب الحديثة ومواقع الانترنت المختلفة

7- يصبح التعلم أكثر فردية

8- أمكانية الاطلاع على جميع المواد الدراسية المتاحة

9- زيادة الاستباقية للحصول على المعارف

10-خفض التكاليف للطلاب

11-المرونة في التعليم إذ يمكن الحصول على خدمة التعليم في اي وقت ومكان جغرافي يرغب به الطالب

12-تتيح بيئة التعليم الافتراضي أمكانية مشاركة التجارب والآراء بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم بالإضافة إلى أمكانية طرح الأسئلة والحصول على الجواب الصحيح بالإضافة إلى ذلك يستطيع الطالب من الدخول إلى الصف الافتراضي او مغادرته في اي وقت يشاء دون الحاجة إلى احذ الموافقة أو إزعاج الآخرين.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

لكن إلى جانب المزايا التي تقدم ذكرها توجد بعض المشاكل التي تواجه التعليم الالكتروني

1- عدم وجود بيئة تكنولوجية لازمة لدعم نظم التعلم الافتراضي

2- زيادة إعداد الأمية الالكترونية ، حيث يحتاج التعليم عن بعد إلى وجود معرفة أساسية بالحواسيب الآلية والانترنت

التوصيات

لدينا جملة من الاقتراحات أهمها:

1- نقترح اعتماد التعليم الافتراضي كأداة مساعدة للتعليم التقليدي

2- إقامة دورات تعليمية مكثفة في مختلف المؤسسات التعليمية لتدريب الكوادر البشرية وخاصة الأساتذة الاكاديمين

3- توفير كوادر متخصصة وكافية في هذا المجال

4- اعتماد التجارب الناجحة في بعض الدول كما وضحنا في مقدمة البحث توفير الإمكانيات المتاحة لديها لإنجاح التعليم عن بعد

Conclusion

At the end of our research, we reached a set of results and recommendations

First: the results

Distance education has a number of advantages that can be noted

1- Ease of access to educational content, so online learning is a suitable method for the majority

2- Supporting the absorption process, through the possibility of registering the classes and the student watching the lectures more than once in order to fully understand the information, and this is not available in the traditional classrooms.

3- Saving time and low costs. Distance education contributed to reducing the time required to learn in large proportions.

4- It provides the appropriate time and place for the educational process

5- The student is motivated by the learner to exert effort and search for knowledge by himself without taking information from anyone in the manner of indoctrination

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

6- It uses modern methods that attract the user like modern computers and various internet sites
7- Learning becomes more individual
8- Access to all available study materials
9- Increasing proactive access to knowledge
10- Reducing costs for students
11- Flexibility in education, as the education service can be obtained at any time and geographical location desired by the student
12- The virtual learning environment allows the possibility of sharing experiences and opinions between the students themselves and between them and the teacher in addition to the ability to ask questions and obtain the correct answer. In addition, the student can enter or leave the virtual class at any time he wants without the need to obtain approval or disturb others.

5- But besides the advantages mentioned above, there are some problems facing e-learning
6- 1- The lack of a technological environment necessary to support virtual learning systems
7- 2- Increasing the preparation of electronic illiteracy, as distance education requires basic knowledge of computers and the Internet
8-
9- Recommendations
10- We have a number of suggestions, the most important of which are:
11- 1- We suggest adopting virtual education as an aid to traditional education
12- 2- The establishment of intensive educational courses in various educational institutions to train human cadres, especially academic professors
13- 3- Providing sufficient and specialized cadres in this field
14- 4- Adopting successful experiences in some countries, as we explained in the introduction to the research, providing the capabilities available to them for the success of distance education

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المصادر والمراجع

1-د.ابراهيم ابراهيم محمد ابوعقيل ،واقع التعليم الالكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل ،بحث منشور في مجلة جامعة فلسطين للابحاث والدراسات ،يوليو 2014 ص (26-27).

2-ابراهيم المحيسن ،خديجة هاشم ،التعليم العالي عن بعد بأستخدام شبكة المعلوماتية الدولية ،ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث لاعداد المعلم ،1998 ،ص1.

3-أ.دبسام مقابلة فضات ،أ.م.خالد يوسف ،تحديات التعلم الالكتروني التي تواجهة اعضاء الهئية التدريسية في الجامعات الاردنية الخاصة،الاردن،جامعة ال البيت عمادة البحث العلمي،2013 ص(13)

4-م.م .حمد جاسم الخزرجي ، م.م عباس سلمان محمدعلي ،التعليم الالكتروني في العراق وابعاده القانونية ،مركز بابل للدراسات الانسانية ،2018 ،(ص24-25).

5-عايد الهوش ،مأمون الدهون ،محمد مفلح ،معوقات استخدام منظومة التعليم الالكتروني من وجهة نظر معلمي الثانوية ،المجلة الاردنية في العلوم التربوية ،المجلد 6،2010 ،(ص30).

6-عبدالحي رمزي ،التعليم العالي الالكتروني ،محدداته ومبرراته ووسائطه ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الاسكندرية -مصر ،2007 ، (ص7).

7-د.عبدالله عويدات ،https://www.ammonnews.net ،2019 .

8-علاء جواد كاظم http://www.bayancenter.org/ / ،2020 .

9-مسلم عباس ،https://annabaa.org/،2020 .

10- منار الزبيدي ، https://www.aljazeera.net/،2020.

11-د.منى يونس https://www.sehatok.com / ،2020

-12 Dubois, Will Phillp, Real learner in a virtual environment paper presented at virtual learning environment,Denever USA, 1997.

Sources and references

1- Dr. Ibrahim Ibrahim Muhammad Abu Aqil, the reality of electronic education and the obstacles to its use in university education from the

ISBN :978–9957–67–204–1 – ISSN (ISSN–L):2617–9857

viewpoint of students of Hebron University, research published in the Journal of the University of Palestine for Research and Studies, July 2014, pp. 26-27.
2- Ibrahim Al-Muhaisen, Khadija Hashem, Higher Education via distance using the International Informatics Network, a working paper submitted for the third stage of teacher preparation, 1998, p. 1.
3-Prof. Dabsam Silvers Interview, Prof. Khaled Youssef, E-learning challenges facing faculty members in private Jordanian universities, Jordan, Al-Bayt University, Deanship of Scientific Research, 2013, p. (13)
4- M. Muhammad Jassim Al-Khazraji, M. Abbas Salman Muhammad Ali, E-Learning in Iraq and its Legal Dimensions, Babel Center for Humanitarian Studies, 2018, (pp. 24-25).
5- Ayed Al-Hosh, Mamoun Al-Fatoon, Muhammad Muflih, Obstacles to Using the E-Learning System from the Point of View of Secondary Teachers, The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 6, 2010, (p. 30).
6- Abdul-Hay Ramzi, Electronic Higher Education, its determinants, justifications and media, Dar Al-Wafaa for the world of printing and publishing, Alexandria-Egypt, 2007, (p. 7).
7- Dr. Abdullah Aouidat, https: //www.ammonnews.net, 2019.
8- Alaa Jawad Kazem http://www.bayancenter.org/, 2020.
9- Muslim Abbas, https://annabaa.org/,2020.
10- Manar Al-Zubaidi, https://www.aljazeera.net/, 2020.
11- Dr. Mona Younis https://www.sehatok.com/, 2020
12- Dubois, Will Phillp, Real learner in a virtual environment paper presented at virtual learning environment,Denever USA, 1997.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المعيقات والصعوبات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية

أ.كرم عطوة أبو معيلق

ماجستير في أصول التربية ومعلمة تابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطيني

Karam7776emrakan@gmail.com

أ.نسرين فضل عدوان

ماجستير أصول تربية ومدربة تنمية بشرية

nfadwan@gmail.com

أ.مريم عبد الكريم عواد

ماجستير في أصول التربية

Maremawad90@gmail.com

تاريخ الإيداع: 07/06 /2020م تاريخ التحكيم: 2020/06/12م تاريخ النشر: 2020/07/15م

الملخص باللغة العربية:

الصعوبات والمعيقات التي تواجه الطلبة أثناء التعليم الالكتروني، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية، واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية لتطبيق عليهم استبانة الدراسة، فاستجاب منهم (500) طالب وطالبة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج جاء أهمها أن الصعوبات التي يواجهها الطلبة في التعليم الالكتروني جاءت مرتبة كالتالي، المجال الثالث: صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي قد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (75.8% وحصل المجال الثاني: صعوبات تتعلق بالطلبة على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (72.38%) وحصل المجال الأول: صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية بوزن نسبي قدره (71.7%) أما الدرجة الكلية للاستبانة ككل حصلت على وزن نسبي (73.3%). كما بينت النتائج أنه لا يوجد فروق بين متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الجنس والتخصص والجامعة والمستوى الجامعي.

الكلمات المفتاحية: المعيقات, الصعوبات, الطلبة, التعليم الالكتروني, الجامعات الفلسطينية

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Barriers and difficulties faced by students in e-learning in Palestinian universities

Mr. Karam Atwa Abu Maileq
Master in the foundations of education and a teacher affiliated with the Palestinian Ministry of Education
Karam7776emrakan@gmail.com
Mr. Nisreen Fadl Adwan
Master of Education Principles and Human Development Trainer
nfadwan@gmail.com
Mr. Maryam Abdul Karim Awwad
Master of Education in Foundations
Maremawad90@gmail.com

Abstract:
The study aimed to identify the obstacles and difficulties that students face in e-teaching from Palestinian universities and to identify whether there are differences related to statistical study between the basic study variables due to gender, specialization, university and academic level.
To achieve the aims of the study, the descriptive analytical method was used, and the study tool is a questionnaire to measure the difficulties and obstacles facing students during the electronic education, the study society is from Palestinian university students, and the study sample was chosen in a random way for them to identify the study, so they responded (500) students .
The study reached several results, the most important of which was that the difficulties faced by students in e-learning were ranked as follows, the third field: difficulties related to the university curriculum has obtained the first rank with a relative weight of (75.8%) and the second field: difficulties related to students on the second rank with a relative weight of (72.38%), and the first field: difficulties related to university administration with a relative weight of (71.7%). As for the overall degree of the questionnaire as a whole, it obtained a relative weight (3.73%).
The results also showed that there are no differences between the study variables due to the gender, specialization, university, and university level.
Keywords: Barriers, difficulties, students, e-learning, Palestinian universities

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مقدمة:

أصبحت الثورة التكنولوجية والمعلوماتية في مختلف فروع المعرفة البشرية سمه مميزة من سمات القرن الحادي والعشرين ، وقد لامست تلك الثورة أبعاد المنظومة الحياتية كافة، إذ ساهمت في حالة من التقارب والتواصل و إزالة الفواصل والفوارق الطبقية والعرقية والحدود والتزاوج بين الثقافات ، فضلا عن المتابعة اليومية للأحداث التي تجري على الساحة العالمية، ولقد التعليم الأكاديمي النصيب الأكبر في هذا التغيير حيث ساهمت الثورة التكنولوجية إلى التغيير في أسلوب ونمط الحياة الاكاديمي لطلبة والمعلمين، فأصبح يجئ الطلبة إلى الموقع التعليمي، و يتعلمون ويعلمون في غرفت علم افتراضية. بوصفه إحدى أهم الطرق التي تمثل فرصة لابد من استغلالها، لما توفره من بيئة افتراضية مرنة يتواصل من خلالها أطراف العملية التعليمية، مع تقديم نماذج تعليمية قائمة على استراتيجيات تسمح لهم بالحصول على المعلومات والمعارف و تبادل الأفكار، فضلا عن إعداد جيل من المعلمين والمتعلمين. يمتلكون مهارات التعامل مع التكنولوجيات الحديثة وتطوراتها.

1-مشكلة البحث:

تعد التكنولوجيا الرقمية عامة وتقنيات التعليم الكتروني تطبيقاتها على الشبكة العنكبوتية خاصة من المستحدثات الجديدة في المجتمع المعاصر التي غيرت من أنماط اتصاله وتواصله الأكاديمي، لذلك توجب على المنظومة التعليمية معرفة كيفية الاستفادة منها استغلال تكنولوجيا المعلومات من أجل رفع المستوى المعرفي.

لذا تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية-:

1. ما الصعوبات والمعيقات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدارسة لمستوى صعوبات والمعيقات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية وجهة نظرهم؟ تعزى لمتغيرات التالي(الجنس، الجامعة، التخصص، المستوي)

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدارسة لمستوى صعوبات والمعيقات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس(ذكر ، أنثي).
2. لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدارسة لمستوى صعوبات والمعيقات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوي الدراسي(المستوي الأول، الثاني، الثالث، الرابع).
3. لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدارسة لمستوى صعوبات والمعيقات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية وتعزى لمتغير الجامعة (الجامعة الإسلامية، الأزهر، الأقصى).
4. لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدارسة لمستوى صعوبات والمعيقات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير التخصص(أدبي،علمي).

أهداف الدراسة:

1. أهم معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة؟
2. دلالة الفروق إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدارسة لمستوى صعوبات والمعيقات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات التالي(الجنس، الجامعة، التخصص، المستوى).

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها:

- لما تكتسبه التقنيات الخاصة بالتعليم الكتروني وفاعلية استعمالها في خدمة العملية التعليمية.
- لكون التعليم الإلكتروني يفتح العديد من السبل لطالب العلم بهدف تطوير مهاراته من الجانب المعرفي.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- ولكون التكنولوجية منفذاً مهماً للمعلومة وأصبحت ضرورة ملحّة لابد من توظيفها في تطوير هذا القطاع المهم كخطط مستقبلية في سياسة التعليم.

حدود الدراسة:

حد الموضوع: اقتصرت الدراسة على دراسة الصعوبات والمعيقات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم المتمثل في المجالات (صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية ، صعوبات تتعلق بالطلبة ، صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي)

الحد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على عينه من طلاب وطالبات الجامعات بمحافظات غزة.

الحد المكاني: تم إجراء هذه الدراسة في المحافظات الجنوبية — غزة – فلسطين.

الحد المؤسسي: اقتصرت الدراسة على الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة التابعة لوزارة التربية والتعليم.

الحد الزماني: أجريت هذه الدارسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2019–2020).

مصطلحات الدراسة:

لتعليم الالكتروني: يعتمد على تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة LCT ولا سيما الشبكة الدولية للمعلومات internet وتتم العملية التعليمية فيه عن بعد ويبتعد كلياً عن الأساليب التقليدية من حرم جامعي وبنايات وما الى ذلك لاعتماده النظم الرقمية (العرنوسي، والطائي، 2016م, ص 222).

الجامعات الفلسطينية:

هي المؤسسات التي تضم كل منها ما لا يقل عن ثلاث كليات جامعية، وتقدم برامج تعليمية، تنتهي بمنح درجة (البكالوريوس) الدرجة الجامعية الأولى، وللجامعة أن تقدم برامج للدراسات العليا تنتهي بمنح الدبلوم العالي، أو الماجستير، أو الدكتوراه، ويجوز لها أن تقدم برامج تعليمية، تنتهي بمنح شهادة الدبلوم وفق أنظمة الدبلوم (وزارة التربية والتعليم، 1998م, ص 3).

التعليم الالكتروني أهميته, أهدافه, مميزاته, ومعيقاته:

في ظل ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات التي يشهدها القرن الحادي والعشرون، وما تفرضه العديد من الأمور الطارئة مثل جائحة كورونا في هذه الأيام من إغلاق للمؤسسات التعليمية و الانفصال و التباعد المكاني بين المعلمين والطلاب وغياب التعليم الوجاهي, وانطلاقاً من أهمية الدور الحيوي الذي يلعبه التعليم في التنمية البشرية،

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ومع توجهات العصر الحديث والذي من أبرز مميزاته التقدم العلمي والتطور التكنولوجي السريع وثورة المعلومات الهائلة التي تزداد كل لحظة كان لزاماً إعادة النظر في أنماط التعليم التقليدية السائدة لمواجهة متطلبات هذه الأحداث الطارئة ولتتواكب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

تعريف التعليم الالكتروني:

لم تجمع المحاولات والاجتهادات التي قضت بتعريف مصطلح '' التعلم الإلكتروني '' حول تحديد مفهوم شامل ومحدد له؛ كونها نظرت لهذا المصطلح من زوايا مختلفة واهتمامات متعددة. لذلك سنحاول تقديم رؤى مختلفة لهذا المصطلح و من ثم تقديم تعريف له.

ذكر (الشهري، 2002م, ص38) بأن التعليم الإلكتروني نظام تقديم المناهج (المقررات الدراسية) عبر شبكة الإنترنت أو شبكة محلية، أو الأقمار الصناعية، أو عبر الأسطوانات، أو التلفزيون

التفاعلي للوصول إلى المستفيدين.

كما وعرف غلوم (2002م, ص9) التعلم الإلكتروني بأنه "نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم نطاقات العملية التعليمية وتوسيعها من خلال مجموعة من الوسائط، منها : الحاسوب، والإنترنت، والبرامج الإلكترونية".

وتعرّفه المبيريك (1423هـ, ص 3) بأنه '' ذلك النوع من التعلّم القائم على استخدام الشبكة العنكبوتية للمعلومات".

أما تعريف ''الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير (American Society for Training and Development, (ASTD للتعلم الإلكتروني، فكان ''التعلم الإلكتروني يشمل مجموعة واسعة من التطبيقات والعمليات مثل استخدام الويب كأساس للتعلم، والكمبيوتر كأساس للتعلم، والصفوف الافتراضية، والتعاون الرقمي. كما يمكن نقل المحتوى من خلال الإنترنت، وأشرطة تسجيل صوت وصورة، والبث عن طريق الأقمار الصناعية، والتلفزيون التفاعلي، والأقراص المضغوطة".

و ترى الباحثات أن التنوع والتعدد في التعريفات ناتج عن النظرة المختلفة، لطبيعة التعليم الإلكتروني، وكل نظر إليه من زاوية مختلفة حسب طبيعة الاهتمام والتخصص.

التعريف الإجرائي:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

أما تعريفنا الإجرائي للتعلم الإلكتروني، فهو: مجموعة واسعة من العمليات والتطبيقات التي تعتمد على وسائط إلكترونية متنوعة في إيصال محتوى ما سواءً أكان ذلك متزامناً أم غير متزامن، مع وجود التفاعل لتوفير بيئة تعلميه ناجحة.

مما سبق من تعريفات للتعلم الإلكتروني، يمكن ملاحظة أنه:

منظومة مخطط لها ومصممة بشكل جيد بناءً على منحى النظم، يهتم بعناصر البرامج التعليمية ومكوناتها جميعها، يعتمد على استخدام وسائط إلكترونية تفاعلية، منها الفيديو التفاعلي، ومؤتمرات الفيديو Video Conference، يهتم بالبرامج التعليمية والبرامج التدريبية كلها، هو أحد أنماط التعلم عن بعد عندما يتم بطريقة غير متزامنة، أو بطريقة متزامنة ، مع فصل دائم أو شبه دائم بين المتعلم والمعلم.

أهمية التعليم الالكتروني:

تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات INFORMATION-COMMUNICATION TECHNOLOGYدوراً ملموساً و مهمّاً في مناحي الحياة اليومية جميعها بشكل عام وفي التعليم بشكل خاص، فقد ظهر كثير من المؤسسات التعليمية التي تبنت استخدام تلك التكنولوجيا كوسائط ناقلة في عملية الاتصال التعليمي ؛ لكونها تساعد على إيجاد عملية تعلميه فاعلة وتزيد من دور المتعلم في ذلك. وقد أدى هذا إلى ظهور مفاهيم جديدة في عالم التعليم مثل: التعليم الإلكتروني، والتعليم بوساطة الإنترنت، والكتاب الإلكتروني، والجامعة الافتراضية، والمكتبة الإلكترونية وغيرها من الوسائط الإلكترونية التي تساعد المتعلم على التعلم في المكان الذي يريده وفي الزمان الذي يلائمه ويفضله دون الالتزام بالحضور إلى قاعات التدريس في أوقات محددة. وبتوافر تلك التكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية، بدأت عملية تصميم تعليم متكامل قائم على استخدامها، واصطلح على تسميتها أسماء مختلفة كان أكثرها مفهوم "التعلم الإلكتروني- e-Learning".

ويذكر العريفي (2003م, ص 2-3) من أهم العوامل التي تساهم في زيادة استخدام تقنية التعليم الإلكتروني حول العالم: استمرار الحاجة الدائمة للتعليم والتدريب بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية، والحاجة للتعليم والتدريب في الوقت المناسب والمكان المناسب للمتعلم، حيث يعد التعليم الإلكتروني من الأساليب الحديثة في مجال التعليم والتدريب في الشركات الكبيرة مثل آرامكو السعودية وآي بي ام وسيسكو استخدمت هذه التقنية ووفرت مبالغ كبيرة من تكاليف التعليم والتدريب.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

إن كثيراً من دول العالم تولي اهتماماً بالتعليم الإلكتروني وتتجه بالتوسع في تطبيقه وهذا التوجه يعكس أهمية هذا النوع من التعليم.

أهداف التعليم الالكتروني:

يسعى التعليم الإلكتروني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف كما تناولها مجموعة من الباحثين:

الاتحاد الدولي واليونسكو قد حددا مجموعة من الأهداف ومن أهمها:

1 .المساهمة في إنشاء بنية تحتية وقاعدة من تقنية المعلومات قائمة على أسس ثقافية بغرض إعداد مجتمع الجيل الجديد لمتطلبات القرن الحادي والعشرين.

2 .تنمية الاتجاه الايجابي نحو تقنية المعلومات من خلال استخدام الشبكة من قبل أولياء الأمور والمجتمعات المحلية.

3 .محاكاة المشكلات والأوضاع الحياتية الواقعية داخل البيئة المدرسية، واستخدام مصادر الشبكة للتعامل معها وحلها.

4 .إعطاء الشباب الاستقلالية والاعتماد على النفس في البحث عن المعارف والمعلومات التي يحتاجونها في بحوثهم ودراستهم، ومنحهم الفرصة لنقد المعلومات، مما يساعد على تعزيز عداد شخصيات عقلانية واعية مهارات البحث لديهم.

5 .منح الجيل الجديد متسعاً من الخيارات المستقبلية الجيدة وفرصاً لا محدودة (اقتصادياً وثقافياً وعلمياً واجتماعياً) , (الاتحاد الدولي واليونسكو، 1997م, ص 5).

مميزات التعليم الإلكتروني:

و يمكن اجمال مميزات التعليم الالكتروني على أنه:

1. نمط من أنماط التعلم عن بعدDistance Learning ، يساعد في إتاحة فرص التعلم لمختلف فئات المجتمع في أي وقت وفي أي مكان وفقاً لقدرات المتعلم.
2. يسهم في تنمية تفكير المتعلم ، حيث يجعله أكثر اعتماداً على نفسه وأكثر فاعلية ونشاطاً وتواصلاً مع الآخرين وفقاً لفلسفة هذا النمط التعليمي.
3. يساعد على مواجهة العديد من المشكلات التربوية التي منها مشكلة الأعداد المتزايدة من الطلبة، ومشكلة نقص المعلمين ذوي الخبرة والكفاءة، وقلة الإمكانات المتاحة في الكليات من مبانٍ ومختبرات وغير ذلك وبالتالي يساعد التعلم الإلكتروني على خفض تكلفة التعليم.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

4. يتميز بسرعة نقل وإيصال المعلومات إلى المتعلم، بالإضافة إلى إمكانية وسهولة تحديث المعلومات والموضوعات على المواقع الإلكترونية ، وبالتالي سهولة الحصول على تغذية راجعة مستمرة خلال عملية التعلم.
5. يلغي الفروق الفردية بين المتعلمين ، ويحولها من فروق في القدرات الى فروق في الزمن.

و مما لا شك فيه أنه لا بد من استثمار هذه المميزات بالطريقة المثلى في ظل ما يمر به العالم كله من آثار سلبية لجائحة كورونا و غيرها من الظروف الطارئة التي قد تلقي بظلالها على مسيرة العملية التعليمية في مختلف المؤسسات التعليمية خصوصا موضوع دراستنا في هذا البحث ونقصد الجامعات الفلسطينية.

وهنا يظهر مفهوم مهم جداً نحن في أمس الحاجة له في ظل ما يمر به العالم من تحديات ومستجدات وهو أحد مرادفات التعلم عن بعد وهو التعليم الافتراضي والجامعة الافتراضية.

صعوبات ومعوقات التعليم الالكتروني:

أظهرت عدة دراسات منها دراسة الموسى (1423هـ), ودراسة المحيسن (2000م), ودراسة فودة (2007م), والمبيريك (1423هـ), وكليمان (Kleiman,2001) ودراسة (Osaily,2012) ودراسة الحوامدة (2009), ودراسة (Anderson, 2008) أن التعلّم الإلكتروني كغيره من طرائق التعلّم الأخرى لديه معوقات تعوق تنفيذه، من أهمها:

عدم تطوير المعايير للتعلّم الإلكتروني، وعدم وضوح في الأنظمة والطرائق، نقص الدعم والتعاون المقدم من أجل طبيعة التعلّم الفعالة، وحدوث هجمات على المواقع الرئيسة في الإنترنت، أثرت على المعلمين والتربويين، ووضعت في أذهانهم العديد من الأسئلة حول تأثير ذلك على التعلّم الإلكتروني مستقبلاً، ولذا فإن اختراق المحتوى والامتحانات من أهم معوقات التعلّم الإلكتروني ،ومدى استجابة الطلبة مع النمط الجديد وتفاعلهم معه، والحاجة المستمرة لتدريب ودعم المتعلّمين والإداريين في المستويات كافة، حيث إن هذا النوع من التعلّم يحتاج إلى التدريب المستمر. تدني مستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس للحاسوب، كما تبين أن التخصص ومستوى الخبرة في الحاسوب أثرا على استخدام العضو للحاسوب، حيث تبين أن ذوي التخصصات العلمية هم أكثر استخداما من زملائهم ذوي التخصصات الأدبية، وفيما يتعلق بمعوقات استخدام الحاسوب، فقد اتضح أن قلة التدريب كانت أكثر العوامل إعاقة بالإضافة إلى قلّة الوقت.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ومن الممكن تصنيف المعوقات أمام التعلّم الإلكتروني بالمعوقات الرئيسة الآتية: المعوقات المادية المتعلقة بتوافر أجهزة الحاسوب وتحديثها، وخدمة الإنترنت وسرعتها، والمعوقات البشرية المتعلقة بقلّة المعلمين الذين يجيدون المهارات التكنولوجية اللازمة للتعلّم الإلكتروني ،وارتفاع تكلفة إعداد البرمجيات الجيدة بنمط التعلّم الإلكتروني، وندرة وجود المتخصصين في تصميم المواد التعليمية بنمط التعلّم الذاتي المساند بالوسائط التكنولوجية المتعددة القابلة للتعلّم إلكترونياً .

وبعض الصعوبات التي تواجه تطبيق التعلّم الإلكتروني ، من ناحية المتعلّمين كصعوبة التحول من طريقة تعلّم تقليدية إلى طريقة تعلّم حديثة، وصعوبة الحصول على أجهزة حاسوب لدى بعض المتعلّمين وضعف مستوى الدارسين في اللغة الانجليزية. ومن ناحية المعلّمين كصعوبة التعامل مع متعلّمين غير مدربين على التعلّم الذاتي ،وصعوبة التأكد من تمكن المتعلّم من مهارة استخدام الحاسوب. إلى أن توظيف التقنية بفاعلية، يتطلب رؤية واضحة لأهدافنا، وتطوير خطط تقنية محددة لتحقيقها، حيث إن العديد من أجهزة الحاسوب ذات السرعات العالية في الوصول إلى الإنترنت، لا تستخدم بطرائق مناسبة لتحسين التعليم والتعلّم بالمستوى المقبول للأسباب الآتية: لم يحصل المعلّمون على تدريب كافٍ لإدخال التعلّم الإلكتروني في جوهر التعلّم الصفي ،ولا يحصل المعلّمون على دعم فني لحلّ المشكلات الفنية وقت حدوثها. وافتقاد المعلّمين للبرمجيات التي تدعم الأهداف الرئيسة للمنهج، والمصممة بشكل جيد بناء على المعطيات الحديثة حول التعلّم وعلم التدريس .

كما كشفت دراسة (العتيبي, 2006م, ص 8) عن معوقات التعلّم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القادة التربويين، ومن هذه المعوقات ما يختص بالمعلم "من حيث افتقاره إلى آليات التعلّم الإلكتروني ،وكثرة الأعباء المطلوبة منه، وقلّة الحوافز"، ومنها ما هو خاص بالمنهاج "ككثافة المقررات الدراسية، وعدم توافق المنهاج مع التطور السريع في البرامج"، ومن المعوقات أيضاً ما هو فني" مثل عدم جاهزية البنية التحتية المعلوماتية، وعدم توافر الاتصالات بشبكة الاتصال السريع"، وهناك معوقات إدارية مثل عدد الطلبة في الصف الواحد، وقلّة عدد أجهزة الحاسوب في المدرسة، وأخرى تنظيمية كعدم توافر المكان المناسب، والنقص في الكوادر البشرية، وكثرة التكلفة المادية المرتفعة لهذا النوع من التعلّم.

الدراسات السابقة

دراسة العرنوسي، أحمد (2020م) " أبعاد التعلم الافتراضي في التعليم الثانوي والتعليم العالي العراقي"

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

هدف الدراسة إلى:

التعرف على أبعاد التعلم الافتراضي في التعليم الثانوي والتعليم العالي العراقي، اتبع الباحثان المنهج الوصفي في اجراءات البحث لملائمته لهذه الدراسة باستعمال الاستبانة لتعرف على ابعاد التعلم الافتراضي، باختيار عينة عشوائية من طلبة الثانوية وطلبة الجامعات ونتائج الدراسة بينت أن: الكثير من ابعاد التعلم الافتراضي غير مطبقة في التعليم الثانوي والجامعي، وتحتاج إلى مستلزمات مادية ومعنوية كثيرة لإتمام التعليم الافتراضي، يجب تدريب الاساتذة تدريب مناسب على استخدام التعليم الافتراضي

دراسة (Draskovic, Korper, Yasin,2017) الهدف الرئيسي من الدراسة هي استكشاف ما يحفز الطلاب على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في دراسة المقررات ، وتصوراتهم نحو استخدامها من قبل المعلم داخل قاعة الدراسة، كما ركزت الدراسة على توضح الاختلافات فى الاستخدام بين الطلاب الكرواتيين والألمان. تظهر نتائجها أن الطلاب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعى بشكل متكرر وأن Facebook هو الأكثر استخدامًا، كمنصة شعبية ، يستخدم الطلاب الألمان والكرواتيين وسائل التواصل الاجتماعى بشكل يومى عبر هواتفهم الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعى مشابه بين الطلاب الألمان والكروات ، وأن الطلاب لديهم الرغبة في دمج وسائل التواصل الاجتماعي داخل المحاضرات. وتوصي الدراسة بضرورة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية حيث ستحقق مبدأ التفاعلية.

دراسة (Williams, Adesope,2017), "اتجاهات الخريجين تجاه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض التعلم" Undergraduates Attitude Towards the Use of Social Media for Learning Purposes"

هدفت الدراسة إلى : التحقق من موقف الطلاب الجامعيين تجاه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض التعلم. حيث أجريت الدراسة في جامعة بورت هاركورت بولاية ريفرز ، نيجيريا. تم اختيار عينة عشوائية من 300 طالب من ثلاث كليات. وكانت الأداة المستخدمة لجمع البيانات عبارة عن استبيان ،وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو وسائل التواصل الاجتماعى اتجاهات ايجابية، وأن وسائل

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التواصل الاجتماعية تستخدم لغرض ملاحقة النمو السريع فى المعرفة والمعلومات.

دراسة العواودة (2012م) " صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة و الطلبة" هدفت الدراسة للتعرف إلى صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة ومعرفة أثر الجامعة والجنس والتخصص لكل من الاساتذة والطلبة وكذلك معرفة أثر المستوى الدراسي استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة من (208) محاضر ومحاضرة (1028) طالبا وطالبة من اساتذة وطلبة الجامعات الفلسطينية واختيرت العينة بالطريقة الطبقية العشوائية واعتمد الاستبانة كأداة للدراسة وأظهرت نتائج الدراسة الآتي: تواجه الجامعات الفلسطينية صعوبة في توظيف التعليم الإلكتروني وبلغت نسبتها من وجهة نظر الأساتذة 67.28 وبلغت نسبتها عند الطلاب 70.98. ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الاساتذة والطلاب حول صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة في مجال صعوبات تتعلق(بالخبرة ومجال البنية التحتية والدعم الفني) وصعوبات تتعلق بالطلبة (المنهاج الجامعي) والفروق لصالح الطلاب، أما في مجال صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي بين التخصصات العلمية والادبية كانت الفروق لصالح الكليات الأدبية، بينما في مجال صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية ومجال البنية التحتية والدعم الفني كانت الفروق لصالح الكليات العلمية.

دراسة الحوامدة (2011م) " معوقات استخدام التعلم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية" تهدف الدراسة إلى الكشف عن معوقات استخدام التعلم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، وتعرف أثر التخصص الأكاديمي، والحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب(ICDL) في هذه المعوقات، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة كأداة رئيسة طبقت على عينة الدراسة المكونة من 96 عضوا من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية إربد الجامعية وكلية الحصن الجامعية. وبينت نتائج الدراسة أن: بنود الأداة ككل شكلت معوقات التعليم الالكتروني تواجه أعضاء الهيئة التدريسية، حيث شكلت المعوقات المتعلقة بالجوانب الادارية والمادية أكبر المعوقات، وتليها المعوقات المتعلقة بالتعلم الإلكتروني نفسه، أما المعوقات التر تتعلق بالمدرس والطالب جاءت بالمرتبة الثالثة . كما وأظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في التخصصات الأكاديمية العلمية وأعضاء الهيئة التدريسية في التخصصات الأكاديمية الأدبية على المعوقات استخدام التعلم الإلكتروني بالنسبة لكل محور من محاور الدراسة، وعلى المحاور ككل.

كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية الذين لم يحصلوا على معوقات استخدام التعلم الالكتروني بالنسبة لكل محور من محاور الدراسة وعلى المحاور ككل.

دراسة (Kirschner,Karpinski,2010) " الفيسبوك و الأداء الأكاديمي وحوسبة السلوك البشري" Facebook and academic performance.Computersin Human Behavior

هدفت الدراسة إلى:

الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعية التعليمية فى التحصيل الدراسى لدى الطلبة الجامعيين، ودرجة استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة، استخدم الباحث المنهج الوصفى من خلال تطبيق استبانة على عينة عشوائية من (219) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة أن تحصيل الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى أعلى بكثير من تحصيل الطلبة الذين لا يستخدمونها، وهناك علاقة طردية بين الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح المواقع التعليمية وزيادة تحصيله العلمي في مختلف العلوم.

في حين هدفت دراسة **جروان والحمران (2009)** إلى معرفة تحديات استخدام التعلم الالكتروني التي تواجه الطلبة في كلية الحصن الجامعية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة في حكمهم على مدى وجود تحديات تحول دون استخدام التعلم الالكتروني في الكلية وذلك وفق متغير الجنس، إلا أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وفق متغير المستوى الأكاديمي، والتخصص الدراسي. هذا وقد أوصت الدراسة إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بالتعلم الإلكتروني، دراسة مسحية للمؤسسات التعليمية المختلفة لبيان عدد المؤسسات التي تتبنى التعلم الإلكتروني، تقديم حوافز ماديه وعينية للمعلمين لزيادة إسهامهم في برامج التعلم الإلكتروني.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول شرح **الصعوبات والمعيقات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة.**

ويحاول المنهج الوصفي التحليلي أن يقارن ويفسر ويقيم آملاً في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

مجتمع الدراسة وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة في الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة (الجامعة الإسلامية- جامعة الأزهر- جامعة الأقصى) ، وبلغت عينة الدراسة (500) مفردة من الطلبة وفيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص والمعلومات الشخصية.

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة:

1- توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:

يتضح من جدول (1) أن ما نسبته 45% من عينة الدراسة من طلبة الجامعة الاسلامية، بينما 40% من طلبة الأزهر، فيما 15% فقط من طلبة جامعة الأقصى.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب الجامعة

الجامعة	العدد	النسبة المئوية %
الاسلامية	225	45
الأزهر	200	40
الاقصى	75	15
المجموع	005	100

2- توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

يتضح من جدول (2) أن ما نسبته 85% من عينة الدراسة من الطلبة الاناث في حين أن نسبة الطلبة الذكور بلغت 15 % فقط

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

جدول (2): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
أنثى	425	85
ذكر	75	15
المجموع	500	100

3- توزيع عينة الدراسة حسب التخصص:

يتضح من جدول (3) أن ما نسبته 55% من الطلبة (عينة الدراسة) يدرسون في التخصصات الأدبية، فيما 45 ٪ من التخصصات العلمية فقط وذلك يتناسب مع عدد الأقسام والكليات في الجامعات .

جدول (3): توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية %
التخصص الأدبي	275	55
التخصص العلمي	225	45
المجموع	500	100

4- توزيع عينة الدراسة حسب مستوى الدراسة:

يتضح من جدول (4) أن ما نسبته 45% في المستوى الرابع، فيما 30% في المستوى الأول أما المستوى الثالث فكانت نسبة الطلبة 15% أما المستوى الثاني فكانت 10%

جدول (4): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

مستوى الدراسة	العدد	النسبة المئوية %
المستوى الأول	150	30
المستوى الثاني	50	10
المستوى الثالث	75	15
المستوى الرابع	225	45

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المجموع	005	100

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد استبانة تدور حول شرح الصعوبات والمعيقات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية" من وجهة نظر الطلبة "جامعة الأزهر والأقصى والإسلامية "حيث تتكون استبانة الدراسة من قسمين وهما على النحو التالي: القسم

الأول: وهو عبارة عن المعلومات الشخصية.

القسم الثاني: يتناول 3 مجالات المجال الأول "صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية" ويتكون من 7 فقرات، المجال الثاني "صعوبات تتعلق بالطلبة" ويتكون من 14 فقرة، المجال الثالث "صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي" ويتكون من 8 فقرات وقد كانت الإجابات على كل فقرة مكونة من 5 إجابات وفق مقياس ليكرت الخماسي، حيث الدرجة " 5 "كبير جدا"، والدرجة "1" تعني "صغير جدا"، كما هو موضح في جدول (5).

جدول (5) يوضح مقياس ليكرت

المقياس	كبير جدا	كبير	متوسط	صغير	صغير جدا
الوزن المرجح	5	4	3	2	1

خامساً: الأساليب الإحصائية

قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. إحصاءات وصفية منها: النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي بهدف معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحثتان في وصف متغيرات الدراسة.
2. معامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation Coefficient): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.
3. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

4. معامل ارتباط سيبرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
5. اختبار كولمجوروف - سمرنوف Kolmogorov-Smirnov Test ((K-S لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه اختبار الإشارة (Sign Test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الحياد وهي 3 أم لا.
6. اختبار كروس كال – والاس(Kruskal- Wallis Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات الترتيبية.

صدق وثبات الاستبانة

أولاً: صدق الاستبانة

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما أعدت لقياسه، وقد تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال التالي:

1. **صدق المحكمين.**

قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية متخصصين في ذلك، وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة العبارات ومدى كفايتها لتغطية متغيرات الدراسة الأساسية هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضروريا من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، واستنادا إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قامت الباحثتان بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل وصياغة العبارات وحذف أو إضافة البعض الآخر منها.

2. **صدق الاتساق الداخلي Internal consistency**

يوضح جدول (6) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " **صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية** " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه. **جدول رقم (6)**

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

جدول (6) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " "صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية" " والدرجة الكلية للمجال

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
.1	البيئة الجامعية لا تشجع على استخدام التعليم الالكتروني	0.78	0.00*
.2	نظام الإدارة السائد يعتبر التعليم الالكتروني أمراً ثانويا	0.64	0.00*
.3	عدم تجهيز القاعات والمختبرات بما يلزم من أدوات وأجهزة حديثة	0.82	0.00*
.4	عدم التدريب على استخدام التعليم الالكتروني	0.70	0.00*
.5	صعوبة التجديد والتغيير في نمط التدريس من التقليدي إلى الالكتروني	0.65	0.00*
.6	عدم توافر المساعدة الفنية عند الحاجة	0.61	0.00*
.7	عدم مراعاة الجامعة لظروف الطلبة	0.80	0.00*

* الارتباط دال إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

جدول (7) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "صعوبات تتعلق بالطلبة" " والدرجة الكلية للمجال

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	قلة المدرسين الذين يجيدون المهارات التكنولوجية اللازمة للتعليم الالكتروني	0.62	0.00*
2	ضعف وعي الطلبة بأهمية التعليم الالكتروني	0.75	0.00*
3	عدم توافر التدريب المناسب للطلبة على التعليم الالكتروني	0.70	0.00*
4	افتقار التعليم الالكتروني للتفاعل الانساني وإلى العلاقات الاجتماعية	0.50	0.00*
5	يضعف التعلم الالكتروني الطلبة في الاتجاهات والقيم التربوية التي تعمل الجامعة اكسابها لهم	0.59	0.00*
6	الضعف في امتلاك مهارات الحاسوب الاساسية	0.61	0.00*

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
7	عدم توافر المعلومات والمهارات التكنولوجية للازمة للتعليم الالكتروني	0.59	0.00*
8	عدم توافر الانترنت عند بعض الطلبة في البيت	0.67	0.00*
9	الشعور بالقلق عند التعامل مع الاختبارات المحوسبة	0.51	0.00*
10.	يفتقد إلى السرية والامان بالنسبة للمحتوى والامتحانات	0.55	0.00*
11.	بطء التصفح للإنترنت يعيق التعلم الالكتروني	0.48	0.00*
12.	عدم تقبل الطلبة فكرة التعليم الالكتروني	0.57	0.00*
13.	عدم وضوح طرق التعامل مع التعليم الالكتروني بين الطالب والمدرس	0.41	0.00*
14.	عدم تقديم حوافز للذين يتقنون التعليم الالكتروني	0.66	0.00*

* الارتباط دال إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

جدول (8)معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي" " والدرجة الكلية للمجال

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	عدم التركيز على أهداف المنهاج الجامعي أثناء التعليم الالكتروني	0.45	0.00*
2	ضعف المنهاج الجامعية في التشجيع على استخدام التعليم الإلكتروني	0.73	0.00*
3	كبر حجم المنهاج الجامعي يشكل ضغط على الطالب	0.63	0.00*
4	كثرة الانشطة التعليمية والتكاليف المطلوب انجازها	0.80	0.00*
5	طبيعة الموضوعات التقليدية التي يتضمنها المنهاج الجامعي لا تتواءم مع التقنيات الحديثة	0.68	0.00*
6	صعوبة تنفيذ الانشطة التقويمية عبر التعليم الالكتروني	0.69	0.00*
7	ملاءمة المحتوى التعليمي في المنهاج الجامعي للأساليب التقليدية أكثر من الأساليب الالكترونية	0.35	0.00*
8	صعوبة تطبيق بعض من المقررات الدراسية كبرمجيات الالكترونية والمختبرات العلمية	0.52	0.00*

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

* الارتباط دال إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

3- الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان.

- **نتائج الصدق البنائي لاستبانة " الصعوبات والمعيقات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية**

جدول (9)معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات استبانة الصعوبات والمعيقات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية " والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية	.88*	0.000
صعوبات تتعلق بالطلبة	.76*	0.000
صعوبات تتعلق بالمنهاج	.79*	0.000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يتضح من جدول (9) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقه لما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبيان Reliability

يقصد بثبات الاستبيان هو أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية، ويقصد به أيضا إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها, أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة (الجرجاوي،2010: 97).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

أولا: نتائج الثبات لاستبانة " الصعوبات والمعيقات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية "

تم التحقق من ثبات الاستبيان من خلال **معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient**:

جدول (10)معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة

" الصعوبات والمعيقات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية " والدرجة الكلية للاستبانة "

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية	7	0.91
2	صعوبات تتعلق بالطلبة	14	0.82
3	صعوبات تتعلق بالمنهاج	8	0.78
	جميع مجالات الاستبانة	29	0.94

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة. وتشير النتائج الموضحة في جدول (؟) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.82،0.91). بينما بلغت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة (0.94). وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائيا.

نتائج الدراسة وتفسيرها

المحك المعتمد في الدراسة:

ليكرت الخماسي من1 الى 5، لتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (5/4=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (11) يوضح المحك المعتمد في الدراسة

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20% -36%	منخفضة جدا
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% – 52%	منخفضة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52%- 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68%- 84%	عالية
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من 84 %-100%	عالية جدا

جدول (12)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات مجال " المجال الاول: صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
1	البيئة الجامعية لا تشجع على استخدام التعليم الالكتروني	3.244	1.012	64.88	7	متوسطة
2	نظام الإدارة السائد يعتبر التعليم الالكتروني أمراً ثانويا	3.4905	1.123	69.81	6	كبيرة
3	عدم تجهيز القاعات والمختبرات بما يلزم من أدوات وأجهزة حديثة	3.78	1.066	75.6	2	كبيرة
4	عدم التدريب على استخدام التعليم الالكتروني	3.6505	1.050	73.01	3	كبيرة
5	صعوبة التجديد والتغيير في نمط التدريس من التقليدي إلى الالكتروني	3.807	0.92	76.14	1	كبيرة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

6	عدم توافر المساعدة الفنية عند الحاجة	3.554	1.062	71.08	5	كبيرة
7	عدم مراعاة الجامعة لظروف الطلبة	3.5935	1.073	71.87	4	كبيرة

- المتوسط الحسابي دال إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

- احتلت الفقرة (5) " **صعوبة التجديد والتغيير في نمط التدريس من التقليدي إلى الالكتروني** "المرتبة الأولى في ترتيب الفقرات، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك الفقرة) 3.8 الوزن النسبي (76.14) و تعتبر كل فقرات هذا المجال صعوبات عالية وتعزو الباحثات ذلك إلى:

- أن أغلب المقررات التي تدرس في الجامعات عبارة عن مقررات تخضع للنظام التقليدي
- قلة الإمكانات المادية لدى الجامعة
- قلة الموارد المالية وضعف الدخل الذي تعتمد عليه الجامعة.
- قلة المساعدات وقلة الجهات الداعمة بحيث نرى بالكاد تستطيع تمويل التعليم التقليدي فكيف لو تحول إلى تعليم إلكتروني بصورة كاملة يحتاج إلى كثير من الأموال.

- احتلت الفقرة (1) " البيئة الجامعية لا تشجع على استخدام التعليم الالكتروني "المرتبة ال (7) الأخيرة في ترتيب الفقرات، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك الفقرة(3.2) والوزن النسبي(64%) و وتعزو الباحثة ذلك:

- كثرة عدد الطلبة في الجامعات الفلسطينية.
- بالإضافة إلى قلة الدعم المالي المقدم للجامعات والضائقة المالية لكل جامعة من جامعات غزة بحيث لا تستطيع توفير أجهزة ليس لكل طالب بل لكل مجموعة من الطلاب.
- وضيق القاعات بسبب أن المباني قديمة ومصممة في الأساس للتعليم التقليدي وليس للتعليم الإلكتروني.

جدول (13)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات مجال" المجال الثاني: صعوبات تتعلق بالطلبة "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
1	قلة المدرسين الذين يجيدون المهارات التكنولوجية اللازمة للتعليم الالكتروني	3.52	1.112	70.4	9	كبيرة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

2	ضعف وعي الطلبة بأهمية التعليم الالكتروني	3.81	1.05	76.2	4	كبيرة
3	عدم توافر التدريب المناسب للطلبة على التعليم الالكتروني	3.91	1.16	78.2	3	كبيرة
4	افتقار التعليم الالكتروني للتفاعل الانساني وإلى العلاقات الاجتماعية	3.56	1.18	71.2	8	كبيرة
5	يضعف التعلم الالكتروني الطلبة في الاتجاهات والقيم التربوية التي تعمل الجامعة اكسابها لهم	3.41	1.24	68.2	10	كبيرة
6	الضعف في امتلاك مهارات الحاسوب الاساسية	3.3685	1.062	67.37	12	متوسطة
7	عدم توافر المعلومات والمهارات التكنولوجية للازمة للتعليم الالكتروني	3.5935	1.073	71.87	7	كبيرة
8	عدم توافر الانترنت عند بعض الطلبة في البيت	3.615	1.16	72.3	6	كبيرة
9	الشعور بالقلق عند التعامل مع الاختبارات المحوسبة	3.809	1.18	76.18	5	كبيرة
10.	يفتقد إلى السرية والامان بالنسبة للمحتوى والامتحانات	4.02	1.062	80.4	2	كبيرة
11.	بطء التصفح للإنترنت يعيق التعلم الالكتروني	4.135	1.073	82.7	1	كبيرة
12.	عدم تقبل الطلبة فكرة التعليم الالكتروني	3.205	1.14	64.1	14	متوسطة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

13.	عدم وضوح طرق التعامل مع التعليم الالكتروني بين الطالب والمدرس	3.34	1.05	66.8	13	متوسطة
14.	عدم تقديم حوافز للذين يتقنون التعليم الالكتروني	3.375	1.22	67.5	11	متوسطة

- احتلت الفقرة (11) " **بطء التصفح للإنترنت يعيق التعلم الالكتروني**" المرتبة الأولى في ترتيب الفقرات، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك الفقرة)4.135 الوزن النسبي (82.7) وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- أن التعليم الإلكتروني وأدواته يحتاج إلى سرعة منتظمة بالتالي فإنه يعتبر بطء التصفح من عوامل هدر الوقت الذي يسبب الانزعاج وتفويت بعض الفرص لاستقاء المعلومات عبر بعض القنوات الإلكترونية كالصفوف الافتراضية على سبيل المثال
- ضعف خدمات الإنترنت وكثرة عدد الطلبة الذين يطرحون الأسئلة في آن واحد.
- قلة الخبرة من قبل بعض الأستاذة في مجال التعليم الإلكتروني.

- احتلت الفقرة (12) " **عدم تقبل الطلبة فكرة التعليم الالكتروني** "المرتبة ال (12) الأخيرة في ترتيب الفقرات، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك الفقرة(3.2) والوزن النسبي(64%) وتعزو الباحثات ذلك إلى :

الوضع الاقتصادي للطلبة حيث يعتبر التعليم الإلكتروني عبئاً إضافيا لأنه لا يستطيع أن يمتلك جهاز حاسوب ولا يستطيع الاشتراك بالإنترنت فيعتبر عبئاً على الطالب ولذلك تكون أيضاً خبرته ضعيفة في استخدام الحاسوب والإنترنت.

جدول (14)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات مجال " المجال الثالث: صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
1	عدم التركيز على أهداف المنهاج الجامعي أثناء التعليم الالكتروني	3.91	11.	78.2	3	متوسطة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

2	ضعف المنهاج الجامعية في التشجيع على استخدام التعليم الإلكتروني	4.02	081.	80.4	2	كبيرة
3	كبر حجم المنهاج الجامعي يشكل ضغط على الطالب	4.52	1.066	90.4	1	كبيرة
4	كثرة الانشطة التعليمية والتكاليف المطلوب انجازها	3.4	1.050	68	7	كبيرة
5	طبيعة الموضوعات التقليدية التي يتضمنها المنهاج الجامعي لتوائم مع التقنيات الحديثة	3.7	0.92	74	5	كبيرة
6	صعوبة تنفيذ الانشطة التقويمية عبر التعليم الالكتروني	3.28	1.062	65.6	8	كبيرة
7	ملاءمة المحتوى التعليمي في المنهاج الجامعي للأساليب التقليدية أكثر من الأساليب الالكترونية	3.5935	1.073	71.87	6	كبيرة
8	صعوبة تطبيق بعض من المقررات الدراسية كبرمجيات الالكترونية والمختبرات العلمية	3.8	1.08	78	4	كبيرة

- احتلت الفقرة (3) " **كبر حجم المنهاج الجامعي يشكل ضغط على الطالب**" المرتبة الأولى في ترتيب الفقرات، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك الفقرة) 4.52 الوزن النسبي (90.4) وتعزو الباحثات ذلك إلى :

اعتماد التعليم في الجامعات على النظام التقليدي و عدم ربطه بأهداف التقويم الالكترونية مما يشكل عائقا في وجه المعلم في حوسبة المنهاج و تنفيذه.

وعند موازنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة تبين وجود اتفاق مع بعض نتائج دراسة(**زامل، 2009**)والتي أظهرت نتائجها كبر حجم مادة المنهاج المدرسي يجعل المعلم يبتعد عن استخدام الحاسوب أداة مساعدة في التعليم.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

- احتلت الفقرة (6) " **عدم تقبل الطلبة فكرة التعليم الالكتروني** "المرتبة ال (8) الأخيرة في ترتيب الفقرات، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك الفقرة(3.2) والوزن النسبي(65.6%) وتعزو الباحثة ذلك إلى:

اعتقاد كثير من الطلبة بأن التعليم الإلكتروني يستغرق وقتاً أطول من التعليم التقليدي في توصيل المعلومات المتضمنة في المقررات الدراسية ,فضلاً عما يتطلبه بالفعل تنفيذ بعض الأنشطة التعليمية إلكترونياً.

جدول (14): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل مجال

الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
المجال الأول صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية	7	3.5885	1.043714	71.77	3	متوسطة
المجال الثاني صعوبات تتعلق بالطلبة	14	3.619357	1.125857	72.38714	2	كبيرة
المجال الثالث صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي	8	3.77	1.05	75.8	1	كبيرة
المجموع	29	3.66	1.073	73.3		كبيرة

- يتضح من الجدول السابق أن المجال الثالث: **صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي** قد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (75.8% وحصل المجال الثاني: صعوبات تتعلق بالطلبة على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (72.38%) وحصل المجال الأول: صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية بوزن نسبي قدره (71.7%) أما الدرجة الكلية للاستبانة ككل

حصلت على وزن نسبي (73%.3) .

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

اختبار فرضيات الدراسة:

- **الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسط آراء العينة حول الصعوبات والمعيقات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية تعزى للجنس.**

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار " T- لعينتين مستقلتين ".

جدول (15): نتائج اختبار" T- لعينتين مستقلتين " – الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
المجال الأول صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية	أنثى	425	3.5885	1.043714	0.471	0.638
	ذكر	75	3.619357	1.125857		
المجال الثالث صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي	أنثى	425	3.77	1.05	0.82	0.927
	ذكر	75	3.66	1.073		
المجال الثاني صعوبات تتعلق بالطلبة	أنثى	425	3.5885	1.043714	0.092	0.415
	ذكر	75	3.619357	1.1.073		
الدرجة الكلية	أنثى	425	3.77	1.05	0.96	0.505
	ذكر	75	3.66	1.073		

من النتائج الموضحة في جدول (15) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" T- لعينتين مستقلتين " أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعزى إلى متغير الجنس.

و تعزو الباحثات ذلك إلى: أن جميع الطلبة ذكوراً و اناثاً يخضعون إلى إدارة جامعية واحدة والنظام التعليمي

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

نفسه ويخضعون لنفس المنهاج سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً. كذلك اتفقت نتيجة الدراسة الحالية في المجال الأول (صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية) وفي و في (المجال الثالث) صعوبات تتعلق بالمنهاج مع دراسة(**جروان والحمران، 2009**)والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فوق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلبة في حكمهم على وجود تحديات استخدام التعليم الإلكتروني وذلك وفق متغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ **بين متوسط آراء العينة حول الصعوبات والمعيقات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية تعزى للتخصص.**

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار " T- لعينتين مستقلتين "

جدول (16): نتائج اختبار" T- لعينتين مستقلتين " – التخصص العلمي

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
المجال الأول صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية	التخصص الأدبي	275	3.46	1.043714	1.765	0.078
	التخصص	225	3.5	1.125857		
المجال الثالث صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي	التخصص	275	3.36	1.05	-0.579	0.563
	التخصص	225	3.5	1.073		
المجال الثاني صعوبات تتعلق بالطلبة	التخصص	275	4.5	1.043714	0.479	0.632
	التخصص	225	4.3	1.125857		
الدرجة الكلية	التخصص	275	3.77	1.05	1.765	0.078
	التخصص	225	3.66	1.073		

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- من النتائج الموضحة في جدول (16) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" T- لعينتين مستقلتين " أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعزى إلى متغير التخصص.
- وتعزو الباحثات ذلك إلى:
  - أن الإدارة واحدة لجميع التخصصات.
  - أن المباني واحدة.
  - أن الطلبة أنفسهم.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة(**الشمري، 2007**) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين تجاه التعليم الإلكتروني لمتغير الكلية (علمية، أدبية)،وكذلك اتفقت مع دراسة (**العبد الكريم، 2008**) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فأقل بين أفراد الدراسة نحو مدى استخدام طرق التعليم الإلكتروني في المدرسة باختلاف متغير التخصص.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسط آراء العينة حول الصعوبات والمعيقات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية تعزى للجامعة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار " التباين الأحادي ".

جدول (17): نتائج اختبار " التباين الأحادي " – الجامعة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
المجال الأول صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية	بين المجموعات	18.1	3	0.243	032	0.649
	داخل المجموعات	622	1024	0.561		
	المجموع	640.1	1027			
	بين المجموعات	36.2	3	0.297	0.25	0.481

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المجال الثاني صعوبات تتعلق بالطلبة	داخل المجموعات	500.7	1024	0.405		
	المجموع	536.9	1027			
المجال الثالث صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي	بين المجموعات	72.3	3	0.413	0.69	0.333
	داخل المجموعات	360	1024	0.374		
	المجموع	362.7	1027			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	127.8	3	0.293	0.63	0.465
	داخل المجموعات	1482	1024	0.381		
	المجموع	1542	1027			

- من النتائج الموضحة في جدول (17) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار" التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعزى إلى متغير الجامعة.
- وتعزو الباحثات ذلك إلى:

- تشابك المناهج الجامعية في الجامعات الثلاث وتقاربها والتي تحاول تقليد بعضها البعض في كثير من التخصصات
- تقارب الظروف العامة للجامعات الفلسطينية في مجال التعليم الإلكتروني خصوصاً تلك الظروف الظاهرة للطالب والتي أجاب على فقرات الاستبانة من خلالها.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسط آراء العينة حول الصعوبات والمعيقات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية تعزى للمستوى الدراسي لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار " التباين الأحادي ".

جدول (18): نتائج اختبار " التباين الأحادي " – للمستوى الدراسي

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
المجال الأول صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية	بين المجموعات	0.485	2	0.243	0.432	0.649
	داخل المجموعات	170.081	303	0.561		
	المجموع	170.566	305			
المجال الثاني صعوبات تتعلق بالطلبة	بين المجموعات	0.594	2	0.297	0.735	0.481
	داخل المجموعات	122.578	303	0.405		
	المجموع	123.172	305			
المجال الثالث صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي	بين المجموعات	0.825	2	0.413	1.104	0.333
	داخل المجموعات	113.228	303	0.374		
	المجموع	114.053	305			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.586	2	0.293	0.768	0.465
	داخل المجموعات	115.557	303	0.381		
	المجموع	116.143	305			

- من النتائج الموضحة في جدول (18) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار" التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعزى إلى متغير مستوى الدراسة.
- وتعزو الباحثات ذلك إلى:
  - أن جميع الطلبة بغض النظر عن مستوياتهم ينمون مهاراتهم في مجال الحاسوب.
  - فضلا عن أنهم يدرسونه في مراحل التعليم العام والجامعي.

وعند الموازنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة تبين وجود اختلاف مع دراسة (جروان والحمران، 2009) والتي بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الدراسي في مجال الصعوبات التي تتعلق بالإدارة الجامعية ولصالح المستوى الدراسي الأقل في حين الدراسة الحالية كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الأكبر.

توصيات الدراسة:

1- إعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من الطلبة والمحاضرين.

2- الحرص على تزويد الجامعات بأجهزة حواسيب تتناسب وعدد الطلبة

3- قيام الأساتذة بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.

4- توفير الأموال الحديثة اللازمة لتوفير التقنيات الحديثة ,وعلى إدارة الجامعات تجهيز البنية التحتية للجامعات قبل تطبيق التعليم الإلكتروني، من تجهيز للفصول الإلكترونية، ومعامل الحاسوب، وتجهيز شبكة إنترنت داخلية تتمتع بسرعة عالية.

5- توفير فنيين متخصصين لصيانة الأجهزة، وتفادي الأعطال الفنية المختلفة.

6- ضرورة تفعيل دور الحوافز المادية والمعنوية لتشجيع الأساتذة على استخدام التعليم الإلكتروني.

7- على إدارة الجامعات أن تتبنى فكرة توظيف التعليم الإلكتروني ولا تعتبر ذلك أمرا ثانوياً.

8- يجب على الجهات المعنية تبنى فكرة التعليم الإلكتروني وتطبيقه داخل المؤسسات التعليمية الحكومية من مدارس ومعاهد.

9- القيام بتصميم برمجيات خاصة بإعداد الاختبارات بأنواعها المختلفة (مقالي _ موضوعي).

مقترحات الدراسة:

نظراً لحداثة تجارب التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الفلسطيني فإنها تحتاج إجراء البحوث والدراسات التالية:

1- دراسة واقع استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية.

2- دراسة مسحية لأنماط استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية.

3- دراسة واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس التعليم العام الحكومي في فلسطين.

4- ربط الجامعات الفلسطينية مع بعضها البعض ومع وزارة التربية والتعليم بشبكة واستخدام بوابة للتعليم الإلكتروني.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

5- تطبيق التعليم الإلكتروني على مراحل بحيث يكون التحول تدريجياً من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني.

6- إنشاء مركز خاص للتعليم الإلكتروني بكل جامعة.

7- على أساتذة الجامعات نشر ثقافة التعليم الإلكتروني وأهميته.

Study recommendations:

1- Giving training courses in the field of e-learning to both students and lecturers.

2- Ensuring that universities are equipped with computers that are suitable for the number of students

3- The teachers spread the electronic culture among the students to achieve the most interaction with this type of education.

4- Providing the modern funds necessary to provide modern technologies, and the universities administration must prepare the university infrastructure before applying e-learning, from preparing for electronic classes, computer labs, and preparing an internal internet that has a high speed.

5- Providing specialized technicians to maintain the devices and avoid various technical faults.

6- The necessity of activating the role of material and moral incentives to encourage teachers to use e-learning.

7- The university administration should adopt the idea of employing e-learning and do not consider it a secondary matter.

8- The concerned authorities should adopt the idea of e-learning and apply it within the governmental educational institutions such as schools and institutes.

9- Designing software for preparing tests of all kinds (essay-objective).

المراجع العربية:

1. جروان، أحمد و الحمران، محمد خالد (2009م), تحديات استخدام التعلم الإلكتروني التي تواجه الطلبة في كلية الحصن الجامعية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم" **ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتعلم والتعلم الإلكتروني عند بعد**، الرياض .

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

2. زامل، مجدي (2009م), الصعوبات التي تواجه معلمي الصف العاشر الأساسي ومعلماته في استخدام الحاسوب أداة مساعدة في التعليم بمحافظة رام الله، **مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات**، العدد السادس عشر، ص ،59 رام الله : فلسطين.
3. سعادة ، جودت أحمد (2018م), طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية ، ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
4. الشهري، فايز عبد الله (2002م), **التعليم الإلكتروني في المدارس السعودية– قبل أن نشتري القطار هل وضعنا القضبان؟**، الرياض: دار المعرفة.
5. العرنوسي، ضياء عويد حربي، الطائي، آمال صباح (2016)، التقنيات التربوية للمعلم والاستاذ الجامعي، ط1 ، دار الايام الطباعة والنشر، عمان, الاردن.
6. العريفي، يوسف عبد الله (2003م), التعليم الإلكتروني تقنية واعدة وطريقة رائدة, "**ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني خلال الفترة 21–23ابريل**، الرياض: مدارس الملك فيصل.
7. العطروزي، محمد (2002م), التعليم الإلكتروني- أحد نماذج التعليم الجامعي عن بعد، "**المؤتمر القومي السنوي التاسع (العربي الأول) مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس**" التعليم الجامعي عن بعد: رؤية مستقبلية، من17-18ديسمبر.
8. فوده، عصام، توظيف تقنيات الحاسب الالي والاتصالات في التعليم (2007م)، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الأول لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتطوير التعليم قبل الجامعي، وزارة التربية والتعليم، مصر الموافق 22-24ابريل.
9. الكريطي ، رياض كاظم عزوز (2014م), التقنيات التربوية رؤية منهجية معاصرة ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان-الاردن.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

10. محمد، جبرين عطية و الشيخ، عاصم و عطية، أنس (2006م), معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعة الهاشمية ، "**مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين**، المجلد السابع، العدد الرابع، ديسمبر2006 .

11. الموسى، عبدالله "التعليم الالكتروني- مفهومه- خصائصه- فوائده- عوائقه" (2002م), ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل خلال الفترة (16-1423/8/17) الموافق (22-2002/10/23). كلية التربية، جامعة الملك سعود، الريا ض.

12. الهرش، ومفلح، والدهون (2010م), معوقات استخدام منظومة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة"، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد 6عدد.

13. وزارة التربية والتعليم فلسطين.المبيريك، هيفاء (1998م)، الصعوبات التي تواجه تطبيق التعلم الالكتروني من ناحية المتعلمين، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، الرياض، في الفنرة 2002/8/16.

المراجع الأجنبية:

1. Anderson, A. Seven major challenges for e- learning in developing countries: Case study EBIT, Sri Lanka. International Journal of Education and Development using ICT, 4(3) Retrieved from: 2008.
2. Conna, b. (2007). An investigation of incorporating online courses in public high school curricula. Retrieved from: http://www.proquset.umi.com
3. Dhazaleh, t. and jawarneh, T. (2006). Barriers to effective information technology integration in Jordanian schools as perceived by in-service teachers. Jordan journal of educational sciences, 2(4): 281-292.
4. Kirschner, Paul A. &Karpinski, Aryn C. (2010). Facebook and academic performance.Computersin Human Behavior 26(6), 1237-1245. Availableat: https://digitalcommons.kent.edu/flapubs/72
5. Osaily, Raja Z. The Challenges Facing Learners in Implementing E-Learning in Hebron Educational Region at Al- Quds Open University/ Palestine, 2012, (Case Study) .

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

6. UNESCO. (2002). Information and Communication Technologies in Teacher Education: A Planning Guide. Paris: UNESCO. Retrieved April 11, 2010, from: http://unesdoc.unesco.org/images/0012/001295/129533e.pdf
7. Williams, Cheta & Adesope, Rebecca Yinka.(2017). Undergraduates Attitude Towards the Use of Social Media for Learning Purposes. World Journal of Education Vol. 7, No. 6; 90-95.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها

أستاذ مساعد/د. رندة " أحمد فتحي" العالم/
جامعة فلسطين التقنية خضوري/ دولة فلسطين
randaalem10@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2020/07/11 م تاريخ التحكيم: 2020/07/13م . تاريخ النشر: 2020/07/15م

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة فلسطين التقنية خضوري، البالغ عددهم(238) عضو هيئة تدريس، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة ممثلة لمجتمع الدراسة بلغ عددها(96) عضو هيئة تدريس، ولغايات تطبيق أداة الدراسة تم الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمعوقات تطبيق التعليم الافتراضي، وتم بناء استبانة تكونت بصورتها النهائية بعد إجراءات الصدق والثبات من(29) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

- حصلت معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على درجة تقدير كبيرة، على مجالات الدراسة: معوقات تتعلق بالبنية التحتية للجامعة ومعوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس، ومعوقات تتعلق بالطلبة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها حسب متغيرات الجنس، والرتبة العلمية، والخبرة.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بعمل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري حول كيفية تطبيق التعليم الافتراضي، ومن أجل تغيير الاتجاهات السلبية نحو هذا النوع من التعليم. وتوفير قاعات متخصصة في التعليم الافتراضي، بحيث يتوفر فيها الأجهزة الحديثة وكافة المتطلبات.

الكلمات المفتاحية: المعوقات، التعليم الافتراضي، أعضاء هيئة التدريس، جامعة فلسطين التقنية خضوري.

The obstacles facing the application of virtual learning in Palestine Technical University/Khadouri as perceived by faculty members

Assistant Professor/ Dr. Randa Al Alem
Palestine Technical University Khadouri/ State of Palestine
randaalem10@gmail.com

Abstract

The purpose of the study is to investigate the obstacles facing the application of virtual learning in Palestine Technical University/Khadouri as perceived by faculty members. To achieve the aims of the study

the researcher adopted the survey descriptive approach; as the population of the study consisted of all faculty members in Palestine Technical University/Khadouri totaling (238) faculty members, and a simple random sample was selected totaling (96) faculty members, in order to administrate the tool the researcher reviewed the related literature and previous studies about virtual learning obstacles then developing a questionnaire of (29) items divided into three domains, then checked validity and reliability. The findings of the study were as follows:

- The obstacles facing the application of virtual learning in Palestine Technical University/Khadouri were in a high degree in all domains of infrastructure of the university, obstacles of faculty members and students' obstacles.
- There were no significant statistical differences at the level of ($\alpha<0.05$) in the smaples' responses in all the obstacles facing the application of virtual learning in Palestine Technical University/Khadouri as perceived by faulty members attributed to gender, rank and experience.

Based on the findings, the researcher recommended conducting training courses for faculty and students at Palestine Technical University on how to

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

implement virtual education, and in order to change negative attitudes towards this type of education. Providing; specialized halls in virtual education, with modern devices and all requirements.

Key Words: Obstacles. Virtual Learning, Faculty Members .Palestine Technical University/ Khadouri

المقدمة:

دخل العالم الألفية الثالثة بكل تحدياتها الاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية والسياسية، والتكنولوجية والتي أثرت على جميع جوانب الحياة. ولعل التطورات التكنولوجية السريعة جعلت العالم كشاشة صغيرة يطلع فيها الفرد على كل ما يحتاجه؛ الأمر الذي أدى إلى ظهور نماذج تعليمية جديدة على مستوى المدارس والتعليم العالي، حيث ظهر التعليم الافتراضي من أجل استثمار ميزات التكنولوجيا الرقمية.

ويصنف التعليم الافتراضي ضمن اقتصاديات المعرفة، وهو مجال استثماري متعدد الأشكال والعائدات، تتمثل جدواه الاقتصادية في مقدرته على التغلب على القصور في إمكانيات التعليم التقليدي. وتحقيق مردودات إيجابية ينعكس أثرها على الدولة والمجتمع والأفراد. لذلك فهو يسهم في تحقيق التنمية الشاملة في الدول المتقدمة والنامية(شرف، 2006).

ويعد التعليم الافتراضي(الالكتروني) ثورة حديثة في عصر العولمة والذي تستخدم فيه العديد من الوسائل التكنولوجية الحديثة، حيث تسعى أغلب مؤسسات التعليم العالي إلى تطبيق هذا النوع من التعليم نظرا للمزايا العديدة التي يوفرها هذا النوع من التعليم، غير أن هذا النوع من التعليم يواجه العديد من المعوقات الإدارية، والمالية، والبشرية، وبعض الاتجاهات السلبية لأعضاء هيئة التدريس، والطلبة نحو تطبيق التعلم هذا النوع من التعليم(العبادي وزكريا، 2014).

وجاء الاهتمام بالتعليم الافتراضي من خلال ارتفاع مستوى الوعي بأهمية التعليم الإلزامي والتعليم الجامعي، والحاجة المستمرة للتعليم والتدريب، فضلا عن الجدوى الاقتصادية من استخدام تكنولوجيا المعلومات، وخفض النفقات(العطيوي، 2006).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وتسعى الجامعات المعاصرة إلى نقل أنشطة التعليم العالي إلى بيئة التعلم عن بعد الافتراضية بحيث يتواصل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس عبر شبكة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عن بعد؛ من أجل تحقيق التفاعل المتزامن وغير المتزامن(الخناق، 2012).

وبين الطيطي وحمايل(2017) أن التعليم الالكتروني(الافتراضي) يسهم في ظهور أنماط جديدة للتعليم الجامعي، ويساعد أعضاء هيئة التدريس على رفع قدراتهم التدريبية ، وزيادة دافعيتهم نحو التدريس، كما يواكب التطور النوعي في العملية التعليمية، وييسر فهم المادة التعليمية. ويتميز التعليم الافتراضي بالمرونة وسهولة الوصول للمعلومات وقلة التكاليف والتعامل حواس المتعلم كافة(طامي، 2016).

ويعد التعليم الالكتروني(الافتراضي) من أكثر المجالات التي تشهد نمواً سريعاً نتيجة التطورات العلمية والتقنية، وتزايد الطلب على دمج التقنية في التعليم، بهدف بناء جيل قادر على التعامل مع مفردات العصر الجديدة، وقد أدى ذلك إلى زيادة الأعباء على المؤسسات التعليمية، فنشأت حاجة إلى استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، ومن هذا المنطلق وجب على مؤسسات التعليم العالي إعداد طلابها لمجابهة التطورات الحديثة (حسامو والعبد الله، 2011).

وقد اتجهت الدول مؤخراً إلى وضع خطط للمعلوماتية وجعل الحاسوب والثورة المعلوماتية في مناهج التعليم والتدريس المعتمد على دمج التكنولوجيا بالتعليم واقعاً فعلياً وحقيقة ملموسة للتغلب على مشكلات التعليم التقليدي، ومنها :التدفق الطلابي، التقدم المتسارع في مجالات المعرفة، تأثير تقنيات التعليم والاتصالات في مجال التعليم، ارتفاع التكاليف، زيادة رغبة الكثير من الناس في العودة للتعّلم مرة ثانية، عدم مناسبة النتائج المحققة لسوق العمل، جمود النظام التعليمي الحالي(مصلحي ومحمد، 2007).

ويعتبر توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية ثورة طالت عملية التعليم، وذلك من خلال الجمع بين مختلف الأفراد ضمن بيئة تعليمية واحدة دون اعتبار للمسافات، كما أن المعلومات تصل إلى الجميع في الوقت نفسه ، بالإضافة إلى فاعلية المتعلم الذي سيصبح أكثر فاعلية ونشاطا، علاوة على الشعور بأهمية المعلومات التي يحصل عليها اعتمادا على تجاربه الذاتية، والجهد الذي يبذله في الحصول على المعلومات(McGhee& Kozoma,2012).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

والتعليم كغيره من الخدمات أصبح له جزء إلكتروني في ظل مجتمع إلكتروني، والتعليم الجامعي يبحث دائما عن أحدث أدوات وطرق التعلم الجديدة لتحسين عملية التعلم والتعليم، ومن هذه الأدوات التعلم الإلكتروني، كأداة حديثة ومهمة بدأت بالظهور من بداية تسعينيات القرن الماضي، ثم أصبحت من أهم الأدوات التي تعتمدها المؤسسات التعليمية الحديثة ضمن منظومتها التعليمية(خليفة، 2007).

ومما يشجع على استخدام التعلم الإلكتروني الافتراضي أن له مجموعة من الفوائد والميزات، مثل : سهولة التواصل بين المتعلم والمؤسسة التعليمية، وبينه وبين مدرسه وزميله، وسهولة الوصول إلى التعلم، والإحساس بالمساواة، وإتاحة التركيز على الأفكار المهمة، وإمكانية التكرار، وتوفر المواد التعليمية طوال الوقت، وتعدد طرق تقييم المتعلمين، وتقليل الأعباء الإدارية على المعلم(الراضي، 2010). أما ما يميز التعلم الإلكتروني عن غيره من أنظمة التعلم الأخرى فهو أنه يوفر للمتعلمين التعلم في أي وقت وفي أي مكان، ويساعدهم في الاعتماد على أنفسهم، ويعطيهم الحرية والجرأة في التعبير، وينوع لهم مصادر التعلم من خلال ارتباطات متوافرة مع مواقع تعليمية أخرى، وحصولهم على تغذية راجعة فورية على عمليات التقييم كافة (عبد العزيز، 2008).

ويواجه التعليم الافتراضي عددا من المعوقات منها: نقص تمويل البنية التحتية اللازمة للتعليم الافتراضي، وقلة توفر الأجهزة، ونقص القوى البشرية المدربة على التكنولوجيا، والأمية التكنولوجية(الخناق، 2012). وذكر عيادات(2005) أن التعليم الالكتروني(الافتراضي) يواجهه العديد من التحديات التي تعيق تطبيقه في الجامعات منها: ضعف بعض أعضاء في مجال التكنولوجيا، وقلة الدورات التدريبية التي يشارك فيها أعضاء هيئة التدريس، وصعوبة تكيف الطالب مع البيئة الافتراضية للتعليم.

لقد وفرت التكنولوجيا الرقمية وسائط جديدة مرنة في التعليم واستراتيجيات تدريس لم تكن معروفة من قبل. وأدت إلى ظهور تحديات للجامعات والتعليم العالي ويفترض من أن الجامعات لا تستجيب فقط للتقدم التكنولوجي الرقمي في مجال التعليم بل أن تقود هذا التغيير. ويبدو أن أعضاء الهيئات التدريسية في التعليم العالي يستجيبون ببطء للتحديات التكنولوجية الرقمية، أو أن بعضهم يقاوم الأنماط التدريسية الجديدة (Mills; Yanes and Casebeer, 2009).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وقد أوجد التقدم التكنولوجي واستخدام الإنترنت تحديات لنمط التعليم التقليدي المتمركز على المحاضرة. وقد استعرض (Rodny, 2002) بعض أهم معيقات تطبيق التعلم الإلكتروني ومنها: عدم توافر القيادة الفعالة، وعدم توفير التدريب المناسب لها، وعدم توافر المعدات والأدوات اللازمة. بومع أن التعلّم الإلكتروني ينمو بصورة متسارعة، إلا أن كثيرا من أعضاء الهيئة التدريسية في التعليم العالي يعيرون اهتماما قليلا لهذا النوع من التعلّم وخاصة أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة أستاذ بسبب قلقهم على وضعهم المهني، وتوقع زيادة العبء التدريسي وعدم حصولهم على حوافز مادية لقاء تطبيق هذا النوع من التعلّم (Allen & Seaman, 2007).

مشكلة الدراسة:

أصبح التعليم الافتراضي ضرورة من ضرورات هذا العصر على المستوى العالمي، وهو في الحالة الفلسطينية أكثر ضرورة نظرا لخصوصية الوضع الفلسطيني، وإن التوجه نحو تطبيق نمط التعليم الافتراضي في فلسطين تواجهه العديد من الصعوبات والتي تشكل –بشكل عام- عائقا أمام تطوير العملية التعليمية وإعادة هيكلتها في عصر يتسم بسرعة التطور والتقدم في كافة المجالات(شرف، 2006).

ويعد التعليم الافتراضي أحد أهم أشكال التعليم التي يمكن للدول الاستفادة من ميزاته في استمرار العملية التعليمية بجميع المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات؛ وخاصة في ظل الأزمات والأوبئة التي تشهدها الدول كافة، وفي ظل ما يشهده العالم من انتشار وباء كورونا(Covid19) الذي عمل على غلق المؤسسات التعليمية فإن الدول أخذت بالتوجه نحو التعلم الالكتروني بمختلف صوره، غير أن تطبيق التعلم الالكتروني يواجه معوقات إدارية، وبنية تحتية، ومعوقات ترتبط بالطلبة، وبأعضاء هيئة التدريس وغيرها مما يحد من فاعليته . وعليه تتحدد مشكلة هذه الدراسة في التعرف على المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- ما معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟
- هل توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى (α 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري تعزى إلى متغيرات: الجنس، والرتبة العلمية، والخبرة؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.
- الكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري حسب متغيرات: الجنس، والرتبة العلمية، والخبرة؟

أهمية الدراسة:

- من أهمية استثمار ميزات التكنولوجيا في مجال التعليم وخاصة التعليم العالي.
- تسابق الدول على مستوى العالم على تطبيق هذا النوع من التعليم بصورة فاعلة والتغلب على كثير من معيقات التعلم التقليدي.
- من أهمية الاستمرار في التعليم وعدم الانقطاع عنه؛ بسبب جائحة كورونا التي ساهمت في غلق المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية في دول العالم كافة.
- ما يمكن أن تكشفه عن معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في جامعة فلسطين التقنية خضوري.
- تفيد المسؤولين في جامعة فلسطين التقنية لمحاولة التغلب على معوقات تطبيق التعليم الافتراضي.

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: معوقات تطبيق التعليم الافتراضي.
- الحد البشري: عينة من أعضاء هيئة التدريس في مختلف كليات الجامعة.
- الحد المكاني: جامعة فلسطين التقنية خضوري.
- الحد الزمني: نهاية الفصل الثاني من العام الدراسي 2019/2020م.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مصطلحات الدراسة:

- **المعوقات:** مجموعة من العوامل التي تحول دون تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أعضاء هيئة التدريس بعد استجابتهم على فقرات أداة الدراسة التي أعدتها الباحثة.
- **جامعة فلسطين التقنية –خضوري:** هي إحدى مؤسسات التعليم العالي في فلسطين وهي الجامعة الحكومية الأولى والوحيدة في الضفة الغربية تتبع لوزارة التربية والتعليم العالي.
- **التعليم الافتراضي:** نوع من التعليم الالكتروني الذي يتيح للمتعلم الإفادة من جميع عناصر العملية التعليمية: من مادة وكتب وخدمات طلابية، وتفاعل مع المدرس(العبيدي، 2013). وهو التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائل الالكترونية لتحقيق الأهداف التعليمية، المحتوى التعليمي للطلبة دون حواجز المكان والزمان، وذلك من خلال الوسائل التعليمية: كالحواسيب، والأقمار الصناعية، والانترنت، والمواقع الالكترونية، والهواتف الذكية وغيرها(الحلفاوي، 2006).

الدراسات السابقة:

تم الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتم عرضها وفق الترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

أجرى الطيطي وحمايل(2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة، وتم تطبيق استبانة تكونت من(49) فقرة على (329) عضو هيئة تدريس في جامعات: بيرزيت، والقدس، والنجاح، وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع مجالات الدراسة حصلت على تقدير كبيرة، وأن أهم المعوقات هي: التكلفة العالية للأجهزة، وقلة أجهزة الحاسوب الحديثة، وقلة القاعات المجهزة بالتقنيات الحديثة، وقلة أعداد أعضاء هيئة التدريس المؤهلين في التعليم الالكتروني.

وأجرى المزين(2016) دراسة هدفت الكشف عن أهم معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وتم تطبيق استبانة مكونة من (48) فقرة على (281) عضو هيئة تدريس، وقد أظهرت النتائج أن أهم معوقات التعليم الإلكتروني هي: حجم المنهاج الجامعي،

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وانشغال الطلبة في مواقع لا علاقة لها بالتعليم، وقلة الأجهزة الحاسوبية، وعدم التعاون بين الجامعات في تبادل خبرات التعليم الالكتروني، كما تبين عدم وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات: الجنس، والكلية، والتخصص.

وأجرى العمري(2015) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك عن استخدام منظومة التعليم الالكتروني على موقع الجامعة من وجهة نظرهم. وتم تطبيق استبانة من (19) فقرة على(200) عضو هيئة تدريس من مختلف الكليات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس هي: ضعف البنية التحية لاستخدام المنظومة، والعبء التدريس الملقى على عضو هيئة التدريس، وضعف امتلاك الطلبة مهارات استخدام المنظومة، كما تبين عدم وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات: الرتبة العلمية، وعدد سنوات الخبرة.

وأجرى القضاة ومقابلة(2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن تحديات التعلم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظرهم،وتم تطبيق استبانة على (113) عضو هيئة تدريس، وقد أظهرت النتائج أن تحديات التعليم الإلكتروني هي: البحث العلمي، وتحديات تقنيات التعلم الإلكتروني، والتحديات المالية والإدارية، والتحديات المهنية، وتصميم التعلم الإلكتروني. وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التحديات تعزى للجنس، والرتبة الأكاديمية، والخبرة. وأظهرت النتائج وجود فروق تعزى لنوع الكلية ولصالح الكليات الإنسانية، وعن فروق تعزى للجامعة، ولصالح جامعة جدارا.

وأجرى ليم ولم(Leem& Lim,2012) دراسة هدفت إلى تقييم وضع التعليم الالكتروني في الجامعات الكورية، من خلال (201) جامعة حكومية وخاصة، وقد بينت نتائج الدراسة أن(85%) من الجامعات الكورية تقدم خدمة التعليم الالكتروني فيها، وأن هناك ضعفا في الحوافز المقدمة لأعضاء هيئة التدريس.

وأجرى الحوامدة(2011) دراسة هدفت التعرف على معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية للتعليم الالكتروني، تم تطبيق استبانة تكونت من(26) فقرة على(96) عضو

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

هيئة تدريس، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود معوقات إدارية ومالية تواجه التعليم الالكتروني لكنها بدرجة متوسطة، كما تبين عدم وجود فروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس حسب متغير نوع الكلية.

وأجرت حسامو والعبد الله(2011) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة فيها، وتم تطبيق استبانة على (113) عضو هيئة تدريس، و(774) طالبا وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهم معوقات التعليم الالكتروني هي: عدم توفر قاعات متخصصة في التعليم الالكتروني، وضعف شبكة الانترنت، كما تبين عدم وجود فروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس حسب متغيرات: الجنس، والرتبة العلمية، والخبرة.

وأجرى الحجايا (2010) دراسة حول واقع التعلم الإلكتروني في الجامعات الحكومية الأردنية . ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث عينة مكونة من (110) من أعضاء هيئة التدريس في جامعتي الحسين بن طلال والطفيلة التقنية في الأردن .توصلت الدراسة إلى أن أهم المعيقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في هاتين الجامعتين هي البنية التحتية، حيث إنها ما زالت في أدنى الدرجة المتوسطة . وأوصت الدراسة بزيادة الدعم المقدم للجامعات لرفع مستوى البنية التحتية للتعلم الإلكتروني فيها.

وأجرت عيسان والعاني(2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع التعلم الإلكتروني الذي يعد أحد أساليب التعلم التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وذلك من خلال الوقوف على إيجابياته وسلبياته من وجهة نظر الطلبة، تكونت عينة الدراسة من 165) (طالبا وطالبة ممن يدرسون مقررات دراسية بطريقة التعلم الإلكتروني بكلية التربية. لجمع البيانات، تم استخدام استبانة تكونت من (46) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن من إيجابيات التعلم الإلكتروني في الكلية قدرته على تفعيل" التعلم التعاوني "بين الطلاب، كما انه يقرب الفجوة بين الطالب والمدرس، وبين الطالب والطالب. أما السلبيات فقد تمثلت في عدم توفر أجهزة حاسوب كافية في الكلية، إضافة إلى صعوبة الوصول إلى موقع الجامعة من المناطق البعيدة في السلطنة.

وأجرى (Stevenson, 2007) دراسة للتعرف إلى الحوافز والمعيقات التي تجعل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات يشاركون أو لا يشاركون في التعلّم الإلكتروني. وكان من أهم المعيقات: العبء التدريسي، نوعية المساقات، قلة الدعم التقني والفني من قبل المؤسسة، وقلة الدعم المادي لمن

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

يشارك في التعلّم الإلكتروني، وبينت النتائج أن أهم الحوافز التي تدفع أعضاء الهيئة التدريسية لتبني هذا النمط من التعليم هي: زيادة الرواتب، المكافآت المادية، وتحسين ظروف العمل.

كما أجرى (O,Quinn & Corry, 2002) دراسة هدفت إلى التعرف على المعيقات التي تقلل من مشاركة أعضاء الهيئة التدريسية في التعليم الإلكتروني في إحدى كليات المجتمع في شمال ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد شملت الدراسة، 11 عضو هيئة تدريس درسوا بالطريقة التقليدية و51 درسوا باستخدام نمط التعليم عن بعد. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن أهم معيقات التعلّم الإلكتروني قلة الدعم الفني، والعبء التدريسي، وتدني الرواتب، وضعف الخلفية التكنولوجية، وقلة الدعم المادي لشراء المواد، وقلة التدريب الذي يتطلبه التعلّم الإلكتروني والوقت الإضافي الذي يحتاجه المدرسون الذي يحتاجه هذا النوع من التعلّم والذي يشكل بدوره معيقا للترقية.

الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الجزء وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمع الدراسة، وعينتها والطريقة التي تم فيها اختيار العينة والأدوات المستخدمة فيها، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للوصول إلى نتائج الدراسة.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، لجمع البيانات وتحليلها إحصائياً بالأساليب المناسبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة فلسطين التقنية خضوري، البالغ عددهم(238) عضو هيئة تدريس، في الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019م، موزعين على مختلف الرتب العلمية، والخبرات الأكاديمية، والكليات العلمية والإنسانية.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة ممثلة لمجتمع الدراسة بنسبة (50%) بعد استبعاد عينة الثبات البالغ عددهم(20) عضو هيئة تدريس، حيث تم توزيع (109) استبانة، وتم استرجاع (96) استبانة، ويبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	66	68.8%
	أنثى	30	31.3%
الرتبة الأكاديمية	محاضر	47	49.0%
	أستاذ مشارك	9	9.4%
	أستاذ مساعد	33	34.4%
	أستاذ	7	7.3%
الخبرة	أقل من 10 سنوات	47	49.0%
	10إلى أقل من15	21	21.9%
	15سنة فأكثر	28	29.2%

أداة الدراسة:

لغايات تطبيق أداة الدراسة تم الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمعوقات تطبيق التعليم الافتراضي، واستند الباحث بصورة أساسية في إعداد الأداة على المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، وتكونت بصورتها الأولية من(34) فقرة . إذ يضع المستجيب إشارة أمام كل فقرة من فقرات المجالات وذلك على سَلّم من خمسة درجات هي (كبيرة جداً، كبيرة ، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وصُححت الأداة بإعطاء الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات السابقة الذكر.

صدق أداة الدراسة:

- الصدق الظاهري: تم التأكد من صدق أداة الدراسة وذلك بعرضهما على (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الإدارة التربوية وعلم النفس وتكنولوجيا التعليم، والأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم، من حيث معرفة مدى صلاحية الصياغة اللغوية، وانتماء الفقرة للمجال الذي

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

أدرجت ضمنه، ومدى ملاءَمة الفقرات وتوافقها مع مجال الدراسة. وبناء على إجماع ما يزيد عن (80%) من مجموعة المحكمين تم اعتماد أداة الدراسة بصورتها النهائية. حيث تم تعديل واستبدال بعض الفقرات ليصبح عددها النهائي (29) فقرة موزعة على (3) مجالات.

- صدق البناء (المحتوى) لأداة الدراسة: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (20) عضو هيئة تدريس من مجتمع الدراسة، وتم استبعادهم من عينة الدراسة. وتم حساب معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة. والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات أداة الدراسة والأداة ككل

المجالات	المجال الأول : معوقات تتعلق بالبنية التحتية للجامعة:	المجال الثاني : معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	المجال الثالث : معوقات تتعلق بالطلبة	الأداة الكلية
المجال الأول :معوقات تتعلق بالبنية التحتية للجامعة:	1			
المجال الثاني :معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	.673**	1		
المجال الثالث :معوقات تتعلق بالطلبة	.629**	.728**	1	
الأداة الكلية	.867**	.891**	.898**	1

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

يتبين من الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط مجالات أداة الدراسة مع الأداة ككل، كانت اكبر من (0.30)، وهي ملائمة لتحقيق اغراض هذه الدراسة، كذلك تم التحقق من مؤشرات صدق البناء، من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (20) من المستجيبين من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الأداة والمجالات التي تنتمي إليها. وبين الفقرات والأداة ككل، وكما هو مبين في الجدول (3):

الجدول (3): قيم معاملات الارتباط بين فقرات كل مجال مع المجال والأداة الكلية

المجال	الفقرة	معامل الارتباط	
		مع المجال	مع الأداة
المجال الأول : معوقات تتعلق بالبنية التحتية للجامعة:	قلة المختبرات المتاحة في الجامعة لعمليات التعليم الافتراضي	.650**	.559**
	ضعف تجهيز المختبرات والقاعات بما يلزم من أدوات وأجهزة حديثة	.690**	.559**
	ارتفاع كلفة إعداد البرمجيات المناسبة لنمط التعليم الافتراضي	.653**	.502**
	ضعف شبكة الانترنت داخل الجامعة في فلسطين	.617**	.488**
	كثرة انقطاع الاتصال أثناء استخدام منظومة التعليم الافتراضي	.695**	.562**
	نقص خدمات الصيانة للأجهزة بصورة دورية	.654**	.621**
	نقص عدد المختصين في برامج التعليم الافتراضي ومتطلباته	.676**	.645**
	ضعف مستوى المهارات الحاسوبية لدى أعضاء هيئة التدريس	.375**	.344**
	ضعف مستوى اللغة الانجليزية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس	.439**	.437**
	وجود اتجاهات سلبية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو التعليمالافتراضي	.545**	.485**
المجال الثاني : معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	صعوبة متابعة أعضاء هيئة التدريس للطلبة	.552**	.581**
	ضعف اشتراك أعضاء هيئة التدريس بدورات تدريبية بالتعليم الافتراضي	.542**	.413**
	مقاومة بعض أعضاء هيئة التدريس للتغيير	.609**	.457**
	زيادة العبء التدريسي لأعضاء هيئة التدريسفي ظل توظيف التعليم	.612**	.545**
	شعور أعضاء هيئة التدريس بصعوبة التحول نحو التعليم الافتراضي	.568**	.474**
	وجود اتجاهات سلبية لدى الطلبة نحو التعليم الافتراضي	.678**	.603**
	ضعف المهارات الحاسوبية لدى الطلبة	.632**	.619**
	ضعف شبكة الانترنت عند بعض الطلبة	.674**	.610**
	انشغال الطلبة بمواقع ليس لها علاقة بالتعليم الافتراضي	.579**	.551**

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المجال الثالث : معوقات تتعلق بالطلبة	عدم حصول الطلبة على دورات تدريبية في مجال التعليم الافتراضي	.595**	.604**
	شعور الطلبة بالقلق في التعامل مع الاختبارات الافتراضية	.545**	.561**
	كثرة أعداد الطلبة المسجلين في المادة الدراسية.	.545**	.457**
	ضعف تفاعل الطلبة مع عضو هيئة التدريس في ظل توظيف التعليم	.536**	.555**
	عدم وجود خطة مسبقة للتعلم الافتراضي تتبناها الجامعة	.788**	.621**
	عدم وجود خطة طوارىء مسبقة للتعلم الافتراضي تتبناها الجامعة وقت	.760**	.585**
	عدم توفر ميزانية خاصة للتعلم الافتراضي او قلة الإمكانيات المالية لتمويل	.639**	.565**
	عدم وجود خطة تدريب شاملة للتعليم الافتراضي	.764**	.679**
	عدم توفر فريق لتصميم مساقات التعليم الافتراضي	.787**	.718**
	عدم توفر معايير لتقييم مساقات التعليم الافتراضي	.755**	.700**

* **دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).**

يظهر الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين فقرات الأداة ومجال الدراسة والأداة الكلية، كانت ناسبة، حيث كانت الارتباطات بين فقرات الأداة ومجالات الدراسة وبين فقرات المجالات والأداة الكلية اكبر من (0.30)، وهي ملائمة لأغراض لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة :

تمّ استخدام طريقتين للتحقق من ثبات أداة الدراسة، الطريقة الأولى هي الاختبار وإعادة الاختبار والطريقة الثانية هي حساب معامل كرونباخ لفقرات الاستبانة. حيث تم في الأولى تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية (20 مستجيباً) مرتين بفارق زمني مدته أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط بيرسون (معامل ثبات الاستقرار) بين التطبيقين. كما تم في الطريقة الثانية حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ ألفا. والجدول رقم (4) يبين ذلك.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الجدول (4): معامل ثبات الإعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأداة ككل ومجالاتها

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
المجال الأول :معوقات تتعلق بالبنية التحتية للجامعة:	0.892	0.871
المجال الثاني :معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	0.882	0.891
المجال الثالث :معوقات تتعلق بالطلبة	0.901	0.900
الأداة الكلية	0.911	0.921

أظهرت النتائج في الجدول (4) أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على الأداة في مرتي التطبيق بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.921). أما معامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) للأداة ككل بلغ (0.911). ويُلاحظ أنها ذات معامل ثبات مرتفع. وعليه اعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة وتحقيق غرضها والوثوق بنتائجها.

تصحيح أداة الدراسة:

لأجل احتساب الدرجة الكلية للأداة، تم وضع خمسة بدائل يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تعبر عن رأيه، وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل الخمسة على التوالي للفقرات، إذ أعطيت الدرجة (5) على البديل كبيرة جداً، والدرجة (4) للبديل كبيرة، وأعطيت الدرجة (3) على البديل متوسطة، وأعطيت الدرجة (2) على البديل قليلة، وأعطيت الدرجة (1) على البديل قليلة جداً، وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والأداة ككل، اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

مدى الفئة= (أعلى قيمة – أدنى قيمة) مقسومًا على عدد الخيارات

مدى الفئة= 5-1=4 ÷5=0.8 وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الجدول (5): المعيار الإحصائي لتحديد درجة معوقات تطبيق التعليم الافتراضي

المتوسط الحسابي	الدرجة
من 1.00 أقل من 1.80	قليلة جداً
من 1.80 أقل من 2.60	قليلة
من 2.60 أقل من 3.40	متوسطة
من 3.40 أقل من 4.20	كبيرة
من 4.20 – 5.00	كبيرة جداً

متغيرات الدراسة :

أولاً: المتغيرات الرئيسة: معوقات التعليم الافتراضي بجامعة فلسطين التقنية خضوري.

ثانياً: المتغيرات التصنيفية:

- الجنس: وله فئتان.
- الرتبة العلمية ولها أربع مستويات.
- سنوات الخبرة ولها ثلاث مستويات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لمعرفة معوقات تطبيق التعليم الافتراضي.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار ت الثنائي، واختبار تحليل التباين الأحادي، لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات معوقات تطبيق التعليم الافتراضي.

نتائج الدراسة:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها ، ولتحقيق ذلك تمت الإجابة عن أسئلتها وفق تسلسلها، وفيما يلي عرض لذلك:

نتائج السؤال الأول الذي نص على: " ما معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وكل مجال من مجالاتها، ويبين جدول (6) ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وكل مجال من مجالاتها مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	المجال الثالث : معوقات تتعلق بالطلبة	3.87	.626	1	كبيرة
2	المجال الثاني : معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	3.74	.553	2	كبيرة
1	المجال الأول : معوقات تتعلق بالبنية التحتية للجامعة:	3.47	.573	3	كبيرة
	الأداة الكلية	3.69	.518		كبيرة

يلاحظ من جدول (6) أن معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها جاء بدرجة (كبيرة) بمتوسط حسابي (3.69) بانحراف معياري (.518). حيث حصل المجال الأول :معوقات تتعلق بالطلبة: على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.87)، وبدرجة كبيرة، أما في المرتبة الأخيرة فقد حصل المجال الأول :معوقات تتعلق بالبنية التحتية للجامعة (3.47) وبدرجة كبيرة.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الطيطي وحمايل(2017) التي بينت أن جميع مجالات معوقات العليم الالكتروني حصلت على تقدير كبيرة، وأن أهم المعوقات هي: التكلفة العالية للأجهزة، وقلة أجهزة الحاسوب الحديثة، وقلة القاعات المجهزة بالتقنيات الحديثة، وقلة أعداد أعضاء هيئة التدريس المؤهلين في التعليم الالكتروني.

ومع نتائج دراسة المزين(2016) التي أظهرت أن أهم معوقات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية هي: حجم المنهاج الجامعي، وانشغال الطلبة في مواقع لا علاقة لها بالتعليم، وقلة الأجهزة الحاسوبية، وعدم التعاون بين الجامعات في تبادل خبرات التعليم الالكتروني. وتتفق مع دراسة العمري(2015) التي بينت أن أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس هي: ضعف البنية التحية لاستخدام المنظومة، والعبء التدريس الملقى على عضو هيئة التدريس، وضعف امتلاك الطلبة مهارات استخدام المنظومة. ومع نتائج دراسة القضاة ومقابلة(2013) التي أظهرت أن تحديات التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية هي: البحث العلمي، وتحديات تقنيات التعلم الإلكتروني، والتحديات المالية والإدارية، والتحديات المهنية، وتصميم التعلم الإلكتروني. ومع نتائج دراسة ليم ولم(Leem& Lim,2012) التي بينت أن هناك ضعفا في الحوافز المقدمة لأعضاء هيئة التدريس.

وتتفق مع دراسة ستيفنسون (Stevenson, 2007) التي بينت أن أهم المعوقات التي تجعل أعضاء هيئة التدريس لا يشاركون بالتعليم الالكتروني هي: العبء التدريسي، نوعية المساقات، قلة الدعم التقني والفني من قبل المؤسسة، وقلة الدعم المادي لمن يشارك في التعلّم الإلكتروني، وبينت النتائج أن أهم الحوافز التي تدفع أعضاء الهيئة التدريسية لتبني هذا النمط من التعليم هي: زيادة الرواتب، المكافآت المادية، وتحسين ظروف العمل. ومع دراسة (O,Quinn & Corry, 2002) التي أظهرت أن أهم معيقات التعلّم الإلكتروني قلة الدعم الفني، والعبء التدريسي، وتدني الرواتب، وضعف الخلفية التكنولوجية، وقلة الدعم المادي لشراء المواد، وقلة التدريب الذي يتطلبه التعلّم الإلكتروني والوقت الإضافي الذي يحتاجه المدرسون الذي يحتاجه هذا النوع من التعلّم والذي يشكل بدوره معيقا للترقية.

ولكنها تختلف مع نتائج دراسة الحوامدة(2011) التي بينت وجود معوقات إدارية ومالية تواجه التعليم الالكتروني لكنها بدرجة متوسطة.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وترى الباحثة أن حصول مجالات الدراسة على درجة تقدير كبيرة، يعود إلى الواقع المالي الذي تعيشه الجامعة والذي يقلل من قدرة الجامعة على مواكبة كافة المستجدات التكنولوجية العالمية، مما يسهم في وجود معوقات بدرجة كبيرة أمام توظيف التعليم الافتراضي وخاصة في ظل ما يشهده العالم من جائحة كورونا، الأمر الذي يتطلب العمل على معالجة تلك المعوقات. وهذا ساهم في قلة الدورات لأعضاء هيئة التدريس والطلبة على كيفية توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية، وقلل من رفع مستوى الاتجاهات الإيجابية لديهم تجاه التعليم الافتراضي.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وفيما يلي عرض لذلك:

المجال الأول :معوقات تتعلق بالبنية التحتية للجامعة:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	ضعف تجهيز المختبرات والقاعات بما يلزم من أدوات وأجهزة حديثة	3.65	1.015	1	كبيرة
10	وجود اتجاهات سلبية لأعضاء هيئة التدريس نحو التعليم الافتراضي	3.61	1.040	2	كبيرة
3	ارتفاع كلفة إعداد البرمجيات المناسبة لنمط التعليم الافتراضي	3.60	.814	3	كبيرة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

1	قلة المختبرات المتاحة في الجامعة لعمليات التعليم الافتراضي	3.57	.949	4	كبيرة
4	ضعف شبكة الانترنت داخل الجامعة في فلسطين	3.49	1.016	5	كبيرة
5	كثرة انقطاع الاتصال أثناء استخدام منظومة التعليم الافتراضي	3.49	1.066	6	كبيرة
6	نقص خدمات الصيانة للأجهزة بصورة دورية	3.46	.939	7	كبيرة
7	نقص عدد المختصين في برامج التعليم الافتراضي ومتطلباته	3.46	.905	8	كبيرة
9	ضعف مستوى اللغة الانجليزية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس	3.20	.902	9	متوسطة
8	ضعف مستوى المهارات الحاسوبية لدى أعضاء هيئة التدريس	3.17	.867	10	متوسطة
	المجال الأول :معوقات تتعلق بالبنية التحتية للجامعة:	3.47	.573		كبيرة

يلاحظ من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الأول تراوحت بين (3.17) و(3.65) بدرجة (متوسطة إلى كبيرة). حيث جاءت الفقرة (2) التي نصت على " ضعف تجهيز المختبرات والقاعات بما يلزم من أدوات وأجهزة حديثة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.65) وبانحراف معياري (1.015) وبدرجة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة (8) التي نصت على " ضعف مستوى المهارات الحاسوبية لدى أعضاء هيئة التدريس " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.17) وبانحراف معياري (.867) و وبدرجة (متوسطة).

المجال الثاني :معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
9	انشغال الطلبة بمواقع ليس لها علاقة بالتعليم الافتراضي	4.11	.869	1	كبيرة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

6	وجود اتجاهات سلبية لدى الطلبة نحو التعليم الافتراضي	4.01	.852	2	كبيرة
8	ضعف شبكة الانترنت عند بعض الطلبة	3.96	.939	3	كبيرة
4	زيادة العبء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في ظل توظيف التعليم الافتراضي	3.82	.929	4	كبيرة
7	ضعف المهارات الحاسوبية لدى الطلبة	3.68	.989	5	كبيرة
1	صعوبة متابعة أعضاء هيئة التدريس للطلبة	3.66	.916	6	كبيرة
5	شعور أعضاء هيئة التدريس بصعوبة التحول للتعليم الافتراضي	3.65	.858	7	كبيرة
2	ضعف اشتراك أعضاء هيئة التدريس بدورات تدريبية بالتعليم الافتراضي	3.45	.893	8	كبيرة
3	مقاومة بعض أعضاء هيئة التدريس للتغيير	3.30	.975	9	متوسطة
	المجال الثاني :معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	3.74	.553		كبيرة

يلاحظ من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الثاني تراوحت بين (3.30) و(4.11) بدرجة (متوسطة إلى كبيرة). حيث جاءت الفقرة (9) التي نصت على " انشغال الطلبة بمواقع ليس لها علاقة بالتعليم الافتراضي " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.11) وبانحراف معياري (.869) وبدرجة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة (3) التي نصت على " مقاومة بعض أعضاء هيئة التدريس للتغيير " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.30) وبانحراف معياري (.975) و وبدرجة (متوسطة).

المجال الثالث :معوقات تتعلق بالطلبة:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
4	ضعف تفاعل الطلبة مع عضو هيئة التدريس في ظل	4.17	.804	1	كبيرة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

	توظيف التعليم الافتراضي				
6	عدم وجود خطة طواريء مسبقة للتعلم الافتراضي تتبناها الجامعة وقت الأزمات	4.00	.962	2	كبيرة
2	شعور الطلبة بالقلق في التعامل مع الاختبارات الافتراضية	3.94	.892	3	كبيرة جداً
7	عدم توفر ميزانية خاصة للتعلم الافتراضي أو قلة الإمكانيات المالية لتمويل متطلبات التعليم الافتراضي	3.90	.912	4	كبيرة
3	كثرة أعداد الطلبة المسجلين في المادة الدراسية.	3.86	.829	5	كبيرة جداً
1	عدم حصول الطلبة على دورات في مجال التعليم الافتراضي	3.82	.962	6	كبيرة جداً
10	عدم توفر معايير لتقييم مساقات التعليم الافتراضي	3.82	.951	7	كبيرة
5	عدم وجود خطة مسبقة للتعلم الافتراضي تتبناها الجامعة	3.78	1.007	8	كبيرة
8	عدم وجود خطة تدريب شاملة للتعليم الافتراضي	3.74	.909	9	كبيرة
9	عدم توفر فريق لتصميم مساقات التعليم الافتراضي	3.70	1.017	10	كبيرة
	المجال الثالث :معوقات تتعلق بالطلبة	3.87	.626		

يلاحظ من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الثالث تراوحت بين (3.70) و(4.17) بدرجة (كبيرة). حيث جاءت الفقرة (4) التي نصت على " ضعف تفاعل الطلبة مع عضو هيئة التدريس في ظل توظيف التعليم الافتراضي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.17) وبانحراف معياري (.804) وبدرجة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة (9) التي نصت على " عدم توفر فريق لتصميم

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مساقات التعليم الافتراضي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.70) وبانحراف معياري (1.017) و وبدرجة (كبيرة).

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها من وجهة نظرهم تعزى إلى متغيرات (الجنس، والرتبة الأكاديمية، والخبرة) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالإضافة إلى إجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة، وكما هو مبين في الجداول الآتية:

أولاً: متغير الجنس:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها حسب متغير الجنس، كذلك اختبار ت الثنائي، وكما هو مبين في الجدول (10):

جدول رقم (10): اختبارا ت الثنائي حول مستوى مجالات أداة الدراسة الرئيسية حسب الجنس (ذكر، أنثى)

المجالات	الفئة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
معوقات تتعلق بالبنية التحتية للجامعة:	ذكر	66	3.45	.590	-.462	.645
	أنثى	30	3.51	.540		
معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	ذكر	66	3.69	.545	-1.330	.187
	أنثى	30	3.85	.563		

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

معوقات تتعلق بالطلبة	ذكر	66	3.81	.630	-1.563	.121
	أنثى	30	4.02	.603		
الأداة الكلية	ذكر	66	3.65	.526	-1.266	.209
	أنثى	30	3.79	.495		

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها على حسب متغير الجنس.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المزين(2016) التي أظهرت عدم وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس. ودراسة القضاة ومقابلة(2013) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التحديات تعزى للجنس، ومع دراسة حسامو والعبد الله(2011) التي بينت عدم وجود فروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس حسب متغير الجنس. وتعزو الباحثة ذلك إلى تشابه الوضع الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث وهم يعيشون في بيئة أكاديمية واحدة مما يعني أن المعوقات يدركونها جميعا، فليست خاصة بفئة دون أخرى.

ثانياً: متغير الرتبة العلمية:

لمعرفة الفروق الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة على معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها حسب متغير الرتبة العلمية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كذلك اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وكما هو مبين في الجدول (11):

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

جدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة على حسب متغير الرتبة العلمية

المجالات	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معوقات تتعلق بالبنية التحتية للجامعة:	محاضر	47	3.38	.551
	أستاذ مشارك	9	3.74	.527
	أستاذ مساعد	33	3.56	.611
	أستاذ	7	3.27	.489
	المجموع	96	3.47	.573
معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	محاضر	47	3.66	.545
	أستاذ مشارك	9	4.00	.569
	أستاذ مساعد	33	3.78	.566
	أستاذ	7	3.70	.516
	المجموع	96	3.74	.553
معوقات تتعلق بالطلبة	محاضر	47	3.82	.633
	أستاذ مشارك	9	4.19	.569
	أستاذ مساعد	33	3.87	.641
	أستاذ	7	3.84	.580
	المجموع	96	3.87	.626
الأداة الكلية	محاضر	47	3.62	.510
	أستاذ مشارك	9	3.98	.475
	أستاذ مساعد	33	3.74	.538
	أستاذ	7	3.60	.477
	المجموع	96	3.69	.518

يظهر من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وجود تباين ظاهري لمستوى مجالات أداة الدراسة الرئيسية على حسب متغير الرتبة العلمية، وللكشف عن دلالة الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي (**ANOVA**)، وكما يلي:

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

جدول رقم (12): تحليل التباين الأحادي ANOVA لأثر الرتبة العلمية على معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المجال الأول :معوقات تتعلق بالبنية التحتية للجامعة:	بين المجموعات	1.617	3	.539	1.676	.178
	داخل المجموعات	29.586	92	.322		
	المجموع	31.202	95			
المجال الثاني :معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	.962	3	.321	1.050	.374
	داخل المجموعات	28.103	92	.305		
	المجموع	29.065	95			
المجال الثالث :معوقات تتعلق بالطلبة	بين المجموعات	1.052	3	.351	.891	.449
	داخل المجموعات	36.198	92	.393		
	المجموع	37.250	95			
الأداة الكلية	بين المجموعات	1.112	3	.371	1.398	.248
	داخل المجموعات	24.390	92	.265		
	المجموع	25.503	95			

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

يتبين من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العمري(2015) التي بينت عدم وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الرتبة العلمية، ومع دراسة القضاة ومقابلة(2013) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التحديات تعزى للرتبة الأكاديمية، ومع دراسة حسامو والعبد الله(2011) التي بينت عدم وجود فروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس حسب متغير الرتبة العلمية. وهذا يعني أن جميع أعضاء هيئة التدريس على اختلاف رتبهم العلمية متفقون على الواقع الحقيقي في جامعة فلسطين التقنية خضوري بوجود معوقات متعدد تعيق تطبيق التعليم الافتراضي فيها.

ثالثاً: سنوات الخبرة:

لمعرفة الفروق الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تُعزَى إلى متغير سنوات الخبرة الخبرة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كذلك اختبار تحليل التباين الأحادي، وكما هو مبين في الجدول (13):

جدول رقم (13): اختبار تحليل التباين الأحادي على مجالات معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها

المجالات	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الأول :معوقات تتعلق بالبنية التحتية للجامعة:	أقل من 10 سنوات	47	3.49	.540
	10إلى أقل من15	21	3.40	.474
	15سنة فأكثر	28	3.49	.699
	المجموع	96	3.47	.573
المجال الثاني :معوقات	أقل من 10 سنوات	47	3.65	.592

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	10إلى أقل من15	21	3.86	.399
	15سنة فأكثر	28	3.79	.580
	المجموع	96	3.74	.553
المجال الثالث :معوقات تتعلق بالطلبة	أقل من 10 سنوات	47	3.78	.606
	10إلى أقل من15	21	3.84	.570
	15سنة فأكثر	28	4.05	.682
	المجموع	96	3.87	.626
الأداة الكلية	أقل من 10 سنوات	47	3.64	.510
	10إلى أقل من15	21	3.69	.396
	15سنة فأكثر	28	3.77	.611
	المجموع	96	3.69	.518

يتبين من الجدول (13) وجود فروق ظاهرية في استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، ولمعرفة دلالة الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وكما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (14): تحليل التباين الأحادي ANOVA لأثر سنوات الخبرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المجال الأول :معوقات تتعلق بالبنية التحتية للجامعة:	بين المجموعات	.114	2	.057	.170	.844

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

	داخل المجموعات	31.088	93	.334		
	المجموع	31.202	95			
المجال الثاني :معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	.687	2	.343	1.125	.329
	داخل المجموعات	28.378	93	.305		
	المجموع	29.065	95			
المجال الثالث :معوقات تتعلق بالطلبة	بين المجموعات	1.284	2	.642	1.660	.196
	داخل المجموعات	35.966	93	.387		
	المجموع	37.250	95			
الأداة الكلية	بين المجموعات	.303	2	.152	.560	.573
	داخل المجموعات	25.199	93	.271		
	المجموع	25.503	95			

يتبين من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العمري(2015) التي بينت عدم وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد سنوات الخبرة، ومع دراسة القضاة ومقابلة(2013) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التحديات تعزى لمتغير الخبرة، ومع دراسة حسامو والعبد الله(2011) التي بينت عدم وجود فروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس حسب متغير الخبرة. وهذا يعني أن تلك المعوقات موجودة وظاهرة، والكل يدرك وجودها، ولا تحتاج إلى خبرات متوسطة أو طويلة للتعرف عليها، بل إن أعضاء هيئة التدريس يعيشونها، وقد تكون جائحة كورونا كشفت بدرجة أكبر عن تلك المعوقات.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الخاتمة:

تناولت الدراسة المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. وتم اختيار عينة مكونة من(96) عضو هيئة تدريس، كما تم الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمعوقات تطبيق التعليم الافتراضي، وتم بناء استبانة تكونت بصورتها النهائية بعد إجراءات الصدق والثبات من(29) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة حصول معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على درجة تقدير كبيرة، على مجالات الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها حسب متغيرات الجنس، والرتبة العلمية، والخبرة.

The purpose of the study is to investigate the obstacles facing the application of virtual learning in Palestine Technical University/Khadouri as perceived by faculty members. A simple random sample was selected totaling (96) faculty members, in order to administrate the tool the researcher reviewed the related literature and previous studies about virtual learning obstacles then developing a questionnaire of (29) items divided into three domains, then checked validity and reliability. The findings of the study were as: The obstacles facing the application of virtual learning in Palestine Technical University/ Khadouri were in a high degree in all domains. There were no significant statistical differences at the level of ($\alpha<0.05$) in the samples' responses in all the obstacles facing the application of virtual learning in Palestine Technical University/Khadouri as perceived by faulty members attributed to gender, rank and experience.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- عمل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري حول كيفية تطبيق التعليم الافتراضي، ومن أجل تغيير الاتجاهات السلبية نحو هذا النوع من التعليم.
- توفير قاعات متخصصة في التعليم الافتراضي، بحيث يتوفر فيها الأجهزة الحديثة وكافة المتطلبات.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- توفير متخصصين في كافة كليات الجامعة العلمية والإنسانية بتصميم المساقات الكترونيا.
- العمل على تقليل أعداد الطلبة في الشعبة الواحدة، مما يزيد من فاعلية التعليم الافتراضي.
- الاستفادة من تجارب الجامعات الفلسطينية والعربية في مجال التعليم الافتراضي.

شكر وتقدير:

وأخيراً تتقدم الباحثة بالشكر والتقدير لإدارة جامعة فلسطين التقنية خضوري على دعمهم المادي والمعنوي.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

1. الحجايا، محمد .(2010) .**واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية** .ورقة علمية مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث حول التعلم الإلكتروني بعنوان" :دور التعلم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة "الذي نظمه مركز زين للتعلم الإلكتروني في جامعة البحرين2010 .
2. حسامو، سهى والعبد الله، .(2011). واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة. **مجلة جامعة دمشق، مجلد 27**، 278-243.
3. الحلفاوي، وليد.(2006). **مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات**، ط1، عمان: دار الفكر.
4. الحوامدة، محمد.(2011). معوقات استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، **مجلة جامعة دمشق،27**(1)، 831-804.
5. خليفة، إيناس .(2007) .**الشامل في الوسائل التعليمية** .عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
6. الخناق، سناء.(2012). المعوقات والتحديات التي تواجه التعليم الافتراضي الجامعي- التجربة الماليزية والعربية، **مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، عدد19**، 220-192.
7. الراضي، أحمد .(**2010**) .**التعليم الإلكتروني** .عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع.
8. شرف، فارق.(2006). **آفاق التعليم الافتراضي الفلسطيني ودوره في التنمية السياسية(نحو جامعة افتراضية فلسطينية)**، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

9. طامي، ثائر.(2016). التعليم الافتراضي الجامعي: نحو جامعة افتراضية، **مجلة ديالي، عدد 71**، 47-68.

10. الطيطي، محمد وحمايل، حسين.(2017). واقع التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 5**(18)، 210-196.

11. العبادي، علي وزكريا، عبد العزيز.(2014). معوقات تطبيق التعليم الالكتروني دراسة تحليلية في كلية الحدباء الجامعية، **مجلة تنمية الرافدين، 116**(36)، 229-215.

12. عبد العزيز، حمدي .(**2008**) .**التعليم الإلكتروني :الفلسفة، والمبادئ، والأدوات، والتطبيقات**. ط1، عمان :دار الفكر.

13. العطيوي، صالح.(2006). **التعليم الجامعي والجامعة المفتوحة**، ورقة عمل، كلية الدراسات العليا، جامعة الملك سعود، الرياض.

14. العمري، محمد.(2015). أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك عن استخدام منظومة التعلم الالكتروني على موقع الجامعة من وجهة نظرهم. الجامعة الأردنية، **مجلة دراسات**، 11(4)، 426-417.

15. عيادات، يوسف.(2005). التعليم الالكتروني: العقبات والتحديات والحلول المقترحة. مصر، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 11**(3).

16. عيسان، صالحة والعاني، وجيهة.(2007). واقع التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. الجامعة الأردنية، **مجلة دراسات العلوم التربوية، 34**(2)، 356-341.

17. القضاة، خالد ومقابلة، بسام.(2013). تحديات التعليم الالكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة. جامعة آل البيت، **مجلة المنارة، 19**(3)، 254-2013.

18. المزين، سليمان.(2016). معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، **المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، العدد العاشر**، 102-67.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

19.مصلحي، زينب ومحمد، أماني.(2007). تحديات التعليم الجامعي الالكتروني في مصر والفرص المتاحة للاستفادة منه. **مجلة مستقبل التربية العربية، 46**(13).

المراجع العربية مترجمة:

1. Adelaziz, H. (2008). **E-learning: Philosophy, principles, tools and Applications.** Amman: Al-fikr publishers.
2. Al-Abbadi, A., &Zakria, A. (2014).Obstacles to implementing e-learning, an analytical study at Al-Hadba University College.**Al-Rafidain Development Journal, 116** (36), 215-229.
3. Al-Atawi, S. (2006).**University education and the Open University, working paper, College of Graduate Studies**. King Saud University, Riyadh.
4. Al-Omari, M. (2015).Reasons for the reluctance of faculty members at Yarmouk University to use the e-learning system on the university's website from their point of view. University of Jordan. **Journal of Studies, 11** (4), 417-426.
5. Al-Hajaya.M. (2010).**Reality of E-Learning in Jordanian Universities.** Paper Presented to the third e-learning conference: The role of e-learning in enhancing knowledge societies organized by Zain e-leaning center in Bahrain University, 2010.
6. Al-Halfawi, W. (2006).**Educational Technology Trends in information Society.** Amman: Al-Fikr Publishers.
7. Al-Hawamdeh, M. (2011).Barriers to using e-learning from the viewpoint of faculty members at Al-Balqa Applied University, **Damascus University Journal, 27** (1), 804-831.
8. Al-Khnaq, E. (2012). Obstacles and Challenges Facing University Virtual Education - The Malaysian and Arab Experience.**Journal of Economic and Management Research, No. 19**, 192-220.
9. Al-Mzain, S. (2016).Obstacles to implementing e-learning in Palestinian universities and ways to reduce them from the students' point of view in light of some variables. **Palestinian Journal of Open Education, No. 10**, 67-102.

ISBN :978–9957–67–204–1 – ISSN (ISSN–L):2617–9857

10. Al-Qadi, K., and Maqableh, B.. (2013). E-learning challenges facing faculty members in private Jordanian universities. Al Al-Bayt University, Al-Manara Magazine, 19 (3), 2013-254.
11. Al-Radi, A. (2010). **E-Learning**. Amman: Osama Publishers Ltd.
12. Al-titi, M., &Jamaeel, H. (2017).The reality of e-learning in Palestinian universities in the light of knowledge management from the viewpoint of faculty members. **Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies, 5** (18), 196-210.
13. Eisan, S., & Al-Ani, W. (2007).The reality of e-learning from the viewpoint of students of the College of Education at Sultan Qaboos University. University of Jordan. **Journal of Educational Science Studies, 34** (2), 341-356.
14. Eyyadat, Y. (2005). E-learning: obstacles, challenges and proposed solutions. **Egypt, Journal of Educational and Social Studies, 11** (3).
15. Hosamo, S and Al-abdulah, E. (2011).Status of E-learning in Tshreen University as perceived by faculty members and students. **Damascus University Journal, 27**, 243-278.
16. Khalifa, E. (2007). **Comprehensive in Educational Aids**. Amman: Al-manhij Publishers.
17. Moslhi, Z., Muhammad, A. (2007). The challenges of e-university education in Egypt and the opportunities available to benefit from it. **Future of Arab Education Magazine, 46** (13).
18. Sharaf, F. (2006).**Prospects for Palestinian Virtual Education and its Role in Political Development (Towards a Palestinian Virtual University).**Master Thesis, An-Najah National University, Palestine.
19. Tami, T. (2016).University virtual education: Towards a virtual university, **Diyala Journal, No. 71**, 47-68.

المراجع الأجنبية:

1. Leem,J& Lime,B.(2012). The current status of e-learning and strategies to enhance educational competitiveness in Korean higher education. **Open and distance learning,8**(2)p18.
2. McGhee, R. & Kozoma,R. (2012). **International SRI New Teacher and Student Roles in the Technology– Supported Classroom**. Retrieved: ments/newrolestechnology.pdf

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

3. Mills, Shirley J., Yanes, Martha Jeane; Casebeer, Cindy M. (2009). Perceptions of Distance Learning Among Faculty of a College of Education. **Merlot Journal of Online Learning and Teaching**, Vol. 5, No. I,. http://jolt.merlot,org/vo/5no/mills-0309.htm
4. O,Quinn, L.& Corry, M. (2002). Factors that deter faculty from participating in distance education: .http:// www.westga. edu/ distance/ojdla/winter54/Quinn54.htm
5. Rodny, S, (2002). The Integration of Instructional Technology into Public Education: Promises and Challenges. **Education Technology**, vol.8 No. (1), 5-11.
6. Stevenson, Kimberly N. (2007). **Motivating and Inhibiting Factors Affecting Faculty Participation in Online Distance Education**. Ph.D. Dissertation, East Carolina University, (publication No. AAT 3285215). Retrieved 04/05/2020.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

أهمية تطوير نموذج العمل التجاري (Business Model) في المدارس الخاصة لضمان نجاحها في التعليم عن بعد (التعلم الإلكتروني) وتجاوز أزمة جائحة كورونا COVID-19 – دراسة تحليلية

الباحثة خديجة عبدالقادر قويدر _ مدارس الدر المنثور الثانوية
ماجستير إدارة الأعمال تخصص إدارة الجودة – الجامعة الألمانية الأردنية – عمان – الأردن
Kh.kuwaider@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2020/07/10 م تاريخ التحكيم: 2020/07/13م تاريخ النشر: 2020/07/15م

الملخص:

يشكل تطوير نموذج العمل التجاري (Business Model) أساساً في تخطيط المؤسسات الربحية لتحقيق أهدافها من حيث تقديم القيمة المقترحة لزبائنها وتحقيق أهدافها الربحية. ومع أن المدارس الخاصة تسعى دائما لأن تنأى بنفسها عن مصطلح الربح إلا أنه مما لا شك فيه بأن الربح يشكل ضرورة لديمومتها وخاصة في الظروف الراهنة التي عصفت بها وبربحيتها بسبب جائحة كورونا مما دعى بعض المدارس الخاصة للتوقف عن العمل أو تخفيف مصاريفها لانقاذ نفسها ما أمكن.

يسعى هذا البحث إلى الوقوف على التغييرات التي ستطرأ على المدارس الخاصة عندما تتحول الى التعليم عن بعد من خلال الاعتماد على مكونات نموذج العمل التجاري. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال المقارنة بين نموذج العمل الخاص بالمدارس التي تقدم التعليم بشكل مباشر والمدارس التي تقدم التعليم عن بعد واظهار التغيرات التي ستطرأ على نموذج العمل من حيث: القيمة المقترحة، الفئة المستهدفة، القنوات، العلاقة مع العملاء، الأنشطة الرئيسية، الشراكات الرئيسية، الموارد الرئيسية، التكاليف، الايرادات.

الكلمات المفتاحية : نموذج العمل التجاري (Business Model)، التعليم المباشر، التعليم عن بعد، التعليم الالكتروني، المدارس الخاصة

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

The importance of developing the "Business Model" in private schools to ensure its success in online education (E-Learning) and overcome the Corona pandemic crisis COVID-19 - an analytical study

Khadija Abdul-Kader Kouider – Dur Almanthoor School
Master in Business Administration Major in Quality
Kh.kuwaider@gmail.com

Abstract:

The development of Business Model forms the basis for planning profitable enterprises to achieve their goals in terms of providing the Value Proposition to their customers and achieving their profit goals.

Although private schools are always striving to distance themselves from the term profit, there is no doubt that profit is a necessity for its sustainability, especially in the current circumstances that have rocked it and its profitability due to the Corona pandemic, which called on some private schools to stop work or reduce their expenses to save themselves as possible.

This research seeks to identify the changes that will occur in private schools when they turn to distance education by relying on the components of the Business Model. The research relied on the descriptive analytical approach, through a comparison between the Business Model for schools that provide education directly and schools that offer distance education and show the changes that will occur to the Business Model in terms of: Value Proposition, Customer Segment, Channels, Customer Relationships, Key Activities, Key partners, Key resources, Cost Structure, Revenue Streams.

Key words: Business Model, Direct Education, Distance Education, E-Learning, Private schools

المقدمة: واشتملت على أهمية البحث ومشكلة البحث وأهداف ومنهجية البحث وخطة البحث

أهمية البحث

إن التحول الذي يشهده العالم اليوم وحتى قبل جائحة كورونا من ظهور صناعات جديدة وتلاشي أخرى وظهور مؤسسات ريادية صغيرة تتحدى مؤسسات عريقة، يجعل المؤسسات القائمة تتخلى عن كثير من معتقداتها القديمة ومسلماتها حول أسباب استدامتها وأن تضع تلك الأسباب تحت البحث

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

والاستقصاء وتكون استباقية في البحث والتطوير والابتكار في جميع جوانب العمل وتتوقع من المنافسين خيارات جديدة لم تكن من ضمن توقعاتها.

فالتحول الرقمي في جميع مجالات الأعمال قد شكل تهديدا أو فرصة تجارية للمنشآت المختلفة. كما أن التحول الى رقمنة المهام والعمليات أصبح أمرا ضروريا للمنافسة. وهذا التحول أثر على نماذج الأعمال التجارية للمنشآت بسبب التكنولوجيا التي أصبحت تقود الأعمال رقميا مثل البيانات الضخمة والحوسبة السحابية وتعلم الآلة وانترنت الأشياء والهاتف المحمول وغيرها. وما دام الأمر قد ارتبط بالتكنولوجيا فهذا يتطلب من المنشأة أن تكون أسرع تعلما واستجابة للتغيرات الهائلة والسريعة التي تطرأ على هذا المجال . فهل تأخر مجال الخدمات التعليمية في مواكبة هذا التطور ؟ أم لأنه يستهدف شرائح المجتمع المختلفة والتي لا يتوفر لجميعها الامكانيات للحصول على خدمات التعليم الرقمية ؟ إن ما طرأ على العملية التعليمية بسبب جائحة كورونا أتى ليجيب عن هذا التساؤلات بكل وضوح وببيانات معززة بالواقع.

لقد توقفت المدارس فجأة بسبب جائحة كورونا دون تمكينها بمزيد من الوقت لإحداث أية تهيئة لها ولا لطلبتها، وأجبرت بذلك على اعادة تنظيم عملياتها وتواصلها للبقاء في تقديم خدمة التعليم. وحتى مع ظروف عدم اليقين والتقلب والغموض حاولت العديد من المدارس ونجحت بعضها ولكن ليس بما تمتلكه من امكانيات مادية كعنصر أساسي للنجاح في الأوضاع العادية بل بما تمتلكه من كفاءة وقدرة على التكيف والحوكمة عن بعد وسرعة التعلم واستثمار الموارد البشرية ومرونة العمليات ورشاقتها بعد أن انفصلت بشكل كامل عن البيئة المادية المدرسية.

إن الهدف من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يجب ان يكون واضح ويحقق اهداف التعليم والتي تتمثل في زيادة فرص الوصول للتعلم ورفع نوعية التعليم وتحسين المناهج وتوظيف الطلبة وتنوع مهارات الحياة و تحسين نتائج التعلم وادارة التعليم والاصلاح التربوي. وحتى يتحقق ذلك فلا بد من وجود معايير ومنهجيات ومؤشرات لقياس كمية ونوعية الفوائد التي سيتم جنيها من استخدام تلك التكنولوجي (UNESCO, 2009, p.9,12). ولقد كشفت أزمة كورونا فجوة كبيرة بين المؤسسات التي تعتبر موردي المحتوى وبين المؤسسات التي تسعى إلى تقديم تسلسلات التعلم الرقمي المختارة بعناية والحرص على تحقيق جودة العملية التعليمية.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وحتى تحقق المدرسة القيمة المقترحة للطلبة فلا يكفي التخطيط للتعليم وإنما علينا نخطط كيف ستتمكن المدرسة من القيام بمهامها التربوية وخاصة مع الظروف والتحديات الموجودة أصلا في المجتمعات في عصرنا الحالي من عزوف الأهل عن المشاركة في التربية بالاضافة الى الاعلام الذي ما زال يتعامل مع الأمور التربوية بطريقة سطحية.

ان ما يميز موضوع البحث عن البحوث المتعلقة بتطبيق نموذج العمل التجاري على التعليم عن بعد، هو أنه يدرس التغييرات التي ستطرأ على النموذج بسبب تحول التعلم والتعليم المباشر إلى لتعليم الإلكتروني. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن التحول التكنولوجي يؤدي إلى زيادة في المصاريف فكيف سيتم التوافق بين هذا التحول الاستراتيجي في التعليم وبين قدرة المدارس الخاصة على الثبات والاستمرار في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة بالاضافة الى ارتفاع سقف متطلبات العملاء والتنافس.

وإننا في بحثنا نركز على التعليم عن بعد أو التعليم أون لاين أو عبر الانترنت أو التعليم الالكتروني أو الرقمي، وبأي مفهوم يدل عملى استخدام الانترنت أو وسائل التكنولوجيا في أي مرحلة من مراحل العملية التعليمية، كما نستبعد التعليم عن بعد بمعناه الذي بدأ في منتصف القرن التاسع عشر وهو التعليم بالمراسلة مع أنه قد اجتمع وبحثنا بجزء من المفهوم وهو عدم اجتماع طرفي التعليم في مكان وواحد بالاضافة الى أنه استخدمته بعض البلدان بشكل ما خلال جائحة كورونا بإيصال المادة التعليمية للطلبة إلى منازلهم مطبوعة حال تعذر حصولهم على وسائل التكنولوجيا المختلفة.

ونحن إذ نخصص البحث للتحدث عن المدارس الخاصة فإننا نركز على الهدف التي قامت المدارس من أجله وهو التربية والتعليم بداية. وهو ما دفعنا لاستخدام نموذج العمل التجاري كمدار للبحث لأنه يركز على القيمة المقترحة والمتمثلة بالتربية والتعليم والتي يجب أن تكون واضحة جلية لأصحاب المدارس الخاصة بالاضافة الى وضوحها لدى العملاء من طلبة وأولياء أمور ومعلمين والمجتمع بأسره، فالبحث لا يستهدف أصحاب المدارس الخاصة الذين هدفهم الربح فقط بغض النظر عن جودة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها كما لا يعنى بأولياء الأمور الذين يبتغون من المدارس عدا التربية والتعليم .

مشكلة البحث

تتلخص اشكالية البحث في الأسئلة التالية:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

1. ما أهمية نموذج العمل التجاري للمدارس الخاصة وتحقيق أهدافها ؟
2. ما التغيير الذي سيطرأ على نموذج العمل التجاري عند التحول من التعليم المباشر إلى التعليم الإلكتروني؟
3. ما دور تطوير نموذج العمل في نجاح التحول إلى التعليم الإلكتروني في المدارس الخاصة؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى ما يلي:

1. بيان الجوانب التي يجب على المدارس الخاصة تطويرها في حال التحول من التعليم المباشر إلى التعليم الإلكتروني (بشكل كامل أو جزئي) وذلك بالاعتماد على نموذج العمل التجاري.
2. اظهار أهمية القيمة المقترحة في تحقيق رسالة المدارس الخاصة وعدم الاكتفاء بالربح فقط .
3. ايجاد حلقة وصل بين المدارس الخاصة وأولياء الأمور وجمعهم على القيم المقترحة مما يخفف من التوتر الذي أثر على العاقية بينهم في ظل جائحة كورونا

منهجية البحث

يقوم البحث على المنهج التحليلي في دراسة أهمية نموذج العمل التجاري وأهمية تطويره حال تحول المدارس الخاصة من التعليم المباشر الى التعليم الالكتروني بشكل كامل أو حتى بشكل جزئي.

خطة البحث

قام الباحث بتغطية هذه المشكلة البحثية من خلال ثلاثة مطالب وفق الخطة التالية:

المطلب الأول: المفاهيم وتضمن الفرعين التاليين:

1. مفهوم نموذج العمل التجاري Business Model
2. عملية التعليم
3. التعليم عن بعد والتعليم الرقمي أو الالكتروني والفرق بينهما

المطلب الثاني: أهمية نموذج العمل التجاري.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المطلب الثالث: التغييرات التي ستطرأ على مكونات نموذج العمل التجاري بسبب التحول للتعليم الالكتروني، وتضمن الفروع التالية: شرائح العملاء - القيم المقترحة – القنوات - العلاقات مع العملاء - مصادر الايرادات - الموارد الرئيسية- الأنشطة الرئيسية - الشراكات الرئيسية - هيكل التكاليف

وفي الختام خاتمة البحث لتتضمن أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث.

المطلب الأول: المفاهيم

1. مفهوم نموذج العمل التجاري Business Model

إن مفهوم نموذج الأعمال التجارية ليس جديداً فقد تم طرحه للمرة الأولى بمفهوم "بطاقة اعتماد" من قبل شركة داينرز كلوب في عام 1950، إلا أنه تطور على مدى الأعوام الى أن وصل بشكله الحالي وظهر للمرة الأولى عام 2010 في كتاب ألفه كل من ألسكندر أوسترفالدر وإيف بينور بعنوان "ابتكار نموذج العمل التجاري". وما يميز الكتاب بداية أنه واقعي عملي فقد شارك في تأليفه وتقديم الأمثلة والحالات الواقعية والملاحظات الناقدة لمسودة الكتاب 470 عضو من المتمرسين في العمل التجاري من 45 بلدا، كما تم ترجمته الى 36 لغة منها العربية بالاضافة الى أن النموذج الذي خلص اليه الكتاب هو قيد الاستعمال الفعلي في منشآت كثيرة مثل آي بي ام وفي خدمات حكومية مثل كندا وغيرها . (Osterwalder & Pigneur, 2009, p.14-15)

ولقد عرف كل من أوسترفالدر وبينور (2009) نموذج العمل التجاري Business Model بأنه "النموذج الذي يحدد الأسلوب الذي تتبعه المنشأة في خلق قيمة ما وتحقيقها والاستفادة منها". وهو أداة لربط الاستراتيجية التنظيمية بعملياتها الأساسية. وعرفه آخرون بأنه "مخطط اداري لتقديم منتج أو خدمة ذات قيمة للعملاء بطريقة من شأنها أن تدر عائدات كافية وتحقق ربح جاذب" (Thompson et al., 2018, p.9). كما أنه من الممكن تعريفه من خلال مكوناته والتي عبر عنها أوسترفالدر وبينور بتسعة أحجار بناء أساسية وهي : شرائح العملاء، القيم المقترحة، القنوات،العلاقات مع العملاء، مصادر الايرادات، الموارد الرئيسية، الأنشطة الرئيسية، الشراكات الرئيسية، هيكل التكاليف .

2. عملية التعليم:

هي عملية هادفة مخطط لها تتم بين طرفين معلمين ومتعلمين، وتهدف إلى تنظيم المادة التعليمية وطرحها على المتعلم بالطريقة والوسيلة المناسبة لغرض احداث التعلم (الدراج، 2019). كما أن عناصر التعليم

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

تتمثل بالمعلم والطالب والبيئة التعليمية بالاضافة الى مصادر التعليم المختلفة من مواد دراسية ومصادر أخرى .

3. التعليم عن بعد والتعليم الرقمي أو الالكتروني والفرق بينهما :

التعليم عن بعد : هو "نوع من التعليم ينعدم فيه الوجود الحسي والآني بين الطرفين (الاستاذ –الطالب) في مكان واحد أثناء الدرس"(شمو، 2004، ص.23)

التعليم الرقمي أو الالكتروني: يمكن تعريفه على أنه "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للطلاب أو المتدربين في أي وقت و في أي مكان باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت و القنوات التلفزيونية و البريد الإلكتروني و أجهزة الحاسوب و المؤتمرات عن بعد ...) بطريقة متزامنة synchronous أو غير متزامنة ". ومن أنواعه التعليم عن بعد والتعليم الممزوج أو المدمج والتعليم المتنقل أو المحمول .(التلواتي، 2014)

ولقد استبعد بعض الباحثين في تعريفهم للتعليم عبر الانترنت جميع الموارد والمراجع الالكترونية التي قد تستخدم لأغراض تعليمية إلا أنها لم تقدم نفسها بشكل صريح وأساسي على هذا النحو مثل: الأفلام والموسوعات والأطالس. (Okoli & Wang, 2016, p.7)

ولقد فرق بعض الباحثين بين التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد من حيث أن التعليم الالكتروني يتطلب استخدام التكنولوجيا الحديثة لعملية التعلم بينما التعليم عن بعد لا يوجب ذلك، فمن الممكن أن يحصل المتعلم على المادة التعليم على شكل كتب أو غيرها وإن اجتمعا في عامل البعد عن مكان الدراسة .(علي وآخرون، 2009، ص.2). كما كشفت احدى الدراسات أن التعلم الإلكتروني والتعلم المحمول هما مجموعتان فرعيتان من التعلم عن بعد ، يمكن اعتبار بعض أدوات التعلم على أنها تعلم عبر الهاتف بالإضافة إلى التعلم الإلكتروني. (Basak et al., 2018, p.191)

المطلب الثاني: أهمية نموذج العمل التجاري

يظل نموذج الأعمال الجيد ضروريًا لكل مؤسسة ناجحة سواء تم وضعه في بداية المشروع أو لتطويره. حيث يقدم النموذج التجاري أفضل البدائل والخيارات لنجاح المشروع كما يعتمد على تقديم أكبر قيمة لشريحة العملاء. وبعد اعداد النموذج العمل التجاري يتم البدء باعداد الاستراتيجية وتبقى المقترحات

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الواردة بالنموذج خاضعة للاختبار المستمر حسب فعاليتها في السوق وعلى أرض الواقع، فمن الممكن تشبيه نموذج العمل التجاري بالفرضية التي تختبرها في العمل وتنقحها عند الضرورة.

وللتوضيح فإن هناك اختلاف بين نموذج العمل والاستراتيجية، وعلى الرغم من أن العديد من الأشخاص يستخدمون المصطلحات بالتبادل اليوم، فإن نموذج العمل يصف كيف ستتلائم أجزاء العمل التسعة معا لكن لا يأخذ المنافسة بعين الاعتبار. وإذا أخذنا بعين الاعتبار بأنه عاجلاً أم آجلاً ستواجه كل مؤسسة منافسين فسيكون التعامل مع هذا الواقع هو مهمة الاستراتيجية. هذا يعني أن النموذج الجيد ليس كافياً وإنما إذا أدى تصميم النموذج الجيد إلى جديد في اقتصاديات الصناعة ويصعب تكرارها، فإنه يمكن أن يحقق في حد ذاته ميزة تنافسية قوية.

ولطبيعة نموذج العمل والذي هو عبارة عن مكونات قابلة للتفاوض والابداع والابتكار فإنه يمكن مشاركة جميع العملاء من طلبة وأولياء أمور بالاضافة الى العاملين في المؤسسة في الأفكار لاقتراح نوع القيمة التي ترغب المؤسسة في إنشائها. إن مشاركة جميع العاملين أمر في غاية الروعة، إنك تساعدهم على رؤية وظائفهم الخاصة ضمن السياق الأوسع الذي تحاول الشركة القيام به وتفصيل سلوكهم وفقًا لذلك. بهذه الطريقة ، يمكن أن يصبح نموذج الأعمال الجيد أداة قوية لتحسين أدائهم وتحفيزهم على التنفيذ. (Magretta,2002)

المطلب الثالث: التغييرات التي ستطرأ على مكونات نموذج العمل التجاري بسبب التحول للتعليم الالكتروني

قدمت بعض الدراسات المؤسسات التي تعمل في مجال التعليم الالكتروني من ضمن المؤسسات الخدمية. حيث تلخصت تلك الخدمات بتقديم البرامج والأنظمة والتطبيقات التعليمية الالكترونية، والمصادر التعليمية والمناهج والخدمات المساندة المتمثلة بأدوات وخدمات دعم الطلبة والاختبارات والواجبات بالاضافة الى برامج الدعم الفني والتدريبي للمعلمين. ان التحول الى استخدام التكنولوجيا من المفروض أن يؤدي الى انخفاض التكاليف والمرونة والتوسع وامكانية الوصول وتحسين جودة التعليم وزيادة حماس الطلبة للتعلم، ولكن لن يكون ذلك التحول بالأمر السهل مثل باقي الصناعات والخدمات بسبب حساسية المجال وتنوع الأهداف التي على التكنولوجيا وأدواتها أن تحققها لتحل محل أي مرحلة من مراحل العملية

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التعليمية. وقد تأخذ بعضها الجانب الروتيني من حيث التخزين والعرض ولكن الأهم ما يتبعها من عمليات معقدة يجب برمجتها واستمرار مراقبتها وتحديثها، واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تحقيق التعلم والتعليم المطلوب الذي يحتاجه كل فرد.

وقبل البدء بأي بحث أو تصميم عمل يخص نموذج العمل التجاري فإنه من الأهمية بمكان أن يكون النموذج مفهوما بسيطا واضحا وبإمكان أي انسان أن يفهمه على نحو بديهي مما يسهل الوصف والنقاش ولكن دون تبسيط مبالغ فيه يلغي بعض المفاهيم الضرورية. لذا فقد ارتأيت أن أوضح التطور المقترح على كل مكون من مكونات نموذج العمل التجاري.

1. شرائح العملاء

عادة ما تستهدف المؤسسة شريحة من العملاء أو عدة شرائح لتقدم لها خدماتها وتحاول الوصول إليها بالقنوات المختلفة، وتتمايز الشرائح باختلاف الاحتياجات وقنوات الاتصال وطبيعة العلاقات. (Osterwalder & Pigneur, 2009, p.20). في التعليم المباشر والمدرسة التقليدية تكون شرائح العملاء مكونة من الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين والبيئة المحلية والمستقبلين للمرحلة الدراسة القادمة من مدارس ثانوية أو جامعات.(Horvath et al., 2016, p.6)

واذا ما بحثنا في شرائح العملاء عند التحول للتعليم الإلكتروني فإننا لا نرى اختلافاً في مكوناتها ولكن نرى أنه في التعليم المباشر التقليدي كانت شريحتي الطلبة وأولياء الأمور أكثر تقاربا من حيث الاحتياجات والمشكلات فقد كان تركيز أولياء الأمور على تعلم أبنائهم ومعرفة تقدمهم الدراسي، فهو محور التواصل مع المدرسة. أما في التعليم الالكتروني فقد أصبح لأولياء الأمور دورا مهما في العملية التعليمية ولهم احتياجاتهم المنفردة ومشكلاتهم وبالتالي فإنه بإمكاننا أن نقول بأن الشريحتين أصبحوا أكثر تبايناً ومن الممكن اعتبار أن نموذج العمل التجاري أصبح أقرب للنوع المبني على تنوع العملاء.

إن التحول الى التعليم عن بعد بسبب جائحة كورونا أعطى أولياء الامور دورا كدور المعلم بينما هم ليسوا معلمين مدربين ولا مستشارين، وترتبت عليهم فجأة مهام مختلفة مثل متابعة أبنائهم لاستكمال قوائم المهام خلال اليوم، متابعتهم للاتصال وحضور الدروس الافتراضية، فهم وادارة عواطف أبنائهم، ادارة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المناقشات والنزاعات وحلها عندما يكون كل من الأولياء الأمور وأبنائهم مشحونين عاطفيا ومحصورين في المنزل.

وبناءا على التحول للتعليم الإلكتروني والمهام الموكلة لأولياء الامور فقد ظهرت لديهم مشكلات واحتياجات لم تكن لديهم من قبل. وحتى تتمكن المدرسة من تحقيق أهدافها والحصول على رضا عملائها فلا بد من تحديد القيم المقترحة التي يحتاجون اليها والسعي الى تقديمها .

2. القيم المقترحة

القيمة المقترحة للعملاء هي إما منتجات أو خدمات تعمل على ايجاد قيمة لشريحة العملاء، وتكون عادة إما لتلبية احتياجاته أو حل مشكلة يعاني منها. (Osterwalder & Pigneur, 2009, p.22) تتلخص القيم المقترحة للتعليم المباشر في المدارس التقليدية بأهداف خاصة بالتدريس والتعليم ومناهج اضافية مثل تعليم اللغة والرياضيات وتنمية المواهب وقيم تربوية خاصة بالاضافة الى الجودة في التعليم والبنية التحتية وغيرها. (Horvath et al., 2016, p.6) وقد فصلت بعض الدراسات القيمة المقترحة للتعليم فأوردت: امكانية الوصول الى المعلومة، اختيار واعادة هيكلة المعلومات الهامة، الشرح والتعليم الفردي، توفير التقييم والتقدم والتغذية الراجعه والحوارات الفكرية، والانخراط بالنشاطات الاجتماعية. (Peter & Marian, 2012)

أما بالنسبة للتعليم الإلكتروني فبالاضافة الى القيم المقترحة التي تهم كل من الطلبة وأولياء أمورهم، سيكون هناك قيم مقترحة تخص أولياء الأمور. فأما القيم المقترحة التي تهم الطلبة وأولياء أمورهم فهي نفسها الواردة في التعليم المباشر مع اختلاف طرق تحقيقها. فبالاضافة الى التعليم الإلكتروني والذي هو بحد ذاته قيمة مقترحة والمتمثل بتوفير المادة التعليمية ومصادر التعليم، وتوفير منصات فعالة لدعم التعليم ومتابعة الحصص والواجبات والتفاعلات، وابتكار طرق لاستخدام التطبيقات الرقمية للتعلم التعاوني ودعم الطلاب الفردي، والبرامج التعليمية الترفيهية. وبالاضافة الى كل ما ورد فإن ظروف التعليم عن بعد تتطلب من الطالب أن يمتلك مهارات اضافية يجب أن تسعى المدرسة لتدريبه عليها مثل مشاركة تجاربه التعليمية والقدرة على التواصل عن طريق الكتابه والتحفيز والانضباط الذاتي والمسؤولية الذاتية عن التعلم وقادرا على التحدث عند ظهور مشكلة بالتعلم أو مشكلة بالتكنولوجيا.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

أما بالنسبة الى أولياء الأمور والذين أصبح لهم دور المعلم من حيث المساعدة في التعليم و تنظيم العملية التعليمية والدعم ، فأصبح لديهم احتياجات متمثلة بالارشاد والتوجيه والتدريب على طرق الدعم التربوي واستراتيجيات التكيف والمحافظة على السلامة البدنية والعاطفية للأطفال، وتعايش الأسرة . ومع الحالة الاقتصادية التي سببتها جائحة كورونا يأتي السعر وتقديم قيمة مماثلة بسعر أقل من أهم القيم التي يطلبها أولياء الأمور، وهي التي تتطلب من المدارس الخاصة اعادة دراسة مصادر الايرادات والمصاريف.

أما فيما يخص المعلمين فإن القيمة المقترحة التي يحتاجون إليها عند التحول للتعليم الإلكتروني فهي بداية توفير لهم التكنولوجيا وادواتها ووسائلها بالاضافة الى تدريبهم وتوفير لهم موارد مهنية فعالة تمكنهم من امتلاك المهارات التقنية والتربوية اللازمة لدمج الوسائل الرقمية بالتعليم بالاضافة الى تدريبهم لإنتاج المحتوى التعليمي الرقمي أو تأمينه لهم بالاضافة الى السيناريو التعليمي والبرمجيات التفاعلية التعليمية وانتاج المواد الرقمية التعليمية مثل الفيديو بالاضافة الى عملية تقييم الطلبة. ناهيك عن ما يحتاجونه من دعم اداري ولوجستي ودعم معنوي لتحفيزهم وضمان استمرارية حماسهم وفعالية التعليم وتعزيز الدافعية الذاتية في هذه الظروف الصعبة وتحقيق الأمن الوظيفي ومحاولة اضافة أنشطة لتخفيف الارهاق .

وإذا أردنا تلخيص مجالات القيمة المقترحة التي سيقدمها التعليم الإلكتروني فأنها ستتمثل في الحداثة لأنها مرتبطة بالتكنولوجيا وتحسين الأداء في التعليم وتكييف أساليب التعليم لتتناسب مع ظروف التعليم عن بعد، وتصميم التعليم والمنصات بطرق مميزة، وتقديم القيمة بأفضل الأسعار، وخفض تكاليف التعليم واستخدام التكنولوجيا على العملاء، وضمان الحد من المخاطر في عدم حصول الطالب على التعلم المطلوب أو الوصول الى المعلومة، وسهولة الوصول والاستخدام للتكنولوجيا التعليمية ومصادر التعلم بالاضافة الى انجاز مهمة التعليم.

3. القنوات

إن الكيفية التي تتواصل فيها المؤسسة مع شريحة العملاء أو التي تصل إليهم من خلالها لتحقيق القيم المقترحة تسمى القنوات وهي تعتبر حلقة الوصل بين المؤسسة وشريحة العملاء، فيتم من خلالها تعريف العملاء بالمؤسسة وخدماتها ومشاركة العملاء في التطوير وتوفير لهم المنتج ودعم ما بعد البيع . تكمن أهمية القنوات في أنها هي الواجهة التي يراها أو يشعر بها العميل. (Osterwalder & Pigneur, 2009, p.26)

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

لقد كانت أهم القنوات التي تستخدمها المدارس التي تقدم التعليم المباشر هي الاتصالات الشخصية (الاجتماعات ، الفصول الدراسية ، الكلام الشفوي ، إلخ.) والاتصال الكتابي (العلامات والرسائل وما إلى ذلك) والاتصال عبر الإنترنت (البريد الإلكتروني وصفحة الويب ووسائل التواصل الاجتماعي وما إلى ذلك) بالاضافة الى الاتصال الخارجي (وسائل الإعلام المحلية) (Horvath et al., 2016, p.6)

أما في حالة التعليم الالكتروني فإنه لا بد من أن يحل محل قنوات الاتصالات الشخصية المتعلقة باللقاءات المباشرة في الفصول الدراسية أو الاجتماعات قنوات أخرى إلكترونية. ويكون الهدف من استخدامها لتحقيق أهداف محددة ومنها: التواصل لتعريف العملاء على خدمات المدارس المقدمة لطلبتها واستقبال تقييمهم حول أداء المدرسة من خلال فتح قنوات لاستقبال الاقتراحات والشكاوي والشكر بالاضافة الى توفير قنوات لاتمام عملية شراء الخدمات الأساسية أو الاضافية حسب الاحتياجات الفردية من مناهج اضافية أو تدريبية أو حتى تسهيل لهم الحصول على برمجيات بأسعار تفضيلية أو غيره، كما تستخدم قنوات لتواصل لتوزيع المادة التعليمية أو توفير مصادر التعلم بالاضافة الى انجاز عملية التعليم وتقديم الدعم الفردي بعد الانتهاء من عملية التعليم. كما ستحقق تلك القنوات الإلكترونية امكانية الوصول الى الطلبة غير القادرين على حضور الصفوف العادية بسبب المرض أو الموهوبين الذين لديهم التزامات اضافية كبيرة، وسهولة الوصول الى المعلم حتى في أوقات العمل الرسمي.

بالاضافة الى الأهداف التي تستخدم من أجلها قنوات الوصول فإنه من الضروري وضع بعض المعايير تساعد في اختيار القنوات المناسبة وخاصة مع تنوعها، حيث من المفترض أن يتم البحث عن قنوات متكاملة متناغمة مع بعضها البعض حتى لا يحدث أي حالة من عدم التوافق التكنولوجي بالاضافة الى أهمية مشاركة الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين في اختيار القنوات التي يرغبون التواصل من خلالها ومتاحة لديهم، واختيار القنوات الأكثر كفاءة وفعالية وأقل تكلفة وسهلة الاستخدام. ولا ننسى اهمية وضع اجراءات ونشر تعليمات لتنظيم تلك القنوات واستخدمها مع حفظ الأمن المعلوماتي والحفاظ على خصوصيات الفئات المستخدمة .

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ومن الأمثلة على قنوات التواصل عن بعد التي استخدمت أثناء جائحة كورونا من قبل الدول: شبكة الانترنت بكافة استخداماتها ومنها وسائل التواصل الاجتماعية، تطبيقات الهواتف المحمولة، البث التلفزيوني وعبر الراديو، شبكات الاتصال الهاتفية وتنفيذ خط ساخن للدعم الفني .

4. العلاقات مع العملاء

تختلف طبيعة العلاقة التي تبنيها المؤسسة مع عملائها باختلاف شريحة العملاء والتي يجب تحديدها من قبل المؤسسة بعد دراسة شرائح العملاء وتختلف باختلاف الهدف من بناء العلاقة واستراتيجتها ومراحلها. (Osterwalder & Pigneur, 2009, p.28). تتنوع العلاقات مع العملاء أثناء التعليم المباشر فمنها الشخصي والشخصية الخاصة والعلاقات اليومية بالاضافة الى أنواع الاجتماعات واللجان المختلفة (مثل اتحاد الطلاب، اجتماع الآباء، والساعات المكتبية). (Horvath et al., 2016, p.6)

وإنه من الأهمية أن يتم القاء الضوء على العلاقات مع العملاء عند التحول للتعليم الإلكتروني لأهميته ولضبابيته بنفس الوقت، فإن متطلبات أولياء الأمور وشعورهم بأن لهم دور أساسي في العملية التعليمية، يتطلب من المؤسسة التعليمية اعادة النظر حول نوع العلاقة التي يجب أن تكون مع كل شريحة من شرائح العملاء. فطبيعة العلاقات ستبقى شخصية وتزيد أهميتها لطمأنة الطلبة وأولياء الامور على سير العملية التعليمية وحل مشاكلهم والاستفادة من آرائهم. ومن الممكن دراسة توقعات العملاء حول نوع العلاقة التي ستكون بينهم وبين المدرسة لتفادي الفجوة في التوقعات. إن تخصيص مركز لعلاقات العملاء وحل مشاكلهم من الضرورة بمكان عند التحول للتعليم الإلكتروني ومع مرور الوقت وانتظام التعليم الالكتروني وبعدما تتضح العلاقة والمتطلبات فإنه من الممكن التحول الى الخدمات الذاتية الآلية مع محاكاة للعلاقات والتي ممكن تطويرها بالذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة. كما أن تشكيل المجموعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة من واتساب وغيره تتيح لأفراد المجموعة تبادل المعرفة والتعاون في حل المشكلات وتزيد من الشعور بالانتماء حال تم ادارتها بشكل جيد بالاضافة الى اهميتها في زيادة فهم المدرسة لعملائها وبالتالي تحسين الخدمات المقدمة. ولقد دفع التعليم عن بعد العلاقة مع العملاء إلى ما هو أبعد وذلك بمشاركة العملاء في أداء العمل فأصبح لأولياء الأمور دور أكبر في العملية التعليمية، ومشاركة المعلمين في

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

انتاج المحتوى الرقمي أو ادارة العلاقة مع أولياء الأمور ، ومشاركة الطلبة في مشاريع تساهم في بناء المحتوى التعليمي الرقمي .

5. مصادر الايرادات

تختلف مصادر الايرادات باختلاف شريحة العملاء واختلاف القيمة المقترحة المقدمة لهم، فمصدر الايرادات هو المقابل المادي (الذي يدفع لمرة واحدة او بشكل متكرر) الذي سيدفعه العميل مقابل كل قيمة مقترحة مقدمة له، وقد تكون لكل شريحة أكثر من قيمة مقترحة ويكون لكل مصدر من مصارد الايرادات آلية للتسعير تختلف عن مصادر الايرادات الأخرى. (Osterwalder & Pigneur, 2009, p.30)

يتكون الجانب الأكبر من الايرادات في التعليم المباشر التقليدي بالأقساط المدرسية أو رسوم النقل التي يدفعها الأهل مقابل خدمات واضحة بالنسبة لديهم، ويضاف اليها هامش ربح من بيع الكتب المدرسية والزي المدرسي والأنشطة المدرسية.

إن اختلاف القيمة المقترحة للتعليم الإلكتروني لكل شريحة من شرائح العملاء لا بد أن يتبعه اختلاف في مصادر الإيرادات، على أي مدرسة خاصة أن تفكر في هذا المجال بمنأى عن الشراهه في الربح وتذكر الرسالة التي تعهدت أن تؤديها. ولكن هذا لا يعني أن المدارس الخاصة يجب عليها أن تقدم خدماتها مجاناً، إن التحول الإلكتروني سيغير في هيكلة الايرادات لأن بعض المصادر المعلومات والتي كانت شرائح العملاء تدفع من أجلها قد تصبح متاحة وبدون مقابل، ولكن قد تنتج حاجات أخرى ومشاكل تواجه العملاء ويجب حلها وبذلك تسعى المدارس الخاصة لتقديم خدماتها لمعالجة تلك المشاكل . وقد تتراوح تلك الايرادات بين المدفوعات لمرة واحدة مثل شراء المناج أو الأجهزة أو الحصول على تدريب وممكن أن تكون عبارة عن دفعات متواصلة مستمرة باستمرار العملية التعليمية.

الجانب الأهم الذي يجب على المدارس الخاصة دراسته عند التحول الإلكتروني فهم القيمة التي يكون العملاء مستعدين للدفع مقابلها ومعرفة المبلغ الذي يرونه مناسب. قد يتطلب ذلك توضيحا لهم حول القيمة التي سيحصلون عليها عند شراء هذه الخدمة والتي لم يعتادون على شرائها.

إن التحول الإلكتروني سيفتح للمدارس الخاصة مجال لإنتاج المحتوى الرقمي والتدريب عن بعد وخدمات خاصة فردية بالاضافة الى توفير اجهزة واشتراكات الكترونية بأسعار الجملة وبيعها للعملاء، مما قد يعيد

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

هيكلة مصادر الايرادات لديهم. بالاضافة الى آلية التسعير والتي سيكون اعتمادها على الخدمات والتميز في الجانب التكنولوجي والإلكتروني .

6. الموارد الرئيسية

تتمثل الموارد الرئيسية بأهم الأصول اللازمة من مادية أو مالية أو فكرية أو موارد بشرية لتمكين المؤسسة من ايجاد وتقديم القيمة المقترحة للعملاء وتسيير جميع مكونات نموذج العمل التجاري وتحقيق الايرادات. (Osterwalder & Pigneur, 2009, p.34). في المدارس التقليدية تتركز الموارد الرئيسية في رأس المال البشري والمتمثل بالمعلمين والادارة والاشراف التربوي بالاضافة الى ادوات التكنولوجيا والمحتوى التعليمي ومواد التدريس والتعلم والأدوات والبنية التحتية والدعم المهني والمالي. (Horvath et al., 2016, p.6)

أما بالنسبة للتعليم الإلكتروني فتزيد أهمية التكنولوجيا والمحتوى الرقمي ويصبح كفاءة المعلمين وقدراتهم التكنولوجية من أهم الموارد الرئيسية، وتشكل الموارد البشرية عنصرا مهما للابداع والابتكار والتطوير والتميز في ظل المنافسة الكبيرة غير واضحة المعالم بعد بالنسبة للمدارس الخاصة وتوفيرهم للتعلم الالكتروني كتعليم أساسي أو مدمج مع التعليم المباشر مما قد يدفع بالمدارس الخاص بتأسيس قسم خاص للبحوث والدراسات والتطوير. وبالتأكيد ستكون أدوات التواصل الالكتروني والتمتع بشبكة واسعه من تكنولوجيا المعلومات والكتب الالكترونية وقواعد البيانات والمنصات التعليمية والمكتبات الرقمية من أهم الأصول المادية للمدرسة. وقد تلجأ المدرسة إلى الحصول على الملكية الفكرية وبراءة الاختراع لمنتوجاتها الرقمية وخاصة بعد أن تصبح متاحة لتداول العملاء وهي أيضا من الموارد الرئيسية للمدرسة .

7. الأنشطة الرئيسية

هي الأعمال اللازمة لتقديم القيم المقترحة ودخول السوق والمحافظة علاقات العملاء والحصول على الايرادات، وتختلف تلك الأعمال الرئيسية باختلاف النشاطر الرئيسي للمؤسسة من تصنيع أو تطوير أو ادارة سلسلة التوريد أوتقديم الخدمات وغيرها . (Osterwalder & Pigneur, 2009, p.37)

وإذا ما نظرنا إلى الأنشطة الرئيسية للمدارس الخاصة التي تقدم التعليم الباشر فهي التعليم والتعلم والأنشطة المنهجية الإضافية والأنشطة اللامنهجية، وأنشطة لتطوير كفاءة العاملين وأنشطة التقييم ومتابعة الاجراءات والتعليمات وادارة المعرفة وبناء المجتمع . (Horvath et al., 2016, p.6)

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

في التعليم الالكتروني يُضاف الى الأنشطة الرئيسية للمدارس التقليدية أنشطة أخرى تخص أولياء الأمور من تدريب ودعم بالاضافة الى أنشطة تتعلق بالتكنولوجيا من حيث التثبيت والتشغيل والصيانة، والدعم التشغيلي وتدريب المعلمين، وتوفير مواد تعليمية الكترونية اضافية والخدمات الداعمة، وأنشطة تطوير المحتويات والمناهج أو إنشاء مواد الفيديو والصوت وموارد التدريس الإضافية. بالاضافة الى الأنشطة الرئيسية التي تتعلق بالقيم المقترحة وقنوات التوزيع وعلاقات العملاء ومصادر الإيرادات التي ورد سابقا في هذا البحث .

8. الشراكات الرئيسية

وتتمثل بالشراكات الخارجية من موردين وشركاء تساهم العلاقة معهم في نجاح المؤسسة من حيث تحسين الأداء أو الحد من المخاطر أو الحصول على موارد جديدة، وقد تكون تلك الشراكات عبارة عن تحالفات استراتيجية أو تعاونية مع منافسين أو لتأسيس مشاريع مشتركة جديدة. (Osterwalder & Pigneur, 2009, p.38) ولقد تلخصت الشراكات الرئيسية في المدارس التقليدية بالشراكة مع الطلاب وأولياء الأمور والبيئة المحلية والهيئات الحكومية.

إن حاجة المدارس الخاصة الى المحتوى التعليمي الرقمي بالاضافة الى منصات تعليمية لادارة العملية التعليمية وتنفيذها ومراقبتها وتحقيق المشاركة والتغذية الراجعه النشطة جعلها تفكر في الخيارات التي أمامها لاختيار الموردين والشراكات الرئيسية ونوع العلاقة معهم. فبعد كورونا والاعتماد الأكثر على المحتوى الرقمي التعليمي فقد زادت المنافسة بين الشركات التي تقدم المحتويات التعليمية أو التي تصمم المنصات التعليمية مما دفعها لأن ترفع من جودة أدائها وتعيين قسم خاص فيها للاشراف التربوي، ففي حال اختارت المدارس الخاصة اختيار الشراكة مع الموردين فلا بد أنها ستسعى لتكوين شراكة طويلة الأمد تبنى على أساس أن نجاح احدى الطرفين هو نجاح كليهما. وقد تتجه بعض المدارس الخاصة الى انشاء المحتوى الرقمي داخليا ليكون مصمما بدقة يتوافق مع خططها التعليمية ويحقق النتائج ودوره في العملية التعليمية كما سيمتاز بأنه سيكون أكثر مرونة وقابلية للتطوير والتحديث ، يحدد المدارس الخاصة في هذا الخيار ما تمتلكه من قدرات وكفاءات داخلية ويعتمد على دراساتها للجدوى الاقتصادية ومقارناتها بين الشراء أو الانتاج الداخلي. وقد تسعى بعض المدارس الخاصة لافراد قسما وظيفيا خاصا للتصميم مما يؤهلها لتصميم

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

محتويات رقمية ويميزها بذلك ما تمتلكه من خبرات وكفاءات فيفتح لها مجال للانتاج والبيع ليس بهدف الربح فقط بل أيضا سيساهم في رفع جودة التعليم لأنه تم تصميمه من قبل أصحاب الخبرة والاختصاص.

9. هيكل التكاليف

وهي أهم التكاليف التي تنشأ من العمل على نموذج عمل تجاري معين وقد يتم بناء بعض النماذج فتكون أقل كلفة من غيرها، ويمكن تحديد التكاليف بعد تحديد الموارد والأنشطة والشراكات. (Osterwalder & Pigneur, 2009, p.40)

إن أهم التكاليف في المدارس الخاصة التقليدية هي الرواتب بالاضافة الى تكاليف الصيانة والنفقات المادية للوازم وغيرها . لن تختلف التكاليف بالنسبة للتحول الى التعليم الالكتروني ولكن ما سيتغير هو توزيع التكاليف، فقد يؤدي التعليم الإلكتروني الى الغاء بعض الوظائف مثل موظفو الوسائل التعليمية والمستودعات وغيرها بالاضافة الى تقليل عدد المعلمين وزيادة في موظفي العلاقات العامة. إن دخول التكنولوجيا وتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة سيغير الكثير من الوظائف ويلغي بعضها ولن تكون المدارس بمنأى عن هذا التغير . وإذا تحدثنا عن تكاليف التكنولوجيا فبعضها سيزيد مثل تكاليف الأجهزة الشخصية وتكاليف ترخيص البرمجيات وتكاليف مختلفة لتطوير الموارد التعليمية.

إن ما يميز نموذج العمل المتعلق بمجال التعليم أنه لا يمكن أن نقول أنه مدفوع بالكلفة أي تخفيض التكاليف واختيار قيم مقترحة ذات سعر متدن ولا أن يكون مدفوع بالقيمة حتى لو ارتفع السعر، فلا بد أن يوازن بين الاثنين معا. وأرى ان افضل استراتيجية لتحقيق ذلك هي استراتيجية أفضل سعر وهي تقديم أفضل قيمة مقترحة بأقل الأسعار .

خاتمة البحث بعد الدراسة فقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. حرص المؤسسات التعليمية الخاصة على الاستمرار والتعافي دفعها للاستجابة الى جائحة كورونا مما تولد لديهم ممارسات مبتكرة ومبدعة ورائدة تساهم في دفع تطور العملية التعليمية ويكون أثرها ممتد لكافة المؤسسات التعليمية في البلد نفسه أو غيره وخاصة مع العولمة.
2. دفعت جائحة كورونا المؤسسات التعليمية للتحول إلى التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني، ونبهتهم إلى ضرورة التطوير على العملية التعليمية واستغلال التطور التكنولوجي لتنمية القدرات المعرفية والنفسية والاجتماعية للطلبة.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

3. ضرورة التطوير على نموذج العمل التجاري للمدارس الخاصة في حال التحول إلى التعليم الإلكتروني يشكل كامل أو حتى الجزئي.
4. التحول إلى التعليم الإلكتروني في المدارس سيفتح العديد من الاعمال الجديدة كما سيخفف أو يلغي أعمال أخرى.
5. يفتح التحول إلى التعليم الإلكتروني الباب أمام الباحثين لابتكار نماذج وأساليب تعليمية جديدة ترفع من أداء المؤسسات التعليمية.

التوصيات :

1.دراسة القيم المقترحة المستجدة عند التحول للتعليم الالكتروني وتوفير الكفاءات والقدرات اللازمة لذلك إما من خلال مشاريع ذاتية أو بناء شراكات حقيقة طويلة الأمد.

2. ايجاد حلقة وصل بين المدارس الخاصة وأولياء الأمور وجمعهم على القيم المقترحة مما يخفف من التوتر الذي أثر على العلاقة بينهم في ظل جائحة كورونا .
3. تكاثف الجهود والتواصل المستمر بين المدارس الخاصة والمؤسسات العامة والمجتمع المحلي في حالة الأزمات خاصة لتحقيق عملية التعلم .

قائمة المراجع:

فياض علي، رجاء حسون، حيدر نعمة (2009). التعلم الالكتروني والتعلم التقليدي: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعه، العدد 19

شمو، علي محمد شمو (2004). التعليم المفتوح (التعليم عن بعد). جامعة افريقيا العالمية، السودان.

الدراج، عمر الدراج (2019). التعليم والتعلم. جامعة ديالا، ResearchGate

معهد اليونسكو للاحصاء (2009). دليل لقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وثيقة رقم 2

التلواني، رشيد التلواني (2014). التعلم الالكتروني: تعريفه، أنظمته، ادارته، أنواعه، اساسياته. موقع تعليم جديد لأخبار وأفكار تقنيات التعليم.

ISBN :978–9957–67–204–1 – ISSN (**ISSN–L**):**2617–9857**

Basak, S., Wotto, M., Bélanger, P. (2018). E-learning, M-learning and D-learning: Conceptual definition and comparative analysis. E-Learning and Digital Media

Csík, O., Horvath, L., Helga, M., Nagy, K., & Verderber, É. (2016). The Business Model Canvas as a tool for assessing curriculum implementation effectiveness in a Hungarian private secondary school. 10.18427/iri-2016-0075.

Magretta, J. (2002). Why Business Model Matter. Harvard Business Review. From May2002 Issue

Osterwalder A., & Pigneur Y. (2009). Business Model Generation. Amsterdam: Author.

Okoli, Ch. & Wang, N. (2016), Business Models for Online Education and Open Educational Resources

Petre, Marian. (2012). What's the value proposition of distance education?. ACM Inroads. 3. 10.1145/2339055.2339064

Sequeira, A.H. (2012). INTRODUCTION TO CONCEPTS OF TEACHING AND LEARNING. National Institute of Technology Karnataka, India

Sun, Anna & Chen, Xiufang. (2016). Online Education and Its Effective Practice: A Research Review. Journal of Information Technology Education: Research. 15. 157-190. 10.28945/3502.

Thompson, A.A., Peteraf, M.A., Gamble, J.E., & Strickland III A.J. (2018). Crafting & Executing Strategy: The Quest for Competitive Advantage: Concepts and Cases. 21ed. New York, NY: McGraw-Hill Education.

World Bank. 2020. *Remote Learning, Distance Education and Online Learning During the COVID19 Pandemic : A Resource List by the World Bank's Edtech Team (English)*. Washington, D.C. : World Bank Group

World Bank. 2020. The COVID-19 Pandemic : Shocks to Education and Policy Responses. World Bank, Washington, DC. © World Bank.

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 03 العدد 04 (27) بتاريخ 2020/07/15م

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الأزمات و الحلول للتعليم الإلكتروني في فلسطين

الأستاذة وفاء أبو شعيب

جامعة صفاقس – تونس / طالبة دكتوراة

Plpost2010@yahoo.com

تاريخ الإيداع: 2020/07/08 م تاريخ التحكيم: 2020/07/12م تاريخ النشر: 2020/07/15م

الملخص:

شهدت السنوات الأخيرة تطورات تكنولوجيّة كبيرة وقفزات لاشك فيها بالقطاع الاقتصادي في بنود التجارة و الائتمان والشراء عن بعد E-Commerceوالقطاع الصحي والأمني والسياسي و الاجتماعي و الثقافي ..... كما هو أيضاً بالقطاع التعليمي الخدماتي ، حيث شهدت سنة 2020 تغيير كبير في السياسات والإدارة في ظل أزمة طارئة كوفيد19 أثرت فيه على العالم ككل بقطاعاتهم المختلفة ترتب عليها ضرورة اعادة ترتيب سياسة قادرة أن تلبي احتياجات المرحلة، بالتالي كانت فلسطين إحدى هذه الدول التي تعرضت للتغير المفاجئ لتعمل برؤية سليمة على اعادة النظر بالوضع الراهن و تغيير النهج وأسلوب العمل المتبع في الإدارات المؤسساتيّة وعلى وجه التركيز القطاع التعليمي حتى يتسنى لها خدمة منتفعيها وأبناء الوطن وما ينعكس فيه على أدائها في المراحل القادمة لمواكبتها للتطورات التكنولوجيّة المستجدة والمتواصلة بخطى ثابتة ضمن الامكانات المتوافرة بما فيه أقل تكلفة وأسرع وقت .

الهدف : بيان أنَّ الحكومة الفلسطينيّة أخذت على عاتقها من خلال وزاراتها المسير بخطى ثابتة في العمليّة التعليميّة برغم محدودية الامكانات و المعيقات و الأزمات المتواصلة ومنها الأخيرة أزمة كوفيد 19 التي غلبت على عام 2020 وآثارها ستمتد للسنوات اللاحقة.

الإشكاليّة : كوفيد 19 هي إحدى الأزمات المؤقته و غيرها متواصلة تتعرض لها فلسطين وتُكَشَف فيها ضعف في البنى التحتيّة للحكومة الإلكترونيّة الفلسطينيّة و نقص في الامكانيات الماديّة و البشريّة إلى جانب ارتفاع التكاليف على المشاريع التعليميّة و التربويّة الإلكترونيّة ،كل ذلك يلقي الضوء على الإشكاليّة الأساسيّة والتي تكمن في عدم وجود تخطيط ورؤية بالشكل المطلوب وإن وجدت في ظل احتلال إسرائيلي يحاول أن يهدم البنية التعليميّة للشعب الفلسطيني والتي هي جذوره ومستقبله .

الكلمات المفتاحية: الأزمات –التعليم الإلكتروني – فلسطين

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Crises and Solutions for E-Learning in Palestine

Professor Wafaa AbuShowayb
Sfax University – Tunis / PhD student
Plpost2010@yahoo.com

Abstract :
In the recent years, the world has witnessed major technological developments and unprecedented leaps in the economic sector in terms of trade, credit and online remote purchase (E-Commerce). These advancements have also been seen in the health, security, political, social, cultural and educational sectors. In 2020, a major change in the global policy and administration has taken place during the Covid-19 pandemic that have affected the foresaid sectors. The policy and administration aim at working with a sound vision to reconsider the current situation and changing the work approach and method followed in institutional departments, particularly in educational sector, so that it can serve its beneficiaries and Palestinians. What is reflected in its performance in the coming stages is to keep pace with the new technological developments, which are steadily paced within the available capabilities, including the least cost and the fastest time.
Keywords: Crises - e-learning - Palestine

المقدمة :

التعليم يعتبر حجر الزاوية في المجتمعات المتقدمة فكان من الضروري إعطاء الأولوية لهذا الجانب الخدماتي الذي يستهدف عمليّة البناء المجتمعي للدول كافة لأنّه يُبنى على أساسه تطور المجتمعات وتقدمها وينعَم مُواطنيها بالرفاه والرِّضى في الجوانب المختلفة للدولة بمسمياتها الاقتصادية و التعليمية و الثقافية والاجتماعية و السياسية ...الخ .

وعليه قامت الدول باعتماد العديد من محاولات التطوير والاصلاح والتغيير أخذةً بعين الاعتبار التغيرات و التطورات المتلاحقة و المتتابعة في العالم حتى تكون بدورها ضمن البناء الصحيح.

1. التعليم الإلكتروني :

هو أحد وسائل التعليم الحديثة والذي يساهم في تطوير وتقويّة وتدعيم العمليّة التعليميّة في شتى السبل، يُستَخدم فيه التقنيّات المختلفة الحديثة، كوسائل التخزين، ومواقع الإنترنت المحتوية على المعلومات المختلفة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

من خلال الحاسوب بشتى أنواعه والبرامج الإلكترونيّة المعدّة إما من قبل مختصين في الوزارة او الشركات (رضوان عبد النعيم،2016،ص5)(عرفة سالم 2004) أو غيرهم، وقد تحسنت العديد من البرامج التدريسية نتيجة تطبيق أدوات التعليم الإلكتروني لتتحول بذلك الإدارة التعليميّة التقليديّة الى إدارة مركزيّة – ميدانيّة إلكترونية شاملة لمختلف أوجه العمليات بغيّة تحسين الخدمات المقدمة للمواطن (حماد مختار،2007،ص5) ، والتي سهلت من خلالها أيضاً لذوي الاحتياجات الخاصة من تلقي التعليم دون أي عناء، ولم يكن هذا الأمر مربوطاً بالمتعلم فقط وانما تمَّ اكتساب مهارات للتعامل مع التقنيات الحديثة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في مختلف المجالات التعليميّة ضمن الامكانات المتاحة (طارق العواودة،2012) ، خاصةً و أنَّ الأخير يمثل أحد أهم أركان منظومة التعليم وعمودها الفقري سواء في المستويات الأساسيّة أو الثانوية – المدارس أم في الجامعات فهو من تقع على عاتقه إعداد كوادر بشرية متخصصة في مجالاتها المختلفة ، في عصر يتسم بالمعلوماتية (علي آل زاهر،2004)، مما يجعل إعداد كفاءات من الهيئة التدريسيّة أمراً أساسياً في رؤى و سياسة أي حكومة لتتّم ترجمتها على الأرض بأساليب تدريس لها نتائج ايجابية فعالة من خلال تطوير برامج تدريبية إرتبطت في المرحلة(انتشار وباء كوفيد19-2020) ليكون بدوره موازياً مع التقدم الحاصل في تقنية المعلومات والتي جعلت العالم قرية صغيرة زادت الحاجة فيها لتبادل الخبرات مع الآخرين الى جانب حاجة المنتفعين و المتعلمين الى بيئات غنية ومتعددة بالمصادر للبحث والتطوير الذاتي، فظهر مفهوم التعليم الالكتروني (سعود العتفان،2009) .

التعليم الإلكتروني يحث المنتفع على البحث و الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا بما فيه من فائدة للفئات العمريّة المختلفة من اكسابهم لمهارات جديدة و معلومات متجددة محليّة ودوليّة وعالميّة وتطور لديهم أسلوب التحفيز والمشاركة والذي كانت سابقاً العمليّة التعليميّة تركز على أسلوب التلقين و الحفظ دون البحث لاستحقاق الدرجة دون السعي للتطوير وهو ما تسعى إليه التربية الحديثة من دفع المتلقي للإستفادة من معطيات العلوم الحديثة باتباع طرقاً نشيطة وفعالة بما فيه التبادليّة مابين المعلم والطالب (فادي الحولي،2012،ص3).

مع التطورات التكنولوجيّة والعولمة والازدهار المعلوماتي و الاقتصادي و الصناعي و الاجتماعي ... وغيرها، أخذت الدول على عاتقها العمل على تحسين مؤسساتها التعليميّة ومرافقها و ... خدماتها بما يقلل عليهم التكاليف وفق عمل الادارة الإستيراتيجيّة للتكلفة(Hansen R., & Mowen M. (2006),p487)، (د.حمدي زغرب،2013،ص40)- الادارة الاستيراتيجية للتكلفة : يعد أحد

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المداخل المستحدثة في مجال التوجه الإستراتيجي الذي يقدم المعلومات التي تساعد الإدارةعلي تحقيق زيادة في الأرباح وتدعيم المركز التنافسي في الأجل الطويل للوحدات الاقتصادية، وكذلك المعلومات اللازمة في اتخاذ القرارات المناسبة لتدعيم العلاقة مع العملاء واكتساب رضاهم بجانب تخفيض التكاليف في ذات الوقت- ويحسن من الأداء ويزيد من الوقت الأمثل والمستخدم في تأدية الخدمات لمنتفعيها (سنوسي عمر،2019) ، و من خلال توسيع الرقعة الجغرافية وتوصيلها للمناطق النائية المستهدفة (المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت،ص22)(john, & Alan 72 -2004) بالاضافة إلى أنَّ العديد من الدول عملت على محاربة التلوث من خلال تقليل الإستخدام الورقي فكان لابدَّ من أتمتة الكثير من القطاعات- الاستغناء عن المعاملات الورقيّة كما هو الحال بدبي أول حكومة بلا ورق في العالم (علاء السالمي،2008،ص32)(العين الاخبارية، 2019)- منذ فبراير 2018 تمضي دبي لتصبح أول حكومة بلا معاملات ورقية بنسبة 100% بحلول 12 ديسمبر/كانون الأول 2021، استراتيجية دبي لمعاملات اللاورقية" نجحت دبي الذكية وبالشراكة مع الجهات الحكومية الست حيث أن مجموع الورق الذي استخدمته هذه الجهات الست خلال عام 2017 بلغ 64 مليون ورق ةو خلال عام 2018 تم خفض الاستهلاك بنسبة 57%، ليتم الاستغناء عن 37 مليون ورقة كانت تستخدمها في هذه الجهات (60% في هيئة كهرباء ومياه دبي، و60% في دائرة السياحة والتسويق التجاري، و58% في اقتصادية دبي، و57% في شرطة دبي، و55% في هيئة الطرق والمواصلات، و53% في دائرة الأراضي والأملاك)- بما يخدم مواطنيها ضمن الامكانات المتوافرة في الدولة.

1.1 ملامح التركيز على التعليم الإلكتروني في فلسطين في ظل الأزمة:

ظهرت ملامح التركيز على التعليم الإلكتروني في فلسطين كضرورة ملحة في الأزمة التي اعقبت انتشار كوفيد 19 والذي شلَّ بدوره المؤسسات التعليميّة من مدارس وجامعات ورياض أطفال لجميع المراحل المستهدفة الى جانب المؤسسات الأخرى التي أغلقت نظراً لحساسية الوضع و الحفاظ على سلامة مواطنيها (الأمم المتحدة مكتب التنسيق للشؤون الانسانية الأرض المحتلة،2020)، ولم يشمل ذلك القطاع الحكومي في الدولة فقط و إنما شملت القطاع الخاص أيضاً، قامت الحكومة جاهدةً بدورها بوضع رؤيا وتصور واضح للمرحلة باستيراتيجية شاملة لوسائل الاتصال التكنولوجيّة المتنوعة والمعلومات في "تيسير سبل أداء الإدارات الحكوميّة لخدماتها العامة الإلكترونيّة"(هيثم الفليكاوي،2002،ص50) بكيفية تنظيم الحكومة نفسها في

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الإدارة والقوانين والتنظيم (مرجع سبق ذكره، تأثير الإدارة الالكترونية على إدارة المرفق العام وتطبيقاتها في الدول العربية، ص7)، والتواصل مع المنتفعين من الخدمات من خلال تمكينهم من استخدام بوابة واحدة لوسائل الاتصال الالكترونية وعلى وجه خاص في موضوع الورقة البحثيّة- القطاع الخدماتي التعليمي والبحث العلمي أخذةً بعين الاعتبار منفعة مواطنيها وتقديم الخدمات و استمرارها دون أن تتوقف بخطط طوارئ شملت جميع المحافظات الفلسطينية في الشمال والوسط والجنوب منها، خاصة أنَّ الخطط أيضاً لامست الواقع من مراعاتها لمحدودية الإمكانيات لبعض الأسر الفلسطينية، وبالتالي فإن تبني أي خيار في خطة الطوارئ بني على أساس توفير الفرص العادلة والمنصفة للجميع، وإفراد جزئية خاصة في أي خطة طوارئ للحكومة الفلسطينيّة للقدس والأغوار و مناطقH2 ، فالمسؤولية هناك مضاعفة ليس فقط في القطاع الخدمي التعليمي وانما في الجوانب المختلفة من حيث كون هذه المناطق تعيش مرحلة طوارئ حتى قبل إعلان فترة الطوارئ (معا،2020).

حيث دعمت الحكومة التعليم الإلكتروني بخصوصية الدراسة عن بعد من خلال المواقع التعليميّة التي نشرتها للاستفادة في ظل المرحلة، من خلال المواقع الرسميّة الخاصة بوزارة التربية والتعليم بمديرياتها ومدارسها باعطاء قنوات تثقيفية تعليمية وأيضاً تحفيزيّه للاستغلال الأمثل لمواهب الأعمار المختلفة والتواصل مع الطلاب أو المنتفعين أينما كانوا بأي وقت بجداول خاصة للبعض منها والهدف هو الاستمرار بعمليّة البناء و استيعاب المرحلة ضمن الامكانات و الموارد المتاحة.

" ما أقدمت عليه وزارة التربية و التعليم الفلسطينيّة ضمن خطط الطوارئ ولضرورات المرحلة كان لتحقيق عدة أهداف من بينها الإبقاء على التواصل والاتصال الاكاديمي بين الطالب ومدرسته وعدم إيقاف العملية التعليمية بشكل كامل الى جانب تشجيع الأهالي على متابعة أبنائهم أكاديمياً وزيادة الاتصال والتواصل بينهم وتسجيل مبادرات نوعية ستعمل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية على اعتمادها في المستقبل في حالات طوارئ مشابهة"(الحياة الجديدة،2020) .

مع الاشارة أنَّ مهمة الحكومة وضع السياسات العامة وما قامت به من عمليّة أتمته سريعة في المرحلة في تقديم الخدمة الإلكترونيّة لايعني ذلك أنها لم تكن مؤتمتة سابقاً وانما ماتمَّ هو اعادة دراسة للوضع نظراً للتغير المفاجئ ، وترك تنفيذ السياسات العامة لمؤسسات الدولة والتي كان الدور على عاتقها في التطبيق (راضية سنقوقة،2018،ص585)، خاصة أنَّ ما بنت عليه الحكومة هو من نتاج دراسات سابقة وأبحاث وورشات عمل وغيرها قامت بها مؤسسات الدولة منها إطلاق مبادرة "التعليم الإلكتروني" (مؤتمر

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

اطلاق مبادرة التعليم الالكتروني الفلسطينية ،2005)، (مبادرة التعليم الالكتروني ،2014)، وزارة الاتصالات تكنولوجيا المعلومات بدراسة بعنوان الاستيراتيجية الوطنيّة لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و البريد في فلسطين 2011-2013 (د.فادي الحولي،ص182) والذي تناول فيه الوضع القائم والتحديات ونقاط القوة و الضعف في القطاع الخدماتي الفلسطيني إلى جانب الاهداف والاولويات و الاستيراتيجية والسياسات و آلية المتابعة و التقييم وكيف بالامكان تطوير القطاع و تنفيذ الخطط وتهيئة بيئة تشريعيّة تمكينية مشجعة للاستثمار في القطاع، من خلال تدريب و تأهيل كوادر وجيل مبدع يعمل على نشر ثقافة المعلوماتية و الحكومة الإلكترونيّة-وافق البنك الدولي على منحة بقيمة 15 مليون دولار لتعزيز الفرص الاقتصادية المستدامة لكثير من الشباب الفلسطيني في قطاع تكنولوجيا المعلومات ، ويهدف المشروع الجديد "التكنولوجيا من أجل الشباب وفرص العمل" إلى مساعدة قطاع تكنولوجيا المعلومات الفلسطيني على تنمية قدرات الشركات، وخلق مزيد من فرص العمل ذات جودة عالية- والخطة الاستيراتيجية لقطاع التعليم 2017-2022 و التي بنيت استناداً للخطة الاستيراتيجيّة الثالثة للتعليم 2014-2019 نحو تطوير التعليم الجيّد في فلسطين(الخطة الاستيراتيجية لقطاع التعليم فلسطين،2017-2019) وغيره العديد مما استندت اليه والأساس مجتمع معلوماتي هو ثنائيّة مكونة من بنية تحتيّة قوامها شبكة الاتصالات ومحتوى المعلومات التي يجري تبادلها عبر الشبكة (د.رامي عبود،2012-2013،ص24).

1.2 مميزات التعليم الإلكتروني في فلسطين :

التعليم الإلكتروني كإدارة تقلّل من الضبابية والفساد بمعنى أنَّ العلاقة مبنيّة على التناغم والتوافق والمشاركة وليس الفرديات بما فيه شفافية ووضوح(راضية سنقوقة ،2018،ص588) وبالتالي زيادة ثقة المنتفعين- متلقي الخدمة منها.

من مميزاتها التي بالامكان ذكرها :

1- التعليم للجميع وهو مجاني للقطاع الحكومي و الخاص من خلال ماتمَّ طرحه من قنوات تعليميّة وبرامج خاصة بوزارة التربية و التعليم الفلسطينيّة بمديرياتها بالمحافظات ،لايوجد اختلافات في التعليم حسب مستويات الدخل فالتعليم واحد وان اختلفت الطرق و الأساليب.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

حيثُ تمَّ على سبيل الذكر إطلاق مشروع "ثانوية"ONLINE ، يقوم من خلاله بتخصيص منصة الكترونية خاصة بوزارة التربية و التعليم تمَّ تفعيلها في هذه المرحلة ويستهدف طلبة الثانوية العامة لمساعدتهم على التغلب على الصعوبات التي قد يواجهونها في مراجعة المقررات الدراسية، نتيجة إغلاق المدارس بسبب إعلان حالة الطوارئ في فلسطين للوقاية من فيروس "كورونا" ، الى جانب قنوات أخرى مثل يوتيوب تنشر أنشطة ودروسًا تعليمية من خلال أساتذة متخصصين ومشرفين تربويين، و منصات الكترونية مدفوعة الأجر تبث دروساً تعليمية وتنشر أوراق عمل وامتحانات تجريبية إلا أنها نظراً للمرحلة ألغت الرسوم والدخول اليها مجاناً Iteacher , Idunation , Ipal و الكتاتيب و روافد والتي شكلت الأخيرة بوابة لأفضل 15 إبتكار تكنولوجي في مجال التعلم الإلكتروني في مسابقة العالمية للابتكار في لندن Reimagine education (الحياة الجديدة ، مجتمعات التعلم الافتراضية الفلسطينية)، (روافد ، الحياة، الجزيرة ،2020)

.

المنصات التعليمية للمناهج الفلسطينية من أهمها : المكتبة الفلسطينية الشاملة والتي تشكلت من مبادرات فردية ، بوابة روافد التعليمية ، البوابة التعليمية الفلسطينية ، مواقع مدرستي، شبكة رواد فلسطين (تعلم ان لاين، المنصات التعليمية للمناهج الفلسطينية)، ويوجد منصات أخرى مثل مدرستي أون لاين وطلابكو الى جانب بعض من القنوات المدرسية الخاصة لبعض المدارس مثل مدرسة المستقبل – خطة التعليم البديلة والتي جميعها كانت ومازالت منصات للتعليم الافتراضي لتسد فراغ المدارس و الجامعات وليست بديلاً .(24FM، 2020)

2- الالتحاق و المشاركة الفاعلة لدى الطلبة ساعد على الإثراء المعرفي لديهم من تنوع في البرامج التعليميّة ، حتى في فترة الأزمة الأخيرة التي شهدها العالم – كوفيد 19(يوجد نجاحات سابقة في العام 2019 لمدرستي ممدوح صيدم الثانوية للبنات بقطاع غزة ومدرسة جنين بالضفة – فازتا بجائزة البرمجة العالمية التي تنظم من قبل خبراء مايكروسوفت الدولية للعام 2019- وهذا نتاج الاثراء المعرفي الذي سبق كورونا وسيمتد بعده، وزارة التربية و التعليم).

3- ساعد التعليم الإلكتروني على زيادة الوعي للطالب بحقوقه وواجباته ودوره تجاه العمليّة التعليميّة والتربويّة على وجه الخصوص الى جانب صقل الشخصيات التي أخذت منحنى لابأس فيه في الصفوف التأسيسيّة- الابتدائيّة .

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

4- ساعد التعليم الإلكتروني على تقليل الفجوة مابين الطالب و المعلم وامكانيّة التفاعل والوصول اليه عبر النوافذ المدرسيّة التعليميّة ليس في أوقات محددة (المرونة في الزمان والمكان) كما هو الحال لبعض المدارس الخاصة و انما كان الوقت متاحاً مراعاةً للأسر الفلسطينيّة بشرائحها المختلفة على اختلاف دخلها وامكاناتها وتوفر الحواسيب البيتيّة ، بمعنى أيضاً الاستخدام لأكثر من فرد .

5- خفف التعليم الإلكتروني بدوره على المعلم أيضاً العبئ الإداري و الاجراء الروتيني اليومي داخل الصف و خارجه لحين البدء بالدرس و استلامه لمادة الشرح دون الانتظار للأوراق او الطباعة او .... ما يأخر من ايصال المعلومة للطالب .

6- خفف التعليم الإلكتروني على الطالب والمعلم العبئ المالي و المصاريف اليوميّة من مواصلات ومستلزمات مدرسيّة ومصروف جيب و غيره في ظل الأزمة الطارئة والتي مازال يعاني منها المواطن الفلسطيني في وقت لم تستطع فيه الحكومة عن صرف رواتب العاملين في القطاعات المختلفة.

7- من تلقى التعليم لم يقتصر على من هم داخل فلسطين وانما كانت القنوات التعليميّة مفتوحة للتعلم أمام الجميع في مختلف انحاء العالم ، بخصوصية المجموعات المغلقة للطلبة لاعداد ورقة العمل و الامتحانات و التقييمات.

8- بما أنَّ التعليم الإلكتروني في ظل الأزمة ترك الخيار للطالب في التعلّم فالحديث كان امكانيّة الطالب ليس فقط في الرجوع الى الملاحظات الخاصة بالمعلم والشرح المقيّد وانما كان الخيار متاح للبحث عبر المكتبة والكتاب- امكانية الحصول على أي كتاب والنشرمن دوريات ومقالات وبحوث ودراسات وحلقات نقاش- الإلكترونيّة و البرمجيات و البريد الإلكتروني EMAIL بمعنى تغيرت الأساليب والأدوات وزاد الإثراء المعرفي في ظل أزمة طارئة .

9- التعليم الإلكتروني أخذ على عاتقه الجانب التعليمي لكل الفئات مدارس – جامعات- طالبي علم – وحتى باحثي عن معلومة في المجتمع الفلسطيني بشتى التسميات من الحصول على المعلومة وتوافرها عند طلبها والخيارات متاحة بما فيه امكانيّة لتبادل أي معلومة والتنسيق مع أي جهة للوصول اليها بما يخدم حاجته ، الندوات المؤتمرات حلقات النقاش الدورات الجامعات المدارس، الفعاليات الوطنيّة والمحليّة – وزارات (وزارة الاتصالات تكنولوجيا المعلومات رعت فعالية اليوم الدولي للفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يهدف الى تهيئة بيئة عالمية تمكّن وتشجع الفتيات والشابات على التفكير في متابعة دراسات والعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) الذي يشهد نمواً متزايدا شهر

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

4/2020) وغيرها جميعها عززت مفهوم التكنولوجيا والحاجة اليها سواء في ظل المرحلة او مابعدها لمواكبة التطور العالمي في مجال تكنولوجيا التعليم والذكاء الصناعي والمناهج الرقمية ليكون لدى المجتمع الفلسطيني جاهزية للبنية التحتية الملائمة لتنفيذ الأنظمة التقنية الخاصة بالتعلم عن بعد أو التعليم الالكتروني المتميّز.

10- التعليم الإلكتروني بفهمه العام تحرر من قيود الزمان والمكان امكانية الوصول الى المعلومة و التواصل مع الآخرين (المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت ،ص12) وهو ما أشرنا اليه بجزئية في نقطة رقم 4 وهذا ما استطاع أن يشكل نقلة لها بصماتها في ظل أزمة من أزمات لاحقه.

11- التعليم الإلكتروني في فلسطين مازال على الخطى بمعنى مستمر ؛ بمعنى منذ قيام السلطة الوطنيّة الفلسطينيّة كانت هنالك محاولات فردية ومتفرقة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم؛ منها سنة 2004 انطلاقة مبادرة التعليم الإلكتروني تمَّ على أثرها وضع استراتيجية للتعليم الإلكتروني بالقيام بمشاريع تعليميّة تكنولوجيّة منها مشروع شبكة المدارس النموذجية عام 2007، برنامج انتل للتعليم عام 2008، مشروع تعزيز التعلم الإلكتروني في المدارس الفلسطينية والذي يمول من قبل الحكومة البلجيكية عام 2010، مشروع نت كتابي PSD عام 2011، مشروع تحسين تعليم العلوم بطريقة تكاملية Seed عام 2012 (راشد الجيوسي،2015) وغيرها من مشاريع تعزيز التعليم للأعوام اللاحقة.

1.3 قيادة التعليم الإلكتروني في فلسطين الشروط الواجب توافرها لنجاحها :

1- القيادة الذاتية : بمعنى من يدير التعليم الإلكتروني له من المهارة العالية و المرونة في استيعاب والتكيّف مع أي طارئ او مستجد الى جانب المبادرة و انجاز المطلوب في الفترة المحددة (عاشور عبد الكريم،2010، ص28).

2- القيادة الحرفية/ البشرية الناعمة : بمعنى المقدرة على الاتصال والتواصل وحسن التعامل وامتلاك المعلومة لتحقيق الخدمة المطلوبة بما يمكن من القدرة على المنافسة والوصول الى السوق .

3- القيادة التقنية العلميّة: من يدير التعليم الإلكتروني أن يكون على دراية وقادر أن يتحسس أبعاد التطور التكنلوجي والاستفادة منه وتوظيفه بما فيه خدمة التعليم الإلكتروني الى جانب قدرته على الاستجابة والمبادرة على تسيير الأعمال واتخاذ القرارات (عبان عبد القادر،2015-2016،ص82).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

2. **العقبات للتعليم الإلكتروني في فلسطين :**

- ضعف الامكانيات الماليّة و ارتفاع في التكاليف ومشاكل الصيانة وعدم وجود مخصصات مالية كافية لتغطية الإنفاق على مشاريع التعليم الإلكتروني والمشاريع الأخرى ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، خاصة أنَّ هذه المشاريع وان وجدت مثل ما اشرنا اليه سابقاً من مشروع البنك الدولي لايتصف بالديمومة .
- البنى التحتيّة الخاصة بالحكومة الإلكترونيّة ليست قادرة في الوضع الحالي على الصعود بالتعليم الإلكتروني وفق ماهو مرجو لقلة البرامج التدريبية و الحاجة الى خبراء و الاستعانة بهم من الخارج مما يزيد من الأعباء الماليّة .
- صعوبة الوصول المتكافيء لخدمات شبكات الإنترنت نتيجة ارتفاع تكاليف استخدامها لدى الكثير من المنتفعين مع العلم في ظل الأزمة تمَّ توفير خطوط مجانيّة من قبل وزارة الاتصالات تكنولوجيا المعلومات بدعم من الشركات الخاصة (لدعم التعليم المنزلي الاتصالات تقرر 20% سعة تحميل إضافية مجانيّة للطلاب) مقدمة خدمة الانترنت الى وزارة التربية و التعليم بمدارسها ومعلمي جامعاتها لمساعدتهم في الاستمرار في العمليّة التعليميّة التي تمَّ تحديدها ضمن برنامج خاص بوزارة التربية و التعليم في فلسطين.
- معوقات بشرية بمعنى اشرنا سابقاً أن الشرائح المستهدفة مستويات الدخل فيها مختلفة فماهو مرتبط بشراء الأجهزة و دفع فواتير الاتصالات ومزودي خدمة الانترنت لايستطيع وليس بمقدور جميع المواطنين قضائها في حين أنَّ الدخل قليل ومستوى الفقر ظاهر وانعكاس ذلك على التعليم الإلكتروني و امكانيّة تطبيقه وتعميمه بالشكل المطلوب في ظل أزمة أثرت بالقطاعات ككل وسببت البطالة .
- الالتزام بالفكر القديم ومحاربة الجديد لحفظ الأماكن دعى كثير من العاملين في القطاع التعليمي لمحاربة التجديد والسعي الى الحوسبة و التعليم الإلكتروني .
- عدم وجود دورات منتظمة تهدف القطاعات ككل بما فيه انماء المجتمع ثقافياُ وزياده وعيه نحو التطورات واحتكار كثير منها على تخصصات و افراد، زاد من التخوف نحو التوجه الى التقنية واختراق الخصوصيات بمعنى عدم الشعور بالأمان وتحويل بعض الأمور الى جهات أمنيّة وذلك مالا يريده الفرد الفلسطيني.
- عدم الجديّة في اعتماد المعاملات الإلكترونيّة و تطبيقها، وارجاء الكثير منها للشركات الخاصة مما يؤثر على القطاع التعليمي و الخدمة التعليمية المقدمة في فلسطين .

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- لايوجد قوانين ناظمة للسرقات الإلكترونيّة بالشكل المطلوب ، ومايتم الرجوع اليه في بعض القضايا فرديّة لذلك لا يوجد اقبال عام من الأسر الفلسطينيّة على التوجه الكلي نحو التعلم الإلكتروني، " تأهيل النظام التعليمي بما يتوافق مع هذا النمط من التعليم ومايشمل ذلك من قوانين و أنظمة وقرارات وكل ما يشكل تنظيماً لسير العمليّة التعليميّة(مرجع سابق، مقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت،ص9) مازال أقل مما هو مطلوب" .
- غالبيّة المديريات والمدارس التابعة لوزارة التربية و التعليم ليست مأتمتة او مجهزة بأجهزة لتعليم الطلاب على الحواسيب و البرامج وانما بعضها يشير الى الكتب المقررة دون التطبيق العملي، مع الاشارة إلى أنَّ اطلاق اول منصة للتعليم الإلكتروني في فلسطين بدايات عام 2013 (مازن الخطيب،2014) .
- لايوجد تخطيط وتنظيم ورؤيا بالشكل المطلوب للتوجه نحو التكنولوجيا في التعليم بالشكل المطلوب ، وماتمَّ كان نتاج مرحلة آنيّة قد يستفاد منها وقد تطوى أوراقها.
- لايوجد دعم وإرادة سياسية في الامكانات الماديّة و التطبيق و .... بالشكل المطلوب.

وغيرها مما يمكن سردها من بنود هي عقبات في انجاح التعليم الإلكتروني بعيداً عن أي أزمة أخرى.

- عوامل اجتماعيّة – الثقافة المجتمعيّة الذكوريّة .... مازالت بعض الأفكار القديمة المرتبطة بالعادات و التقاليد المجتمعيّة و مايربطها البعض الآخر بالدين بعدم ظهور المرأة بقنوات أو سماع صوتها في شرح الدروس إلكترونياً شكل صعوبة للكثيرين بعدم التواصل من خلال مبادرات التعليم عن بعد وأعاق من تفاعلهنَّ مع العلم أنَّ ذلك ليس صحيحاً بالشق الأخير فيه وانما مايحكم فيه للعادات والتقاليد والصورة النمطية القديمة التي مازال يتمسك البعض فيها (العربي الجديد،2020).
- تحديات سياسية تتعلق بالاحتلال الإسرائيلي كعدم السماح بالبناء في مناطق ج والقدس الشرقية، ووجود جدار الفصل العنصري والبوابات، وصعوبة تنقل الطلبة والمعلمين في مناطق قريبة من المستوطنات والمهددة بالمصادرة، وعدم السماح بتطوير أو إضافة أي غرفة إسمنتية أو غيرها في بعض المناطق كل ذلك يخلق صعوبة لدى أصحاب الاختصاص- وزارة التربية و التعليم من العمل على ايجاد حلول بديلة لتوفير تعليم جيّد في تلك المناطق ، للاستفادة من مظلة التعليم عن بعد e- learning في مناطق ليس بالامكان توفير أبراج هوائية وخطوط هاتف وغيرها للاستفادة من الإنترنت التي توفره شركات الاتصالات الفلسطينيّة.

مع الإشارة برغم العقبات المذكورة "موّلت الدول المانحة والبنك الدولي وصندوق الاستثمار الفلسطيني والاتحاد الأوروبي وصندوق تطوير نوعية التعليم التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الكثير من مشاريع

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

البنية التحتية وعقد الورش والدورات والتأهيل لمثل هذا النوع من التعليم كما قامت الجامعات نفسها وبتمويل ذاتي وعلى كل المستويات بتطوير نفسها في هذا المجال"(مرجع سبق ذكره،الحياة الجديدة،مجتمعات التعلم الافتراضية الفلسطينية) إلا أنَّ البيئة الفلسطينيّة وفي ظل الاحتلال الموجود مازالت تطمح وتسعى لأن تكون متقدمة في جميع المجالات التعليمية و التكنولوجيّة التي منها تُبنى الأجيال القادمة.

3. التوصيات:

نستخلصها من العقبات وللايجاز :

- أي تغيير لابدَّ له من داعمين خبراء وأشخاصه ومن يرأسهم في حال توافرهم توفرت البنيّة الخاصة بالتغيير، بشكل يضمن فيه عدم الاصطدام بالتغيير ليتّم بشكل تدريجي بامكانات ماديّة بشرية ولوائح قانونيّة واضحة وبنود مفصلة لانجاحه .
- الأصل أن لكل وزارة رسالتها ورؤيتها، اهدافها وجميعها تمَّ اعتمادها ولم يتّم تطبيق الكثير منها من خصوصية التعليم الإلكتروني ، وزارة التربية والتعليم كمؤسسة من مؤسسات الدولة عليها أن تقوم بالاستعانة والعمل سوياً مع المؤسسات الأخرى لانجاح ما سبق (بشير العلاق،2006،ص77) وبما أنّه تمَّ الحديث عن الارادة السياسية و التي كان لها دور جيّد في الأزمة التي ظهرت في العام 2020 بالامكان القول أنّه هذا الدور ليكن متواصل وداعم وفاعل لاحداث نقلة نوعيّة في التعليم الإلكتروني بما فيه خدمة المواطن الفلسطيني (مرجع سابق، عبان عبد القادر، ص79) وحتى يكون هناك تغيير حقيقي لابدَّ من التعاون و العمل كمؤسسة واحدة بشفافيّة وتخطيط واضح وسليم ضمن رؤية ورسالة وأهداف المؤسسة ومدى ماتمَّ تحقيقه من انجازات بمعنى متابعة ليتّم على أساسه العمل على الأرض (مرجع سبق ذكره، الاتصالات التسويقية الالكترونية ،ص 76) ، خاصة أنَّ المرحلة القادمة هي مرحلة تقطيع وتجزيئ و استيلاء دون أن يكون هناك خطوط للحديث فيها لأنَّ ماسيتّم قضايا مفصليّة للشعب الفلسطيني وذلك له الأثر الكبير على العمليّة التعليميّة و على وجه الخصوص التعليم الإلكتروني .
- مازال لدينا أصدقاء من منبر مؤتمر التعليم عن بعد المنعقد بتركيا – دولة شقيقة وصديقة بدعمكم ودعم من يساند قضيتنا قضية فلسطين أن يقف مسانداً وله كل التقدير .... بناة الغد هم أبنائكم أينما كانوا.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

4. الخاتمة :

التغيير الذي طرأ على العمليّة التعليميّة بمعنى القطاع الخدمي التعليمي في فلسطين في العام 2020 بسبب أزمة كورونا هو واحد من الأمور التي ستدفع العملية التعليميّة بالاتجاه نحو التغيير في الأسلوب و الأدوات والنهج الكلي من التلقين الى التعليم الإلكتروني والذي هو بصدد نقلة هامة وتحدي كبير للطلاب وأهليهم والمعلمين – كهيئة تدريسية مسؤولة عن إتمام العمليّة كيفما تمَّ إلزامهم ، بمعنى سيكون اللاحق لذلك هو إلزام المعلم باتباع التعليم الإلكتروني بالمزامنة مع التعليم التقليدي في المدارس بالمدن والقرى بتحديد جداول من ذوي الاختصاص – وزارة التربية والتعليم كجهة مسؤولة عن مديريات التربية و التعليم في المحافظات ، هذا لن يتّم بدون تخطيط جيد وادارة سليمة ورؤية مستقبلية بالشكل المطلوب ، وما تحدثنا بخصوصه من سياسة حكومه ماهو الا بناء لدولة بمؤسساتها المختلفة .

برغم كل المعيقات و البنى التحتية التي تحتاج للعمل و الامكانات المحدودة بكل العناصر الا أنَّ العمل يحتم على المجتمع الفلسطيني التجاوب والمسير فيه لأن يواكب فيه التغيرات الحاصلة في المجتمعات الدوليّة في ظل احتلال إسرائيلي معني بالأساس الى هدم كل بناء للدولة الفلسطينيّة ، وهذا الجذر التعليمي ان كان منشأه ثابت وسليم ومعافى ستكون الأجيال القادمة هي أجيال الابتكار والابداع الخلاق لمجتمع يسمو ويحقق استقاله بدولة فلسطينية بأيديهم وأيدي اصدقاء داعمين للقضية.

Conclusion:

The change in the educational process and educational service in Palestine in 2020 due to the Covid-19 pandemic is one of the factors that will push the educational process towards an advancement in the style, methods and overall approach from indoctrination to e-learning that is driven to a great shift and considered as a great challenge for students, their families and teachers who are in charge of completing the process. However, teacher will be obligated to follow the e-learning in conjunction with traditional education in schools in the cities and villages by specifying schedules from the specialists who are affiliating to the Ministry of Education as the authority which is responsible for the directorates of education in the governorates. This will not be realized without good planning and management and required future vision. What is noted about the government's policy is nothing but building a country with its various institutions.

Despite all the obstacles and infrastructure that need efforts and the limited capabilities with all the elements, it is required the Palestinian community

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

responds and march to keep up pace with the changes taking place in the international communities in-light of the Israeli occupation concerned mainly to destroy all the infrastructure of the State of Palestine. If this educational root is firmly established, stable and valid, there will be generations of innovation and creativity for a developing society that achieves its independence in a Palestinian state with the hands of Palestinian people themselves and their friends who support the Palestinian cause.

المراجع العربية :

- استراتيجية دبي لمعاملات اللاورقية" للمزيد الرجوع للرابط:

https://al-ain.com/article/dubai-paperless-2021-uae
Strategy Dubai Paperless Transaction

- اطلاق اول منصة تعليم الكتروني في فلسطين – فلسطين الآن – لقاء مازن الخطيب /مدير عام تكنولوجيا المعلومات في وزارة التربية و التعليم العالي -2014/2/10، للمزيد الرابط:

https://paltimesps.ps/post
Launching the first e-learning platform in Palestine - Palestine now - Meeting Mazen Al-Khatib / Director General of Information Technology at the Ministry of Education and Higher Education - 10/2/2014

- الأمم المتحدة مكتب التنسيق الشؤون الانسانية الأرض الفلسطينية المحتلة –OCHA- حالة الطوارئ الناجمة عن فيروس كورونا (كوفيد19) تقرير عن الحالة السادس (21-28 نيسان/ابريل2020)، الرابط:

https://www.ochaopt.org/ar/content/covid-19-emergency-situation-report-6
United Nations - Office for the Coordination of Humanitarian Affairs Occupied Palestinian Territory - OCHA - Corona Virus Emergency (COFED 19) Report on the sixth case (21-28 April 2020)

- تعلم أن لاين للرجوع الى رابط كل المنصات المذكورة أعلاه:

http://learnonline.ipoke.co/?p=89
Learn on line - refer to the link of all the mentioned platforms

- التعليم الالكتروني في فلسطين- وكالة الانباء و المعلومات الفلسطينية وفا – مقابلة / راشد الجيوسي مدير عام التعليم الالكتروني – 2015، الرابط :

http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9636
E-learning in Palestine - Wafa News Agency, Palestinian Authority - Interview / Rashid Al-Jayousi, General Manager of E-Learning – 2015.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

- تعليم عن بعد في فلسطين وسط كورونا - العربي الجديد - 2020/3/25 ، الرابط:
https://www.alaraby.co.uk
Distance education in Palestine -middle of Corona - New Arab - 3/25/2020

- بشير عباس العلاق- " الاتصالات التسويقية الإلكترونية"- مدخل تحليلي تطبيقي- مؤسسة الوراق للنشر- عمان 2006.

Bashir Abbas Al-Alaq - "Electronic Marketing Communications" - An Analytical Applied Entrance - Al-Warraq Publishing Foundation - Amman 2006

- جائزة البرمجة العالمية -تنظم من قبل خبراء مايكروسوفت الدولية للعام 2019، الرابط:
https://www.mohe.ps/home/2019/12/22/%D9%88%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%88%D8%B2-%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%AA%D9%8A-%D9%85%D9%85%D8%AF%D9%88%D8%AD-%D8%B5%D9%8A%D8%AF%D9%85-%D9%88/
Global Program Award - Organized by Microsoft International Experts of the Year 2019

- حماد مختار- تأثير الإدارة الالكترونية على إدارة المرفق العام وتطبيقاتها في الدول العربية- ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية- جامعة الجزائر- 2007.

Hammad Mukhtar - The effect of electronic administration on public utility management and its applications in Arab countries - MA in political science and international relations - University of Algeria - 2007.

- الحياة الجديدة – "مجتمعات التعلم الافتراضية الفلسطينية – تجربة رائدة وجهود جبارة – بتفعيل تقنية التعلم عن بعد و التعليم الإلكتروني لمواجهة كورونا" - عناوين الاخبار – خاص الحياة- عبير البرغوثي – مقابلة لمدير عام المتابعة الميدانية في وزارة التربية و التعليم أيوب عليان- للمزيد الرابط:

http://www.alhayat-j.com/ar_page.php?id=4b51e58y78978648Y4b51e58
Al-Hayat al-Jadida- "Palestinian Virtual Learning Societies - A pioneering experience and tremendous efforts - Activating the technique of distance

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

learning and e-learning to face Corona" - News headlines - Private Al-Hayat - Abeer Al-Barghouthi - Interview with the Director General of Field Follow-up at the Ministry of Education Ayoub Alyan.

- الحياة الجديدة – "مجتمعات التعلم الافتراضية الفلسطينية ، ومرجع آخر روافد والجزيرة وغيرها لنفس الموضوع:

http://www.alhayat-j.com/ar_page.php?id=4b51e58y78978648Y4b51e58 Al-Hayat al-Jadida- "Palestinian Virtual Learning Societies

- د.حمدي زغرب- مدخل متكامل لادارة التكلفة الاستيراتيجية لدعم القدرة التنافسية لشركات قطاع الخدمات المدرجة في بورصة فلسطين :دراسة ميدانية –كلية التجارة – غزة- مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية – المجلد الحادي و العشرون – العدد الاول- 2013.

Dr. Hamdi Zagreb - an integrated approach to the strategic cost management to support the competitiveness of the services sector companies listed on the Palestine Stock Exchange: a field study - the Faculty of Commerce - Gaza - the Journal of the Islamic University for Economic and Administrative Studies - Volume Twenty-First - First Edition - 2013.

- د.رامي عبود- المحتوى الرقمي العربي على الانترنت –" نظرة على التخطيط الاستيراتيجي العربي و العالمي" – دبي- يناير 2012-2013 .

Dr. Rami Aboud - Arab Digital Content on the Internet - "A Look at Arab and International Strategic Planning" - Dubai - January 2012-2013.

- د.فادي الحولي- الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات – العدد الثامن و الثلاثون – "الاستيراتيجية الوطنيّة لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و البريد"- ص182، ويمكن الرجوع الى:

http://arab- ،https://books.google.ps/books
afli.org/old/index.php?page=43&link=92&sub=93&type=headings&id=26587
https://www.dropbox.com/s/oq5vahcb4xn8bc6/%D8%A7%EF%BB%BB%EF%BA%B4%EF%BA%98%EF%BA%AD%EF%BA%8D%EF%BA%98%EF%BB%B4%EF%BA%A0%EF%BB%B4%EF%BA%94%20%EF%BA%8D%EF%BB%9F%EF%BB%AD%EF%BB%81%EF%BB%A8%EF%BB%B4%EF%BA%94%20%EF%BB%9F%EF%BA%98%EF%BB%9C%EF%BB%A8%EF%BB%AD%EF%BB%9F%EF%BB%AD%EF%BA%A0%EF%BB%B4%EF%BA%8E%20%EF%BA%8D%EF%BB%9F%EF%BB

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

%A4%EF%BB%8C%EF%BB%A0%EF%BB%AD%EF%BB%A4%EF%BA%8E%EF%BA%95%20%EF%BB%AD%EF%BA%8D%EF%BB%BB%EF%BA%98%EF%BA%BC%EF%BA%8E%EF%BB%BB%EF%BA%95%20%EF%BB%AD%EF%BA%8D%EF%BB%9F%EF%BA%92%EF%BA%AD%EF%BB%B4%EF%BA%A9.pdf?dl=0
Dr. Fadi Al-Huli - Modern Trends in Libraries and Information - Thirty-eighth Issue - "The National Strategy for Information and Communication Technology and Post" - p. 182, other link up.

- راضية سنقوقة– "دور الإدارة الالكترونية في ترشيد المرفق العام"– مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية– العدد الثاني عشر– جامعة باتنة– جانفي 2018 .

Radhia Sanqouqa - "The role of electronic management in rationalizing the public facility" - Researcher Journal of Academic Studies - Twelfth Issue - University of Batna - January 2018.

- رضوان عبد النعيم – المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت – المنصات التعليمية – دار العلوم – ط1–2016 ، عرفه سالم 2004 .

Redwan Abdel -Naeem –Online available Educational courses - Educational platforms - Dar Al Uloom - 1st floor 2016, Arafa Salem 2004.

- سعود العتفان– "درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعلم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة"– رسالة ماجستير غير منشورة– كلية التربية– جامعة عمان العربية للدراسات العليا– المملكة الأردنية الهاشمية– 2009.

Saud Al-Atafan - "The degree of Arab Open University students using e-learning from the viewpoint of faculty members and students at the university" - Unpublished Master Thesis - College of Education - Amman Arab University for Higher Studies - The Hashemite Kingdom of Jordan - 2009.

- سنوسي عمر – عصرنة مرفق التعليم الجزائري بين حتمية التغيير ومعوقات التطبيق – التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد نموذجا– مقالات علمية – كلية الحقوق والعلوم السياسية –2019، للمزيد رابط :

http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/10507
Senussi Omar - modernizing the Algerian education facility between the inevitability of change and the obstacles to implementation - e-learning and

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

distance education as a model - scientific articles - Faculty of Law and Political Science -2019.

- طارق العواودة – صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة– رسالة ماجستير غير منشورة– كلية التربية– جامعة الأزهر– فلسطين – 2012.

Tareq Al-Awawdeh - Difficulties in employing e-learning in Palestinian universities in Gaza as viewed by teachers and students - Unpublished Master Thesis - College of Education - Al-Azhar University - Palestine - 2012.

- عاشور عبد الكريم– " دور الإدارة الالكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر"– مذكرة ماجستير– جامعة قسنطينة– 2010.

Ashour Abdel-Karim - "The role of electronic management in rationalizing public service in the United States of America and Algeria" - Master's note - University of Constantine - 2010.

- عبان عبد القادر، تحديات الإدارة الالكترونية في الجزائر، دراسة سوسيولوجية ببلدية الكاليتوس العاصمة، جامعة بسكرة، 2016/2015.

Aban Abdel Kader, Challenges of Electronic Management in Algeria, Sociological Study in the Municipality of Caletus, the Capital, University of Biskra, 2015/2016.

- علاء عبد الرزاق السالمي – الإدارة الالكترونية– دار وائل للنشر– عمان– الأردن– 2008.

Alaa Abdul-Razzaq Al-Salmi - Electronic Management - Wael Publishing - Amman - Jordan – 2008.

- علي آل زاهر– برامج التطوير المهني لعضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية– أطروحة دكتوراه غير منشورة– كلية التربية– جامعة أم القرى– المملكة العربية السعودية–2004 .

Ali Al Zahir - Professional Development Programs for a faculty member in Saudi universities - Unpublished PhD thesis - College of Education - Umm Al-Qura University - Kingdom of Saudi Arabia -2004.

- العين الاخبارية – الرئيسية– مجتمع– دبي أول حكومة بلا ورق في العالم " 57% انخفاضاً في المعاملات خلال عام – 2019/1/17.

Al Ain News - Home - Society - Dubai is the first paperless government in the world "57% decrease in transactions during the year - 17/1/2019.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

- الخطة الاستيراتيجية لقطاع التعليم – فلسطين 2017-2019 ، الرابط :
https://planipolis.iiep.unesco.org/sites/planipolis/files/ressources/palestine_education_sector_strategic_plan_2017-2022_ara.pdf
The Strategic Plan for Education Sector - Palestine 2017-2019
- فادي عبد الله الحولي- "التعليم الالكتروني ودوره في تعزيز مجتمع المعلومات في فلسطين"- الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات-مقالات -كلية الآداب- جامعة القاهرة – رقم المجلد19- العدد 38- 2012.
Fadi Abdullah Al-Hawli - "E-learning and its role in strengthening the information society in Palestine" - Modern trends in libraries and information - Articles - College of Arts - Cairo University - Volume No. 19 - No. 38 - 2012.
- 24FM – في فترة الطوارئ منصات التعليم الافتراضي تسد فراغ المدارس –2020/3/10 ، الرابط:
https://www.24fm.ps/ar/news/1583853326
24FM - In the emergency period virtual education platforms fill the schools vacuum - 10/3/2020.
- مشروع الجديد "التكنولوجيا من أجل الشباب وفرص العمل" إلى مساعدة قطاع تكنولوجيا المعلومات الفلسطيني على تنمية قدرات الشركات، وخلق مزيد من فرص العمل ذات جودة عالية، الرابط:
https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2020/06/15/us15-million-investment-in-information-technology-to-boost-high-skilled-jobs-for-palestinian-youth
The new project "Technology for Youth and Employment Opportunities" to assist the Palestinian information technology sector - developing the capabilities of companies and creating more high-quality job opportunities.
- معا – الائتلاف التربوي الفلسطيني يشيد بخطوات الحكومة لمواجهة كورونا – 2020/3/13 للمزيد الرجوع للرابط:
https://www.maannews.net/news/1009869.html
MaanNews - The Palestinian Educational Coalition praises the government's steps to confront Corona - 3/3/2020.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

- مؤتمر إطلاق مبادرة التعليم الالكتروني الفلسطينية 20-22 أيار - وزارة التربية والتعليم (2005):مبادرة التعليم الالكتروني- أريحا- فلسطين، تم استرجاعه بتاريخ 22 أغسطس 2014 من الموقع الإلكتروني:

www.mohe.gov.ps
Palestinian E-Learning Initiative Launch Conference May 20-22 - Ministry of Education (2005): E-Learning Initiative - Jericho - Palestine retrieved on August 22, 2014 from the website.

- هيثم الفيلكاوي- الحكومة الالكترونية- مجلة الحرس الوطني الكويتي- العدد 19- السنة الخامسة- نوفمبر 2002.

Haitham Al-Failakawi - Electronic Government - Kuwaiti National Guard Magazine - Issue 19 - Fifth Year - November 2002.

❖ المراجع الأجنبية :

- Hansen R., & Mowen M. (2006), Cost Management: Accounting and Control, 5th ed., South-Western College Publishing, Ohio.
- John, Cadms& Alan, T.Seargen - Distance education strategy: Mental models - and strategic choices- Online Journal of Distance learning Administration (Online Serial). Vol. 7No.2.Availableat:

http//www.westge.edu/distance/john, & Alan 72-2004.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الملاحق:

المؤشر	الاسناد الزمني	القيمة
عدد المدارس	2018/2017	2998
عدد الطلبة في المدارس	2018/2017	1253238
عدد الشعب في المدارس	2018/2017	41100
معدل الطلبة لكل شعبة	2018/2017	30.5
معدل التسرب من المدارس	2017/2016	0.9
معدل الرسوب في المدارس	2017/2016	1.0
عدد طلبة الجامعات والكليات الجامعية	2018/2017	211294
عدد خريجي الجامعات والكليات الجامعية	2017/2016	43978
عدد طلبة كليات المجتمع المتوسطة	2018/2017	11480
عدد خريجي كليات المجتمع المتوسطة	2017/2016	3390
معدل معرفة القراءة والكتابة للافراد 15 سنة فأكثر	2017	96.7

وكانت آخر نسبة لأهداف التنمية المستدامة – حسب الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني – لبند رقم 4– التعليم الجيد – لتوافر الانترنت في المدارس – شبكات الانترنت لأغراض تعليمية لعام 2018 / مايقارب 95.5 % بالامكان الرجوع الى الرابط :
http://www.pcbs.gov.ps/SDGs/Goal04/Arabic/Metadata/040a01.pdf

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

مرفق جدول / لتوضيح ماقامت وزارة التربية و التعليم في ظل الأزمة لتغطية القطاع التعليمي في فلسطين

معدل عدد الطلبة لكل معلم في المدارس حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1995/1994-2018/2019

Average Number of Students Per Teacher in Shools by Region for Scholastic Years 1994\1995-2018\2019

Scholastic year	Region		المنطقة	العام الدراسي
	قطاع غزة	الضفة الغربية	فلسطين	
	Gaza Strip	West Bank	Palestine	
1994/1995	36.0	28.7	31.1	1995/1994
1995/1996	36.2	31.1	32.8	1996/1995
1996/1997	34.7	27.3	29.8	1997/1996
1997/1998	35.1	26.4	29.3	1998/1997
1998/1999	35.3	26.7	29.6	1999/1998
1999/2000	35.1	26.9	29.7	2000/1999
2000/2001	34.0	24.9	27.9	2001/2000
2001/2002	33.0	24.8	27.6	2002/2001
2002/2003	32.2	24.5	27.1	2003/2002
2003/2004	31.0	24.2	26.6	2004/2003
2004/2005	30.3	23.8	26.0	2005/2004
2005/2006	29.1	23.2	25.3	2006/2005
2006/2007	28.8	22.8	24.9	2007/2006
2007/2008	27.5	23.8	25.2	2008/2007
2008/2009	..	21.5	..	2009/2008
2009/2010	..	20.9	..	2010/2009
2010/2011	25.7	20.2	22.1	2011/2010
2011/2012	24.6	19.9	21.6	2012/2011
2012/2013	24.6	19.9	21.6	2013/2012

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

2013/2014	23.8	20.0	21.4	2014/2013
2014/2015	24.7	20.1	21.8	2015/2014
2015/2016	24.8	19.8	21.6	2016/2015
2016/2017	26.7	19.7	22.2	2017/2016
2017/2018	26.4	19.7	22.1	2018/2017
2018/2019	27.5	19.4	22.3	2019/2018

(..): data not available

(..):البيانات غير متوفرة

The data do not include the Israeli Municipality and Culture Committee Schools in Jerusalem

البيانات لا تشمل مدارس البلدية والمعارف الإسرائيليتين في القدس

Region and Scholastic Year	Supervising Authority		الجهة المشرفة		المنطقة والعام الدراسي
	خاصة Private	وكالة UNRWA	حكومة Government	المجموع Total	
Palestine					فلسطين
1994/1995	3147	4370	13528	21045	1995/1994
1995/1996	3636	4643	14741	23020	1996/1995
1996/1997	2410	4945	16498	23853	1997/1996
1997/1998	2633	5154	18258	26045	1998/1997
1998/1999	2826	5353	19282	27461	1999/1998
1999/2000	3095	5653	20438	29186	2000/1999
2000/2001	3420	6129	22952	32501	2001/2000
2001/2002	3381	6588	24386	34355	2002/2001
2002/2003	3340	6921	25995	36256	2003/2002
2003/2004	3566	7335	27412	38313	2004/2003
2004/2005	3732	7604	28751	40087	2005/2004
2005/2006	3972	7986	30239	42197	2006/2005
2006/2007	4177	8089	31325	43591	2007/2006
2007/2008	4514	8483	30565	43562	2008/2007
2008/2009	..	..	..	..	2009/2008
2009/2010	..	..	..	..	2010/2009
2010/2011	5475	9126	35867	50468	2011/2010
2011/2012	5872	9908	36553	52333	2012/2011
2012/2013	6166	9760	36763	52689	2013/2012

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

2013/2014	6335	9812	37735	53883	2014/2013
2014/2015	6734	10019	37079	53832	2015/2014
2015/2016	7104	10152	37904	55160	2016/2015
2016/2017	7018	10042	38262	55322	2017/2016
2017/2018	7279	10363	39026	56668	2018/2017
2018/2019	7450	10004	40004	57458	2019/2018
West Bank					الضفة الغربية
1994/1995	2993	1337	10161	14491	1995/1994
1995/1996	3430	1325	11026	15781	1996/1995
1996/1997	2236	1410	12266	15912	1997/1996
1997/1998	2430	1480	13467	17377	1998/1997
1998/1999	2612	1521	14064	18197	1999/1998
1999/2000	2815	1547	14873	19235	2000/1999
2000/2001	3109	1651	16965	21725	2001/2000
2001/2002	3006	1767	17940	22713	2002/2001
2002/2003	2920	1843	19001	23764	2003/2002
2003/2004	3105	1905	19893	24903	2004/2003
2004/2005	3223	1965	20845	26033	2005/2004
2005/2006	3359	2086	21853	27298	2006/2005
2006/2007	3529	2139	22597	28266	2007/2006
2007/2008	3870	2111	21469	27450	2008/2007
2008/2009	4169	2095	24320	30584	2009/2008
2009/2010	4442	2093	25099	31634	2010/2009
2010/2011	4692	2110	26156	32958	2011/2010
2011/2012	4891	2118	26603	33612	2012/2011
2012/2013	5103	2059	26714	33876	2013/2012
2013/2014	5272	2023	26602	33898	2014/2013
2014/2015	5446	1995	26714	34155	2015/2014
2015/2016	5770	1983	27298	35051	2016/2015
2016/2017	6032	1912	27711	35654	2017/2016
2017/2018	6094	1902	28194	36190	2018/2017
2018/2019	6472	1734	28875	37081	2019/2018
Gaza Strip					قطاع غزة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

1994/1995	154	3033	3367	6554	1995/1994
1995/1996	206	3318	3715	7239	1996/1995
1996/1997	174	3535	4232	7941	1997/1996
1997/1998	203	3674	4791	8668	1998/1997
1998/1999	214	3832	5218	9264	1999/1998
1999/2000	280	4106	5565	9951	2000/1999
2000/2001	311	4478	5987	10776	2001/2000
2001/2002	375	4822	6445	11642	2002/2001
2002/2003	420	5078	6994	12492	2003/2002
2003/2004	461	5430	7519	13410	2004/2003
2004/2005	509	5639	7906	14054	2005/2004
2005/2006	614	5900	8386	14899	2006/2005
2006/2007	648	5950	8728	15325	2007/2006
2007/2008	644	6372	9096	16112	2008/2007
2008/2009	..	..	..	..	2009/2008
2009/2010	..	..	..	..	2010/2009
2010/2011	783	7016	9711	17510	2011/2010
2011/2012	981	7790	9950	18721	2012/2011
2012/2013	1063	7701	10049	18813	2013/2012
2013/2014	1063	7790	11133	19985	2014/2013
2014/2015	1288	8024	10365	19677	2015/2014
2015/2016	1334	8169	10606	20109	2016/2015
2016/2017	986	8130	10551	19668	2017/2016
2017/2018	1185	8461	10832	20478	2018/2017
2018/2019	978	8270	11129	20377	2019/2018

(..): data not available

The data do not include the Israeli Municipality and Culture Committee Schools in Jerusalem

(..):البيانات غير متوفرة

البيانات لا تشمل مدارس البلدية والمعارف الإسرائيليتين في القدس

أعداد معلمي المدارس حسب المنطقة والجهة المشرفة 2018/2019-1994/1995

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

Number of Schools Teachers by Region and Supervising Authority, 1994/1995-2018/2019